الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الخميس 14 ذو القعدة 1442 - 24 يونيو (حزيران) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15549

London - Thursday - 24 June 2021 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15549

ناشرون وكتاب يثمنون قرار السعودية تخفيف قيود الرقابة (كتب)

المؤتمر الدولي يؤكد دعم السلطة الانتقالية... واستعداد أممي لدعم العملية الانتخابية

توافق في «برلين 2» على البدء بسحب المرتزقة من ليبيا

برلين: راغدة بهنام

بحشد دولي كبير ودفع أميركي بارز، خرج مؤتمر «برلين 2»، الذي عُقد أمس حول ليبيا، ليعلن عن التوصل إلى اتفاق على بدء سحب المرتزقة الأجانب من البلاد خلال الأيام القليلة المقبلة، بشكل متوازٍ بين المرتزقة التابعين لتركيا، وأولئك التابعين لروسيا.

وأعلن وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، مضيّف المؤتمر، عن حصول تفاهم بين الجانبين التركي والروسي على بدء سحب المرتزقة التابعين لكل طرف بشكل تدريجي، وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرته الليبية نجلاء المنقوش، ووكيلة الأمين العام للأمم المتحدة روزماري دو كاولو، إن عملية سحب المرتزقة «لن تكون مفاجئة، وستحصل بشكل تدريجي، ومن المهم أن يحدث الانسحاب بشكل متوازٍ ومتوازن بين الطرفين».

من جهتها، أكدت وزيرة الخارجية الليبية أن وفد حكومة «الوحدة» قدِم إلى برلين بهدفين: الأول تنفيذ قرارات عملية «برلين 1» بأكملها، والآخر تنفيذ المبادرة الليبية، التي قدمها رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة خلال افتتاح المؤتمر، والتي تقضي بسحب المرتزقة، وإجراء الانتخابات نهاية العام الجاري، وتوحيد الأمن الليبي. وأضافت المنقوش أن الشعب الليبي «ينتظر أن يرى النتائج على الأرض».

وبينما رأى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الذي شارك عبر الفيديو، أن الانتخابات المقبلة «في خطر»، قالت روزماري دو كاولو، التي شاركت في المؤتمر نيابةً عن الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأزمة الليبية تشكل خطراً على كامل المنطقة، وأبدت استعداد الأمم المتحدة لدعم العملية السياسية والانتخابية، معلنةً عن مراقبة وقف إطلاق النار من خلال إرسال مراقبين دوليين.

وفي ختام المؤتمر، صدر بيان مكوّن من 58 نقطة، أعاد تأكيد مقررات مؤتمر «برلين 1»، وشدد على دعم حكومة الوحدة، وضرورة سحب المرتزقة والمقاتلين الأجانب، وهي النقطة التي تحفظت عليها تركيا، داعياً كذلك جميع الأطراف إلى العمل على اتخاذ القرارات الضرورية وتسهيلها لإجراء الانتخابات في موعدها.

(تفاصيل ص 8)

جانب من المؤتمر الدولي الذي انعقد في برلين أمس لمناقشة الأزمة الليبية (إ.ب.أ)

الكاظمي يستغني عن «وسطاء مخضرمين» مع إيران

بغداد: «الشرق الأوسط»

استغنى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، عن «وسطاء مخضرمين» مع إيران، إذ من المقرر أن يلبّي دعوة رسمية لزيارة طهران من أجل لقاء الرئيس الجديد إبراهيم رئيسي، عندما يتسلم مهامه بعد 45 يوماً، وفق ما قال مصدر حكومي رفيع لـ«الشرق الأوسط».

ويقول مصدر سياسي رفيع إن «الكاظمي يخطط لتثبيت الخطوط الفاصلة بين السياسة الإيرانية وبين أنشطة خطرة لجماعات تقول إنها حليفة لطهران»، لا سيما بعد ورود «رسائل إيرانية جديدة» غيّرت معادلة الصراع. وتبرز أهمية لقاء الكاظمي مع رئيسي في أن انتخاب الأخير يشكّل تحولاً لافتاً في ميزان القوى داخل إيران، وأن وصوله للسلطة يشكل تمثيلاً سيادياً لنفوذ المرشد علي خامنئي.

انسحاب عشرات المرشحين يهدد مصداقية الانتخابات العراقية

ويحاول الكاظمي التزام سياسته التي اتّبعها مع إيران منذ البداية، في أنه «لا يعادي البلد الجار»؛ لكنه يرفض «التصرفات التي تسيء للسيادة والمصالح المشتركة»، كما تنقل مصادر رفيعة. وبالكاد تجاوز الكاظمي تداعيات اعتقال قيادي «الحشد الشعبي» قاسم مصلح، وتشير تقديرات سياسية إلى أنه «تمكّن من إحراج زعامات شيعية تقليدية فشلت في احتواء مشهد اقتحام المنطقة الخضراء» في بغداد.

إلى ذلك، عبّرت أحزاب عراقية مدعومة من إيران أمس، عن غضبها من حظر وزارة العدل الأميركية 36 موقعاً ومنصة على الإنترنت 3 منها لـ«كتائب حزب الله».

وعلق «حزب الدعوة» أمس، على القرار الأميركي قائلاً إنه «اعتداء وتدخّل في شأن الدول وانتهاك لسيادتها»، فيما وصفت حركة «النجباء» القرار بـ«السرقة»، داعيةً إلى مقاطعة الشركات الأميركية المزودة بالنطاقات كافة.

وفي طهران قال محمود واعظي، مدير مكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني: «سنلجأ إلى كل الوسائل القانونية (...) لإدانة هذه الخطوة وكشف هذه السياسة الخاطئة من الولايات المتحدة، التي تبدو غير بناءة في حين تُجرى مباحثات بشأن الاتفاق حول البرنامج النووي».

(تفاصيل ص 3)

الاتحاد الأوروبي يخصص 4 مليارات دولار لدعم اللاجئين السوريين

دمشق تختبر تفاهمات موسكو وأنقرة في إدلب وحلب

إدلب: فراس كرم
بروكسل: «الشرق الأوسط»

قصفت قوات النظام السوري، أمس، أطراف نقطتين عسكريتين تركيتين في ريف حلب وجنوب إدلب، ما اعتبر بمثابة «اختبار» من دمشق للتفاهمات بين موسكو وأنقرة في شمال غربي سوريا.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بمقتل مواطنة وإصابة طفلها جراء قصف مدفعي استهدف محيط النقطة التركية في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، في وقت تأكدت فيه إصابة 3 من القوات التركية جراء استهداف قوات النظام للنقطة التركية في كنصفرة (جنوب إدلب) بشكل مباشر، جرى نقلهم إلى المشافي التركية، وسط أنباء عن أن إصابة أحدهم خطرة جداً. وردت القوات التركية والفصائل بقصف مواقع لقوات النظام في مدينة سراقب (شرق إدلب) ومدينة كفرنبل (جنوب إدلب)، من دون معلومات عن خسائر بشرية إلى الآن.

وتعرضت النقاط التركية سابقاً لقصف عدة مرات من قبل القوات الحكومية السورية في مناطق حلب وإدلب وحماة. وتشهد مناطق إدلب وحماة وحلب تصعيداً كبيراً منذ بداية الشهر الحالي، وقصفاً متبادلاً بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة، إضافة إلى شن الطيران الروسي غارات على مناطق إدلب، بحسب مصادر المعارضة السورية.

إلى ذلك، قال دبلوماسيان، أمس، إن الاتحاد الأوروبي يبحث منح تركيا 3,5 مليار يورو (4,18 مليار دولار) لتمويل استمرارها في استضافة اللاجئين السوريين حتى عام 2024، في إطار خطة أوسع نطاقاً لدعم اللاجئين في أماكنهم لمنع هجرتهم لدول التكتل.

وتستضيف تركيا نحو أربعة ملايين لاجئ سوري، وقد أنفقت أكثر من 40 مليار دولار لتوفير الخدمات الأساسية، لكنها تريد أن يدفع الاتحاد الأوروبي أموالاً للحكومة في أنقرة بشكل مباشر.

ومن المتوقع أن يقر زعماء الدول الـ27 في التكتل، مقترح التمويل المقدم من المفوضية الأوروبية خلال قمة تعقد في بروكسل، اليوم (الخميس).

(تفاصيل ص 7)

التحالف يدمر مسيّرات حوثية مفخخة (ص 2)

موريتانيا: حزب الرئيس السابق يهدد باعتصامات بعد سجنه (ص 8)

تقرير أممي يحذّر من «عواقب كارثية» لاحترار المناخ (ص 11)

تعهدات دولية بـ1,4 مليار دولار لتسوية متأخرات السودان لـ«النقد الدولي» (اقتصاد)

النفط يلامس 76 دولاراً للبرميل (اقتصاد)

«دلتا» ستطغى على إصابات «كورونا» في أوروبا خلال شهرين

السعودية تعتمد جرعتين مختلفتين من اللقاح

الرياض: محمد هلال
بروكسل: «الشرق الأوسط»

اعتمدت السعودية إمكانية التبديل بين اللقاحات في جرعتيهما، إذ أعلنت «اللجنة الوطنية لمكافحة الأمراض المعدية» إمكانية أخذ الجرعة الأولى والثانية من لقاحين مختلفين لـ«كورونا» بعدما أثبتت دراسات علمية دولية عدة مأمونية الطريقة وفاعليتها في التصدي للفيروس، مع تحقق النتائج التي تهدف لها الجرعة الثانية.

وتعتمد وزارة الصحة السعودية على لقاحين فقط، هما «فايزر - بايونتيك»، التي أجازت «الهيئة العامة للغذاء والدواء» السعودية استخدامه بشكل طارئ في 10 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، بالإضافة إلى لقاح «أسترازينيكا»، الذي تمت الموافقة على استخدامه في 18 فبراير (شباط) من العام الحالي.

وكان المتحدث الرسمي لوزارة الصحة الدكتور محمد العبد العالي، قد أكد أن هناك مجموعة من الدراسات المحكّمة في دول عدة، أثبتت فاعلية ومأمونية تلقي التطعيم بلقاحين مختلفين «فايزر - بايونتيك»، و«أكسفورد - أسترازينيكا» عند التطعيم بالجرعتين، بحيث يمكن تلقي الجرعة الأولى من نوع، والثانية من نوع آخر.

وتأتي هذه الخطوات سعياً من وزارة الصحة السعودية إلى تحقيق «المناعة المجتمعية» عبر تطعيم 70 في المائة من السكان قبل نهاية العام الحالي، عبر أكثر من 580 مركزاً معتمداً للقاحات متوزعة في أرجاء المملكة، التي نجحت في إعطاء ما يقارب 17 مليون جرعة.

في سياق آخر، توقّع المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها، التابع للاتحاد الأوروبي، بأن تشكل سلالة «دلتا» 90 في المائة من إصابات «كوفيد - 19» الجديدة في دول الاتحاد بنهاية أغسطس (آب) المقبل. وقال المركز إنه في حين أن سلالة «ألفا» المكتشفة في المملكة المتحدة لا تزال سائدة في المنطقة حالياً، تتوقع نمذجات الوكالة الأوروبية أن سلالة «دلتا» التي تم اكتشافها في الهند ستمثل 70 في المائة من الإصابات الجديدة في الاتحاد الأوروبي بحلول مطلع أغسطس، و90 في المائة في نهاية الشهر نفسه.

(تفاصيل ص 4 و5)

نواب يبحثون «تمويل الفقراء» بـ100 دولار في الشهر

أزمة المحروقات تشل العمل في «الخارجية» اللبنانية

بيروت: بولا أسطيح

في مشهد محزن يدل على عمق الأزمة الاجتماعية والمعيشية التي يرزح تحتها لبنان، أدى نفاد مادة المازوت أمس من المولدات وانقطاع الكهرباء في وزارة الخارجية اللبنانية إلى شلل العمل في الوزارة، وتعطل إنجاز معاملات اللبنانيين والمقيمين في وزارة تعتبر من الوزارات الأساسية في لبنان.

ولم تكن الأزمة في «الخارجية» استثناءً؛ فأزمة المحروقات التي يعاني منها اللبنانيون أصبحت أزمة عامة، تمتد من المازوت إلى البنزين، وقد تؤدي إلى دخول لبنان في العتمة بعدما بلغت ساعات تقنين التيار الكهربائي 22 ساعة يومياً في معظم المناطق.

وأكد رئيس تجمع أصحاب المولدات الخاصة عبدو سعادة لـ«الشرق الأوسط»، أن «خزانات المازوت لدى معظم أصحاب المولدات إما فرغت أو شارفت على الانتهاء؛ ما يعني التوجه لإطفاء المولدات، وهي عملية بدأت في أكثر من منطقة نتيجة نفاد المخزون وإقفال المصافي لخمسة أيام متتالية» ووصف سعادة الوضع بـ«المأساوي».

وفي إطار المحاولات لمواجهة الأزمة المعيشية، ناقشت اللجان المشتركة في البرلمان اللبناني أمس قضية تمويل «البطاقة التمويلية» لمساعدة العائلات الأكثر فقراً، بمبلغ لا يتعدى مائة دولار في الشهر، في ظل نقاش حول مصادر تمويل البطاقة.

وقال نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، إن قانون البطاقة التمويلية بدأ النقاش به، لافتاً إلى إرجاء الجلسة إلى اليوم لاستكمال النقاش بشأن التمويل. وقال أحد النواب، إن النقاشات معيبة بحق الشعب اللبناني؛ إذ بلغ البحث في كيفية دعم العائلات بمائة دولار شهرياً.

وكانت الحكومة اللبنانية قدمت مشروع قانون لإقرار البطاقة التمويلية، وقدرت عدد العائلات التي يمكن أن تستفيد منها بـ750 ألف أسرة. وتهدف الخطوة إلى رفع الدعم الذي يؤمّنه مصرف لبنان للمواد الأساسية أو تخفيضه، مع الاستنفاد المستمر للعملات الصعبة من خزائن «المركزي».

(تفاصيل ص 6)

سجال روسي ـ بريطاني حول مطاردة مزعومة لمدمّرة قبالة القرم

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

قبل بضعة أيام من بدء مناورات عسكرية تشارك فيها دول من حلف شمال الأطلسي وأوكرانيا في البحر الأسود، وتثير استياء الروس، قالت موسكو، أمس، إن قواتها أطلقت أعيرة تحذيرية، وألقت قنابل في مسار مدمّرة بريطانية لإبعادها عن مياه تابعة لها في البحر الأسود قبالة ساحل شبه جزيرة القرم. إلا أن بريطانيا رفضت هذه الرواية للواقعة، قائلة إنها تعتقد أن أي أعيرة أُطلقت كانت في إطار «تدريبات دفعية» روسية معلن عنها مسبقاً، وإنه لم تُلقَ أي قنابل.

وقبل ساعات من الحادث والسجال الكلامي بين البلدين، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده «قلقة حيال تعزيز حلف الأطلسي قدراته وبناه التحتية على مقربة من الحدود الروسية».

وبحسب موسكو، فإن المدمرة البريطانية «إتش إم إس ديفندر» دخلت الأربعاء المياه الإقليمية الروسية قبالة القرم، فتلقت «تحذيراً بأنه سيتم استخدام أسلحة في حال انتهاك الحدود الروسية».

وأوردت وزارة الدفاع الروسية أن السفينة «لم تتجاوب مع التحذير» فأطلق «زورق طلقات تحذيرية» فيما نفذت طائرة «سو إم - 24» عملية قصف احتياطي على طول مسار المدمرة.

بدورها، قالت وزارة الدفاع البريطانية إن «السفينة كانت تقوم بعبور بسيط في المياه الأوكرانية (...) ونعتقد أن الروس كانوا يقومون بتدريبات على الرماية في البحر الأسود». وأضافت أنه «لم يتم توجيه أي طلقات تحذيرية»، وأن «الإعلان عن إطلاق قنابل في خط إبحار» السفينة غير صحيح.

«فيينا» تقترب من اتفاق حول رفع عقوبات إيران

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

ظهرت أمس بوادر على قرب توصل المباحثات الجارية في فيينا بخصوص إحياء الاتفاق النووي الإيراني، إلى قرار سياسي يتعلق برفع العقوبات عن طهران.

وقالت الحكومة الإيرانية على لسان المتحدث باسمها علي ربيعي، إن عملية رفع العقوبات ستشمل 1040 عقوبة، تم فرضها أو إعادة فرضها في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، خصوصاً تلك المفروضة على المرشد علي خامنئي وحلقته الضيقة بمن فيهم رئيس الجهاز القضائي إبراهيم رئيسي الذي يبدأ مهامه رئيساً للبلاد في 3 أغسطس (آب) المقبل بعد فوزه في الانتخابات.

جاء ذلك بعدما طالب الرئيس المنتهية ولايته حسن روحاني، بصلاحيات للفريق المفاوض ليصبح الاتفاق نهائياً

وفي برلين، قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، إنه ما زال يتعين على المباحثات تجاوز عقبات كبيرة. وفي باريس، قال وزير الدولة الفرنسي فرانك ريستر إنه سيتعين اتخاذ قرارات صعبة في الأيام أو الأسابيع المقبلة.

وفي موسكو، دعا سيرغي ريابكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، واشنطن إلى إظهار مرونة كبيرة وحض طهران على أن تكون أقل طموحاً في برنامجها النووي.

(تفاصيل ص 3)

الترخيص لإنشاء بنكين يعزز التدفق المالي والاستثمار

السعودية تعتمد المصرفية الرقمية

الرياض: بندر مسلم

بموافقتها على تأسيس بنكين رقميين، تكون السعودية قد شرعت في اعتماد رقمنة القطاع البنكي مؤكدة استمرارها نحو تطوير برنامج القطاع المالي، أحد أبرز برامج تحقيق «رؤية 2030». ومن شأن هذه الخطوة تعزيز التدفق المالي وكفاءة البنية المالية الرقمية وأيضاً تحفيز الاستثمار.

ووافق مجلس الوزراء السعودي برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أول من أمس على قيام وزير المالية بإصدار الترخيص اللازم لكل من بنك «إس تي سي»، تحت التأسيس، برأسمال 2,5 مليار ريال (666 مليون دولار) والبنك السعودي الرقمي، تحت التأسيس، برأسمال 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار).

وعملت السعودية، وفق «رؤية 2030»، على تجهيز البنية التحتية المناسبة لجذب المصارف الافتراضية للدخول إلى السوق المحلية لتكون ضمن أكبر المراكز المالية في العالم من خلال دعمها الكامل لعملية التحول الرقمي في هذا القطاع.

وأكد وزير المالية السعودي محمد الجدعان، أن برنامج تطوير القطاع المالي وضع استراتيجية للقطاع خلال الفترة من 2021 إلى 2025 تتضمن عدداً من المبادرات الخاصة بالتقنية المالية التي من شأنها تطوير القطاع ودعم تنمية الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر دخله.

أما وزير الاستثمار السعودي المهندس خالد الفالح فأكد أن إنشاء مصرفين محليين رقميين سيعزز مساعي برنامج تطوير القطاع المالي لإرساء بنية تحتية رقمية أكثر كفاءة وتدعم تنمية الاقتصاد الوطني وتحفز الاستثمار.

(تفاصيل اقتصاد)

في الداخل

«بتكوين» تدخل إلى المنطقة من بوابة «ناسداك دبي» (اقتصاد)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

التحالف: تدمير مسيّرات حوثية مفخخة استهدفت جنوب السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن اعتراض الدفاعات الجوية 5 طائرات من دون طيار مفخخة وتدميرها، بعدما أطلقتها الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني تجاه المنطقة الجنوبية السعودية، أمس.

وأكد التحالف كفاءة الدفاعات الجوية التابعة له، التي أحبطت المحاولات العدائية كافة تجاه المملكة، مبيناً استمرار تعمد محاولات الميليشيا الحوثية استهداف المدنيين والأعيان المدنية، وشدد على اتخاذه كل الإجراءات العملياتية لحماية المدنيين والتعامل مع أي تهديد وشيك.

ومن مدينة جدة، أدانت منظمة التعاون الإسلامي على لسان أمينها العام الدكتور يوسف العثيمين، بأشدّ العبارات إطلاق ميليشيا الحوثي الإرهابية مسيّرة «مفخخة» بطريقة متعمدة، في محاولة لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية في المملكة، مشيداً بيقظة واحترافية قوات الدفاعات الجوية السعودية التي تمكنت من اعتراضها وتدميرها قبل الوصول إلى أهدافها.

وشدد الأمين العام على إدانة المنظمة الإسلامية لاستمرار ميليشيا الحوثي الإرهابية في إطلاق الطائرات المسيّرة المفخخة باتجاه المدنيين الأبرياء في المملكة، معتبراً ذلك «جرائم حرب».

وجدد العثيمين التأكيد على وقوف منظمة التعاون الإسلامي وتضامنها مع المملكة في كل ما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها وسلامة المواطنين والمقيمين على أراضيها.

«الإسلامي للتنمية» يستأنف تمويل ثلاثة مشاريع استراتيجية في اليمن

الرياض: عبد الهادي حبتور

قال مسؤول في الحكومة اليمنية إن مجموعة البنك الإسلامي للتنمية وافقت على استئناف تمويل ثلاثة مشاريع استراتيجية وحيوية جنوب البلاد، في مجالات الزراعة والمياه والصرف الصحي، بالإضافة إلى التنمية الريفية.

وأوضح الدكتور نزار باصهيب نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن اجتماعاً عقد في مدينة جدة، مع إدارة البنك الإسلامي للتنمية تمخض عنه الموافقة على استئناف عدة مشاريع استراتيجية في اليمن سيكون لها أثر كبير على حياة السكان وتحسينها.

وأضاف «عقدنا اجتماعاً مثمراً مع البنك الإسلامي في جدة وتم الموافقة على تفعيل ثلاثة مشاريع مهمة واستراتيجية لليمن، منها المشروع الزراعي في أبين ومشروع المياه والصرف الصحي في لحج، والتنمية الريفية في عدة محافظات محررة». ولفت باصهيب إلى أن «هذه المشاريع كانت متوقفة والآن جاءت الموافقة على استئنافها وهي خطوة جبارة لأنها مشاريع استراتيجية تؤثر في تحسن مستوى الأفراد في المجتمع اليمني».

وأشار الدكتور نزار إلى أن الوفد اليمني الذي يزور السعودية برئاسة الدكتور واعد باذيب وزير التخطيط والتعاون الدولي اجتمع أيضاً مع محمد آل جابر السفير السعودي لدى اليمن والمشرف العام على البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن، لمناقشة المشاريع والجهود التي يقوم عليها البرنامج في البلاد.

وتابع «اجتمعنا مع البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن وكانت لقاءات جيدة مع السفير آل جابر وناقشنا كثيرا من المشاريع وإنجازها واستكمالها ودراستها من جميع الأوجه، كما تعلمون البرنامج يقوم بتنفيذ مشاريع كبيرة جداً، كما ناقشنا التعاون التكنولوجي والمعلوماتي وإعادة تفعيل تنفيذ مستشفى السرطان في المكلا». في الزيارة نفسها، اتفقت اليمن والسعودية - وفقاً لباصهيب - خلال اجتماع ضم وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور واعد باذيب مع نظيره السعودي فيصل الإبراهيم على وضع خطة استراتيجية مشتركة في الاقتصاد والاستثمار، وتعزيز التدريب والتأهيل وتبادل الخبرات بين الجانبين.

وقال «تم مناقشة التخطيط الاستراتيجي بين الدولتين والاستثمارات والمشاريع الاستراتيجية بين البلدين، ورفع قدرات التمكين والتدريب والتأهيل بين الجانبين، وكان الاجتماع ناجحا بكل المعايير».

وأضاف «اتفقنا على وضع خطة استراتيجية مشتركة بين الدولتين من الناحية الاقتصادية أو الاستثمار، وتعزيز التدريب والتأهيل، وتبادل الخبرات».

وبحث الجانب اليمني إمكانية الاستفادة من برامج بناء القدرات الذي يتم الإعداد له من خلال البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن والتي ستساعد فيه وزارة الاقتصاد والتخطيط السعودية من خلال تبادل الخبرات وتدريب الكوادر اليمنية في مجال التنمية وإعداد التوقعات الاقتصادية وتقييم البرامج والسياسات وإدارة المشاريع.

بن مبارك: وقف إطلاق النار الشامل هو الخطوة الإنسانية الأهم

انكسار حوثي جديد غرب مأرب يكبد الجماعة عشرات القتلى والجرحى

وزير الخارجية اليمني أثناء لقائه السفير الفرنسي لدى اليمن في الرياض أمس (سبأ)

عدن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي واصلت فيه الميليشيات الحوثية شن هجماتها باتجاه مدينة مأرب، جدد وزير الخارجية في الحكومة اليمنية أحمد عوض بن مبارك تأكيد حرص الشرعية على إحلال السلام ووقف إطلاق النار الشامل، باعتبار ذلك هو الخطوة الإنسانية الأهم، وهو الأمر الذي ترفضه الميليشيات المدعومة من إيران.

تصريحات الوزير اليمني جاءت، أمس (الأربعاء)، خلال لقاءين منفصلين في الرياض مع السفيرين الفرنسي والمصري، حيث أوضح لهما وجهة نظر الشرعية بخصوص التطورات السياسية، والجهود المبذولة لتحقيق السلام واستعادة الأمن والاستقرار في بلاده.

ونقلت المصادر الرسمية عن بن مبارك أنه أشار، خلال لقائه السفير الفرنسي جان ماري صافا، إلى «انفتاح الحكومة وتعاملها بمرونة مع الجهود المبذولة كافة لإحلال السلام في اليمن، مؤكداً أن تحقيق السلام هو الهدف الرئيسي لحكومة الكفاءات السياسية التي تعمل على إنجازه منذ اليوم الأول لتشكيلها لتحقيق تطلعات الشعب اليمني في استعادة الأمن والاستقرار وتحقيق المصالحة الوطنية».

وذكرت وكالة «سبأ» أن الوزير بن مبارك «تطرق إلى عرقلة ميليشيا الحوثي لجهود إحلال السلام، واستمرار عدوانها على مأرب، وارتفاع وتيرة الانتهاكات الحوثية بحق المدنيين والنازحين، من خلال ازدياد استهداف الأعيان المدنية والمناطق السكنية بالصواريخ الباليستية نتيجة للعجز التام للميليشيا في تحقيق أي مكاسب في جبهات القتال».

وقال بن مبارك إن «وقف إطلاق النار الشامل على المستوى الوطني هو الخطوة الإنسانية الأهم التي يجب تحقيقها، ليتم عقبها معالجة القضايا كافة، والذهاب إلى مفاوضات الحل الشامل، وفقاً للمرجعيات الثلاث»، في إشارة إلى المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني، وقرار مجلس الأمن رقم 2216.

إلى ذلك، قالت المصادر الرسمية إن وزير الخارجية بن مبارك تطرق، خلال لقائه السفير المصري أحمد فاروق، إلى «مستجدات عملية السلام، في ضوء استمرار العدوان العبثي الذي تشنه الميليشيات الحوثية على محافظة مأرب، وما نتج عن ذلك من تفاقم للأوضاع الإنسانية، واستمرار لإراقة الدم اليمني».

وفي حين أكد بن مبارك أن الشعب في بلاده «بات يعي تماماً مخاطر هذه الجماعة المارقة التي ترفض كل أصوات السلام، في ارتهان وتخادم واضح مع المشروع الإيراني في المنطقة»، حذر كذلك «من الوضع الحالي لخزان صافر النفطي، في ظل استمرار الميليشيات الحوثية في مساومتها للمجتمع الدولي».

ونقلت المصادر أنه أشار إلى «أهمية اتخاذ المجتمع الدولي خطوات أكثر حزماً، وتحديد آلية مزمنة لمعالجة هذه القضية، لما لها من مخاطر بيئية وتداعيات كارثية على اليمن والمنطقة والملاحة الدولية».

وعلى الصعيد الميداني، تحدثت مصادر عسكرية يمنية عن تمكن قوات الجيش اليمني من سحق هجوم جديد للميليشيات الحوثية في جبهات الكسارة (غرب محافظة مأرب)، وذلك في خامس أيام التصعيد الكثيف للميليشيات التي تأمل في أن تحقق أي تقدم، وصولاً إلى السيطرة على هذه المحافظة النفطية.

وقدرت المصادر أن الميليشيات خسرت أكثر من 100 عنصر ذهبوا قتلى خلال المعارك وضربات المدفعية وطيران تحالف الشرعية، إلى جانب كثير من الجرحى والأسرى، منذ يوم السبت الماضي، بينهم قادة ميدانيون ينتحلون رتباً عسكرية رفيعة.

ومع إصرار الجماعة الموالية لإيران على هذا التصعيد، وتجاهل الدعوات الأممية والدولية لوقف الهجوم على مأرب، أفادت منظمة الهجرة الدولية، أمس (الأربعاء)، بأنها رصدت نزوح 153 أسرة خلال أسبوع واحد، جلهم في محافظة مأرب، بحسب ما جاء في تغريدة لها على «تويتر».

وكان الإعلام العسكري للجيش اليمني قد أفاد بأن ما لا يقل عن 30 عنصراً حوثياً قتلوا، وأصيب العشرات، يوم الثلاثاء الماضي، بنيران الجيش والمقاومة الشعبية في جبهات مديرية رغوان (شمال غربي مأرب).

وبحسب الإعلام العسكري للجيش، كانت القوات قد خاضت يومي الأحد والاثنين الماضيين «مواجهات شرسة بعد أن أفشلت هجومين لميليشيات في جبهتي صرواح والمشجح، حيث أسفرت المعارك عن مقتل وإصابة العشرات من عناصر الميليشيا، بينما لاذ من بقي بالفرار»، في حين «شنت مقاتلات التحالف قصفاً بعدة غارات على تعزيزات وآليات الميليشيا في جبهة المشجح، ودمرت 3 عربات، وقتلت من كانوا على متنها».

وإذ تواصل الميليشيات الحوثية إقامة معسكرات التجنيد لطلبة المدارس لتعزيز صفوفها، كانت وسائل إعلامها قد نقلت مراسيم تشييع للعشرات من قتلاها خلال الأسبوع الحالي، حيث لقوا حتفهم في أثناء محاولتهم الهجوم على مأرب.

وبحسب تقديرات عسكرية، فإن الميليشيات خسرت أكثر من 7 آلاف عنصر، على الأقل، منذ كثفت الهجمات على مأرب ابتداء من فبراير (شباط) الماضي، غير أن ذلك لم يحل بينها وبين تكرار الهجمات واستقدام مزيد من المقاتلين، إذ تراهن على مواصلة القتل للسيطرة على موارد المحافظة النفطية.

سياسيون يدعون إلى استغلال أوراق «الشرعية» لوأد مشروع إيران

لماذا يصر الانقلابيون على مواصلة الحرب؟

عدن: علي ربيع

ترفض الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران حتى الآن المقترحات الأممية والدولية كافة لوقف القتال وإحلال السلام في اليمن، وهو ما يجعل الكثيرين من اليمنيين يذهبون إلى أن السبب وراء ذلك يعود إلى طبيعة هذه الجماعة الميليشياوية وإلى عقيدتها القائمة على العنف، إلى جانب المصالح الإيرانية التوسعية التي تحرص الجماعة على حمايتها وترسيخ أركانها في جنوب شبه الجزيرة العربية حيث يمر واحد من أهم شرايين التجارة الدولية.

وأمام هذا التعنت الحوثي الذي لمسه المبعوث الأممي مارتن غريفيث، والمبعوث الأميركي تيم ليندركينغ، في الأسابيع الأخيرة، في ظل مراوغة الجماعة للحصول على مكاسب سياسية وعسكرية من البوابة الإنسانية، يبرز السؤال عن ماهية الأوراق التي يملكها اليمنيون بقيادة «الشرعية» لإرغام الجماعة على السلام وتخليص البلاد من المشروع الإيراني الذي بات يتجذر يومياً مع بقاء الانقلاب وتصاعد القدرات الإرهابية للجماعة، بما في ذلك أخطر أسلحتها على الإطلاق وهو «حوثنة» المجتمعات المحلية الخاضعة لها وتفريخ جيل جديد يدين بالولاء لمعتقدها الطائفي.

في هذا السياق، يرى الباحث الأكاديمي والسياسي اليمني الدكتور فارس البيل، أن رفض الحوثيين كل هذه المبادرات نحو السلام «سببه ببساطة، أن الذهاب إلى السلام هو الذهاب إلى نهايتهم، فالحرب هي حياة الميليشيا ودورها الذي خُلقت لأجله، بينما يُنهي السلام مبرر وجودها».

ويقول البيل لـ«الشرق الأوسط» إن الحوثيين «غير معنيين بالسياسة والسلطة في اليمن وأي مشروع وطني. هم أُنشئوا لأجل إشعال النار، ولا يمتلكون من أمرهم شيئاً، ولا ارتباط بين هويتهم اليمنية ومهمتهم الإيرانية. مهمتهم هي كل ما يملكون ويعملون لأجله، وإذن فليس لديهم أدنى تصور لمستقبلهم ولا يملكون أي قيمة في سبيل ذلك».

ويعتقد أن غاية إيران من الحوثيين هي «أن يبقوا أداة عسكرية مدمرة بكل ما حصدته من أموال وسلاح وما أحدثته من دمار في اليمن»، وأنه «ليس من المعقول بعد ما حققت ميليشيا الحوثي لإيران في اليمن وحوّلته إلى أشبه بقاعدة عسكرية ليست فيها دولة، أن تتنازل إيران عن كل ذلك وتذهب بالحوثي للشراكة في سلطة أو حكومة تأخذ فيها عدداً من المناصب وتتخلى عن السلاح والمشروع والطموح».

وأوضح أن «إيران تعتقد أنها أنجزت الكثير مع الميليشيا وهي نارها التي تلوّح بها في وجه الضغوط وفي الوقت ذاته تعدها لاستكمال مشروعها الاستراتيجي، لذلك من غير المعقول أن تتخلى عن هذا كله وتسلم ميليشياتها لمشروع يمني وطني وحالة من السلام والتنازل».

ويرى الباحث اليمني أن «المعادلة باتت واضحة بخصوص استحقاقات السلام، وهي في هزيمة الميليشيا ومن قبلها إيران وهو ما يجب أن تدركه الجهود الدولية الوسيطة لتتمكن من تغيير تصوراتها للسلام، إذ إنها ستدرك أن عليها اتخاذ مسارات أخرى لإنقاذ اليمنيين». ولفت إلى أن «الجهود الدولية ينبغي أن تفشل خطوات ومخطط إيران بطرق كثيرة، أما انتظار قبول ميليشيا الحوثي بالسلام فهو أشبه بانتظار اللاعائد».

جانب من تشييع قتلى الحوثيين في صنعاء بعد مقتلهم في مأرب (إ.ب.أ)

ويعتقد البيل أن على «الشرعية» في اليمن «إدراك أنها المسؤولة والمعنية الأولى باستعادة الدولة وجلب الأمن لليمنيين والسلام، وتخليصهم من هذا الدمار بكل السبل، فما لا يأتي بالسلام تأتي به النار، لتتخذ كل الجهود والمسارات لكن لا تبقى مجرد منتظرة لعصا سحرية تقرر السلام في اليمن في ليلة وضحاها».

ويجزم بأن «كل ثانية تزيد في عمر ميليشيا الحوثي تكلف اليمنيين سنوات من السلام والالتئام». كما يجزم بأن «اليمنيين قادرون على هزيمة الميليشيا في فترة وجيزة إن وجدوا القيادة والتوحد التام والدعم والاستبسال والنهوض الجماعي والانتفاض في وجه الميليشيا في كل مكان ومن الجميع وبوقت واحد، وما عداه فإن السلام لن يأتي معبئاً في حقائب الدبلوماسية، كما لن يأتي من بطون سلاح ميليشيا لا تملك سوى إطلاق النار».

ولا يذهب المحلل السياسي والكاتب اليمني محمود الطاهر بعيداً عما طرحه البيل، إذ يعتقد أن أهم نقطتين دفعتا الحوثيين لرفض المساعي الأممية حتى الآن هما خلافات «الشرعية» نفسها، ثم التراخي الدولي تجاه تعنت هذه الميليشيات إزاء مساعي السلام والحلول المقترحة لوقف الحرب.

ويقول الطاهر لـ«الشرق الأوسط»: «تشجع الحوثيون كثيراً بحديث العالم الموحد نحو السلام، إضافةً إلى المبادرات وتغيير اللهجة الإعلامية ضدهم، وكذلك الخلافات الموجودة داخل الحكومة الشرعية، وهي عوامل جميعها شجّعت زعيم الجماعة على استمرار الحرب، ظاناً أنها فرصة أمامه لن تتكرر، وأنه لن يستطيع تحقيق السيطرة على المنطقة بشكل كامل ابتداءً من اليمن، من دون أن يستغل ما يعدها فرصة».

وأشار إلى أنه «رغم حديث المبعوث الأممي إلى اليمن، وإشاراته إلى أنه فشل في إقناع الحوثيين بأهمية السلام من دون أن يتحرك المجتمع الدولي لضغط حقيقي عليهم، فإن ذلك شجّع الحوثيين أكثر، ما جعلهم يعتقدون أنهم أصبحوا قوة، وأصحاب حق، وهم من يفرضون نقاط الشروط التفاوضية».

ورأى أن «الحوثيين يستمدون هذا الإصرار من عقيدة إنشائهم التي وُجدت من أجل الحرب والسيطرة على المنطقة وتغيير هويتها، على اعتبار أنهم مأمورون من الله، ولذلك حينما يقبلون بالمفاوضات، يقبلون من أجل عملية تكتيكية، بهدف تخفيف الضغط عليهم، ثم ينقلبون عليها بطريقة أو بأخرى».

وأضاف أن «الحوثي سيقبل بالمفاوضات اليوم أو غداً، لكن وفقاً لمصالحه، إذا استمر تعامل الأطراف الدولية معه بهذه الطريقة، فهو لا يفكر في اليمن، إذ إن أبجدياته تتحدث عن شبه الجزيرة العربية بالكامل، ولهذا عندما نتحدث أنه سيقبل بالسلام والتعايش مع الآخرين، فإننا نتحدث عن سراب».

وفيما يتعلق بالأوراق التي تملكها «الشرعية» لمجابهة المعضلة الحوثية، يقول الطاهر إن «من أهم الأوراق الحالية الحرص على تناغم المجتمع الدولي حول حقيقة الحوثيين، إذ بإمكانه استغلال ذلك الآن لقلب المعادلة عسكرياً، فإذا كان المجتمع الدولي يريد بالفعل أن يُنهي الأزمة الإنسانية في اليمن، فعليه أن يقوم بتوحيد كل القوى المناهضة للحوثيين، اليوم وليس غداً، وبمجرد توحيد هذه الجهود، سنجد تغيراً طراً على فكر الحوثيين، على اعتبار أنهم يتغذون من صراع القوى المناهضة لهم».

وعن إمكانية استغلال «الشرعية» لورقة اتفاق استوكهولم، يرى الطاهر أن «بإمكان الحكومة اليمنية الانسحاب من الاتفاق بعد أن قدمت كل التسهيلات والتنازلات من أجل وقف الحرب وبدء السلام». كما يقترح عليها «أن تمنح المجتمع الدولي شهراً واحداً لإقناع الحوثي بوقف الحرب التي أثقلت كاهل المواطن» قبل أن تعلن هذا الانسحاب.

ويشير إلى أن «إطالة الحرب من خلال دعوات التفاوض يستفيد منها الحوثي، ويعاني منها الشعب اليمني، ولذلك على الحكومة اللجوء إلى الخيار العسكري بعد ست سنوات من فشل الأمم المتحدة في إقناع الحوثيين بالدخول في مفاوضات سياسية لوقف الحرب، لأن الحرب والحسم العسكري أقصر الطرق لإنهاء المعانة الإنسانية بشكل سريع».

الحوثيون يعتقلون 150 شخصاً من أتباع «الدعوة والتبليغ»

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر يمنية في صنعاء بأن الميليشيات الحوثية، ذراع إيران في اليمن، وسَّعت مؤخرا من حجم انتهاكاتها للحريات الدينية والمذهبية لتشمل من يطلق عليهم بجماعة «الدعوة والتبليغ» والمعروف عن أتباعها عدم تدخلهم في السياسة أو الصراعات الاجتماعية.

وكشفت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، عن شن الميليشيات على مدى الأسبوعين الفائتين، بناء على توجيهات صادرة من قيادات حوثية، حملة اعتقالات واسعة طالت العشرات من المنتمين لتلك الجماعة في ثماني مدن، سعيا لوقف تحركات أتباعها التي تقتصر على الأعمال الدعوية في المساجد.

وذكرت المصادر أن تلك الحملة الحوثية، التي وصفتها بـ«الشعواء» أسفر عنها اعتقال 150 شخصا على الأقل والزج بهم بسجون سرية في كل من العاصمة صنعاء وريفها ومدن ذمار وإب وتعز وعمران والمحويت والحديدة.

وقالت المصادر إن رفض غالبية المنتمين لتلك الجماعة الدعوية الرضوخ لضغوط ومطالب الميليشيات، أجبر الأخيرة على إصدار تعميمات تحض فيها على تعقبهم ووقف كل تحركاتهم في جميع القرى والمدن والمناطق الخاضعة للسيطرة الانقلابية.

وعلى صعيد مواصلة منع الميليشيات لأي جهة من إقامة نشاطات دينية أو اجتماعية بمدن ومناطق سيطرتها من أجل تفردها في نشر فكرها المستورد من إيران، تحدثت المصادر عن توجيه الانقلابيين فور اعتقالهم المنتمين لتلك الشريحة اتهامات عدة لهم للضغط عليهم بترك الخوض في الأمور الدينية والاكتفاء بمساندتها في عملية التحشيد والتعبئة العامة بكل القرى والمناطق التي يزورونها من أجل رفد جبهاتها القتالية بضحايا جدد.

وفي ريف صنعاء، تحدث سكان محليون عن شن مسلحي الجماعة قبل أيام حملة استهداف واسعة اعتقلت خلالها نحو 32 منتميا لتلك الشريحة في قرى ومناطق خولان وسنحان وبني بهلول وبلاد الروس الواقعة جنوب العاصمة.

وعبر السكان عن استنكارهم لجميع الممارسات والتعسفات الحوثية المرتكبة بحق مختلف الشرائح اليمنية. وأشاروا إلى أن تلك الحملة تكشف حقيقة الميليشيات وزيف ما تدعيه بانتمائها لما تسميه «المسيرة القرآنية».

وقالوا إن «تلك الحملات التي استهدفت جماعة الدعوة والتبليغ ليس لها أي مبرر، لكونها جماعة دينية لا علاقة لها بالأمور السياسية، وأغلب ما تتحدث عنه يتعلق بالجوانب الدينية التنويرية، بعكس ما تنتهجه الميليشيات الحوثية من ممارسات تحريض على العنف والتفرقة الطائفية والقتل والموت في سبيل نشر فكرها السلالي وتمجيد زعيمها الإرهابي».

ولم تكن هذه المرة الأولى التي تطال فيها حملات الاستهداف الحوثية المنتمين لتلك الشريحة اليمنية، حيث شهد العام الماضي، وفق تقارير محلية عدة شن حملات مماثلة.

وفي مطلع يونيو (حزيران) من العام الماضي، اختطفت الميليشيات العشرات من جماعة الدعوة والتبليغ من مركز تابع لهم بمحافظة ذمار جنوب صنعاء.

سيزور طهران للقاء رئيسي بعد 45 يوماً

الكاظمي يستغني عن «وسطاء مخضرمين»... ويحرج الفصائل برسائل إيرانية للتهدئة

بغداد: «الشرق الأوسط»

بعد نحو شهر ونصف الشهر من الآن، يلبي رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي دعوة رسمية من الرئيس الإيراني الجديد إبراهيم رئيسي، لزيارة إيران.

وحتى موعد الزيارة، سيكون الوقت كافياً للكاظمي لتسوية المشهد المرتبك مع «الحشد الشعبي»، مع ظهور معطيات جديدة تتضمن محاولات من فصائل متشددة إطاحة الحكومة، ودخول الصواريخ المحمولة بالطائرات المسيّرة المشهد الميداني والسياسي في البلاد.

ويقول مصدر سياسي رفيع إن «الكاظمي يخطط لتثبيت الخطوط الفاصلة بين السياسة الإيرانية وبين أنشطة خطرة لجماعات تقول إنها حليفة لطهران»، لا سيما بعد ورود «رسائل إيرانية جديدة» غيرت معادلة الصراع.

وقال مصدر حكومي رفيع لـ«الشرق الأوسط» إن الزيارة «ستتحقق بعد انتهاء الحكومة الإيرانية من إجراءات تسليم السلطة إلى الإدارة الجديدة؛ أي بعد 45 يوماً من فوز الرئيس الجديد».

وتبرز أهمية لقاء الكاظمي برئيسي في أن انتخاب الأخير يشكل تحولاً لافتاً في ميزان القوى داخل إيران، وأن وصوله للسلطة يشكل تمثيلاً سيادياً لنفوذ مرشد الثورة علي خامنئي.

ويحاول الكاظمي الالتزام بسياسته التي اتبعها مع إيران منذ البداية، في أنه «لا يعادي البلد الجار»؛ لكنه يرفض «التصرفات التي تسيء للسيادة والمصالح المشتركة»، كما تنقل مصادر رفيعة. وبالكاد نَفَذَ الكاظمي من تداعيات اعتقال «عنصر الحشد»، قاسم مصلح، وتشير تقديرات سياسية إلى أنه «تمكن من إحراج زعامات شيعية تقليدية فشلت في احتواء مشهد اقتحام المنطقة الخضراء» في بغداد.

وعرضت قيادات شيعية عليا «وساطات سياسية» للتهدئة، بين الكاظمي وفصائل مسلحة مناوئة، غير أنها فشلت تماماً في فرض إيقاع التهدئة، لتفرضه تفاهمات مباشرة بين الكاظمي والفصائل. وقال المصدر السياسي إن الكاظمي «كان أمام خريطة قوى جديدة تراجع فيها نفوذ القيادات التقليدية داخل منظومة (الحشد الشعبي)، مقابل صعود متسارع للفصائل الراديكالية».

ولطالما لعبت تلك القيادات أدواراً مزدوجة في الأزمة العراقية؛ إذ تفاوض سياسياً على نفوذها في الحكومة، بينما تعمل جزءاً من استراتيجية الفصائل المسلحة في العراق. وكشف المصدر عن أن الكاظمي «استبعد تلك القيادات من تفاهمات التسوية»، وأنها «باتت على علم بخطة رئيس الحكومة المواجهة مباشرة مع طرف النزاع الآخر».

ويقول مسؤول سياسي رفيع في إحدى الفصائل إن «قيادات عليا في (الحرس الثوري) الإيراني تنبهت إلى التحول في سياسة الكاظمي». وفي أثر ذلك، يكشف المصدر عن أن «رسائل واضحة من قيادات عليا في إيران وصلت للكاظمي تفيد بأن طهران لن تسمح للفصائل بتكرار مشهد اقتحام (الخضراء)». ويضيف: «أزمة مصلح فاقمت الالتباس في تحديد السياسة الإيرانية في العراق، وفيما إذا كانت الفصائل تنفذ بالحرف جميع الأوامر الإيرانية. التداعيات، في الوقت نفسه أظهرت مؤشرات خطيرة إلى أن إيران بحاجة إلى مراجعة علاقتها مع الجماعات التي تقول إنها تعمل لصالحها في بغداد».

وبحسب فعاليات سياسية عراقية؛ فإن الأسابيع المقبلة ستساعد الكاظمي كثيراً على تحديد جدول أعماله مع الرئيس الإيراني الجديد، استناداً إلى ما أفرزته قضية «عنصر الحشد» قاسم مصلح.

انسحابات من الانتخابات العراقية تهدد مصداقيتها

بغداد: «الشرق الأوسط»

لم تنفع موافقة مجلس الأمن على إرسال فريق أممي لمراقبة الانتخابات البرلمانية في العراق المقرر إجراؤها في العاشر من أكتوبر (تشرين الأول) القادم، في بث طمأنينة إلى مصداقيتها وضمان نزاهتها، فضلاً عن تزايد محاولات الضغط بطريقة أو بأخرى على المرشحين لسحب ترشيحهم بالإغراء مرة والترهيب مرة أخرى.

ففي الوقت الذي يرى فيه جميع المراقبين والقيادات السياسية والحزبية أن الانتخابات المقبلة، والتي تجرى قبل موعدها التشريعي بنحو 6 شهور، أنها «مفصلية» سواء لجهة كونها مبكرة (الانتخابات التشريعية الدورية في النصف الأول من 2022) أو لجهة القانون الذي يجرى بموجبه للمرة الأولى في العراق، وهو الدوائر المتعددة والفوز بأعلى الأصوات الأمر الذي من شأنه إحداث تغيير في الخريطة السياسية في البلاد. ومع أن هذه الخريطة تبقى مرهونة بالمدى الذي تستطيع القوى الليبرالية التي تدخل الانتخابات للمرة الأولى مزاحمة القوى التقليدية التي ترفض التنازل عما جنته من مكاسب وثروات حتى لو اضطرت إلى اتباع كل الوسائل بما فيها السلاح. كما أنها تبقى مرهونة بطبيعة المشاركة الجماهيرية التي باتت تخضع الآن لأنواع مختلفة من التيئيس المنظم مثل أن ليس هناك جدوى للمشاركة في الانتخابات تحت ذريعة عدم القدرة على منافسة الأحزاب التي تتحكم بالمشهد السياسي منذ 18 عاما أو أن الانتخابات سوف تؤجل عن موعدها الذي لم يتبق عليه سوى أربعة شهور، بينما بدأت عمليا الحملة الدعائية قبل انطلاقها الرسمي بطرق وأساليب مختلفة.

وفي هذا السياق فإنه في الوقت الذي جرى استبعاد مئات المرشحين من خوض الانتخابات من قبل هيئة المساءلة والعدالة بدعوى انتمائهم إلى حزب البعث، فإنه وطبقا للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات فإن العشرات من المرشحين قرروا الانسحاب من المشاركة في الانتخابات. مدير الإعلام والاتصال الجماهيري في المفوضية حسن سلمان أعلن في تصريح صحافي أن «عشرات من المرشحين قرروا الانسحاب من الانتخابات»، مبيناً أن «العدد لم يُحدد بدقة لغاية الآن لوجود طلبات كثيرة قد تُرفض». وأضاف سلمان أن «المفوضية لا شأن لها بسبب الانسحاب سواء كان الانسحاب بقرار شخصي أو تحت ضغوطات»، مشيرا إلى أن «المهم لديها هو أن يكون طلب الانسحاب على وفق الضوابط».

إلى ذلك، أعلن المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان في العراق أن 120 ألف نازح فقط سيحق لهم التصويت في الانتخابات المقبلة. وقال مدير مكتب المركز في بغداد حازم الرديني في بيان أمس (الأربعاء) إن «الانتخابات التي ستجرى في العاشر من أكتوبر المقبل سيشارك فيها 120 ألف نازح فقط ممن حدثوا بياناتهم البايومترية وفقاً لقانون الانتخابات رقم 9 لسنة 2020 والذي نص على تصويت النازحين وفق البطاقات البايومترية حصراً». وأضاف أن «هذه العملية ستكون أكثر تنظيماً من الانتخابات السابقة»، مبيناً أن «النازحين والقوات الأمنية سيحق لهم التصويت لمن حدثوا بياناتهم البايومترية فقط».

يذكر أن مجلس الأمن الدولي قرر إرسال فريق أممي لمراقبة الانتخابات العراقية المقبلة وهو ما يحصل للمرة الأولى من قبل مجلس الأمن مباشرة وليس عبر البعثة الأممية التي تراقب الانتخابات العراقية منذ الدورة الأولى لها عام 2005 وإلى آخر انتخابات عام 2018، لكن التزوير غير المسبوق الذي شهدته انتخابات عام 2018 جعل قوى سياسية وحزبية عراقية عديدة ترفض الصيغة التي جرت فيها تلك الانتخابات.

منصات عراقية تنال «حصة الأسد» من الإغلاق الأميركي

بغداد: فاضل النشمي

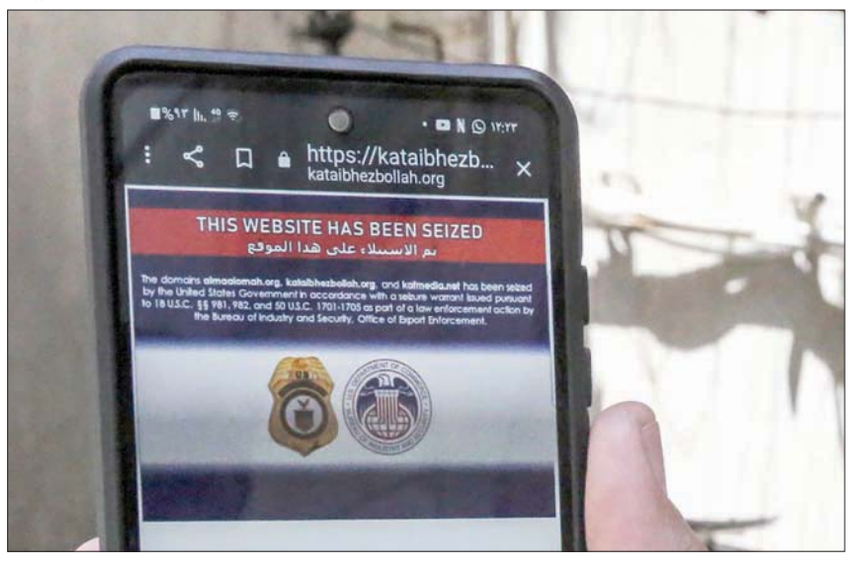

مستخدم يعجز عن الدخول إلى موقع «كتائب حزب الله» بعد إغلاقه (أ.ف.ب)

نالت المنصات التابعة لأحزاب وفصائل عراقية «حصة الأسد» في واقعة إغلاق وزارة العدل الأميركية 36 موقعاً ومنصة إلكترونية مرتبطة بإيران بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وشملت منصات لفصائل وميليشيات وأحزاب مدرجة ضمن لائحة الإرهاب الأميركية وأخرى غير مدرجة عليها. وخسرت ميليشيا «كتائب حزب الله» المعروفة بولائها لولاية الفقيه والمدرجة على لائحة الإرهاب الأميركية ثلاث منصات إلكترونية تابعة لها.

وتعمل معظم المواقع المغلقة تحت مظلة «اتحاد الإذاعات والقنوات الإسلامية» التابع لإيران ويروج لأنشطتها في المنطقة والعالم، ويدير الاتحاد شبكة واسعة تضم مئات القنوات والإذاعات والصحف والمواقع الإلكترونية عبر العراق وسوريا ولبنان واليمن وغيرها من الدول، ويدير فرعه في العراق «اتحاد الإذاعات والتلفزيونات العراقية» رجل الدين المعروف بولائه الشديد لولاية الفقيه الإيرانية حميد الحسيني. وتتبنى غالبية المواقع المصادرة والمغلقة خطاباً مماثلاً لخطاب وسائل الإعلام الإيرانية المناهض للولايات المتحدة الأميركية. وبرز إغلاق موقع قناة «آفاق» الفضائية التابعة لحزب «الدعوة الإسلامية» وزعيمها رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، من بين أهم حالات الإغلاق التي طالت منصة إعلامية لحزب رئيسي في البلاد.

كذلك لفت انتباه الأوساط الإعلامية العراقية، مصادرة وإغلاق موقع قناة «الفرات نيوز» التي يملكها تيار «الحكمة الوطني» الذي يتزعمه عمار الحكيم والذي عرف بسلوكه المعتدل بالقياس لغيره من التيارات الإسلامية. وشمل الإغلاق موقع قناة «النعيم» الممولة من رجل الدين ومؤسس حزب «الفضيلة» محمد اليعقوبي. وكذلك موقع قناة «كربلاء» المملوكة للعتبة الحسينية.

الحكومة وعدت بإزالة قيود مكتب خامنئي... وموسكو تحض طهران على «طموح أقل» نووياً

إيران تتوقع قرب انتهاء مباحثات فيينا وسط حذر فرنسي ـ ألماني

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

رفعت الحكومة الإيرانية، أمس، مستوى التوقعات برفع العقوبات الأميركية، إذ كشفت عن استعداد أميركي لرفع 1040 عقوبة، بما فيها تلك المفروضة على المرشد الإيراني وحلقته الخاصة، وفي الوقت نفسه، طالب الرئيس المنتهية ولايته حسن روحاني ضمناً، بمنح صلاحيات للفريق المفاوض النووي لإنهاء مباحثات فيينا الجارية منذ مطلع أبريل (نيسان) لإحياء النووي.

وحذّرت ألمانيا من أن القضايا الرئيسية لا تزال تخضع لمحادثات بين إيران والقوى العالمية، فيما دعت باريس إلى اتخاذ قرارات صعبة، ما لم تحرز تقدماً، فيما حض سيرغي لافروف نائب وزير الخارجية الروسي، على مرونة إيرانية - أميركية.

وأبلغ محمود واعظي، مدير مكتب الرئيس الإيراني، الصحافيين على هامش اجتماع الحكومة أمس، عن التوصل إلى اتفاق في فيينا لرفع العقوبات الخاصة بالحلقة الضيقة للمرشد الإيراني علي خامنئي ومكتبه، ضمن 1040 عقوبة أقرتها أو أعادت تسميتها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب.

ورغم التفاؤل، حذّر من إغلاق الولايات المتحدة المواقع الإلكترونية لوسائل إعلام تابعة لإيران أو مرتبطة بها. وقال، في تصريحات متلفزة بعد جلسة الحكومة: «سنلجأ إلى كل الوسائل القانونية (...) لإدانة هذه الخطوة وأيضاً كشف هذه السياسة الخاطئة من الولايات المتحدة، والتي تبدو غير بنّاءة في حين تُجرى مباحثات بشأن الاتفاق حول البرنامج النووي».

وتوقفت المحادثات يوم الأحد لاستراحة بعد يومين من إجراء انتخابات رئاسية في إيران فاز بها رئيسي، رئيس السلطة القضائية، المدعوم بشدة من المحافظين والمدرج اسمه على القائمة السوداء الأميركية. ومن المقرر أن يتسلم رئيسي المنصب من روحاني في أغسطس (آب).

ومن المتوقع أن تواصل إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية تمديد الاتفاق المؤقت الذي توصلتا إليه في فبراير (شباط) مدته ثلاثة أشهر، وذلك بعدما جرى تمديده 24 مايو (أيار) لمدة شهر، بهدف تخفيف وطأة قرار طهران تقليص تعاونها مع الوكالة من خلال إنهاء إجراءات المراقبة الإضافية المنصوص عليها في الاتفاق النووي.

وقال واعظي إن إيران ستقرر ما إذا كانت ستمدد الاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد انقضائه في 24 يونيو (حزيران). ونقل التلفزيون الرسمي الإيراني عن واعظي: «تقرر أنه بعد انقضاء الاتفاق سيتخذ المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني القرار بخصوص تمديد الاتفاق في أول اجتماع له» حسب «رويترز».

في باريس، دعا وزير الدولة الفرنسي فرانك ريستر، إلى ضرورة إنهاء محادثات فيينا «بسرعة لأن الوقت ينفد». وأبلغ البرلمان أنه سيتعين اتخاذ قرارات صعبة في الأيام أو الأسابيع المقبلة إذا لم تحرز المفاوضات تقدماً.

في برلين، قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس، إنه ما زال يتعين على إيران والقوى العالمية تجاوز عقبات كبيرة. ويقول مفاوضون غربيون وإيرانيون كذلك إنه لا يزال أمام المحادثات طريق طويل لتتوصل إلى نتيجة. وصرح في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن: «نحقق تقدماً لكن لا يزال هناك بعض العقبات التي يتعين التغلب عليها»، مضيفاً أنه من الممكن التوصل لاتفاق حتى بعد فوز رئيس إيراني متشدد في الانتخابات.

بدورها نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ماس قوله إن «هناك فرصاً جيدة لإنجازها في مستقبل منظور».

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، الأحد: «لا تزال هناك مسافة كبيرة يتعين قطعها فيما يتعلق ببعض القضايا الرئيسية بما يشمل العقوبات والالتزامات النووية التي يتعين على إيران التعهد بها» لإنقاذ الاتفاق البالي.

ولمح واعظي إلى إمكانية رفع العقوبات غير النووية إلى جانب تلك التي ترتبط مباشرة بالملف بالنووي، وقال: «أساس المفاوضات في 2015 كان حول القضايا النووية، كل العقوبات النووية أُزيلت في ذلك العام، لأن فريقنا المفاوض لم يكن مخولاً بالتفاوض حول قضايا المنطقة، وحقوق الإنسان والأسلحة والصواريخ، لهذا العقوبات في هذه المجالات، كانت في 2015».

وقال واعظي إن المباحثات الجارية الآن حول الفصل بين العقوبات التي تعود إلى الاتفاق النووي، عن غيرها التي تعود إلى ما قبل 2015، لكنه عاد وأشار إلى أن المفاوضات الجارية الآن تتضمن «بعض العقوبات الخاصة بالأشخاص والموضوعات ما قبل مفاوضات 2015»، دون أن يقدم تفاصيل حول ماذا شملت المفاوضات حول إحياء الاتفاق النووي، مفاوضات هامشية حول القضايا الأخرى. ونقلت «رويترز» عن واعظي قوله إنه تم التوصل لاتفاق على رفع كل عقوبات التأمين والنفط والشحن التي فرضها (الرئيس الأميركي السابق دونالد) ترمب.

وفي وقت سابق أمس، استخدم الرئيس المنتهية ولايته حسن روحاني، في اجتماع الحكومة، أسلوبه الخاص في طلب صلاحيات إضافية، وقال: «أعلن للشعب أن يُنهي الحرب، على ضوء تضحيات الشعب وتوصيات المرشد، الحكومة استدرجت أميركا إلى طاولة المفاوضات، وتحدثت وحللت القضايا، ولكن إذا أرادوا يمكننا أن نُنهي العقوبات اليوم» وقال: «إذا أردنا إنهاء العقوبات اليوم، لنعطِ صلاحيات لعراقجي للذهاب إلى فيينا، ليصبح الاتفاق نهائياً في غضون أيام ويعلن رفع جميع العقوبات».

في موسكو، أعرب سيرغي ريابكوف نائب وزير الخارجية، أمس، عن «تفاؤل عقلاني» بوصول مفاوضات إعادة الاتفاق النووي، إلى المرحلة النهائية، مشيراً إلى ضرورة إظهار مرونة كبيرة في بعض الجوانب.

وتوقع ريابكوف أن تستغرق العملية «أسابيع وليست شهوراً». ولكنه عاد وقال: «إذا تم اتخاذ جميع القرارات اللازمة وإحداث قفزة نهائية في فيينا، فسيكون من الممكن تقنياً إنهاء كل شيء في غضون أيام»، حسب وكالة «سبوتنيك».

وأضاف ريابكوف على هامش مؤتمر الاستثمار الروسي، أمس: «كل شيء في المرحلة الحالية يؤدي إلى قرارات سياسية يجب أن تتخذها الدول. ونحن ندعو إلى ذلك. هذا أمر يتعلق بالولايات المتحدة وإيران». وتابع: «على الولايات المتحدة إظهار مرونة كبيرة في بعض الجوانب، وعلى الجانب الإيراني أن يكون أقل طموحاً فيما يتعلق ببعض الجوانب السياسية».

ومع ذلك، رفض ريابكوف الكشف عن تفاصيل مفاوضات فيينا، مشدداً على أن أقواله «وصّفت الوضع بشكل مجرد». وأفاد: «يمكنني أن أقول إن استعادة الاتفاق بشكله الأصلي، أي رفع عدد كبير من العقوبات الأميركية، قد لا يكون النهاية».

صور أقمار صناعية رصدتها شركات تجارية مثل «بلانيت» و«ماكسار» لنشاطات متزايدة في منشأة الخميني الفضائية خلال الأيام القليلة الماضية، وفقاً لخبراء في معهد «ميدلبوري» للعلاقات الدولية (أ.ف.ب)

وصفوه بـ«الوحش والطاغية» ودعوا إلى فرض المزيد من الإجراءات عليه وعلى خامنئي

مشرعون أميركيون يحذرون من رفع العقوبات عن رئيسي

واشنطن: رنا أبتر

حذّر المشرعون الأميركيون إدارة الرئيس جو بايدن من رفع العقوبات عن الرئيس الإيراني المنتخب إبراهيم رئيسي، بأي شكل من الأشكال نظرا لتورطه بانتهاكات حقوق الإنسان.

ووصف السيناتور الجمهوري تيد كروز رئيسي بالوحش والطاغية داعياً بايدن إلى فرض عقوبات إضافية عليه تحت قانون ماغنيتكسي لحقوق الإنسان. وأضاف كروز في جلسة استماع عقدتها لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ: «رئيسي كان واحداً من 4 قضاة في لجنة الموت المسؤولة عن الإعدام الجماعي لآلاف السجناء في عام 1988 ثم تسلم منصب مدع عام في طهران واستعمل منصبه لمحاكمة المعارضين الإيرانيين، وهو أعرب عن نيته في الاستمرار بسياسة القمع هذه وتصعيد الاعتداءات العسكرية الإيرانية».

ولم يتوقف كروز عند هذا الحد، بل دعا كذلك إلى فرض عقوبات ماغنيتسكي على «المرشد» علي خامنئي بتهم الفساد وانتهاكات حقوق الانسان، وأضاف كروز: «خامنئي استخدم الفساد والعنف ومصادرة الممتلكات لجمع أكثر من 200 مليار دولار سرقها من الشعب الإيراني». وقال: «علينا فرض عقوبات لتجميد أصوله هذه ومواجهة النظام الإيراني».

وقال السيناتور الجمهوري إن «اعتداءات إيران المتكررة على القوات الأميركية ودعمها الدائم للإرهاب واستفزازاتها المتكررة في المياه الدولية إضافة إلى سعيها الدائم للحصول على سلاح نووي هي أسباب كافية لعدم رفع العقوبات الأميركية عن طهران».

وكان الكونغرس الاميركي أقر قانون «ماغنيتسكي الدولي للمساءلة حول حقوق الإنسان» في 2012 بنسخته الأولية التي سميت تيمناً بالمعارض الروسي سيرغي ماغنيتسكي الذي قضى في سجن في موسكو في 2009.

وفيما سعى القانون في بداية المطاف إلى محاسبة النظام الروسي على انتهاكاته لحقوق الإنسان، إلا أن الكونغرس عدّل نصه في عام 2016، ووسع نطاقه ليمنح الرئيس الأميركي صلاحية فرض عقوبات على منتهكي حقوق الانسان في كل أنحاء العالم.

ولاقت تصريحات كروز هذه إجماعاً نادراً في الكونغرس، إذ انضم رئيس لجنة العلاقات الخارجية الديمقراطي بوب منينديز إلى زميله الجمهوري في الدعوات إلى عدم رفع العقوبات عن رئيسي، مشيراً إلى أنه ارتكب انتهاكات كبيرة لحقوق الانسان وأن رفع العقوبات سيكون قراراً خاطئاً من قبل إدارة بايدن.

وعلى ما يبدو فإن تأكيد الإدارة الأميركية بأنها ستستمر في سياستها لمحاسبة منتهكي حقوق الإنسان لم ينجح في طمأنة مخاوف المشرعين الذين يشككون بنيات البيت الابيض خاصة في ظل مفاوضات فيينا، ويتخوفون من التنازلات التي يمكن أن تقدمها الولايات المتحدة لإيران بهدف عودتها إلى الاتفاق النووي. وفي وقت فقد فيه المشرعون الأمل بأن تتجاوب فيها الإدارة مع دعواتهم بطرح الاتفاق النووي للتصويت أمام مجلس الشيوخ كمعاهدة دولية، عمدوا إلى استعمال ورقة ضغط أخرى بحوزتهم وهي التهديد بعرقلة المصادقة على التعيينات الرئاسية.

فقد لوّح كل من منينديز والسيناتور الجمهوري بات تومي بعرقلة المصادقة على مرشحين لتسلم مناصب رفيعة في وزراة الخزانة الأميركية في حال لم تتعهد الإدارة بالتطبيق الفوري للعقوبات على إيران والصين.

وأعرب تومي عن قلقه من رفع العقوبات المرتبطة بالإرهاب عن إيران ضمن تنازلات قد تقدمها الإدارة لطهران، فقال: «نحتاج لدور قيادي بارز من وزارة الخزانة الأميركية ليدفع ضد أي محاولات من قبل البيت الأبيض أو الخارجية لتطبيق سياسيات قد تهدد من أمننا القومي». وتابع تومي: «على سبيل المثال سياسة الإدارة تجاه إيران مثيرة للقلق الشديد. وسأكون واضحاً هنا: هناك جمهوريون مثلي أنا مستعدون للعمل مع الإدارة للتوصل إلى اتفاق نووي مع إيران لكن ليس اتفاقاً من هذا النوع. ولقد حاولنا الحديث مع الإدارة بهذا الخصوص لكننا قوبلنا بصمت مطبق».

من ناحيته، طالب منينديز الخزانة الأميركية بتقديم شرح مفصل يعرض أسباب عدم فرض عقوبات على الصين بسبب استيرادها للأكثر من 600 ألف برميل من النفط الإيراني. وقال منينديز في جلسة استماع حضرها مرشحا بايدن لمنصبي مسؤولين في الخزانة براين نلسون وإليزابيث روزنبرغ إن «الصين تنتهك عقوباتنا. وعندما نرسل رسالة مفادها أنه من الممكن انتهاك نظام العقوبات الأميركي من دون عواقب حينها كل بلد في العالم سينتهك هذا النظام. هذا غير مقبول وإن لم تتعهدا بفرض العقوبات هذه فسوف لن أدعم ترشيحكما».

إشارة إلى أن بايدن رشح نلسون لمنصب نائب وزير الخزانة للارهاب والجرائم المالية، وروزنبرغ لمنصب مساعدة وزير الخزانة لتمويل الإرهاب، وفي حال المصادقة عليهما فستكون لديهما صلاحية الدفع باتجاه رفع العقوبات.

تقترب من توزيع 17 مليون جرعة

السعودية تعتمد التبديل بين لقاحات «كورونا»

الرياض: محمد هلال

اعتمدت السعودية إمكانية التبديل بين اللقاحات في جرعتيهما، وأعلنت «اللجنة الوطنية لمكافحة الأمراض المعدية» إمكانية أخذ الجرعة الأولى والثانية من لقاحين مختلفين لـ«كورونا» بعدما أثبتت عدة دراسات علمية دولية مأمونية الطريقة وفعاليتها في التصدي للفيروس، مع تحقق النتائج التي تهدف له الجرعة الثانية.

وتعتمد وزارة الصحة السعودية على لقاحين فقط، وهما «فايزر - بيونتك»، التي أجازت «الهيئة العامة للغذاء والدواء» السعودية استخدامه بشكل طارئ في 10 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي، بالإضافة إلى لقاح «أسترازينكا»، الذي تمت الموافقة على استخدامه في 18 فبراير (شباط) من العام الحالي.

وتؤكد «الهيئة العامة للغذاء والدواء» أنها تعمل وفق آلية علمية للموافقة على استخدام اللقاحات، إذ تقوم بدراسة سلامة وفعاليتها وجودتها من خلال التجارب والدراسات السريرية، والبيانات العلمية التي تبيّن جودة التصنيع وثباتية المنتج، إضافة إلى التحقق من مراحل التصنيع والتزام المصنع بتطبيق أسس التصنيع الدوائي الجيد (GMP)، حسب «المعايير الدولية في الصناعة الدوائية»، حيث شملت إجراءات الهيئة عقد اجتماعات عدة مع خبراء وعلماء مختصين (محليين ودوليين) لأخذ مرئياتهم، إضافة إلى الاجتماع مع الشركة المُصنّعة وممثليها للإجابة عن الاستفسارات التي تقدمها «الهيئة» والفريق العلمي الاستشاري للأمراض المعدية المُنبثق من اللجنة الاستشارية العلمية للدراسات السريرية.

السعودية تقترب من توزيع 17 مليون جرعة لقاح مضاد لـ«كورونا» (واس)

وكان المتحدث الرسمي لوزارة الصحة الدكتور محمد العبد العالي، قد أكد أن هناك مجموعة من الدراسات المحكّمة في عدة دول، أثبتت فاعلية ومأمونية تلقي التطعيم بلقاحين مختلفين «فايزر - بايونتيك»، و«أكسفورد - أسترازينيكا» عند التطعيم بالجرعتين، بحيث يمكن تلقي الجرعة الأولى من نوع، والجرعة الثانية من نوع آخر.

وتأتي هذه الخطوات سعياً من وزارة الصحة السعودية إلى تحقيق «المناعة المجتمعية» عبر تطعيم 70 في المائة من السكان قبل نهاية العام الحالي، عبر أكثر من 580 مركزاً معتمد للقاحات متوزعة في أرجاء المملكة، التي نجحت بإعطاء ما يقارب 17 مليون جرعة.

وتهدف الوزارة إلى تسهيل عملية الوصول إلى مراكز اللقاحات عبر توفير عدد من المنصات الرقمية التي تتيح حجز موعد لأخذ اللقاح، والسماح لكبار السن ممن هم فوق الـ65 عاماً والمصابين بالأمراض المزمنة بدخول مراكز اللقاح بلا موعد تسهيلاً من الوزارة لهذه الفئات التي قد يشكل «كورونا» مصدر خطر بالنسبة لهم.

قادر على تتبع «كورونا» وتحوراته

«كاوست» تطوّر نظاماً محمولاً لكشف الفيروسات

ثول: «الشرق الأوسط»

طوّر فريق بحثي عالمي بقيادة جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) تقنية فحص جديدة يمكنها اكتشاف وعمل تسلسل جينومي لسلالة الفيروسات التاجية (SARS - CoV - 2) التي ينتمي إليها فيروس كورونا (كوفيد - 19)، إضافة لفيروس الإنفلونزا والفيروسات الأخرى في دقائق باستخدام جهاز محمول بحجم الحقيبة، ويتوقع أن يُحدث هذا الجهاز ثورة في طرق الكشف عن الفيروسات ومكافحة انتشارها بفاعلية كبيرة.

وتمت تسمية جهاز الفحص باسم نيرفانا (NIRVANA)، وهو نتاج تعاون بين وزارة الصحة السعودية وجامعة «كاوست» ومعهد «سالك» الكندي وعدد من الجامعات السعودية.

وقال البروفسور مو لي، أستاذ العلوم الحيوية المساعد في «كاوست»: «يمكن استخدام هذه التقنية لاكتشاف سلالة الفيروسات التاجية (SARS - CoV - 2)، وفي الوقت نفسه، اكتشاف الفيروسات الأخرى». ويعد تتبع انتشار السلالات المتحورة الجديدة من فيروس كورونا التي تتفاوت استجابتها للعلاجات أو اللقاحات أمراً بالغ الأهمية وفق بيان الجامعة، ويشير إلى مميزات جهاز نيرفانا، حيث إن صغر حجمه وسهولة حمله يجعلانه مناسباً جداً للكشف السريع عن الفيروسات في المدارس والمطارات والموانئ، كما يمكن استخدامه لمراقبة أي تفشٍّ جديد للفيروس في مياه الصرف أو القنوات المائية. يقول البروفسور لي: «صممنا الجهاز ليكون مرناً للغاية، ويمكننا تكييفه بسهولة لمعالجة مسببات الأمراض الأخرى، الجديدة منها والناشئة».

نظام فحص ميداني جديد قادر على اكتشاف الفيروسات التاجية

وعملت جامعة «كاوست» مع علماء مختبر «إيزبيسوا بيلمونتي» لتصميم جهاز نيرفانا لفحص عينات فيروس كورونا والإنفلونزا والفيروسات الغدية البشرية وفيروس كورونا البشري من غير سلالة سارس في وقت واحد، واستخدم الفريق جهاز نيرفانا لفحص 10 عينات إيجابية لسلالة فيروسات كورونا، و60 عينة غير محددة، وعينات من مياه الصرف الصحي التي تحتوي على فيروس كورونا، بالإضافة إلى فيروسات أخرى. واستطاع الجهاز تحديد حالات كل العينات بشكل صحيح، إضافة لحصر نطاق مصدر الفيروسات في العينات الإيجابية، وتمييز السلالات من الصين وأوروبا، على سبيل المثال.

ويقول البروفسور خوان كارلوس إيزبيسوا بيلمونتي، مؤلف مشارك وأستاذ التعبير الجيني في مختبر سالك: «طريقتنا فعالة جداً في الكشف عن الفيروسات ورصدها، ولا تتطلب بنية تحتية باهظة الثمن كالتي تحتاج إليها طرق الفحص الأخرى، كما يمكننا بواسطة جهاز فحص محمول واحد أن نحصل على نتائج قد تحتاج إلى عمل فحصين أو ثلاثة وباستخدام أجهزة وأدوات مختلفة».

دعت إلى دعم المصانع المحلية في القارة

مصر تؤكد الحاجة لزيادة اللقاحات الموجهة إلى أفريقيا

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أكدت مصر «ضرورة زيادة لقاحات فيروس (كورونا) الموجهة إلى الدول الأفريقية»، داعية إلى «دعم اعتماد المصانع المحلية في اللقاحات، وأيضاً المواد الخام بالقارة الأفريقية»، فيما لفتت وزارة الصحة إلى «حرص مصر على توفير جميع الأدوية والمستلزمات خلال الجائحة لدعم الدول المجاورة والأفريقية». وتعلن مصر، في نهاية الشهر الجاري، «إنتاج أول دفعة من لقاح (سينوفاك) المُصنع في البلاد»، وتستهدف وزارة الصحة تطعيم «40 في المائة من السكان قبل نهاية العام الحالي». وأشارت وزيرة الصحة هالة زايد، أمس، إلى «زيادة عدد مراكز تلقي اللقاح في ربوع البلاد إلى 429 مركزاً، بالإضافة إلى إعداد مصانع الشركة القابضة للقاحات والأمصال (فاكسيرا) لتصبح أكبر مجمع لإنتاج اللقاحات في الشرق الأوسط وأفريقيا، مزودة بخطوط إنتاج جديدة لتصنيع اللقاحات بتجهيزات بلغت 17 مليون دولار تقريباً».

وتحدثت الوزيرة، خلال اجتماع الحكومة المصرية، أمس، عن الإجراءات الصحية التي سيتم اتباعها للسماح بدخول الجهات الدولية إلى معرض الكتاب في مصر نهاية الشهر الجاري، بالتنسيق مع وزارة الثقافة، التي تضمنت «السماح لمن لديه إثبات تلقي اللقاح، فضلاً عن تقديم تخفيضات لطالبي إجراء تحليل (بي سي آر)». كما أوضحت أنه «بالتنسيق مع وزارة السياحة والآثار، تمت موافاة الجهات المعنية بالمملكة المتحدة بالإجراءات الوقائية والعلاجية التي تطبقها مصر لمواجهة الجائحة، بما في ذلك إجراءات الاستجابة الوبائية عند نقاط الدخول في الموانئ والمطارات، ومتابعة المخالطين، وإجراءات مكافحة العدوى والوقاية، واستراتيجية العزل المنزلي». وأضافت الوزيرة المصرية أنه «تمت مناقشة موقف مصر من توفير اللقاح للمصريين وغير المصريين مع وزارة الصحة الألمانية، وأهمية التعاون مع ألمانيا للتوسع في إنتاج اللقاحات، من خلال التعاون بين الشركات المُصنعة للقاحات في ألمانيا، والشركات الوطنية والعالمية في مصر».

جانب من اجتماع الحكومة المصرية أمس (مجلس الوزراء)

وواصلت إصابات الفيروس الانخفاض في البلاد، حيث سجلت «498 حالة جديدة ثبتت إيجابية تحاليلها معملياً للفيروس، فضلاً عن 37 حالة وفاة جديدة». وبحسب «الصحة»، فإن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بالفيروس، حتى مساء أول من أمس، هو 278295 من ضمنهم 206852 حالة تم شفاؤها، و15935 حالة وفاة».

إلى ذلك، أكدت وزيرة الصحة المصرية «أهمية تبني نظام متكامل متطور لتلبية احتياجات السوق الوطنية من الأدوية الحيوية والمستلزمات الطبية خلال التصدي لجائحة الفيروس»، لافتة إلى «حرص مصر على توفير جميع الأدوية والمستلزمات خلال الجائحة، بالإضافة إلى الحرص على دعم الدول المجاورة والأفريقية بالاحتياجات اللازمة»، مضيفة أنه «جارٍ إنتاج أول دفعة من لقاحات الفيروس بمصر». وشددت الوزيرة، خلال مشاركتها في المنتدى الأفريقي الافتراضي الخاص باستراتيجية «وكالة الدواء الأفريقية»، مساء أول من أمس، على «ضرورة تأمين حصول الدول الأفريقية على اللقاحات والأدوية، بالإضافة إلى نقل التكنولوجيا وتبادل الخبرات في القطاع الصحي، والحفاظ على بيئة صحية، ومكافحة تهريب الأدوية عبر القارة الأفريقية».

إلى ذلك، أكد مستشار الرئيس المصري لشؤون الصحة والوقاية، محمد عوض تاج الدين، أن «تحورات (كورونا) تحت السيطرة، ولا يوجد أي نوع من السلالات المتحورة للفيروس في مصر حتى الآن»، مشيراً في تصريحات متلفزة، مساء أول من أمس، إلى أن «هناك إقبالاً متزايداً على تلقي اللقاح من قبل المصريين»، لافتاً إلى أن «التطعيم يحد من انتشار الوباء».

تونس تنفي رصد «الطفرة الهندية» بين مصابيها

تونس: المنجي السعيداني

قال سامي الموالي، عضو اللجنة العلمية ورئيس قسم الكشوفات الوظيفية وإنعاش القلب ورئيس اللجنة الطبية في مستشفى الرابطة، إن السلطات الصحية التونسية تواصل التحليل الجيني بمعهد «باستور» تونس للتأكد من وجود حالات إصابات بالسلالة البرازيلية في تونس. ونفى الموالي في الوقت ما صرح به لإحدى الإذاعات التونسية المحلية، صباح أمس، حين أكد على رصد السلالة الهندية بين المصابين التونسيين بـ«كورونا» في الوقت الحالي.

وكان الهاشمي الوزير، مدير معهد «باستور» تونس، قد كشف عن سيطرة السلالة البريطانية على نحو 90 في المائة من حالات الإصابة بالفيروس في تونس. في المقابل، أشار المصدر الصحي ذاته إلى أن الأمن الصحي والقومي في البلاد بات في خطر، نظراً لارتفاع معدل الحالات الإيجابية وانتشار العدوى على نطاق واسع، والزيادة المهمة المسجلة على مستوى الوفيات اليومية التي تجاوزت في بعض الفترات حدود 100 وفاة في اليوم الواحد.

ومن المنتظر أن تتخذ السلطات التونسية قرارات أكثر صرامة بحلول يوم 27 يونيو (حزيران)، بعد أن أكد وزير الصحة التونسي فوزي مهدي على عدم التزم معظم التونسيين بالبروتوكولات الصحية والإجراءات الاستثنائية التي قررتها تونس للحد من انتشار الوباء وكسر حلقة العدوى.

وكانت السلطات التونسية قد أعلنت الحجر الصحي الشامل في أربع ولايات (محافظات)، وهي القيروان وسليانة وزغوان وباجة، وكلها مناطق داخل تونس، بعد أن سجلت نسبة إصابات تفوق 400 إصابة لكل مائة ألف ساكن خلال الأربعة عشرة يوما الأخيرة.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الصحة التونسية عن تسجيل 2345 إصابة جديدة بكورونا و105 حالة وفاة الاثنين، ليبلغ بذلك العدد الإجمالي للوفيات المبلغ عنها حدود 14223 منذ بداية الجائحة في تونس في شهر مارس (آذار) 2020. وأفادت الوزارة بأن نسبة التحاليل الإيجابية بلغت 31,63 في المائة خلال التاريخ نفسه، وذلك إثر إجراء 7414 تحليلاً مخبرياً.

في السياق ذاته، أشارت الوزارة إلى أن العدد الإجمالي للمرضى المتكفل بهم في المستشفيات بلغ 2805 أشخاص، من بينهم 2457 في القطاع العام و348 في القطاع الخاص. وأكدت الهياكل الصحية أن 496 مريضا ما زالوا يقيمون بأقسام العناية المركزة بالقطاعين العمومي والخاص، فيما بلغ عدد المرضى الذين يخضعون للتنفس الصناعي 115 مصاباً.

الأجسام المضادة المزدوجة فعّالة ضد متغيرات «كورونا»

القاهرة: حازم بدر

غالباً ما يتم إعطاء علاجات (كوفيد - 19) المصنوعة من الأجسام المضادة للمرضى المعرضين لخطر الإصابة بمرض شديد، ومع ذلك كانت هناك أسئلة مزعجة بشأن ما إذا كانت علاجات الأجسام المضادة هذه تحتفظ بفاعليتها مع ظهور متغيرات فيروسية جديدة مثيرة للقلق.

وتشير دراسة جديدة لباحثين من كلية الطب بجامعة واشنطن الأميركية، إلى أن الكثير من العلاجات المصنوعة من توليفة مركبة من اثنين من الأجسام المضادة تعد فعالة ضد مجموعة واسعة من أنواع الفيروس، كما أن هذه العلاجات المركبة تمنع ظهور ما يعرف بمقاومة مسببات الأمراض للأدوية.

واختبرت الدراسة التي أجريت على الفئران والهامستر، جميع العلاجات القائمة على الأجسام المضادة المفردة والمجمعة والمصرح باستخدامها في حالات الطوارئ من قبل إدارة الغذاء والدواء (FDA)، أو التي يتم تقييمها في مرحلة متأخرة من التجارب السريرية.

وكشفت النتائج، التي نُشرت أول من أمس في دورية (نيتشر)، أن عقاقير (كوفيد - 19) المصنوعة من اثنين من الأجسام المضادة غالباً ما تحتفظ بفاعليتها كعلاج ضد المتغيرات حتى عندما تشير الدراسات المختبرية (التجارب التي أجريت على الخلايا في المختبر) إلى أن أحد هذين الجسمين المضادين قد فقد بعض أو كل القدرة على تحييد المتغير.

ويقول مايكل إس. دايموند الباحث الرئيسي بالدراسة: «لقد علمنا كيف تتصرف هذه الأجسام المضادة في المختبر، لكننا لا نعطي الناس الأدوية بناءً على بيانات زراعة الخلايا فقط، عندما نظرنا إلى الحيوانات، كانت هناك بعض المفاجآت، حيث كان أداء بعض التوليفات أفضل مما كنا نظن، استناداً إلى البيانات المختبرية، ولم تكن هناك مقاومة للأدوية على الإطلاق، عبر جميع المتغيرات المختلفة، ونحن سنضطر إلى الاستمرار في مراقبة فاعلية العلاج بالأجسام المضادة مع ظهور المزيد من المتغيرات».

وتحاكي ما يسمى بالأجسام المضادة وحيدة النسيلة تلك التي يولدها الجسم لمحاربة الفيروس المسبب لـ(كوفيد - 19)، وتتجاوز إدارة العلاجات بالأجسام المضادة عملية الجسم الأبطأ والأقل فاعلية في بعض الأحيان لصنع الأجسام المضادة الخاصة به.

وفي الوقت الذي بدأت فيه هذه الدراسة، كان هناك نوعان من علاجات الجمع بين الأجسام المضادة المزدوجة وعلاج واحد بالأجسام المضادة مصرح به من قبل إدارة الغذاء والدواء للاستخدام في حالات الطوارئ.

وسحبت إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) الإذن بالعلاج بالأجسام المضادة المنفردة (باملانيفاماب) في أبريل (نيسان) الماضي، على أساس أنه لم يكن فعالاً ضد المتغيرات المنتشرة في ذلك الوقت، وفي مايو (أيار)، سمحت إدارة الغذاء والدواء الأميركية باستخدام الجسم المضاد الوحيد (سوتروفيماب) كعلاج لـ(كوفيد - 19).

وإجمالاً، قام الباحثون بتقييم الأجسام المضادة المطابقة للأجسام المُرخصة من قبل إدارة الغذاء والدواء، بالإضافة إلى الأجسام المضادة التي يتم تطويرها حالياً بواسطة شركات (أب في) و(فاير) و(أسترازينيكا)، والتي هي قيد التجارب السريرية.

واختبر الباحثون الأجسام المضادة ضد مجموعة من متغيرات الفيروسات التي تحتوي على طفرات رئيسية في جينات بروتين (سبايك)، وهو البروتين الذي يستخدمه فيروس «كورونا» المستجد لغزو الخلايا، وتعمل جميع علاجات (كوفيد - 19) القائمة على الأجسام المضادة أحادية النسيلة عن طريق التداخل مع التفاعل بين البروتين والخلايا. وتضمنت الدراسة الطفرات الموجودة في ثلاثة من المتغيرات الأربعة التي تم تصنيفها على أنها «متغيرات مثيرة للقلق» من قبل منظمة الصحة العالمية، وهي ألفا (تم تحديدها لأول مرة في المملكة المتحدة) وبيتا (جنوب أفريقيا) وجاما (البرازيل)، وكذلك متغير ناشئ من الهند مشابه لمتغير دلتا المثير للقلق. كما اختبروا متغيرات من نيويورك وكاليفورنيا، واستخدم الباحثون مزيجاً من عينات الفيروسات التي تم الحصول عليها في الأصل من الأشخاص المصابين بالفيروس والسلالات المختبرية المهندسة وراثياً لاحتواء الطفرات الرئيسية.

وقام الباحثون بتقييم الأجسام المضادة في الهامستر وسلالتين من الفئران، وأعطوا أولاً الحيوانات أجساماً مضادة، منفردة أو في نفس التركيبات التي تُعطى فيها لعلاج المرضى، قبل يوم من نقل العدوى إليهم بأحد متغيرات الفيروس، وراقب الباحثون وزن الحيوانات لمدة ستة أيام ثم قاسوا كمية الفيروس في أنوفهم ورئتيهم وأجزاء أخرى من الجسم.

ورغم أن بعض الأجسام المضادة المنفردة أظهرت قدرة منخفضة أو معدومة على تحييد المتغيرات الفيروسية في المختبر، فإن الجرعات المنخفضة من معظم تركيبات الأجسام المضادة تحمي من الأمراض التي تسببها الكثير من المتغيرات، وقام الباحثون بتسلسل العينات الفيروسية من الحيوانات ولم يعثروا على أي دليل على مقاومة الأدوية في الفيروسات من أي من الحيوانات التي عولجت بعلاجات مركبة.

ويقول جاكو بون أستاذ علم الأحياء الدقيقة الجزيئي وعلم الأمراض والمناعة، والباحث المشارك بالدراسة: «يبدو أن العلاج المزدوج يمنع ظهور فيروسات مقاومة، ونشأت مقاومة مع بعض العلاجات الأحادية، ولكن لم تنشأ أبداً مع العلاج المركب».

«صحتك تهمنا» تواجه شائعات «كورونا» في مخيمات نزوح سورية

القامشلي: كمال شيخو

في ظل انتشار المعلومات المغلوطة حول جائحة «كوفيد - 19» والشائعات المحيطة باللقاحات المعتمدة لدى «منظمة الصحة العالمية»، أطلقت «منظمة الهلال الأحمر» الكردية الناشطة في مناطق شمال شرقي سوريا حملة بعنوان «صحتك تهمنا» في مخيمات النازحين والبلدات والقرى الريفية التابعة لمحافظة الحسكة ومدينة القامشلي، لنشر وتعليم طرق الوقاية ومواجهة انتشار عدوى «كورونا»، وسط أجواء من القلق تثيرها الشائعات حول تحورات الفيروس والمعلومات المغلوطة حول اللقاحات المضادة له.

يقول دلكش عيسى عضو مجلس إدارة المنظمة، إن غالبية الناس يصدقون ما يُقال حول الوباء دون مراجعة علمية واستشارة طبية «طالما وُضعت المعلومة في صيغة قابلة للتداول والتفاعل، لذلك كان لا بد من إطلاق حملة لتصحيح المعلومات». وأوضح أن كوادر المنظمة أطلقوا حملة «صحتك تهمنا»، في قرى ومناطق بريف مدينة القامشلي ونواحيها وبلدة تل حميس، بالتنسيق مع لجان الصحة في تلك المناطق. ويقول: «الحملة ستستمر لأسبوع كامل من خلال 6 عيادات متنقلة مزودة بطواقم طبية كاملة مرفقة بأدوية، لتقديم الاستشارات الطبية وإجراء استبيان عن الوضع الصحي للمناطق التي يتم زيارتها وتفقدها».

وأضاف عيسى أن أطباء ولجاناً صحية ومتطوعين شاركوا في متابعة الحالة الصحية للمرضى والوقوف عند أوضاعهم وتوزيع الأدوية للمحتاجين، لافتاً: «بحثنا كيفية متابعة الأمور الصحية في تلك المناطق البعيدة وتقييم احتياجاتهم، وقمنا بنشر حقائق لمواجهة المعلومات والشائعات غير الصحيحة حول فيروس (كورونا)، وكيفية تدبير الأهالي في حالات الطوارئ».

وتعمل «منظمة الهلال الأحمر» عبر 55 مستوصفاً ونقطة طبية منتشرة في 7 مدن وبلدات رئيسية و12 مخيماً ومركز إيواء بشمال شرقي البلاد، ولديها كادر طبي يضم قرابة 1700 متطوع. وتعمل غرفة العمليات بالتنسيق مع مراكز الإسعاف والطوارئ المنتشرة في مناطق الإدارة بشكل منتظم على تلقي الاتصالات والاستشارات من الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس «كورونا» ومتابعتها وتوجيهها بالشكل المناسب على مدار 24 ساعة، بهدف تخفيض وتقليل خطورة انتشار الوباء.

وتواصل حالات الإصابة المسجلة بفيروس «كورونا» في مناطق الإدارة الذاتية تراجعها لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ أكثر من 6 أشهر. وسجّلت هيئة الصحة، أمس (الأربعاء)، 39 إصابة جديدة دون تسجيل حالات وفاة لليوم الثالث على التوالي، وبلغ عدد الإصابات الإجمالي بفيروس كورونا 18435 إصابة، بينها 761 حالة وفاة، فيما وتماثلت 1861 حالة للشفاء.

في سياق آخر، شهدت مدينة الحسكة وبلدة الشدادي (جنوب المحافظة) ومناطق بريف دير الزور الشرقي زيادة ملحوظة بإصابات التسمم والإسهال، وسط تحذيرات طبية من تلوث مياه الشرب مع ارتفاع درجات الحرارة والطقس الساخن. وقال علي السعيد، مدير المركز الصحي في مدينة الشدادي جنوبي الحسكة، إن المركز استقبل منذ بداية الشهر الحالي أكثر من 200 حالة تسمم، بمعدل 7 حالات يومية جراء شربهم مياهاً ملوثة غير صالحة للشرب.

خبراء صحة يشددون على أهمية الكمامات رغم تخفيف القيود

طفرة «دلتا» تتجه للهيمنة على سلالات «كورونا» في أوروبا خلال شهرين

بروكسل: شوقي الريّس

مع بداية «سقوط الأقنعة» عن وجوه الأوروبيين إثر القرارات التي اتخذتها الحكومات بإلغاء إلزامية استخدام الكمامات الواقية في الهواء الطلق والشوارع، وجه المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض السارية والوقاية منها تعميماً يدعو فيه إلى توخي الحذر، والتدرج عند تطبيق هذا القرار، وتحديد شروط واضحة وجداول زمنية لتنفيذه.

ويشير تعميم المركز إلى أن الكمامات الواقية يجب أن تلازم المواطنين كلما خرجوا من المنزل لأنها «تبقى ضرورية في المتاجر والأماكن المغلقة والشوارع المزدحمة والمقاهي المفتوحة ووسائل النقل، وحتى في الهواء الطلق، إذا تعذر الحفاظ على مسافة التباعد اللازمة».

وتزامن التعميم مع توقع المركز الأوروبي أن تشكل طفرة «دلتا» 90 في المائة من إصابات «كوفيد - 19» الجديدة في الاتحاد الأوروبي بنهاية أغسطس (آب) المقبل. وقال المركز إنه في حين أن متحور «ألفا» المكتشفة في المملكة المتحدة لا تزال سائدة في المنطقة حالياً، تتوقع نمذجات الوكالة الأوروبية أن متحور «دلتا» الذي تم اكتشافه في الهند سيمثل 70 في المائة من الإصابات الجديدة في الاتحاد الأوروبي بحلول مطلع أغسطس (آب)، و90 في المائة في نهاية الشهر نفسه.

وإذ يجمع غالبية الخبراء على أن الوقت قد أزف لتخفيف قيود الوقاية والاحتواء، يحذر المركز الأوروبي من أنه إذا لم يدرك المواطنون أن ثمة حالات كثيرة تستدعي الاستمرار في ارتداء الكمامات الواقية، قد تكون عاقبة إلغاء إلزاميتها وخيمة جداً. ويضربون مثالاً على ذلك ما حصل في بريطانيا التي اضطرت لتأجيل موعد رفع القيود واستئناف الحياة الطبيعية، وإسرائيل حيث عادت للظهور بوادر موجة وبائية جديدة.

ويقول خبراء المركز إن القاعدة الأساسية للوقاية غير العلاجية من «كوفيد - 19» هي الاستيفاء المتزامن لتدبيرين اثنين من التدابير التالية للحماية: الكمامات، والتهوية الكافية، والتباعد الاجتماعي.

وفيما يسود الارتياح أوساط المواطنين في البلدان التي بدأت بتنفيذ قرار إلغاء إلزامية الكمامات في الشوارع مثل فرنسا، وتلك التي حددت مواعيد لتنفيذه بدءاً من نهاية الأسبوع المقبل مثل إيطاليا وإسبانيا، لا تزال فاعلية ارتداء الكمامات في الهواء الطلق مثار جدل واسع بين الخبراء والسلطات الصحية. ففي حين يرى بعض أن استخدامها في الأماكن المفتوحة لم يكن ضرورياً منذ بداية الجائحة، يصر كثيرون على أن ارتداء الكمامات الواقية ضروري جداً في حال عدم توفر التهوية الكافية، وتعذر احترام مسافة التباعد الاجتماعي اللازمة.

ويقول خبراء المركز الأوروبي إن استخدام الكمامات الواقية يجب أن يبقى إلزامياً في أماكن كثيرة، حتى بلوغ التغطية اللقاحية الكافية، وتدني معدل انتشار الفيروس إلى درجة تسمح بالتخلي عنها؛ أي انخفاضه دون 50 إصابة لكل مائة ألف مواطن على مدى 14 يوماً متتالية، وبعد أن يكون نصف السكان قد تناولوا الدورة الكاملة من اللقاحات، وهذا لم يحصل بعد في أي دولة أوروبية.

ويدعو تعميم المركز الدول إلى اغتنام هذه المرحلة التي تشهد انحساراً للوباء للقيام بحملات للتوعية الاجتماعية، تركز على أهمية الاستمرار في تطبيق تدابير الوقاية، وتحدد شروطها في الأماكن التي تستدعي الالتزام بها. ويشدد خبراء المركز على ضرورة التزام غير الملقحين والشباب بالتوجيهات حول استخدام الكمامات، خاصة أن فئة الشباب هي المرشحة الآن لتكون الأكثر تعرضاً للفيروس بعد ارتفاع نسبة المسنين الذين تناولوا اللقاح.

ومن التوجيهات التي يشدد عليها الخبراء فرض استخدام الكمامات في المتاجر والمجمعات ووسائل النقل العام، وتحاشي العناق عند التلاقي في الشوارع بعد طول انقطاع «لأن الفيروس ما زال بالمرصاد، وهو يتمتع بالعافية».

إلى جانب ذلك، أعطى المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض الضوء الأخضر، أمس، لإعفاء الملقحين والمعافين الذين تناولوا جرعة لقاح واحدة من الحجر الصحي الإلزامي، في حال تواصلهم مع مصاب بالفيروس، شريطة خضوعهم لاختبار «بي سي آر» (PCR) بعد التواصل مباشرة، ثم تكراره بعد مرور أربعة عشر يوماً على الاختبار الأول. ويقول الخبراء إن السبب في ذلك هو أن الملقحين والمتعافين يواجهون احتمالات ضعيفة جداً بالإصابة، وغالباً ما تكون إصابتهم من غير أعراض ظاهرة، لكنهم ينقلون الفيروس إلى غير الملقحين، كما بينت عدة دراسات مؤخراً في بريطانيا وفرنسا وهولندا. وكانت كلية الطب في جامعة هارفارد الأميركية قد أعلنت مؤخراً عن استنتاجات مماثلة لدراسة أجرتها على أكثر من مليوني حالة خلال الأشهر الستة المنصرمة.

وينصح الخبراء بأن يتحاشى الملقحون الذين تواصلوا مع مصاب بالفيروس الاقتراب من الفئات الضعيفة والأكثر تعرضاً طوال أسبوعين بعد التواصل. ويحددون التواصل بالوجود في المكان نفسه مع مصاب على مسافة تقل عن مترين طوال خمس عشرة دقيقة.

مارة ملتزمون الكمامة في أمستردام (أ.ف.ب)

أميركا تضاعف جهود تلقيح الشباب وسط مخاوف من انتشار «دلتا»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تكثّف الحكومة الأميركية جهودها من أجل تطعيم الشباب ضد فيروس كورونا، وذلك بعدما أقرّ البيت الأبيض بالفشل في تلقيح 70 في المائة من البالغين بحلول 4 يوليو (تموز) المقبل، وتنامي القلق بشأن انتشار طفرة «دلتا» التي تهدد بانتكاسة خلال الشهور المقبلة.

ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، الثلاثاء، أن «متحور دلتا» الذي رُصد للمرة الأولى في الهند، يمثل أكثر من 20 في المائة من حالات الإصابة بفيروس كورونا في الولايات المتحدة. وهذا ضعف ما كانت عليه الأوضاع عندما قامت مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالإبلاغ عن انتشار المتحور الجديد.

وصرّح الدكتور أنتوني فاوتشي، كبير خبراء الأمراض المعدية في الولايات المتحدة، في مؤتمر صحافي بالبيت الأبيض، أنّ «متحور دلتا هو التهديد الأكبر حالياً لمحاولات القضاء على فيروس كورونا في الولايات المتحدة. ومن الأنباء السارة، أن لقاحاتنا الحالية فعالة ضد هذا المتحور». وأضاف قائلاً: «لدينا الأدوات الكافية. لذلك دعونا نستخدمها، ونسحق التفشي الجديد».

في المقابل، أقر البيت الأبيض أول من أمس أنه لن يتمكن من تحقيق هدف الرئيس جو بايدن ببلوغ نسبة 70 في المائة من تطعيم جميع الأميركيين البالغين بجرعة لقاح واحدة على الأقل بحلول يوم الاستقلال. بيد أنه حاول رسم صورة متفائلة، بالتشديد على أن البلاد وصلت إلى هذه العتبة بالنسبة لمن هم في الـ30 من العمر أو أكبر، وتتوقع بلوغ الهدف بالنسبة لمن هم في الـ27 من العمر أو أكثر بحلول عطلة 4 يوليو.

كما يستبعد الرئيس بايدن تحقيق هدف ثاني، ألا وهو تطعيم 165 مليوناً من الأميركيين البالغين بشكل كامل بحلول 4 يوليو. وتوقع جيف زاينتس، منسق البيت الأبيض لشؤون فيروس كورونا، أن يستغرق الأمر عدة أسابيع أخرى للوصول إلى هذا الرقم. وحتى يوم الاثنين، تمكنت الولايات المتحدة من تطعيم 150 مليون مواطن أميركي بالكامل.

من جهتهم، قال مسؤولون في الإدارة إنهم يضاعفون تركيزهم على تطعيم الأميركيين الأصغر سناً ممن هم بين 18 و26 عاماً. وانخفض معدل التطعيمات الجديدة في جميع أنحاء البلاد بشكل كبير خلال الشهر الماضي، حتى مع تزايد المتوفر من الجرعات؛ حيث إن أقل من 300 ألف مواطن أميركي يحصلون يومياً على أول جرعة لهم.

إلى جانب تراجع الإقبال على اللقاح، يزداد قلق المسؤولين بشأن الاختلافات الإقليمية في برنامج التطعيم. فقد قام أكثر من 16 ولاية، مع مقاطعة كولومبيا، بتطعيم 70 في المائة من سكانها البالغين. فيما تجد ولايات أخرى، ولا سيما الجنوب والغرب الأوسط، نفسها متأخرة كثيراً في حملات التلقيح؛ حيث لم تصل 4 ولايات منها حتى الآن إلى معدلات التطعيم بنسبة 50 في المائة.

وقال البيت الأبيض إن تحقيق أهداف الرئيس بايدن من التطعيم أقل أهمية من سرعة إعادة فتح البلاد، والتي تتجاوز التوقعات الداخلية؛ حيث تم تطعيم الغالبية العظمى من أكثر الناس ضعفاً في البلاد بجرعتين، فيما تسجل حالات الإصابة والوفاة أدنى معدلاتها منذ الأيام الأولى من انتشار الوباء، إذ يبلغ متوسط الإصابات الجديدة 11 ألف حالة، وعدد الوفيات أقل من 300 حالة يومياً.

أولمبياد طوكيو: رفض «الأجواء الاحتفالية» وتشديد على الوقاية

طوكيو: «الشرق الأوسط»

بدأت ملامح أولمبياد طوكيو 2020 المؤجل من العام الماضي بسبب تداعيات فيروس كورونا تتضح قبل شهر من تنظيمها، حيث ستقام الألعاب في ظل قوانين صارمة بحسب ما أعلن المنظمون أمس.

وأكّدت رئيسة اللجنة المنظمة سيكو هاشيموتو، أن «الأجواء الاحتفالية يجب أن تزول» من أجل تنظيم هذه الألعاب في أفضل ظروف آمنة، مقرّة في الوقت ذاته أنه يتوجب على المنظمين أن يبرهنوا عن «إبداع» من أجل خلق أجواء إيجابية، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان المشرفون على تنظيم أولمبياد طوكيو قرروا الاثنين السماح بحضور 10 آلاف مشاهد محلي كحد أقصى في المدرجات، غير أن هاشيموتو حذرت الحاضرين بعدم انتظار الأجواء الاحتفالية التي ميزت كل الألعاب الأولمبية منذ نشأتها، وعلى غرار ما يحصل حالياً في كأس أوروبا لكرة القدم المقامة في 11 مدينة مختلفة.

وقالت: «في أوروبا، تجتاح المواقع الاحتفالات»، مضيفة: «للأسف، لن نتمكن من القيام بالأمر ذاته».

ويتوجب على الجماهير اليابانية تلبية العديد من المتطلبات لمكافحة فيروس كورونا والحدّ من انتشاره من أجل السماح لها بالدخول إلى المواقع الأولمبية. وسيتم رفض السماح بالدخول لكل شخص يسجل درجة حرارة جسمه أعلى من 37,5 درجة مئوية خلال فحصين منفصلين، إضافة إلى كل شخص يصاب بالسعال أو يرفض ارتداء الكمامة، مع عدم إمكانية استرداد المبلغ الذي دفعه ثمن تذكرة الدخول في حال تم منعه من ذلك. أما داخل الملعب، فستكون الإجراءات أشد صرامة، حيث سيسمح للجماهير بالتصفيق لكن من دون الحق بتشجيع الرياضيين أو «حصول احتكاك مباشر مع جماهير أخرى»، كما من الأفضل أن يعودوا مباشرة إلى منازلهم بعد انتهاء المنافسات.

إلى ذلك، يضاف عدم السماح بطلب توقيع (أوتوغراف) من الرياضيين أو «التعبير عن دعمه لفظياً»، أو التلويح بمنشفة أو القيام بـ«أي نوع من الهتاف الذي من شأنه أن يؤدي إلى تجمهر الناس». كما يتوجب على المشاهدين التخلي عن تناول المشروبات الكحولية بهدف «التخفيف قدر الإمكان من هواجس الجماهير»، بحسب رئيسة اللجنة المنظمة للألعاب الأولمبية. وتابعت: «بإمكان الناس أن تشعر بالفرح في قلوبها، من دون أن تخلق الفوضى وعليها تجنب الازدحام»، مضيفة: «نحاول بجهد إيجاد طريقة أخرى للاحتفال». وأردفت: «هذه هي النواحي حيث يجب أن نكون خلوقين، ونحن نضع الكثير من الجهد من أجل إيجاد سبل جديدة للاحتفال».

ومع بدء العدّ العكسي لحفل الافتتاح في 23 يوليو (تموز) المقبل، يسعى المنظمون جاهداً لوضع اللمسات الأخيرة على الاستعدادات وكسب ود الجمهور المشكك حول نجاح هذه الألعاب، في حين تؤكد السلطات المحلية أنها ستكون آمنة للسكان المحليين وللمشاركين في العرس الأولمبي. وأشارت هاشيموتو إلى أن هذه الألعاب ستسلط الضوء على «القيّم الحقيقية» للحركة الأولمبية.

ونفت رئيسة اللجنة المنظّمة مقولة إن المعوقات التي تواجه أولمبياد طوكيو 2020 يمكن أن ترخي بظلالها السلبية على المدن المستعدة لاستضافة الألعاب في المستقبل، في ظل تردد الكثير من المدن للقيام بهذه الخطوة على خلفية الكلفة المرتفعة للتنظيم. وقالت: «أرى في هذا (الأولمبياد) فرصة لتقديم جوهر الأولمبياد والألعاب البارالمبية، من أجل تبديل نظام الألعاب بهدف أن تبدي مدن أخرى رغبة في التنظيم».

ولكن يبدو أن كلام هاشيموتو لن يقنع العديد من الناس، كونه لا يتطابق مع أرض الواقع حيث يواجه الرياضيون إجراءات صارمة ستحد من حريتهم تنطوي على اختبارات يومية والحد من السفر باستثناء التنقل بين المنشآت الأولمبية والقرية الأولمبية.

ومن النقاط الإيجابية، خفت وهج الاعتراضات المحلية لإقامة الألعاب في الفترة الأخيرة، رغم أن نصف سكان الأرخبيل لا يريدون افتتاح الألعاب بعد شهر من الآن، بحسب استطلاعات الرأي الأخيرة.

وتبدو المخاوف الشعبية محقة، إذ رُصدت السبت أوّل حالة إيجابية بفيروس كورونا لمدرب أولمبي من أوغندا فور وصوله إلى اليابان، رغم تلقي الفريق المشارك في الألعاب اللقاح المضاد للفيروس، وإجرائه مسحات سلبية قبل السفر. أما باقي الوفد فوضع في الحجر حتى 3 يوليو المقبل.

مظاهرة ضد تنظيم الألعاب الأولمبية في طوكيو أمس (إ.ب.أ)

«كوفاكس» يراجع خطط توزيع اللقاحات للدول الفقيرة

بروكسل: «الشرق الأوسط»

يعمل برنامج «كوفاكس»، الذي تشارك في إدارته منظمة الصحة العالمية ويهدف إلى التوزيع العادل للقاحات «كوفيد - 19»، على إعادة النظر في خططه بعدما خذلته الدول الغنية وأخفق في تلبية احتياجات الدول الأكثر فقراً، وفق ما نقلت وكالة رويترز عن وثائق اطلعت عليها.

ولا يزال برنامج كوفاكس بعيدا عن تحقيق هدفه بتقديم ملياري جرعة بحلول نهاية العام، لكنه يتوقع زيادة كبيرة في الإمدادات مع بداية 2022 ويريد التأكد، من أن هذه الجرعات على الأقل، ستصل إلى الدول الأشد احتياجا. وتبددت الطموحات الأولية لبرنامج كوفاكس بالعمل كمركز لتبادل اللقاحات في العال، من خلال جمع الجرعات من الشركات المصنعة في الدول الأكثر تقدما، وتوزيعها سريعا على الأكثر احتياجا. وحتى الآن، وزّع البرنامج أكثر من 90 مليون لقاح في حين أن البلدان ذات الدخل المنخفض والكثافة السكانية العالية تعمل كحاضنات لسلالات جديدة وأشد خطورة من فيروس كورونا. وبلغت نسبة تطعيم السكان في بعض الدول الفقيرة أقل من واحد في المائة، وفقا لتقديرات التحالف العالمي للقاحات والتحصين (غافي) الذي يدير البرنامج مع منظمة الصحة العالمية، فإن الإصلاح الشامل للبرنامج يهدف إلى الحد من المخاطر الاقتصادية لكوفاكس وزيادة التركيز على الدول الأشد احتياجا.

مخزون البنزين والمازوت يقترب من النفاد

أزمة المحروقات تعطل معاملات «الخارجية» اللبنانية

بيروت: بولا أسطيح

في مشهد سوريالي يؤشر إلى حجم الأزمة التي يرزح تحتها لبنان، احتشد عدد من المواطنين أمام وزارة الخارجية، بعد تعطُّل إنجاز معاملاتهم، بسبب نفاد مادة المازوت من مولّدات الوزارة، ما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي وتوقف الموظفين عن العمل.

ويشكل نفاد مادة المازوت من خزانات المحطات كما خزانات أصحاب مولدات الكهرباء مشكلة كبرى قد تؤدي إلى دخول لبنان عملياً في العتمة، بعدما بلغت ساعات تقنين التيار الكهربائي في معظم المناطق اللبنانية نحو 22 ساعة يومياً، كما أكد رئيس تجمع أصحاب المولّدات الخاصة عبدو سعادة، الذي قال لـ«الشرق الأوسط» إن «خزانات المازوت لدى معظم أصحاب المولدات إما فرغت أو شارفت على الانتهاء، ما يعني التوجه لإطفاء المولدات، وهي عملية بدأت في أكثر من منطقة، نتيجة نفاد المخزون وإقفال المصافي لخمسة أيام متتالية من دون تحديد موعد لفتحها».

ووصف سعادة الوضع بـ«المأساوي» إذ «تطلب الدولة منا تغطية تقصيرها بمد المواطنين بالتيار الكهربائي، لكنها في الوقت عينه تحجب عنا مادة المازوت؛ فكيف نشغل مولداتنا؟». وأضاف: «أوصلونا إلى مرحلة ارتضى بعضنا شراء المازوت من السوق السوداء بضعف سعره، لكن المادة اليوم لم تعد متوافرة حتى في هذه السوق»، مشدداً على وجوب أن «يعالج المعنيون هذه الأزمة سريعاً جداً من خلال توكيل قوى الأمن بتوزيع المازوت، ما يؤدي لوقف التخزين والاحتكارات والسوق السوداء».

من جهته، أشار ممثل موزعي المحروقات، فادي أبو شقرا، إلى أن «الوضع صعب منذ فترة طويلة، لكن اليوم لم يعد المخزون كبيراً، ولا مازوت في المحطات أو لدى الموزعين»، مشدداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على وجوب «معالجة سريعة للأزمة، باعتبار أن أي حل هو أكبر من المحطات، ويلحظ رفع الدعم أو ترشيده أو اقتصاره على سعر صرف 3900 ليرة لبنانية». وأضاف: «ما نحتاج إليه اليوم قرار شجاع من الدولة، فما يهم المواطن اليوم توفر المواد في ظل الانقطاع الكبير في الكهرباء».

وتهافت كثير من المواطنين على شراء مادة المازوت لتخزينها لفصل الشتاء، بعدما بات محسوماً التوجه لرفع الأسعار، وهو ما أعلنه صراحة وزير الطاقة الأسبوع الماضي. وقالت نهى عماد (44 عاماً) لـ«الشرق الأوسط»: «أجول من 5 أيام على المحطات بحثاً عن المازوت لكن الجميع يؤكد أن لا مخزون لديه، علماً بأننا على يقين أنهم يتركون المواد ليبيعوها بأسعار أعلى، علماً بأنهم اشتروها بأسعار مدعومة ومنخفضة».

ويرفض أصحاب المحطات هذه الاتهامات، ويؤكد ناجي ميلان (60 عاماً) أنهم يبيعون كل المواد التي تصل إليهم؛ سواء من مازوت أو بنزين، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط»: «للأسف يتعاطى معنا قسم كبير من الزبائن كأننا المسؤولون عن الأزمة، علماً بأننا كما هم نعاني الأمرين نتيجة الفشل المتمادي من قبل المسؤولين بإدارة هذا القطاع وكافة القطاعات الأخرى». وشهدت أكثر من منطقة لبنانية أمس الأربعاء قطعاً للطرق، احتجاجاً على عدم توفر مادتي المازوت والبنزين، فيما أفادت قوى الأمن في بيان عن ضبط كميات ضخمة من مادتي المازوت والبنزين المدعومة والمعدة للبيع والتهريب، وتوقيف 3 متورطين شمال البلاد. وكان أمين سر نقابة موزعي المحروقات في لبنان حسونة غصن حذر من «نفاد مخزون المحروقات في لبنان»، منبهاً إلى «تضخم أزمة البنزين، في وقت كان يفترض بوزير الطاقة ريمون غجر السير بخطة رفع اعتماد شراء المحروقات من دولار بسعر 1500 ليرة إلى دولار بسعر 3900 ليرة، حسب الاتفاق الذي تم مع حاكم (مصرف لبنان)».

أما المديرة العامة للنفط أورور فغالي، فأشارت إلى أنهم بانتظار «فتح (البنك المركزي) الاعتماد الخاص بباخرة النفط الجديدة، استناداً إلى الإجراءات التي اتخذت أخيراً في إطار الدعم كي نستلم البضاعة ونوزّعها في السوق... وهذا حال شركات الاستيراد الخاصة أيضاً».

جنبلاط يبدي مرونة لتوحيد «مشيخة العقل» وإلغاء التوتر الأمني

لقاء خلدة محطة لترميم «البيت الدرزي» من موقع الاختلاف

بيروت: محمد شقير

من لقاء سابق بين الزعيمين الدرزيين وليد جنبلاط وطلال أرسلان (الوكالة الوطنية)

ينعقد اللقاء الدرزي بعد غد السبت، في دارة أرسلان بخلدة، في ظل ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية شديدة الصعوبة وغير مسبوقة في تاريخ لبنان الحديث، في محاولة لإعادة ترميم «البيت الدرزي» تحت سقف تنظيم الاختلاف السياسي بين رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، ورئيسي حزبي «الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان و«التوحيد العربي» الوزير السابق وئام وهاب، الذي قد يشارك فيه رئيس «اللقاء النيابي الديمقراطي» تيمور جنبلاط، خصوصاً فيما يتعلّق بالخيارات السياسية الاستراتيجية التي لا تزال تشكل تبايناً في المواقف منها، لكنها لن تقف سداً في وجه إنهاء «الاشتباك الأمني» رغم أنه لا يزال تحت السيطرة.

فلقاء خلدة يأتي في سياق الرغبة الصادقة التي يبديها جنبلاط الأب في الوصول إلى تسوية الحد الأدنى، التي تأتي انسجاماً مع التسوية التي كان طرحها لدى اجتماعه برئيس الجمهورية ميشال عون، لإخراج مأزق تشكيل الحكومة من الحصار الذي تتخبّط فيه ويحاكي من خلالها المبادرة التي كان طرحها رئيس المجلس النيابي نبيه بري لتسهيل ولادة حكومة مهمة تتلازم مع المبادرة الإنقاذية، التي رسمها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لوقف انهيار البلد.

وفي هذا السياق، قالت مصادر قيادية في «التقدمي» لـ«الشرق الأوسط» إن جنبلاط الذي كان طرح تسوية لتجاوز العقبات التي تؤخر تشكيل الحكومة برئاسة الرئيس المكلف سعد الحريري لا يمكن إلا أن يبادر إلى التحرك لتحصين البيت الدرزي بسحب الذرائع التي كانت وراء ارتفاع منسوب الاحتقان بين الثلاثي الدرزي، وهذا لن يتحقق إلا بالتفاهم على تسوية يُراد منها تهدئة الأرض بين الدروز والمسيحيين، وتحديداً بين «التقدمي» و«التيار الوطني الحر» باعتبار أن لا مشكلة بين جنبلاط وحزبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب»، على أن تنسحب فوراً على الجوار، أي بين «التقدمي» و«حزب الله» وحركة «أمل»، علماً بأن لا شائبة سياسية تشوب علاقته بالرئيس بري.

وكشفت أن «التقدمي» كان ولا يزال يلعب الدور الإطفائي في رفضه لمحاولات قطع الطريق الذي يربط جبل لبنان بالجنوب أو الآخر المعروف بطريق بيروت - الشام، وقالت إن تنظيم الاختلاف بين «التقدمي» و«حزب الله» يمكن أن ينسحب على علاقته بأرسلان ووهاب، علماً بأنه كان وراء إحباط جميع المحاولات التي لجأت إليها الأطراف المتضررة؛ بتحميل «التقدمي» مسؤولية قطع هذه الطرقات.

ولفتت المصادر نفسها إلى أن تنظيم الاختلاف في داخل البيت الدرزي يستدعي الالتفات فوراً إلى معالجة مكامن الاحتقان السياسي بداخله؛ بدءاً بتطويق ذيول الاشتباكات التي كانت حصلت أخيراً على خط التوتر الأمني الممتد من الشويفات إلى بلدتي قبرشمون والبساتين، مروراً بحادثة بلدة الجاهلية في الشوف بين وهاب وقوى الأمن الداخلي وصولاً إلى استيعاب تداعياتها ومفاعيلها الأمنية والسياسية.

وأكدت أن ملف هذه الاشتباكات السابقة سيُدرج كبند أساسي على جدول أعمال لقاء خلدة للسيطرة على تداعياتها السلبية بما يؤمن حالة من الانفراج تدفع باتجاه إعادة تطبيع العلاقة بين الثلاثي الدرزي من موقع الاختلاف، مع أن جنبلاط كان وراء اقتراح رفع عدد الوزراء في حكومة مهمة من 18 وزيراً إلى 24، لضمان تمثيل أرسلان في الحكومة، وهو يتناغم في هذا الخصوص مع بري من دون أن يلقى معارضة من الحريري الذي يربط موافقته بقطع الطريق على أي طرف سياسي للحصول على «الثلث الضامن» أو المعطّل في الحكومة، في حال أُعيدت الروح السياسية إلى مشاورات التأليف.

وكشفت أن جدول الأعمال سيتضمن أيضاً إعادة توحيد مشيخة العقل لدى طائفة الموحّدين الدروز، مع اقتراب انتهاء ولاية الشيخ نعيم حسن الذي يتمتع باعتراف رسمي مدعوم بموقف من المجلس المذهبي الدرزي، وقالت إن جنبلاط يبدي مرونة وانفتاحاً على المقترحات المؤدية إلى توحيد المشيخة، إضافة إلى تعيين قاضيين في المجلس المذهبي خلفاً لاثنين من القضاة انتهت ولايتهما.

وأكدت المصادر في «التقدمي» أن لدى جنبلاط كل استعداد لتوسيع المشاركة في المجلس المذهبي، نافية ما ذهب إليه البعض في تحميله زيارة وفد منه لمقر «التيار الوطني» في الدامور أكثر مما يحتمل، وصولاً إلى التعامل مع الأجواء التي سادتها وكأنها مؤشر لقيام تحالف انتخابي لخوض الانتخابات النيابية المقررة في ربيع 2022، على لوائح موحدة في دائرتي الشوف - عاليه والمتن الجنوبي - بعبدا.

واستغربت المصادر ما أثير من تسريبات في هذا الخصوص، وقالت إن الزيارات تأتي في سياق لقاءات مماثلة تُعقد بين «التقدمي» وتيار «المستقبل» وحزب «القوات»، وقالت إنه من السابق لأوانه إقحام الحرص الجنبلاطي على التهدئة في الشوف وعاليه في بازار التحالفات الانتخابية، وعزت السبب إلى أن الأولوية لجنبلاط حتى إشعار آخر تكمن في تأمين لقمة العيش للسواد الأعظم من اللبنانيين، وتوفير الحد الأدنى من احتياجاتهم المعيشية، لمنع انهيار البلد، لأنه من غير الجائز أن تجري الانتخابات فيما يتدحرج نحو السقوط النهائي.

على خلفية مسؤولية الحكومة عن مراقبة الإنفاق وصلاحيات «تصريف الأعمال»

سجال واتهامات متبادلة بين دياب و«القوات»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دفعت الدعوات لحكومة تصريف الأعمال للقيام بواجبها، إلى اشتباك بين رئيس الحكومة المستقيلة حسان دياب وحزب «القوات اللبنانية» الذي اعتبر أن الحكومة «حين كانت فاعلة ويجب أن تمارس مهمتها لم تمارسها»؛ ما دفع رئاسة الحكومة للرد في بيان قائلة، إنها «لن تسكت عن التزوير الذي يحاول رمي المسؤوليات وتحميل هذه الحكومة عبء الممارسات السياسية والكيدية والشخصية والميليشياوية التي تسببت أو ساهمت بهذا الانهيار».

وبدأ السجال يوم الأحد الماضي حين طالب رئيس حزب «القوات» سمير جعجع الحكومة المستقيلة بالقيام بواجباتها؛ ما دفعها للرد رافضة «تفعيلها» أو «تعويمها»، كما جاء في بيانها الأحد. وتجدد السجال حين اعتبر رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية النائب جورج عدوان (عضو كتلة القوات) أن رد رئاسة الحكومة «معيب»؛ ما دفع رئاسة الحكومة أمس للرد مرة أخرى.

وقال المكتب الإعلامي في رئاسة الحكومة أمس «فعلاً، من المعيب أن تنقلب المعايير وأن تتغير المفاهيم وأن تطمس الحقائق. وإذا كنا نعمل بصمت، ونحرص على عدم الدخول في سجالات مع أحد، وخصوصاً في ظل الأزمة الحادة التي يمر بها الوطن؛ فذلك لا يعني أن نسكت عن التزوير الذي يحاول رمي المسؤوليات وتحميل هذه الحكومة عبء الممارسات السياسية والكيدية والشخصية والميليشياوية التي تسببت أو ساهمت بهذا الانهيار الذي يدفع اللبنانيون ثمنه اليوم».

وقال مكتب دياب في بيانه «قامت هذه الحكومة بواجباتها كاملة قبل استقالتها، ووضعت الخطط العلمية التي عرقلتها الحسابات والمصالح، على الرغم من تأكيد الجهات المالية الدولية أهميتها وموضوعيتها وصوابيتها، وكان يمكن لها أن تضع لبنان على سكة الإنقاذ. كما أن هذه الحكومة تواصل عملها بجهد وهي في حالة تصريف الأعمال التي يفترض المنطق ألا يستمر تصريف الأعمال ما يقارب 11 شهراً».

وتابعت «كنا نتمنى على المتشدقين المنظرين أن يتحملوا مسؤولياتهم الوطنية، لكن الطبع يغلب التطبع في الممارسة السياسية التي لا تزال أفكار الماضي تتحكم بها». وأكد البيان «أن الحكومة، قبل الاستقالة وبعدها، تلملم الركام الذي تركته السياسات المالية التي شاركتم فيها لسنوات طويلة، ولا يشفع لكم أنكم تحاولون التبرؤ منها بعد أن كنتم جزءاً منها».

وكان عدوان قال في تصريح نقلته «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية أمس، إن «المجلس النيابي بدل أن يعطي الحكومة صلاحيات استثنائية، أُجبر بسبب تهرب الحكومة، ولو حكومة تصريف أعمال، من ممارسة مسؤولياتها، أن يأخذ هو على عاتقه أن يقوم بأمور كان من المفترض أن تقوم بها السلطة التنفيذية، وأكبر مثال على ذلك هو موضوع ترشيد الدعم والبطاقة التمويلية».

وأضاف عدوان «ما صدر بالأمس عن رئاسة الحكومة المستقيلة معيب ولا يمكن أن نسكت عنه؛ فالحكومة التي حين كانت فاعلة ويجب أن تمارس مهمتها لم تمارسها، ولا أحد منا اليوم يطلب تفعيل الحكومة ولا إحياءها ولا إعطاءها صلاحيات أخرى، بل نطلب منها أن تقوم بواجباتها كحكومة تصريف أعمال». وتوجه إلى رئيس الحكومة المستقيلة حسان دياب بالقول «لم تقم بواجباتك لا بحكومة عادية ولا بحكومة تصريف أعمال وتركت الدولة تنهار تدريجياً، وكان هناك 17 ملياراً، إضافة على الاحتياط الإلزامي صرفوا، فماذا فعلت لمراقبة صرفهم؟ وكيف ساهمت بصرفهم؟ ماذا فعلت لضبط الحدود؟ ماذا فعلت لتخفف من ذل المواطنين ووجعهم؟ كم اجتماع جمعت فيه وزراء حكومتك للبحث في الخطة المالية والنقدية؟».

وتابع عدوان «هنا لا نخفف من الدور الإيجابي لبعض الوزراء في الحكومة... ولكن نحن اليوم لا نريد أن نفعّل حكومتك ولا نطلب منك أن تقوم بأمور ليست من واجباتك، ولكن نحن اليوم نحملك مسؤولية أنك لم تقم بواجباتك ولم تقم بما كان يجب أن تقوم به... لا يمكن أن نستمر بهذا البلد من دون أي محاسبة. حصل إهمال في الحكومة، ويجب أن نعرف من المسؤول عنه، سواء كانت حكومة فعلية أم حكومة تصريف أعمال؛ لأنه حتى في تصريف الأعمال هناك مسؤوليات تترتب على الحكومة».

تعويضاً عن دعم السلع الحيوية

لجان برلمانية تبحث في مصادر تمويل بطاقة مساعدات مالية للبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

لا تزال عقدة تمويل البطاقة التمويلية تمثل العائق الأكبر أمام إقرارها، وهو ما ناقشته اللجان المشتركة في البرلمان اللبناني أمس، على أن يُستكمل النقاش فيها، اليوم (الخميس)، وسط تباينات بين ممثلي الكتل النيابية حول حجم البطاقة شهرياً ومصادر تمويلها، ومعلومات عن أن الاقتراحات تدور حول تخصيص نحو 100 دولار شهرياً لمدة سنة للأسر الأكثر فقراً. وقال نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، الذي ترأس جلسة اللجان المشتركة، إن قانون البطاقة التمويلية بدأ النقاش به، وأدلى النواب بملاحظاتهم، لافتاً إلى إرجاء الجلسة إلى اليوم لاستكمال النقاش عن البطاقة التمويلية وتمويلها.

وأشار الفرزلي إلى أن النقاش «كان حول موضوع مصادر التمويل ومنصة البيانات وحول القانون الذي سيرعى هذا الموضوع». وعن رفع الدعم، قال الفرزلي: «مجلس النواب ليس بصدد النقاش حول رفع الدعم، أو أن يكون رأس حربة رفع الدعم. لكن هناك أزمة حقيقية في البلد تحتاج إلى بطاقة تمويلية، وهذا هو موضوع النقاش، والمجلس يحاول أن يساعد في السبل التي تؤدي إلى إقرار هذه البطاقة التمويلية كمصادر دعم وكمنصة بيانات».

وكانت الحكومة اللبنانية قدمت مشروع قانون يرمي إلى إقرار بطاقة تمويلية، في خطوة تمهيدية لترشيد أو رفع الدعم عن المواد الأساسية. ومن المفترض حسب خطة الحكومة أن تصل هذه البطاقة إلى نحو 750 ألف عائلة لبنانية، وتقدر قيمتها بملايين الدولارات في حال تم تخصيص 93 دولاراً للعائلة الواحدة، على أن يتغيّر بما يتناسب وعدد أفراد الأسرة. ولكن عدد هذه الأسر قد يخفض، إذ طرحت خلال مناقشة القانون فكرة عدم شمول هذه البطاقة المواطنين المستفيدين من برامج أخرى كبرنامج الأسر الأكثر فقراً الذي يضم 150 ألف أسرة، كما طرح البعض فكرة استثناء من يستفيد من تعميم مصرف لبنان المتعلّق بسحب مبلغ من وديعته بالدولار على أساس سعر صرف قريب من سعر السوق السوداء.

وسيعتمد قانون البطاقة التمويلية على أكثر من قاعدة بيانات موجودة لدى أكثر من جهة ووزارة، منها وزارة الشؤون الاجتماعية، ووردت مقترحات بدمج هذه القواعد بشكل يضمن وصول البطاقة إلى المستحقين.

وتواجه البطاقة التمويلية عوائق متصلة بتمويلها وحجمها وآليات تنفيذها، وهو ما أثار التباينات، فقد أشار عضو تكتل «الجمهورية القوية» جورج عقيص إلى أن «تكتلنا لن يسير في أي مشروع مجتزأ يحول البطاقة التمويلية بما تبقى من وقت إلى بطاقة انتخابية»، معتبراً أن «النقاشات التي حصلت اليوم (أمس) تحت قبة البرلمان معيبة حقاً بحق الشعب اللبناني وبحق النواب»، لافتاً إلى «أننا نبحث بين 93 دولاراً و107 دولارات تعطى للأسرة».

ورأى عقيص أن البطاقة التمويلية «يتم تشريعها تحت ضغط الأزمات وأوجاع الناس والشارع»، معتبراً أن «الإصلاح المستعجل والمرتجل ليس بالإصلاح الذي ينشده الشعب اللبناني».

وقال: «نحن اليوم مع الأسف نحاول أن نرقع مشكلاتنا الكبيرة من دون إيجاد الحلول اللازمة كلها.

اليوم هناك في مجلس النواب من يقول نحن مع البطاقة التمويلية، إنما من دون ربطها بمسألة الدعم ورفعه، حتى بترشيد هذا الدعم».

وأكد عقيص: «إننا نريد البطاقة التمويلية، ونريد ترشيد هذا الدعم الذي كان سياسة خاطئة فرضتها السلطة اللبنانية».

وقال إن «السلطة السياسية أوصلتنا إلى دعم سلع معينة وليس أشخاصاً أو فئات، وإلى أن تهرب هذه السلع، ولا تزال حتى اليوم، وكأن ما تريده هو عدم البحث في موضوع الدعم وإسكات الناس بالبطاقة التمويلية، ويستمر التهريب».

بري ينصح جنبلاط والحريري باستئناف التواصل

بيروت: محمد شقير

يعطي رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي»، وليد جنبلاط، الأولوية لرفع المعاناة عن اللبنانيين ومن بعدها لكل حادث حديث، وقالت مصادر «الاشتراكي»، لـ«الشرق الأوسط»، إن طرحه للتسوية بعد زيارته الرئيس ميشال عون في بعبدا لا يعني انحيازه للأخير في مواجهة الرئيس المكلف سعد الحريري وإلا لما ركز على دوره بأنه الأقوى في طائفته ويجب التعاون معه، رافضاً إعطاء الثلث الضامن لأي فريق.

وتابعت المصادر أن علاقة جنبلاط بالحريري وإن كانت تمر حالياً بحالة من الفتور بغياب التواصل المعتاد بينهما، مع أن رئيس مجلس النواب نبيه بري كان قد بادر إلى تأمينه عشية انعقاد الجلسة النيابية التي خُصصت لتلاوة رسالة عون إلى البرلمان وانتهت إلى تجديد تكليفه بتشكيل الحكومة بتأييد نواب «اللقاء الديمقراطي»، فهي تختلف عن علاقة أرسلان ووهاب المقطوعة بالرئيس المكلف، وبالتالي لا يتقاطع معهما رئيس «التقدمي».

وكشفت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» أن بري ينصح جنبلاط والحريري بمعاودة التواصل بينهما، ولا يمانع في إنهاء القطيعة القائمة بين الأخير وحزب «القوات» ولو من باب الدخول في مهادنة مع رئيسه سمير جعجع، الذي كانت له مواقف واضحة من موضوع الصلاحيات التي تحدث عنها النائب جبران باسيل في مؤتمره الصحافي الأخير الذي لم ينجح في جر الشارع المسيحي إلى ملعبه وصولاً إلى تطييفه للخلاف.

لذلك، فإن الانقطاع عن التواصل بين الحريري وجنبلاط لم يعد مقبولاً، ولا شيء يمنع بري من أن يعاود لعبة ضابط الإيقاع بينهما وهو صاحب اختصاص في هذا المجال، وكان سبق له أن تدخل بينهما لرأب الصدع، محتفظاً لنفسه بعتبه عليهما، وهما يدركان جيداً أن رسالته إليهما في هذا الخصوص قد وصلت عبر قنوات التواصل المباشرة وغير المباشرة.

وعليه، فإن جنبلاط لم يطرح التسوية إلا لأنه يستشعر الخطر الشديد الذي يهدد لبنان بوجوده مع استمرار تساقط معالم الدولة التي لن يبقى منها إلا صمام الأمان المتمثل بالمؤسسة العسكرية والقوى الأمنية، ويأتي اجتماعه بقائد الجيش العماد جوزف عون لتمرير رسالة دعم ومساندة له ضد حملات التحريض «المنظمة» التي تستهدفه، فيما تدفع التهدئة التي يرفع شعارها رئيس «التقدمي» باتجاه الحفاظ على دوره ووقف استنزافه بإقحامه في الزواريب السياسية وأحياناً «الأمنية» المفتعلة.

أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت يحذّرون السلطات اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذّر أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت من أن «فترة السماح انتهت ولن نسمح بقتل شهدائنا مرة ثانية»، قائلين إن السلطات اللبنانية تحاول إلهاء الرأي العام بتوقيفات لبعض الإداريين بدلاً من المسؤولين، مهددين بأنهم لن يسكتوا.

وبعد إحالة المحقق العدلي في انفجار المرفأ القاضي طارق البيطار، إلى النيابة العامة التمييزية، طلبات تخلية السبيل المقدمة من سبعة موقوفين في قضية انفجار المرفأ لاتخاذ الموقف، أبدى المدعي العام العدلي القاضي غسان الخوري رأيه بالقضية، لا سيما لجهة رد طلبات كبار الموظفين والموافقة على تخلية سبيل صغار الموظفين والعمال في المرفأ. ولم تثمر التوقيفات بعد نحو عشرة أشهر عن أي حكم صادر في الملف كما لم يتم توقيف أي مسؤول أو مشتبه به إضافي.

وذهب أهالي شهداء فوج الإطفاء وعدد من الأهالي المدنيين إلى التصعيد أمس، إذ أصدروا بياناً لفتوا في مستهله إلى أنهم انتظروا 4 أشهر للبدء في المحاسبة الجدية للمتورطين الفعليين، و«للأسف لم نرَ حتى الآن أي نتيجة، والوعود لم تترجَم».

ولفت البيان إلى أن «مصدر النترات معروف والدولة التي استوردتها معروفة، النترات متفجرات وليست بضاعة عادية فأين مسؤوليات القضاء والأمنيين؟»، معتبرين أن «إضراب نقابة المحامين التي توكلت بالدفاع عن قضيتنا، أوقفت بإضرابها التحقيق العدلي ومنعت من الادعاء وتوقيف أي من المتورطين الفعليين»، وقالوا: «أصبحنا على شبه قناعة بأنه يتم إلهاء الرأي العام بتوقيفات بدل عن ضائع لبعض الإداريين والعمال لعدم مقاربة المسؤولين الأمنين والسياسيين والقضاة».

واجتمع وفد من أهالي ضحايا انفجار المرفأ مع وزيرة العدل في حكومة تصريف الأعمال ماري كلود نجم، التي أكدت أن «القضاء مسؤول عن جلاء الحقيقة وتطبيق القانون وصولاً إلى إحقاق العدالة في ملف انفجار مرفأ بيروت».

ولفتت إلى «دور وزارة العدل الإداري الداعم للتحقيق، مع التقيد التام بفصل السلطات واستقلالية القضاء، فالوزارة لا تتدخل بعمل القاضي لا من قريب ولا من بعيد». كما شرحت للوفد الآلية التي تسلكها الإجراءات في الملفات المحالة أمام المجلس العدلي.

وعن موضوع توجه عدد من أهالي الضحايا للمطالبة بلجنة تحقيق دولية لمتابعة التحقيق في الملف، أكدت نجم أن «أي شخص له الحق في المطالبة بلجنة تحقيق دولية»، لكنها لفتت إلى أنه «يوجد حالياً تعاون قضائي قائم مع دول أجنبية، لا سيما مع القضاء الفرنسي الذي كان قد فتح بدوره أيضاً تحقيقاً في القضية لوجود ضحايا يحملون الجنسية الفرنسية». وأكدت نجم «تقديم الوزارة، ضمن الصلاحيات والإمكانات المتوافرة، كل ما يلزم للإسراع من دون التسرع، في الوصول إلى الخواتيم المرجوة إحقاقاً للعدالة».

وزير الدفاع الروسي يتحدث عن «تهديدات إرهابية» شمال غربي سوريا

النظام يقصف أطراف «نقطتين» تركيتين في ريفي حلب وإدلب

إدلب: فراس كرم
لندن: «الشرق الأوسط»

قصفت قوات النظام السوري، أمس، أطراف نقطتين عسكريتين تركيتين في ريف حلب (شمال سوريا) وجنوب إدلب (شمال غربي البلاد).

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بمقتل مواطنة وإصابة طفلها جراء قصف مدفعي استهدف محيط النقطة التركية في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، في وقت تأكدت فيه إصابة 3 من القوات التركية جراء استهداف قوات النظام للنقطة التركية في كنصفرة (جنوب إدلب) بشكل مباشر، جرى نقلهم إلى المشافي التركية، وسط أنباء عن أن إصابة أحدهم خطرة جداً. وردت القوات التركية والفصائل بقصف مواقع لقوات النظام في مدينة سراقب (شرق إدلب) ومدينة كفرنبل (جنوب إدلب)، دون معلومات عن خسائر بشرية إلى الآن.

ورصد «المرصد السوري»، صباح أمس، قصفاً صاروخياً نفذته قوات النظام استهدف نقطة «المراقبة» التركية في بلدة كنصفرة، ضمن جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي، وسط معلومات مؤكدة عن سقوط خسائر بشرية في صفوف الجنود الأتراك، حيث خرجت سيارة إسعاف مسرعة من النقطة بعد القصف، بالتزامن مع استنفار كبير للأتراك في النقطة.

وكان «المرصد السوري» قد وثق، أمس، مقتل مواطنة وإصابة طفلة جراء قصف صاروخي نفذته قوات النظام البرية على قرية المنطف في جبل الزاوية جنوب إدلب. وتزامن ذلك مع قصف صاروخي من قِبل قوات النظام أيضاً طال مناطق متفرقة من ريف إدلب الجنوبي.

وفي وقت سابق، وثق «المرصد السوري» مقتل 9 أشخاص بقصف صاروخي لقوات النظام على جبل الزاوية، وهم: مواطنتان اثنتان بقصف بري على البارة، و7 أشخاص (مدنيان اثنان، وشرطي وعنصر في هيئة تحرير الشام، و3 من فصائل الجبهة الوطنية، بينهم قيادي)، بقصف صاروخي استهدف مخفر في بلدة إحسم (جنوب إدلب). كما خلف القصف على المنطقتين أكثر من 13 جريحاً، بعضهم في حالات خطرة، مما يرشح ارتفاع حصيلة الخسائر البشرية.

وقالت مصادر لوكالة الأنباء الألمانية إن «بلدة كنصفرة تعرضت لقصف مدفعي من القوات الحكومية السورية، وإن فرق الدفاع المدني توجهت إلى المناطق التي سقطت فيها قذائف المدفعية».

وتنتشر نقاط المراقبة التركية في مناطق ريف إدلب الجنوبي، على خطوط التماس بين القوات الحكومية السورية وفصائل المعارضة، بعد إعادة انتشار للقوات التركية، وانسحابها من مناطق ريف حماة وإدلب وحلب إثر التفاهمات الروسية - التركية.

وتعرضت النقاط التركية سابقاً لقصف عدة مرات من قبل القوات الحكومية السورية في مناطق حلب وإدلب وحماة. وقال مصدر في الدفاع المدني إن 5 أشخاص، بينهم طفل، أصيبوا في قصف مدفعي من القوات الحكومية السورية على محيط بلدة الأتارب بريف حلب.

وتشهد مناطق إدلب وحماة وحلب تصعيداً كبيراً منذ بداية الشهر الحالي، وقصفاً متبادلاً بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة، إضافة إلى شن الطيران الروسي غارات على مناطق إدلب، بحسب مصادر المعارضة السورية. وأعلن نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة في سوريا، الأميرال فاديم كوليت، أن مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» ارتكبوا 37 انتهاكاً لوقف إطلاق النار في منطقة وقف التصعيد بمحافظة إدلب السورية. وقال: «في منطقة وقف التصعيد في إدلب، سجلنا 37 انتهاكاً مصادرها مواقع جماعة جبهة النصرة، بينها 31 رصدها الجانب السوري، توزعت على: 19 انتهاكاً في محافظة إدلب، و10 في محافظة اللاذقية، و2 في محافظة حلب، و6 في محافظة حماة».

وفي وقت سابق، أفاد المركز الروسي للمصالحة في سوريا بأن المسلحين يخططون لتنفيذ هجمات باستخدام مواد سامة، واتهام الحكومة السورية باستخدام الأسلحة الكيماوية.

ومن جهته، كشف وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، عما يعده أخطر تهديد في الشرق الأوسط وأفريقيا. وقال شويغو، في كلمة ألقاها الأربعاء خلال الدورة التاسعة من مؤتمر موسكو للأمن الدولي، إن «مختلف التنظيمات الإرهابية لا تزال تشكل تهديداً رئيسياً لاستقرار المنطقة»، محذراً من أن الهزيمة التي تكبدها تنظيم داعش في سوريا والعراق تسببت في زيادة «هجرة» مسلحيه المدربين إلى دول أخرى.

وأشار الوزير الروسي إلى أن أكبر عدد من هؤلاء المسلحين انتقلوا إلى ليبيا، بالإضافة إلى رصد أنشطة خلايا إرهابية في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى وموزمبيق.

شاب سوري وسط الأنقاض بعد قصف على منطف في جبل الزاوية شمال غربي البلاد في الـ22 من الشهر الحالي (أ.ف.ب)

4 مليارات دولار من أوروبا لتركيا لتمويل استضافة لاجئين

بروكسل - لندن: «الشرق الأوسط»

قال دبلوماسيان الأربعاء إن الاتحاد الأوروبي يبحث منح تركيا 3,5 مليار يورو (4,18 مليار دولار) لتمويل استمرارها في استضافة اللاجئين السوريين حتى عام 2024 في إطار خطة أوسع نطاقاً لدعم اللاجئين في أماكنهم لمنع هجرتهم لدول التكتل.

وتهدف حزمة إجمالية تبلغ قيمتها 5,77 مليار يورو لتركيا والأردن ولبنان وسوريا، توجه لمشروعات إنسانية ولا تعطى للحكومات، إلى منع موجات جديدة من تدفق المهاجرين على الاتحاد الأوروبي وكسب الوقت لحين انتهاء الحرب الأهلية السورية التي بدأت قبل عشر سنوات. وتستضيف تركيا نحو أربعة ملايين لاجئ سوري وقد أنفقت أكثر من 40 مليار دولار لتوفير الخدمات الأساسية لكنها تريد أن يدفع الاتحاد الأوروبي أموالاً للحكومة في أنقرة بشكل مباشر. ومن المتوقع أن يقر زعماء الدول السبعة والعشرين في التكتل مقترح التمويل المقدم من المفوضية الأوروبية خلال قمة تعقد في بروكسل الخميس. لكن على خلاف حزمة تمويل سابقة بستة مليارات يورو دفعت جزءاً منها حكومات في الاتحاد الأوروبي بشكل مباشر، سيأتي التمويل هذه المرة بالكامل من الميزانية المشتركة للتكتل وبالتالي يتعين على البرلمان الأوروبي إقرارها.

ووفقاً لمسودة البيان النهائي للقمة التي اطلعت عليها «رويترز» سيسعى زعماء الاتحاد الأوروبي غداً الخميس أيضاً لإحياء محادثات انضمام تركيا للتكتل وذلك من خلال إبداء «استعداد الاتحاد الأوروبي للتواصل مع تركيا... لتعزيز التعاون في عدد من مجالات الاهتمام المشترك».

وقد اجتمع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو مع مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل مطلع الأسبوع لمناقشة الهجرة وتحرير التأشيرات والعلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي. وقال أوغلو في مؤتمر صحافي إنه على الاتحاد الأوروبي «العودة إلى طاولة المفاوضات» مع تركيا. وأضاف: «نتوقع خطوات ملموسة من الاتحاد الأوروبي الآن. مر أكثر من عام ونصف العام ولم نتلق رداً بخصوص هذه القضايا بعد. نتعشم أن تكون هذه القمة نقطة تحول وعليهم عدم المماطلة مع تركيا».

دمشق تتوقع «مسرحية كيماوية» في إدلب

دمشق: «الشرق الأوسط»

أكدت دمشق أن «هيئة تحرير الشام» تحضر لـ«فبركة مسرحية باستخدام أسلحة كيماوية في محافظة إدلب شمال غربي سوريا».

وتعتبر الحكومة فصائل المعارضة تنظيمات إرهابية، فيما تتهم دول غربية والأمم المتحدة دمشق باستخدام السلاح الكيماوي الأمر الذي تنفيه الحكومة.

وأوضحت وزارة الخارجية السورية أن «هيئة تحرير الشام» (النصرة سابقا)، أدخلت صهاريج محملة بالكلور الخام عبر معبر «باب الهوى» على الحدود مع تركيا، وسلكت مسار «باب الهوى - سرمدا - تل عقربات - أطمة».

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر مسؤول في الخارجية السورية، أن ثمة معلومات تقول إن بلدة أطمة تضم منشأة للصناعات الكيماوية، ومخبرا متخصصا بتصنيع غاز الكلور، وأضاف المصدر أن الهيئة وبالتنسيق مع «الخوذ البيض» ستقوم «بتعبئة قذائف بمادة الكلور واستخدامها ضد المدنيين في ريف إدلب لاتهام الجيش العربي السوري وحلفائه».

وقال المصدر إن ذلك يتم «بتوجيه ودعم من الولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الغربية وأجهزة المخابرات التركية». ودعا «الدول الداعمة لهؤلاء الإرهابيين إلى التوقف عن هذه الألاعيب التي لم يكن ضحاياها سوى المدنيين السوريين الأبرياء، وعدم الإقدام على تنفيذ هذه الجريمة الدموية الجديدة».

وأكدت الخارجية السورية أن دمشق «ستحمل الدول الداعمة لهؤلاء الإرهابيين مسؤولية استخدام هذه المواد السامة وقتل المدنيين الأبرياء دون أي رادع أخلاقي».

ودعت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية إلى «عدم تجاهل هذه المعلومات وضرورة أخذها بالجدية التامة والتعامل معها في إطار ولايتها التي حددتها اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية بدلا من أن تتحول إلى مطية لتوجيه اتهامات باطلة ضد سوريا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها».

وأشارت إلى أن سوريا تشدد في الوقت نفسه «على أن مثل هذه الجرائم المكشوفة والمكررة لن تثنيها عن استمرار حربها في مكافحة الإرهاب».

الدنمارك متهمة بـ«خرق» اتفاقات دولية لسحبها حماية لاجئين سوريين

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبرت «الرابطة السورية لكرامة المواطن» في مراسلات مع حكومة الدنمارك، أن قرار كوبنهاغن سحب الحماية من اللاجئين السوريين القادمين من دمشق وريفها يشكل خرقاً للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والحماية التي تكفلها المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان للعائدين والموقف الرسمي للمفوضية الأوروبية.

وتحوي الوثائق التي جرى نشرها تفاصيل المراسلات المتبادلة بين «الرابطة السورية لكرامة المواطن» ووزير الهجرة والاندماج الدنماركي، ماتياس تسفايي، والتي تبعتها جهود الرابطة لتقديم أدلة تفيد بأن سوريا، بما في ذلك دمشق وضواحيها، بعيدة عن كونها آمنة للاجئين العائدين، على النقيض من التقييم الذي وضعته خدمة الهجرة الدنماركية.

ونقل بيان رسمي، عن هالة غاوي، عضو مجلس أمناء الرابطة قولها: «ليست هناك على الإطلاق عودة آمنة إلى سوريا في ظل الظروف الراهنة، حيث يواجه العائدون إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الأسد الاضطهاد والقتل غير القانوني والاحتجاز التعسفي والاختفاء القسري. وقدمنا أدلة إلى وزارة الهجرة الدنماركية تكشف كيف أن إعادة أي لاجئين سوريين إلى سوريا في هذا الوقت يرقى لأن يشكل انتهاكاً للمادة 3 من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان والتي تنص بوضوح على أنه «لا يحق تعريض أي شخص للتعذيب أو المعاملة أو العقاب غير الإنساني أو المهين».

ويأتي قرار رفع الحماية عن اللاجئين السوريين القادمين من دمشق وريفها في أعقاب قرار الحكومة الدنماركية فرز حالات اللاجئين السوريين القادمين من دمشق وريفها، بسبب التقييم الخاطئ الذي يرى أن «الوضع الأمني في دمشق والمناطق الريفية المحيطة بها تحسن بدرجة كبيرة».

وجرى اتخاذ هذا القرار بناءً على سلسلة من التقارير حول «بلد المنشأ» صادرة عن خدمة الهجرة الدنماركية، إدارة داخل وزارة الهجرة والاندماج الدنماركية، يعود تاريخها إلى عام 2018، وجرى تكرارها في صورتها الأحدث في أكتوبر (تشرين الأول) 2020.

وشكك البيان في التقارير والتقييمات التي اعتمدت عليها والتي استخدمها «مجلس طعون اللاجئين»، في توثيق ونقل الصورة الحقيقية للتهديد الذي يواجه اللاجئين حال عودتهم «كما أخفقت في توضيح حالة غياب الأمن والقمع المستمرة التي يعانيها الأفراد داخل هذه المناطق اليوم. كما تتضمن التقييمات الصادرة عن المجلس تناقضات عميقة بين المعلومات التي تحويها والتقييمات النهائية التي تقرها».

وفي نهاية الأمر، أخفقت هذه التقييمات في أن تأخذ في الاعتبار بجدية معلومات موثوق بها صادرة عن منظمات مثل «منظمة العفو الدولي» و«هيومان رايتس ووتش» و«الرابطة السورية لكرامة المواطن» و«الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، حول الخطر المستمر الذي يواجه العائدين إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الأسد، رغم الادعاء أنها تتضمن التقارير الصادرة عنا باعتبارها «مادة للخلفية».

وأضافت غاوي: «تكمن المفارقة في أن الكيان الحاكم لمجلس طعون اللاجئين في الدنمارك، هو من سلط الضوء أربع مرات منذ يونيو (حزيران) 2019 على الحاجة لتطبيق مبدأ الحذر على القرارات المتعلقة برفع الحماية عن سوريين واتخاذ قرارات لصالح المدعي حال وجود شك. وتوحي أعداد قرارات رفع الحماية التي جرى اتخاذها حتى اليوم أن هذا الحذر لم يجر تطبيقه».

وفي رده على «الرابطة السورية لكرامة المواطن»، دافع وزير الهجرة والاندماج الدنماركي، ماتياس تسفايي عن سياسة وزارته بقوله: «رغم أن الحكومة الدنماركية لا تشارك في إجراءات إعادة قسرية للاجئين، فإن هذا لن يغير موقف الحكومة الدنماركية إزاء الحماية المؤقتة. أما الأشخاص الذين لا يحظون بإقامة قانونية، فإنهم ملزمون بمغادرة الدنمارك، والحل الأمثل لجميع الأطراف أن يعود الأشخاص المعنيون طواعية. وستستمر السلطات الدنماركية في تقديم العون للأشخاص القادمين من سوريا داخل الدنمارك مع اتخاذ ترتيبات عودتهم الطوعية وتقديم مساعدات مالية لهم حال إقدامهم على هذه العودة».

وتتشارك «الرابطة السورية لكرامة المواطن» في موقفها مع منظمات دولية رائدة بمجال حقوق الإنسان حول ضرورة أن تراجع الحكومة قرارها في وجه الأدلة القوية التي تكشف بوضوح الأساس المعيب الذي بني عليه القرار. ويتمثل السبيل الوحيد أمام عودة لاجئين إلى سوريا في إقرار حل سياسي شامل، يكفل حقوق المشردين من خلال ضمانات دولية قوية.

وأشارت إلى تصريح لوزير الشؤون الخارجية الدنماركي، جيبي كوفود من «إحلال الاستقرار على المدى الطويل من خلال التفاوض حول نهاية للصراع، يتطلب من النظام السوري تغيير سلوكه. لقد تصاعدت وتيرة الانتهاكات بحق الشعب السوري من جديد. ويجب أن يتوقف ذلك الآن».

وكان سوريون في الدنمارك أعربوا عن القلق من ترحيلهم إلى «بلد ثالث» بعد إقرار قانون يسمح بفتح مراكز يُرسل إليها طالبو اللجوء طوال فترة معالجة ملفاتهم، وحتى بعد ذلك، في دول أخرى مثل رواندا أو إريتريا.

في الوقت الراهن هناك 900 سوري مهددون بالترحيل إلى بلادهم منذ أن أصدرت وزارة الهجرة والاندماج في الدنمارك عام 2019 تقريراً بعنوان: «سوريا: الوضع الأمني في محافظة دمشق وقضايا تتعلق بالعودة إلى سوريا»، حيث يبدو أن الحكومة الدنماركية عازمة على تطبيق سياسة «صفر طلبات لجوء».

وهناك أكثر من 250 حالة سورية تنتظر قرار «مجلس تظلم اللاجئين» في الدنمارك. وأشارت مصادر إلى احتمال توسيع القرار ليشمل حلب والحسكة.

كان وزارة الهجرة اليونانية، أكدت أن «تركيا بلد آمن» لغالبية طالبي اللجوء الموجودين بالجزر اليونانية في بحر إيجة، عادّة أن ذلك يمكن أن يساهم في تسريع إعادتهم؛ الأمر الذي أقلق سوريين في اليونان من تكرار تجربة الدنمارك.

صورة وزعتها حركة «هوية الجيل» اليمينية المتطرفة لحملة في كوبنهاغن تدعو السوريين إلى العودة لبلادهم

هذا الأسبوع

ابتكارات علمية عالمية بإبداعات سعودية

عربيات في قطاع الضيافة.. مستقبل السياحة بيد النساء

قيس الشيخ نجيب: عائلتي دعمتني في هذا القرار الصعب..

نجوم ونجمات: السوشيال ميديا.. تحتاج إلى ترويض

الطفلة ريم عبد القادر: أمينة خليل صديقتي الوفية

عودة الحياة الفنية إلى الرياض

الديكور البحري الفخم في المساحة الداخليّة

MONOCHROME MAGIC
أناقة الأبيض والأسود

تقنية «كريسبر».. أحدث علاج لتخفيض الكوليسترول الضار

JOYFUL WATCHES
ساعات بألوان مفرحة

كتاب «سيدتي»:

د. سعاد الشامسي
الرغبة الروحية

لولوة الحمود
الطاقات الإبداعية المحلية

أحمد العرفج
السَّعادة المُؤجَّلة

مها الأحمد
الشيب الأسود

مايا الهواري
البركة

الآن في الأسواق sayidaty.net

sayidatynet sayidaty sayidatynet sayidatynet sayidatynetpage

الأمم المتحدة تبدي استعدادها لدعم العملية الانتخابية... وغوتيريش يحذّر من مخاطر

«برلين 2» ينجح في التوصل إلى «اتفاق» لبدء سحب «المرتزقة» من ليبيا

برلين: راغدة بهنام
القاهرة: خالد محمود

جانب من نقاشات مؤتمر «برلين 2» الذي احتضنته العاصمة الألمانية أمس (أ.ب)

الدبيبة رفقة المنقوش وهايكو ماس وروزماري ديكارلو على هامش مشاركتهم في المؤتمر (إ.ب.أ)

بحشد دولي كبير ودفع أميركي بارز، خرج مؤتمر «برلين 2»، الذي عقد أمس حول ليبيا، ليعلن عن التوصل إلى اتفاق ببدء سحب المرتزقة الأجانب من البلاد خلال الأيام القليلة المقبلة، بشكل متواز بين المرتزقة التابعين لتركيا، وأولئك التابعين لروسيا.

وأعلن وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، مضيف المؤتمر عن حصول تفاهم بين الجانبين التركي والروسي على بدء سحب المرتزقة التابعين لكل طرف بشكل تدريجي، وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرته الليبية ووكيلة الأمين العام للأمم المتحدة، إن عملية سحب المرتزقة «لن تكون مفاجئة، وستحصل بشكل تدريجي، ومن المهم أن يحدث الانسحاب بشكل متواز ومتوازن بين الطرفين».

كما أشار ماس إلى أن تركيا شددت في المؤتمر على أن «هناك فرقاً بين القوات النظامية العاملة في ليبيا، ضمن مهام التدريب، وبين المرتزقة»، مبرزاً أن هذه الإشارة «تعني بأنه تم الاتفاق على سحب المرتزقة أولاً، ثم القوات الأخرى».

من جهتها، أكدت وزيرة الخارجية الليبية، نجلاء المنقوش، أن وفد حكومة «الوحدة» قدم إلى برلين بهدفين: الأول تنفيذ قرارات عملية «برلين 1» بأكملها، والآخر تنفيذ المبادرة الليبية، التي قدمها الدبيبة خلال افتتاح المؤتمر، والتي تقضي بإجراء الانتخابات نهاية العام الحالي، وتوحيد الأمن الليبي، وسحب المرتزقة. مضيفة، أن الشعب الليبي «وضع الكثير من الآمال على مؤتمر (برلين 2)، وينتظر أن يرى النتائج على الأرض». وفي حين اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أن الانتخابات المقبلة «في خطر»، قالت روزماري دو كأولو، التي شاركت في المؤتمر نيابة عن الأمين العام للأمم المتحدة، إن الأزمة الليبية تشكل خطراً على كامل المنطقة، وأبدت استعداد الأمم المتحدة لدعم العملية السياسية والانتخابية، معلنة عن مراقبة وقف إطلاق النار من خلال إرسال مراقبين دوليين.

وفي ختام المؤتمر، صدر بيان مكون من 58 نقطة، أعاد التأكيد على مقررات مؤتمر «برلين 1»، وشدد على دعم حكومة الوحدة، وضرورة سحب المرتزقة والمقاتلين الأجانب، وهي النقطة التي تحفظت عليها تركيا، داعياً كذلك الأطراف كافة إلى تسهيل والعمل على اتخاذ القرارات الضرورية لإجراء الانتخابات في موعدها.

وكان الدبيبة قد ألقى كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، أعلن فيها عن مبادرة سماها «استقرار ليبيا»، قال إنها تهدف للوصول إلى الانتخابات المرتقبة، مبرزاً أن عنوانها الأول «توحيد المؤسسات الأمنية». كما تحدث عن «مخاوف أمنية» على العملية السياسية، بسبب السيطرة المسلحة للمرتزقة في بعض المناطق.

وبخصوص الاقتراع المرتقب، كشف الدبيبة عن التحضير لخطة أمنية شاملة لتأمين الانتخابات في 24 من ديسمبر، وقال إنه بانتظار صدور قانون الانتخابات لتنفيذها، ودعا المشاركين في المؤتمر إلى المساعدة في سحب المرتزقة والقوات الأجنبية من ليبيا، لكنه تجنب ذكر اسم تركيا والقوات التابعة لها.

ومن نقاط المبادرة التي كشف عنها الدبيبة أيضاً، نقطة تتعلق بالعملية القانونية، التي تشكل «القاعدة الأساسية التي تبنى عليها الانتخابات»، حسب تعبيره. وقال بهذا الخصوص «للأسف، لم نرَ حتى الآن الجدية اللازمة من الأجسام التشريعية للمضي قدماً في هذا المسار»، داعياً الجميع إلى «القيام بواجباتهم للوصول لقانون الانتخابات المرتقب».

وفي النقطة الثالثة من المبادرة، تحدث الدبيبة عن المصالحة الوطنية، داعياً إلى ضرورة الإسراع في عودة النازحين والمهجرين إلى مناطقهم، والسماح للجميع بالمشاركة الفعالة في الانتخابات. كما تحدث عن الخدمات والاستقرار الاقتصادي، الذي يتمثل - حسبه - في «التوزيع العادل للواردات، وزيادة مستوى الإنتاج، وتوفير الخدمات في جميع المناطق».

وعلى هامش قمة «برلين 2» التقى عبد الحميد الدبيبة، رئيس «حكومة الوحدة»، مع وزير الخارجية التركي مولود غاويش أوغلو، بحضور وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش. وأوضح بيان وزعه مكتب الدبيبة أنه تمت، خلال اللقاء، مناقشة العلاقات السياسية بين البلدين، والعمل على تنسيق المواقف خلال المؤتمر.

وقال الدبيبة عبر «تويتر»، أمس، إنه توجه إلى برلين حاملاً «آمال وتطلعات الليبيين بدولة موحدة مستقرة»، وأعلن رفضه العودة للحروب والعبث بمقدرات الدولة. كما تعهد ببذل كل جهد من أجل استقرار البلاد وتحقيق الرخاء، بقوله: «نحن هنا في برلين لتجديد الالتزامات التي تعهد بها المجتمعون في مؤتمر برلين الأول. وكذا الاتفاق مع أصدقاء ليبيا حول أفضل الحلول لدعم مسار استقرار ليبيا وسلامة أراضيها، ووحدة شعبها وحفظ سيادتها الوطنية».

ورغم تأكيد الدبيبة على وجود الكثير من التحديات، فإنه شدد في المقابل على أن هناك «فرصة عظيمة لتحقيق الديمقراطية، وعودة الأمانة للشعب الليبي لاختيار من يمثله عن طريق انتخابات حرة ونزيهة».

وفي كلمة ألقاها خلال افتتاح «منتدى رجال الأعمال الليبي – الألماني» في برلين، أكد الدبيبة سعي حكومته لاستكمال مسيرة العلاقات التجارية والاقتصادية الليبية - الألمانية، وأثنى على دعم ألمانيا لليبيا من أجل تحقيق الاستقرار فيها، مؤكداً أن هذا سيكون له الأثر الكبير على الاستقرار في الإقليم والمنطقة بكاملها، سياسياً واقتصادياً وأمنياً.

من جهته، أكد محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، من إيطاليا خلال اجتماعه بوزير خارجيتها لويجي دي مايو (أيار) على أهمية التنسيق الإقليمي، وتوحيد الجهود لدعم رؤية ليبيا في هذا المؤتمر، بما يخدم تحقيق خارطة الطريق والمسار السياسي، وصولاً لإجراء الاستحقاق الانتخابي في موعده.

بدوره، غازل المشير خليفة حفتر، القائد العام للجيش الوطني الليبي، مؤتمر «برلين 2» برفع شعار «الانتخابات هي الحل».

وأكد المشير حفتر، في بيان، تلاه اللواء أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسمه، مساء أول من أمس، دعم كل الجهود المبذولة من أجل إرساء السلام في ليبيا، وعودة الاستقرار، خاصة مع اقتراب الاستحقاق الانتخابي المقبل، مبرزاً أن «الشعب الليبي لا يقبل التأجيل أو التأخير، أو التغيير في موعد إجراء الانتخابات من أي طرف»، كما دعا بعثة الأمم المتحدة إلى «اتخاذ كل التدابير وتحمل مسؤوليتها لإجراء الانتخابات في موعدها المتفق عليه»، مؤكداً دعمه لجهود البعثة الأممية لإعادة الاستقرار في ليبيا، من خلال إنجاح أعمال الحوار السياسي للوصول إلى صياغة قاعدة دستورية توافقية تسمح للجميع بالدخول في السباق الانتخابي، دون شروط مسبقة.

وقال حفتر إن الحوار السياسي الحالي «فرصة تاريخية أمامنا جميعاً، يجب استغلالها على النحو الذي يخرج بلادنا من أزمتها المعقدة والمتشابكة داخلياً وخارجياً، وكيفية الخروج بمسودة دستورية، يجب أن ترى النور لتأمين حياة مستقرة وآمنة يستحقها الليبيون»، مشيراً إلى أن اللجنة العسكرية (5+5) «تقوم بجهود عظيمة لتطبيق نتائج مؤتمر برلين الأول»، مشدداً على ضرورة دعمها وتسهيل مهامها على النحو الذي يؤدي لتنفيذ الترتيبات الأمنية، ونزع السلاح من الجماعات الخارجة عن القانون.

بدوره، أعرب وزير الخارجية المصري سامح شكري، خلال مشاركته في المؤتمر، عن أمله في أن يساعد المجتمع الدولي ليبيا في إنجاز الاستحقاق الانتخابي.

ووفق بيان لوزارة الخارجية المصرية، قال شكري في كلمته أمام المشاركين في المؤتمر «اليوم يحدونا أمل كبير بأن يعمل المجتمع الدولي جنبا إلى جنب مع المجلس الرئاسي، وحكومة الوحدة الوطنية على تنفيذ الاستحقاق الانتخابي، الذي طال انتظاره؛ كونه الأولوية الأولى في برنامج عمل السلطة التنفيذية المؤقتة». موضحاً أنه «ينبغي تضافر الجهود كافة لضمان حتمية إجراء هذا الاستحقاق في موعده، وتذليل أي عقبات قد تحول دون تحقيق ذلك، خاصة أن أي تسويف في إجراء الانتخابات سيكون له تداعيات سلبية على ما تحقق من تقدم في ليبيا خلال الأشهر الماضية، بما قد يعيد حالة التوتر والتصعيد مرة أخرى».

محللون رجحوا تنسيقاً بين واشنطن وأنقرة لمواجهة موسكو

تزامناً مع «برلين 2»... ليبيون يتساءلون عن سر تضاعف اهتمام أميركا بأزمة بلدهم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أثار تزايد التصريحات الأميركية، الداعية لضرورة التمسك بإجراء الانتخابات الليبية في موعدها المقرر في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وخروج القوات الأجنبية والمرتزقة، تساؤلات عدة محللين وسياسيين ليبيين حول أسباب زيادة نشاط واشنطن المعلن في الشأن السياسي الليبي، وتجاوزه نطاق الاهتمامات التقليدية المرتبطة بقضيتي ملفي النفط والإرهاب، خاصة أن هذه التصريحات جاءت قبيل عقد مؤتمر «برلين 2» بأيام.

وجددت القمة التي جمعت بين الرئيس الأميركي جو بايدن، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين أطروحات مراقبين ليبيين بشأن موقع بلادهم من تلك التوافقات، أو النزاعات الجديدة في المنطقة. وفي هذا السياق اعتبر عضو مجلس النواب الليبي، زياد دغيم، أن «تزايد توجس الليبيين من الاهتمام الأميركي المتسارع بالأوضاع السياسية في البلاد يعود لما نتوقعه ونلمسه من التنسيق الراهن في المواقف نوعاً ما بين الولايات المتحدة وتركيا».

يقول دغيم لـ«الشرق الأوسط» إن «استمرار التنسيق التركي - الأميركي خلال الفترة المقبلة، وصولاً لموعد الانتخابات، يثير القلق خاصة في ظل نجاح التنظيم الدولي لـ(الإخوان المسلمين)، المتمركز بتركيا، في فرض وجهة نظره على اللوبي الإسلامي، الذي تستمتع له الإدارة الديمقراطية الراهنة».

ورجح النائب عن شرق ليبيا أن «تتمكن أنقرة من إقناع واشنطن بضرورة تحضير شخصية بعينها، يكون ولاؤها مضموناً للسياسة الأميركية بالمنطقة، حتى يتم الدفع بها لتولي منصب الرئاسة في ليبيا، وذلك في عملية تشبه التنصيب»، ملمحاً في هذا الإطار لاحتمال «توسيع صلاحيات رئيس البلاد في القاعدة الدستورية المطلوبة للانتخابات، والتي لا تزال موضع نقاش».

وعلى خلاف كثيرين بالساحة الليبية ممن يتهمون تيار الإسلام السياسي، ومن وراءه تركيا، بعرقلة العملية الانتخابية، يرى دغيم أن «تلك العرقلة كانت مؤقتة لحين التوافق على مرشح بعينه، يحظى بالثقة التركية والرضا الأميركي»، وفق تقديره.

وخلال اتصال هاتفي أجراه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بنظيرته الليبية نجلاء المنقوش، مؤخراً دعا الطرفان «إلى ضرورة إجراء الانتخابات الوطنية في موعدها المحدد»، طبقاً لموقع الخارجية الأميركية.

من جهتها، أبدت الأمينة العامة لحزب الجبهة الوطنية، فيروز النعاس، قلقها من «الدفع والإصرار الأميركي المتزايد على ضرورة الالتزام بموعد الانتخابات، مقابل التغاضي في الوقت ذاته عن أي استحقاقات تعد ضرورية لضمان نزاهتها وشفافيتها... لأن هناك عوامل لا تخلق أريحية بأن الانتخابات المرتقبة قد تمهد لبيئة مستقرة، أو أن الجميع سيقبل بنتائجها».

وأوضحت فيروز النعاس، التي ثمنت مستوى الاهتمام الذي تبديه الإدارة الأميركية الراهنة بالملف الليبي؛ أن «تكرار تصريحات السفير والمبعوث الأميركي الخاص لليبيا، ريتشارد نورلاند، حول الشأن الليبي باتت تسهم في تأزيم الوضع أكثر من أن تسهم في الحل، لأن ما يصل للجميع هو أن أميركا تبحث عبر الانتخابات عن أي حل، حتى لو كان صورياً لطي صفحة الملف الليبي».

وكان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى بالإنابة، جوي هود، قد زار ليبيا منتصف مايو (أيار) الماضي، والتقى بقيادات حكومة «الوحدة» الوطنية، والمجلس الرئاسي، إضافة إلى رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، د. عماد السايح، وشدد حينها على «دعم الولايات المتحدة لإجراء الانتخابات نهاية العام الحالي».

وسبق تلك الزيارة إصدار السفارة الأميركية في ليبيا، تنسيق مع سفارات ألمانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة وفرنسا الولايات، بياناً مشترك دعوا فيه السلطات والمؤسسات الليبية، بما في ذلك حكومة «الوحدة» الوطنية ومجلس النواب، إلى تسهيل الانتخابات، والاتفاق على القاعدة الدستورية والأساس القانوني للانتخابات، بحلول الأول من يوليو (تموز) المقبل.

وأبدت فيروز النعاس تأييدها لما يطرح حول وجود تنسيق بين واشنطن وأنقرة، وكيف استفادت الأخيرة من القلق الأميركي والأوروبي من وجود عناصر «الفاغنر» الروسية بالأراضي الليبية، موضحة أن «السياسة الأميركية تميل منذ فترة لعدم المواجهة المباشرة، أو التصادم عسكرياً في كل ما يتعلق خارج حدودها، وبالتالي كانت تركيا الطرف الأكثر تأهيلاً للتعامل والتفاوض مع الروس في ليبيا، خاصة أن لديها خبرة في هذا، وذلك بفضل تنسيقهما سوياً في أماكن أخرى، وزيارة الوفد التركي الرفيع المستوى للعاصمة طرابلس قبل اجتماع (الناتو) تشير إلى استمرار هذا التنسيق لذات الأهداف دون تخطيها»، وفق تحليلها.

أما رئيس مجموعة العمل الوطني الليبي، خالد الترجمان، فقد سلط الضوء على رغبة بريطانيا، الحليف الرئيسي للولايات المتحدة، في «عدم التخلي عن الساحة الليبية بكل غنائمها لأي من اللاعبين الجدد»، من وجهة نظرها كروسيا وتركيا.

وقال الترجمان بهذا الخصوص: «هما يحاولان الآن كبح جماح المطامع التركية والروسية في الساحة الليبية، دون وجود عسكري دائم للروس، ودون تطلع تركي لابتلاع قطعة كبيرة من كعكعة الموارد النفطية الليبية شرق المتوسط».

واستكمل الترجمان موضحاً: «نعم الولايات المتحدة نسقت مع تركيا في فترة ما لمواجهة الروس، ولا تزال تفعل ذلك، لكن أعتقد أن واشنطن تزيد الآن من اهتمامها المباشر بالشأن الليبي، ليس فقط لتحجيم الأطماع، بل أيضاً لإدراكها بإمكانية وجود تفاهمات مبطنة بين تركيا وروسيا على حساب مصالحها كما حدث أحياناً في الساحة السورية».

منظمة حقوقية قالت إن عدد «معتقلي الرأي» بلغ 260

احتجاجات في الجزائر على تكثيف حملات الاعتقال

الجزائر: بوعلام غمراسة

احتج حقوقيون ناشطون في الحراك الجزائري على تكثيف السلطات الاعتقالات خلال اليومين الأخيرين، زيادة على تمديد الحجز الإداري للعشرات من الموقوفين في مراكز الشرطة، غالبيتهم أساتذة في الجامعة.

وذكرت «اللجنة الوطنية للإفراج عن معتقلي الحراك»، أمس، في حساباتها بمنصات التواصل الاجتماعي، أن عدد «معتقلي الرأي» بلغ 260؛ عدد كبير منهم -حسبها- مسجون على ذمة التحقيق، وكلهم تم توقيفهم في الشارع أو في مداهمات لبيوتهم بسبب نشاطهم في إطار الحراك، وإصرارهم على تنظيم المظاهرات المحظورة التي منعتها الحكومة منذ شهرين.

وتحتجز شرطة محافظة العاصمة منذ الـ17 من الشهر الحالي أستاذة الجامعة المتقاعدة الناشطة الحقوقية البارزة في الحراك فتيحة بريكي لأسباب قالت عائلتها، في بيان للصحافة، إنها مجهولة. وصرح سعيد صالحي، نائب رئيس «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان»، بأن مناضلتها بريكي اعتقلت بسبب اتصالاتها ولقاءاتها في إطار تعبئة المتظاهرين، وهو ما أزعج -حسبه- السلطات التي تقتفي أثر كل الناشطين، خاصة في العاصمة، وتتابع ما ينشرون في حساباتهم بشبكة التواصل الاجتماعي، ولا تتردد في اقتيادهم إلى السجن، في حال دعوا إلى التظاهر في الشارع، أو هاجموا الرئيس تبون أو قيادات الجيش.

كما اعتقل الناشط بوقرموح، نجل المخرج السينمائي الشهير عبد الرحمن بوقرموح، الأحد الماضي، بالعاصمة، من دون أن تعلم زوجته في أي مركز أمني يوجد، بحسب محامين. وقد عرف بنضاله للتمكين للثقافة الأمازيغية. وفي الـ17 من الشهر نفسه، اعتقل الأمن الداخلي أستاذ كلية الإعلام المتقاعد عبد العالي رزاقي، المعروف بحدة لهجته ضد الرئيس والجيش في أثناء تدخلاته في الفضائيات الأجنبية للتعليق على أحداث سياسية. وقد أفرج عنه بعد ساعات طويلة من استجوابه حول تصريحاته ومواقفه من الجيش ودوره في الحراك.

وفي سياق ذلك، جرى أول من أمس اعتقال أستاذة الجامعة سارة لعدول، قرب بيتها بالعاصمة، حيث اقتادها رجال الشرطة إلى المركز الأمني «ترولار»، بمحاذاة مبنى رئاسة الوزراء. وقد التحق بها في اليوم نفسه، بالمكان نفسه، أستاذ للفيزياء النووية بـ«جامعة باب الزوار للعلوم والتكنولوجيا».

وفي مدينة سيدي بلعباس (400 كلم غرب)، وضعت الشرطة بأمر من النيابة 6 أساتذة جامعيين، منهم النقابي مصطفى مشعب، في الحجز تحت النظر، على أن يعرضوا على النيابة اليوم، حسب محامين أكدوا أن متابعتهم تعود إلى نشاطهم السياسي في الميدان لصالح الحراك.

ولفت عبد الغني بادي، أحد أبرز المحامين المدافعين عن معتقلي الحراك، إلى أن السلطة «كثفت في الأشهر الأخيرة من التضييق على أساتذة الجامعة وطلبتها والصحافيين والمحامين فقط لأنهم منخرطون في المظاهرات، مدافعون عن حق الجزائريين في الديمقراطية وسيادة القانون ودولة المؤسسات القوية».

وأكد بادي أن كثيراً من النشطاء المعتقلين لا تعرف عائلاتهم مكان احتجازهم، مبرزاً أنه تم في حالات متكررة تقديمهم للنيابة وقضاة التحقيق من دون علم المحامين.

إلى ذلك، يستمر حبس الصحافي رابح كراش، مراسل جريدة «ليبرتيه» في جنوب البلاد، لأكثر من شهرين. وتقول إدارة الصحيفة إن سبب سجنه 3 مقالات تناول فيها غضب سكان مدينة صحراوية من تقسيم إداري يهضم حقهم في ثروة باطنية، حسبهم.

وتتضمن لائحة الاتهامات التي أعدتها النيابة ضد الصحافي «نشر أخبار كاذبة من شأنها المساس بالأمن والنظام العموميين» و«إنشاء وإدارة حساب إلكتروني مخصص لنشر معلومات وأخبار من شأنها إثارة التمييز والكراهية في المجتمع» و«الترويج العمدي لأخبار وأنباء كاذبة أو مغرضة بين الجمهور» و«العمل بأي وسيلة كانت على المساس بسلامة وحدة الوطن».

واستنكر حقوقيون «المبالغة في صياغة التهم وتضخيمها بهدف إسكات الصحافي، ومنعه من نقل معاناة سكان الجنوب». وكانت محكمة تمنراست قد رفضت طلب محامي الصحافي الإفراج عنه مؤقتاً.

ويستمر كذلك سجن المحامي عبد الرؤوف أرسلان منذ نهاية مايو (أيار) الماضي، وقد باءت مساعي نقابات المحامين لإخراجه من السجن بالفشل. واتهم أرسلان بـ«الإشادة بجماعة إرهابية»، وهي تنظيم إسلامي يدعى «رشاد» وضعته الحكومة على لائحة الإرهاب، فيما يقول دفاعه إن التهمة لا تثبتها أي واقعة.

حزبه أعلن تنظيم مسيرات واعتصامات لإطلاق سراحه

محامو رئيس موريتانيا السابق يحتجون على سجنه

نواكشوط: الشيخ محمد

رفضت هيئة الدفاع عن الرئيس الموريتاني السابق، محمد ولد عبد العزيز، قرار قاضي التحقيق إحالة موكلهم إلى السجن، ووصفه المحامي المتحدث باسم الهيئة خلال مؤتمر صحافي أمس بأنه «غير شرعي وخرق للقانون».

ويواجه ولد عبد العزيز، الذي حكم موريتانيا من 2008 حتى 2019، اتهامات بالفساد والإثراء غير المشروع وغسل الأموال، وهي التهم التي وجهتها إليه النيابة العامة، ويحقق فيها قطب التحقيق المعني بمحاربة الفساد في محكمة نواكشوط الغربية، الذي قرر إحالته إلى السجن، إثر مخالفته إجراءات مراقبة قضائية مشددة يخضع لها منذ مارس (آذار) الماضي.

وبموجب المراقبة القضائية، كان يحضر ولد عبد العزيز ثلاث مرات أسبوعياً للتوقيع أمام الشرطة، ويمنع من مغادرة محل إقامته إلا لدواع صحية أو دينية، لكن ولد عبد العزيز تخلف عن التوقيع الأسبوع الماضي، محتجاً على ما اعتبره «قمع» الشرطة لمواطنين كانوا يرافقونه نحو إدارة الأمن للتوقيع.

وقالت هيئة الدفاع في مؤتمر صحافي، ساعات بعد إحالة موكلها إلى السجن، إن ولد عبد العزيز «لم يخالف بنود المراقبة القضائية»، مشيرة إلى أن الملف الذي يتابع فيه «ملف سياسي محض، وما يتعرض له ظلم وتعسف، وانتهاك للحريات ودوس على القانون».

وأضافت الهيئة، التي تضم عدداً من المحامين الموريتانيين، وتتعاون مع محامين فرنسيين موجودين خارج البلاد، إن سجن الرئيس السابق وحده، دون بقية المتهمين في الملف نفسه، البالغ عددهم 17 شخصاً، يؤكد أن الملف «سياسي محض، ولا علاقة له بالقانون ولا بالقضاء»، وفق تعبير الهيئة.

لكن هيئة الدفاع أكدت، أنها أمام «عدم شرعية أمر الإيداع بالسجن وخرقه للقانون، سنقوم بكل الإجراءات القانونية المتاحة»، مشيرة إلى أن سلطة القضاء تتعرض لما سمته «تغول الأمن والسلطة التنفيذية».

من جانبها، التزمت النيابة العامة الصمت حيال الملف، ولم تدل بأي تصريح حول إحالة الرئيس السابق إلى السجن، في حين قال مصدر مقرب من العدالة الموريتانية، إن ولد عبد العزيز سيخضع لفترة حجر صحي في «مكان خاص»، قبل أن يحال للسجن، وفق ما تنص عليه إجراءات منع تفشي فيروس كورونا في السجون الموريتانية.

وأضاف المصدر ذاته، أن قطب التحقيق المعني بمحاربة الفساد، والممسك بملف التحقيق في تهم الفساد التي تلاحق سنوات حكم ولد عبد العزيز، يمكنه أن يحيل أي متهم أمامه إلى أي من السجون الموجودة في موريتانيا، ولم يستبعد إحالة الرئيس السابق إلى سجن خارج العاصمة نواكشوط.

وكشف مصدر أمني خاص، عن أن الرئيس السابق قضى ليلته الأولى، بعد الإحالة إلى السجن، في شقة خاصة تقع في مدرسة الشرطة بالعاصمة نواكشوط، تستخدم عادة للتحفظ على الشخصيات المهمة والحساسة، وهي الشقة نفسها التي اعتقل فيها عبد الله السنوسي، مدير مخابرات الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي عام 2012، والذي سلّمه نظام ولد عبد العزيز إلى ليبيا، في إطار صفقة أثارت الكثير من الجدل في موريتانيا آنذاك.

في غضون ذلك، أعلن حزب «الرباط الوطني من أجل الحقوق وبناء الأجيال»، وهو الحزب السياسي الداعم للرئيس السابق، أنه سينظم خلال الأيام المقبلة أنشطة احتجاجية لرفض هذا السجن.

لكن الحزب، الذي يصف نفسه بالمعارض، تأسس قبل خمس سنوات فقط، ولم يحقق خلال الانتخابات التشريعية والمحلية الأخيرة أي مكاسب انتخابية، قبل أن يتصدر واجهة الأحداث خلال الأشهر الأخيرة، حين أعلن «انخراط» الرئيس السابق في صفوفه.

وقال رئيس الحزب في مؤتمر صحافي، ساعات قبل إحالة ولد عبد العزيز إلى السجن «في الأيام المقبلة ستكون لنا وقفات ومسيرات ونشاطات واعتصامات» من أجل دعم الرئيس السابق، ورفض بقائه في السجن، وإطلاق سراحه.

شكري ناقش أزمة سد النهضة مع مستشار الأمن القومي الألماني

تنديد مصري بـ«التعنت» الإثيوبي

القاهرة: محمد نبيل حلمي

بموازاة تحركات الخرطوم لمطالبة مجلس الأمن بعقد جلسة «في أقرب وقت» لبحث أثر «سد النهضة» الإثيوبي على مصر والسودان، نددت القاهرة مجدداً بـ«التعنت» الذي قالت إن أديس أبابا تنتهجه في المفاوضات.

وفي حين استعرض وزير الخارجية المصري سامح شكري مع مستشار الأمن القومي الألماني يان هاكر، أمس، تطورات القضية، نوه وزير الري محمد عبد العاطي، خلال لقائه بمسؤولين من جنوب السودان، بـ«مرونة مصر في التفاوض خلال السنوات الماضية والتي قوبلت بالتعنت الواضح من الجانب الإثيوبي».

وخلال لقاء شكري وهاكر، على هامش «مؤتمر برلين 2» المعني بالأزمة الليبية، ناقش الوزير المصري مع المسؤول الألماني «تطورات قضية سد النهضة، والجهود المصرية الهادفة إلى التوصل لاتفاق قانوني ملزم لمعالجة هذا الموضوع وما تواجهه من صعوبات». كما التقى وزير الخارجية المصري نظيره الألماني هايكو ماس وناقشا «القضايا الإقليمية التي تمثل أولوية للدولتين».

أما وزير الري المصري، فأوضح خلال زيارته لجوبا واجتماعه مع النائب الأول لرئيس جنوب السودان رياك مشار، ووزير الموارد المائية والري مناوا بيتر، أول من أمس، أن بلاده «تنفذ مشروعات على الأرض في دول حوض النيل والدول الأفريقية كافة. والمشروعات المنفذة في جنوب السودان تهدف لخدمة المواطنين، وتحقيق الاستقرار للأهالي من خلال حل مشاكل مياه الشرب وحمايتهم من أخطار الفيضانات».

وأضاف أنه «يتم العمل حالياً على تنفيذ مشروعات في 7 ولايات، ومن المتوقع زيادة المشروعات المنفذة لتغطي 10 ولايات قريباً»، منوهاً بـ«حرص مصر على استكمال المفاوضات، مع التأكيد على ثوابتها في حفظ حقوقها المائية وتحقيق المنفعة للجميع في أي اتفاق حول سد النهضة، والتأكيد على السعي للتوصل إلى اتفاق قانوني عادل وملزم للجميع يلبي طموحات جميع الدول في التنمية». وأكد أن «مصر أبدت مرونة في التفاوض خلال السنوات الماضية، قوبلت بالتعنت الواضح من الجانب الإثيوبي».

وكانت وزيرة الخارجية السودانية مريم الصادق المهدي طالبت مجلس الأمن، أول من أمس، بعقد «جلسة في أقرب وقت ممكن لبحث تطورات الخلاف حول سد النهضة الإثيوبي وأثره على سلامة وأمن الملايين من الذين يعيشون على ضفاف النيل الأزرق والنيل الرئيسي في السودان ومصر وإثيوبيا».

وطالبت المهدي، في رسالة بعثت بها إلى رئيس مجلس الأمن، بدعوة «كل الأطراف إلى الالتزام بتعهداتها بموجب القانون الدولي والامتناع عن اتخاذ أي إجراءات أحادية الجانب، ودعوة إثيوبيا بالتحديد إلى الكف عن الملء الأحادي لسد النهضة الأمر الذي يفاقم النزاع ويشكل تهديداً للأمن والسلام الإقليمي والدولي».

وأعربت عن «قلق السودان البالغ وأسفه على مضي إثيوبيا قدما في الملء الأحادي الجانب لسد النهضة للمرة الثانية معرضة حياة الملايين من السودانيين وسلامتهم وسبل عيشهم لمخاطر جسيمة».

وقال مندوب الجامعة العربية لدى الأمم المتحدة ماجد عبد الفتاح إن «الجامعة تؤيد مطالب مصر والسودان في ملف سد النهضة الإثيوبي». وأضاف في تصريحات تلفزيونية، مساء أول من أمس، أن «الجامعة تراعي منح الفرصة للاتحاد الأفريقي للقيام بالمهمة التي كلفه بها مجلس الأمن في الوساطة بشأن أزمة السد الإثيوبي، وسيتم التوجه لمجلس الأمن من قبل القاهرة والخرطوم مع كل الدعم من المجموعة العربية... نريد التوصل إلى اتفاقية ملزمة حول قواعد ملء السد الإثيوبي وتشغيله».

وزيرا الخارجية المصري والألماني خلال اجتماع في برلين أمس (الخارجية المصرية)

وزير النقل يتهم «عناصر» بعرقلة تطوير السكك الحديد

مصر: عقوبات للمتسببين بحادث قطار الإسكندرية

القاهرة: وليد عبد الرحمن

في حين توعدت وزارة النقل المصرية بعقوبات للمتسببين بحادث قطار الإسكندرية، الذي أدى إلى جرح 40 شخصاً، أول من أمس، اتهم وزير النقل كامل الوزير، «عناصر» لم يحددها بعرقلة تطوير مرفق السكك الحديد.

وسبق حادث قطار الإسكندرية بساعات حادث آخر لقطار في القاهرة تسبب في مقتل شخصين وجرح 6. وتؤكد وزارة النقل أن لديها «خطة شاملة لتطوير السكك الحديد لزيادة عوامل السلامة، تشمل تدريب العنصر البشري من خلال الدورات التثقيفية والتعليمية ودورات رفع المستوى على المعدات الجديدة، وكذلك الدورات السلوكية والنفسية والتوعوية للتعامل الجيد مع الركاب ومع طاقم فريق العمل».

وقال وزير النقل، أمس، إنه «بالتوازي مع التحقيقات التي تجريها النيابة المصرية في حادث قطار الإسكندرية، فإن الوزارة ستقوم بفصل كل من تسبب في هذا الحادث، وسيتم فصل كل من يخطئ ويؤدي خطؤه إلى حادث يُزهق أرواحاً أو يتسبب في خسائر مادية، وسيكون ذلك من خلال الإجراءات القانونية التي تكفل ذلك».

كانت هيئة السكك الحديدية قد ذكرت أنه «في أثناء خروج قطار الإسكندرية - القاهرة من محطة الإسكندرية، تحرك أحد الجرارات خلف القطار وحدث احتكاك مع العربة الأخيرة، خلّف إصابات». وأشارت إلى «إيقاف قائد قطار ومساعده».

ولفت الوزير إلى أنه لم يجد «تعاوناً كافياً» من قيادات وموظفي السكك الحديدية منذ توليه مهمة حقيبة النقل، مؤكداً أنه قدم «أنواع الدعم كافة لهم للعمل على النهوض بمرفق السكك الحديدية». وحذر من أنه «في حالة استمرار التكاسل والتخاذل من البعض في الارتقاء بالمرفق، سأقوم بالاستعانة بالشركات الأجنبية المتعاونة مع وزارة النقل في مجال السكك الحديدية لإدارة وتشغيل خطوط المرفق».

وأكد أن «الدولة وفّرت الإمكانيات كافة للنهوض بهيئة السكك الحديدية وتعاقدت على صفقات هي الأضخم من نوعها في تاريخ الهيئة، لكن هناك عناصر تعوق أعمال التطوير كافة». وتوعّد بأنه «لا مكان لوجود مثل هذه العناصر في الهيئة، وعلى القيادات والعاملين كافة بالسكة الحديد أن يقوموا بالعمل على مدار الساعة ليلاً ونهاراً».

وسبق أن أشار وزير النقل أمام مجلس النواب (البرلمان) إلى «وجود عدد من العمال والفنيين من العناصر المرتبطة بالأنشطة المتطرفة الإثارية لا تريد للسكة الحديد، بل لمصر كلها، الأمن والتنمية والسلام». وفي أبريل (نيسان) الماضي، وجّهت النيابة اتهامات لموظفين وسائقين في قطاع السكك الحديدية تتضمن «التزوير» و«الإهمال» و«تعاطي المخدرات» ضمن مساعي كشف ملابسات حادث تصادم قطارين في مدينة طهطا بمحافظة سوهاج (365 كيلومتراً جنوب القاهرة)، أسفر عن مقتل 20 شخصاً وإصابة نحو 200 في مارس (آذار) الماضي.

وقال وزير النقل خلال توقيع عقد تنفيذ مشروع تحديث نظم الإشارات والاتصالات بطول 118 كم من نجع حمادي إلى الأقصر في صعيد مصر، أمس، إن «تحديث نظم الإشارات والاتصالات يتضمن متابعة القطارات لحظة بلحظة، وتزويد المزلقانات بأجراس وأنوار وبوابات أوتوماتيكية، فضلاً عن الأعمال المدنية لتطوير المزلقانات للحد من الحوادث وتحقيق الأمان للمركبات».

وتؤكد الوزارة أن «تطوير السكك الحديدية يرتكز على خمسة عناصر هي: الوحدات المتحركة (العربات والجرارات)، والسكة (القضبان والمحطات والمزلقانات) بالإضافة إلى تحديث نظم الإشارات لزيادة عوامل السلامة والأمان، والتطوير الشامل للورش وإمدادها بالمعدات الحديثة كافة، وكذلك تدريب وتثقيف العنصر البشري».

أحزاب مغربية تواصل مشاوراتها حول «الميثاق الوطني للتنمية»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تواصلت مساء أول من أمس المشاورات بين اللجنة الملكية، التي كلفها الملك محمد السادس صياغة نموذج تنموي، وزعماء الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان، من أجل صياغة وثيقة «الميثاق الوطني للتنمية»، الذي يعد أحد توصيات تقرير اللجنة الملكية، الذي سلمته للعاهل المغربي في 25 من مايو (آيار) الماضي بالقصر الملكي بفاس.

وقال شكيب بنموسى، رئيس اللجنة الملكية، إن اللقاء الذي احتضنه النادي البحري بمدينة سلا المجاورة للعاصمة الرباط، «يأتي من أجل وضع مسودة أولى للميثاق الوطني من أجل التنمية»، مشددا على أن الميثاق «سيؤسس لمرحلة جديدة في مسلسل تنمية البلاد».

وأضاف بنموسى في تصريح للصحافة، عقب انتهاء اللقاء، أن الميثاق سيشكل «أرضية مقبولة بين كل هذه الأطراف»، موضحا أنه ينطلق من التقرير الذي وضعته اللجنة. لكنه شدد على أن هذه الوثيقة لن تكون بديلا عن عمل «المؤسسات، ولا برامج الأحزاب السياسية»، بل تعكس التصور «الذي نريده مستقبلا للمغرب».

من جهة أخرى، أفاد مصدر حزبي بأنه جرى التوصل إلى مسودة أولية للميثاق، لكنها «تحتاج لتدقيق»، مشيرا إلى أن هناك نقاشا حول إمكانية الاقتصار على تضمنيها توجهات عامة، لكن هناك من يطرح إمكانية تحديد بعض البرامج التي يجب السير عليها مستقبلا.

وكانت الأحزاب الثمانية الممثلة في البرلمان، ممثلة في العدالة والتنمية (متزعم الائتلاف الحكومي)، والأصالة والمعاصرة، والاستقلال، والتقدم والاشتراكية (معارضة)، والتجمع الوطني للأحرار، إضافة إلى الحركة الشعبية، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والاتحاد الدستوري، (أغلبية) قد أعلنت في بيان قبل أسابيع، خلال لقاء سابق مع اللجنة، أن اللقاء ذو طبيعة تشاورية، ويهدف إلى «مناقشة مسار المرحلة المقبلة»، و«آليات تنزيل النموذج التنموي»، وصياغة «ميثاق وطني من أجل التنمية». مبرزة أن أفقه هو وضع «أرضية سياسية مشتركة ومتوافق حولها»، تتضمن المبادئ والقواعد العامة، التي ينبغي أن تؤطر عملية تنزيل النموذج التنموي الجديد.

ولوحظ غياب الحزب الاشتراكي الموحد، برئاسة نبيلة منيب، عن لقاءات الأحزاب مع اللجنة، رغم أنه ممثل في البرلمان بنائبين.

وأحدثت اللجنة الملكية في 12 ديسمبر (كانون الأول) 2019، وعين شكيب بنموسى رئيسا لها في 19 نوفمبر (تشرين الأول)2019، وهي تضم عددا من الشخصيات والكفاءات التي اشتغلت على مدى حوالي عام ونصف عام لصياغة تصور لبرنامج تنموي جديد للمغرب.

تونس: لجنة برلمانية تدعو الحكومة إلى «حوار عاجل»

تونس: المنجي السعيداني

عقدت لجنة الصحة بالبرلمان التونسي، أمس، اجتماعاً استثنائياً، وذلك على خلفية تطورات الوضع الصحي بعدد من الجهات، وشدّدت اللجنة على ضرورة تكثيف المجهودات الدبلوماسية للإسراع بجلب اللقاحات الضرورية، وتعميم تركيز المستشفيات الميدانية، وتعزيزها بالإطارات الطبية وشبه الطبية اللازمة.

كما دعت اللجنة الحكومة إلى تسريع إرسال مشروع قانون الطوارئ الصحية مع طلب استعجال النظر إلى المجلس. وقرّرت دعوة الحكومة بصفة استعجالية إلى جلسة حوار بالبرلمان حول الوضع الصحي بالبلاد.

من جهة ثانية، استقبل راشد الغنوشي، رئيس البرلمان، في «قصر باردو غييرمو أرديزوني غارسي» أمس، سفير مملكة إسبانيا لدى تونس، وذلك بحضور سفيان طوبال، مساعد رئيس المجلس المكلّف العلاقات الخارجية، وسماح دمق رئيسة لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية، وشيراز الشابي، رئيسة «مجموعة الصداقة البرلمانية تونس - إسبانيا».

وخلال اللقاء؛ أكّد الغنوشي على عمق العلاقات التاريخية العريقة بين تونس والمملكة الإسبانية، وما تشهده من تطوّر على مختلف الأصعدة. وثمّن «مساندة إسبانيا المتواصلة مسار الانتقال الديمقراطي في تونس، والخطوات الإيجابية التي قطعها؛ لا سيما على المستوى السياسي، وتكريس مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان».

كما أشار الغنوشي إلى التحديات الاجتماعية والاقتصادية، وما تتطلّبه من مجهودات مكثفة، ودعم من قبل أصدقاء تونس؛ في مقدّمتهم إسبانيا، مؤكّداً في هذا الإطار أهمية مزيد تطوير التعاون الثنائي، خصوصاً في المجال السياحي. كما ثمّن حجم الاستثمارات الإسبانية في تونس، مبرزاً أهمية العلاقات البرلمانية، وضرورة العمل المشترك لدفعها «بالنظر إلى الدور الذي تضطلع به الدبلوماسية البرلمانية في تعزيز التعاون على الصعيدين الثنائي ومتعدد الأطراف».

من جهته؛ أعرب سفير مملكة إسبانيا لدى تونس عن ارتياحه لنسق التعاون الثنائي بين البلدين، وعبّر عن تقديره الخطوات الإيجابية التي قطعتها تونس على درب البناء الديمقراطي، مبيّناً في السياق ذاته أن تونس تشترك مع إسبانيا في قيم الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.

كما أكد السفير الإسباني عزم بلاده مواصلة هذا الدعم، «عبر برامج جديدة موجهة بالخصوص إلى الشباب، وآليات دمجه في الحياة العامة، ودعم المؤسسات الصغرى والمتوسطة، فضلاً عن تعزيز التعاون الثنائي في المجال الثقافي والتعليم العالي والبحث العلمي».

في غضون ذلك، قال محسن الدالي، رئيس وحدة الإعلام والاتصال بالمحكمة الابتدائية في تونس، إن القضاء قرر رفع منع السفر عن الأخوين نبيل القروي وغازي القروي بقرار صادر عن قاضي التحقيق بالقطب القضائي المالي المتعهد بالبحث في التهم الموجهة لهما.

التوتر بين الجيش و«الدعم السريع» يثير قلق السودانيين

مظاهرة في الخرطوم تطالب بالقصاص لضحايا مجزرة فض الاعتصام في 3 يونيو (أ.ف.ب)

الخرطوم: أحمد يونس

لا يعرف السودان «الأسرار»، فالمعلومات على قارعة الطريق -بما في ذلك المعلومات الأمنية- لكنها بلا مصادر رسمية، ما يفتح الباب واسعاً أمام رواج «الإشاعات» وتسويق «الأجندات» المتقاطعة، وآخرها «توتر العلاقة بين الجيش النظامي وقوات الدعم السريع التابعة له قانوناً»، لكن رئيس الوزراء عبد الله حمدوك خالف «تلك السنة، وقطع الشك باليقين»، وأعلن للملأ عن وجود خلاف (عسكري - عسكري).

وشهد الأسبوعان الماضيان تداولاً على نطاق واسع لمعلومات عن «توتر خطير» في علاقة الجيش وقوات الدعم السريع، وتخوفات من اشتباك محتمل بين القوتين، تسندها «علامات» تتمثل في نصب «سواتر ترابية» على واجهات مقراته العسكرية، وعلى وجه الخصوص قيادته العامة وسط الخرطوم.

وأثارت احتمالات التوتر بين القوتين الكبيرتين حالة من الفزع واللااطمئنان وسط الناس، تسارعت بها صفحات التواصل الاجتماعي، لا سيما أن الصدام -حال حدوثه- سيكون في المناطق الحضرية المأهولة، فقيادة الجيش، ومعظم أسلحته الرئيسية، تقع وسط الأحياء السكنية، فيما تنتشر قيادات الدعم السريع ومراكزه القيادية في أنحاء الخرطوم المختلفة.

وفي وقت لاحق أمس، قال القادة العسكريون في الحكومة الانتقالية في السودان إن قواتهم متحدة في الدفاع عن البلاد وإن «الشائعات» عن وجود خلافات في هذا الشأن زائفة، وذلك في بيان مشترك نادر للجيش وقوات الدعم السريع.

وقال البيان المشترك: «القوات المسلحة والدعم السريع على قلب رجل واحد للمحافظة على أمن الوطن والمواطنين ووحدة التراب وإنهما بالمرصاد للعدو الذي يسعى إلى تفكيك السودان وشرذمته».

وفي حضور الفريق أول محمد حمدان دقلو قائد قوات الدعم السريع، شدد الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة الانتقالي، في البيان على «عدم الالتفات إلى الشائعات التي تستهدف وحدة المنظومة الأمنية»، مؤكداً «انسجامها وتماسكها وعملها لأجل هدف واحد».

ونقل البيان المشترك عن البرهان قوله: «لن نسمح أبداً لأي طرف ثالث يعمل على بث الشائعات وزرع الفتن بين القوات المسلحة والدعم السريع». ونقل البيان عن دقلو، الذي اشتهر بلقب حميدتي، قوله: «هدفنا واحد، ولدينا مسؤولية تاريخية في الخروج بالبلاد إلى بر الأمان، وإن الأعداء ينتظرون تنافرنا وقتال بعضنا بعضاً». وأضاف: «القوات المسلحة والدعم السريع يمثلان قوة واحدة تتبع للقائد العام وتأتمر بأمره».

وفي مبادرته -أول من أمس- حذر رئيس الوزراء عبد الله حمدوك من مخاطر قد تدفع البلاد نحو التشظي، وتحدث بوضوح لأول مره عن انقسامات متعددة الأوجه بين قوى الثورة، من بينها انقسام (عسكري - عسكري)، تفاقمت في الآونة الأخيرة، وأصبحت تعبر عن الأزمة السياسية العميقة التي تعانيها البلاد، على الرغم من نفي كلا الطرفين لحالة التوتر (الانقسام) بينهما.

وفي تفسير مستشار رئيس الوزراء الإعلامي فيصل محمد صالح لتخوفات رئيسه، قال لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن هناك خلافات بين المكون المدني وعدم ثقة بين أطرافه، وخلاف داخل المكون العسكري - العسكري، وإن الخطورة على البلاد تنجم من الخلافات بين العسكريين لأن الخلافات بين المدنيين تحل عبر الحوار، لكن في حال تفاقم الخلافات بين العسكريين وبلوغها مرحلة كبيرة تكون أضرارها على البلاد وعلى مستقبلها كبيرة جداً.

وأنشأ الرئيس المعزول عمر البشير «قوات الدعم السريع» في أغسطس (آب) 2013، لتكون بمثابة قوات شبه نظامية تقوم بمهام قتالية في دارفور بمواجهة الحركات المسلحة، من أفراد قبائليين موالين للحكومة، بقيادة محمد حمدان دقلو، الشهير بـ«حميدتي». ونص قرار تكوينها على أنها تابعة لـ«جهاز الأمن والمخابرات الوطني» وقتها، وهو جهاز أمني يملك قوات مقاتلة تعرف باسم «هيئة العمليات»، ثم ألحقه بالقوات المسلحة في يناير (كانون الثاني) 2017. وأجاز المجلس الوطني المحلول في 18 يناير (كانون الثاني) 2017 قانون قوات الدعم السريع، واعتمد عليها الرئيس المعزول في حمايته ونظامه إثر فقدانه للثقة في قواته النظامية (جيش وأمن وشرطة).

لكن هذه القوات رفضت الاستجابة لتوجيهات البشير بقمع الثورة والثوار، عندما فاجأ قائدها (حميدتي) الجميع بخطاب في أثناء الثورة، جاء فيه أن قواته جاءت لحماية المواطنين ومحاربة الفساد، ولن تشارك في قمع المواطنين. ونقل عنه قوله: «هذه مظاهرات سلمية حضارية محمية بالقانون والدستور؛ ما عندنا بيها علاقة».

ووجدت قوات الدعم السريع ترحيباً كبيراً من قبل الثوار بادئ الأمر، لكن تغييراً مفاجئاً في المواقف حوله من بطل إلى «خائن»، وزادت جريمة فض الاعتصام من أمام القيادة العامة «الطين بلة»، باتهام تلك القوات بالمشاركة بفاعلية في فض الاعتصام.

ولعب حميدتي دوراً محورياً في التفاوض الذي أدى إلى توقيع «الوثيقة الدستورية» الحاكمة للفترة الانتقالية، وفي اقتسام السلطة بين العسكريين والمدنيين، لكن ظلت الاتهامات الموجهة له بشأن مجزرة فض الاعتصام على وجه الخصوص، ولقيادة المجلس العسكري الانتقالي، حجر عثرة في الاعتراف بدوره في الثورة، وتصاعدت المطالبات بتقديمه للمحاكمة.

ودأب الرجل على نفي صلته المباشرة بفض الاعتصام، وتوعد أكثر من مرة بكشف الأسرار، لكنه أرجأها، بحسب مقابلة أجرتها معه «الشرق الأوسط» في وقت سابق، إلى ما بعد تقرير اللجنة المستقلة للتحقيق في جريمة فض الاعتصام، لكن كثيراً من الثوار وبعض القوى السياسية لم تقتنع بتلك الإفادات والنفي.

وقبل 10 أيام تقريباً، نسبت تقارير لمصادر غير معلنة وجود «توتر حاد» بين الجيش وقوات الدعم السريع، وشوهدت تحركات عسكرية لقوات وآليات تابعة للجيش وقوات الدعم السريع وسط الخرطوم. وعلى غير العادة، سيج الجيش قيادته بسواتر ترابية وإسمنتية -ما تزال قائمة- تشبه الاستعداد للقتال.

ولأن الإشاعات في السودان عادة ما تكون شكلاً من أشكال الحقيقة، طفق سياسيون وصحافيون يحذرون من احتمالات الصدام بين الجيش والدعم السريع. ولكن لم تنسب هذه المعلومات لمصدر رسمي، عدا ما نقلته صحيفة «الراكوبة» الإلكترونية عن نائب رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان ياسر سعيد عرمان عن «خلافات بين الجيش والدعم السريع»، ودعوته لعدم حدوث وقيعة بينهما.

وبحسب مصادر تحدثت لـ«الشرق الأوسط» الأسبوع الماضي، فإن التوتر بين القوتين «حقيقي»، وإن كلاً من الطرفين حشد بندقيته استعداداً للطلقة الأولى، لكن تدخلاً من حكماء ورئيس مجلس الوزراء عبد الله حمدوك أفلح في تذويب التوتر وإعادة الهدوء، على الرغم من أن حالة الاستعداد غير المعلنة ما تزال قائمة.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه إن قوى سياسية وموالين للنظام المعزول، مدنيين وعسكريين، لعبوا دوراً في إثارة الشكوك بين الفريقين، فيما وصفه بأنه «لعب بالنار». وأرجع المصدر التوتر بين الجيش والدعم السريع إلى متغيرات إقليمية ودولية، وإلى رفض مكتوم داخل الجيش لتلك القوات التي يعدها قادة كبار «ميليشيا» تعمل في وضع أكثر تميزاً من الجيش النظامي.

وتسربت معلومات من المفاوضات الجارية في جوبا مع الحركة الشعبية لتحرير السودان، بقيادة عبد العزيز الحلو، عن أن الرجل اشترط دمج قوات الدعم السريع في الجيش قبل دمج قواته. وفي حالة الإبقاء عليها، طالب بوضع مثيل لوضع قوات الدعم السريع.

وأرجع المصدر التوتر إلى أن الجيش خلال المفاوضات السابقة كان يؤكد أن قوات الدعم السريع جزء من القوات المسلحة، لكنه «استحسن أو سكت» أخيراً عن مطلب دمج قوات الدعم السريع، وبدا كأنه يستحسنه.

وترافقت مع هذا التوتر حملة إعلامية اتهمت صراحة قائد قوات الدعم السريع (حميدتي)، وشقيقه عبد الرحيم، بـ«فض الاعتصام»، ولم تشر لأعضاء المجلس العسكري الانتقالي من العسكريين الذين اعترفوا صراحة بالعملية.

وتتداول مجالس الخرطوم التي لا تعرف السرية أن الطرفين توصلا إلى «هدنة». وعلى الرغم من هذه الهدنة، سارع حميدتي إلى رفض الأحاديث عن دمج قواته، وقال (الثلاثاء) إنها أنشأت وفقاً لقانون أجيز في عهد المخلوع عمر البشير، وإن عملية فض الاعتصام شارك فيها كل أعضاء المجلس العسكري الانتقالي السابق، وإنه الوحيد الذي وقف ضد ذلك.

وتبعاً لهذه الهدنة، صدرت تصريحات من الطرفين تنفي التوتر. وقال حميدتي إن العلاقة بين قواته والجيش إشاعات مغرضة ذات أجندة، وإنها تعمل في خندق واحد، وتابع: «ليس هناك ما يجعلنا نختلف؛ الجيش والدعم السريع شيء واحد».

وسارع رئيس هيئة أركان الجيش السوداني، الفريق أول محمد عثمان الحسين، إلى تأكيد أن قوات الدعم السريع منشأة بموجب قانون وفقاً للوثيقة الدستورية، وتابعة للقائد العام، وستظل كما هي مساندة للجيش.

وعلى الرغم من التطمينات المتبادلة، فإن المراقب لا يزال يشهد بأن ثمة «توتراً مكتوماً» بين الجانبين ما يزال قائماً، قد يترتب عليه صراع أفيال داخل المدن، تضيع تحت أقدامها «الحشائش» والمواطنين، وهو ما حذر منه رئيس الوزراء عبد الله حمدوك من دون مواربة.

«الأونروا» تطلق نداء التعافي بـ164 مليون دولار

واشنطن ماضية نحو فتح قنصليتها في القدس

واشنطن: علي بردى

أكدت الولايات المتحدة أنها تمضي قدماً في عملية إعادة فتح القنصلية العامة الأميركية في القدس، من دون أن تحدد موعداً للقيام بهذه الخطوة فعلياً. فيما أعلنت الأمم المتحدة أن وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم في الشرق الأدنى (الأونروا) أطلقت نداء للمساعدة الإنسانية والتعافي المبكر بمبلغ 164 مليون دولار.

وكانت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أكدت عقب وقف العمليات العدائية في مايو (أيار) الماضي، بين القوات الإسرائيلية والفصائل الفلسطينية في غزة، أنها اتخذت قرارات تشمل إعادة فتح القنصلية العامة بالقدس، واستئناف الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة لوكالة (الأونروا).

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، إنه فيما يتعلق بالقنصلية العامة الأميركية في القدس: «نحن نمضي قدماً في عملية إعادة فتح القنصلية العامة في القدس». ولكنه أضاف: «ليس لديّ جدول زمني لأقدمه الآن، ولكنه أمر نعمل عليه، كما ناقشنا مع شركائنا الإسرائيليين والفلسطينيين، سواء عندما كنا في إسرائيل الأسبوع الماضي، ونحن في مناقشة مستمرة منذ ذلك الحين».

ووصف برايس اتفاق اللقاح بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية بأنه «ترتيب ثنائي»، مضيفاً أن الإدارة الأميركية «تشجع» الطرفين على القيام بكل ما في وسعهما لزيادة التطعيم للإسرائيليين والفلسطينيين. وذكّر بمقاربة إدارة الرئيس جو بايدن التي تفيد أنه «طالما لم تجرِ السيطرة على (فيروس كوفيد 19) في كل مكان، فإنه يمثل تهديداً للناس في كل مكان، وبينهم الأميركيون في بلدهم».

عائلة من غزة لجأت إلى مدرسة تشرف عليها الأونروا بعد دمار منزلها أثناء الغارات الإسرائيلية الأخيرة (أ.ف.ب)

وفي نيويورك، أعلن الناطق باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، أن «الأونروا» أطلقت نداء للمساعدة الإنسانية والتعافي المبكر بمبلغ 164 مليون دولار، بدلاً من النداء العاجل الأول البالغ 38 مليون دولار، والذي صدر في 19 مايو (أيار) الماضي، مؤكدة أنها ستستمر في مراقبة الوضع، وتحديث تقييمها للحاجات وفقاً لذلك.

وقال دوجاريك إن النداء المحدّث يتضمن إجراءات الاستجابة الفورية للطوارئ التي نفذتها «الأونروا» في غزة والضفة الغربية بين 10 مايو (أيار) و31 منه، بالإضافة إلى حاجات التعافي المبكر للاجئين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) 2021. وأضاف: «يحدد هذا النداء حاجات الإصلاح الطارئ للملاجئ، والمساعدات الإنسانية للعائلات النازحة، والإصلاحات الطارئة لمنشآت الأونروا وصيانتها».

وتفيد «الأونروا» أن الضربات الجوية الإسرائيلية سبّبت أضراراً جسيمة بالبنية التحتية المادية، بما في ذلك المنازل ومنشآت الوكالة، وشبكات المياه والصرف الصحي في مخيمات اللاجئين. وتعرضت منشآت «الأونروا»، التي كانت بمثابة ملاجئ مخصصة للطوارئ، لأضرار فيما كان نحو 71 ألف شخص يبحثون عن مأوى في ذروة النزاع. ويقدّر بأن نحو 7500 لاجئ لا يزالون نازحين، بينهم 7150 شخصاً يقيمون مع أقارب وأصدقاء، ونحو 350 فرداً لا يزالون في مدرستين تابعتين للأونروا في جباليا ومخيم الشاطئ. وقال المفوّض العام للأونروا فيليب لازاريني، إن «تأثير هذا النزاع على لاجئي فلسطين، كما هي جولات العنف الثلاث السابقة، كان مدمراً»، مضيفاً أن «الصدمة التي عانى منها سكان غزة، بما في ذلك نحو 1,4 مليون لاجئ من فلسطين، سيستمر صداها في التردد لفترة طويلة». ولفت إلى أن «الأونروا موجودة على الأرض في غزة، وعلى استعداد للمضي قدماً في جهود التعافي الضخمة في الوقت المناسب وبطريقة فعالة وآمنة. لكننا نعتمد على الدعم السخي من شركائنا لتنفيذ جميع مشروعات إعادة الإعمار والمساعدة الإنسانية والحماية الضرورية الموضحة في هذا النداء العاجل».

«التعليم» الفلسطينية: المناهج الدراسية شأن سيادي

مناهج المدارس تشرف عليها الأونروا وتعدها الحكومة الفلسطينية (رويترز)

رام الله: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، إنّ المناهج الفلسطينية كانت وستبقى شأناً سيادياً بامتياز؛ لارتباطها الوثيق بالهُوية الفلسطينية والرواية الوطنية.

وشددت الوزراة في بيان صحفي، الأربعاء، على أنّ القرار بشأن أيّ من مكوّنات المناهج سيبقى قراراً وطنياً مستقلاً، يستند إلى الثوابت الوطنية، والوثائق المرجعية للمنهاج الفلسطيني، بما ينسجم مع المواثيق والعُهَد الدولية.

وأشارت إلى أن مسيرة تطوير المناهج بامتداداتها اعتمدت على موارد مهنية ومالية فلسطينية، سعيا لتحصين استقلالية المناهج وسياديتها خصوصاً، والتعليم عموماً. ولفتت إلى أن الحكومة صادقت على برنامج يهدف إلى تعظيم التمويل الوطني الذاتي للتعليم.

يأتي ذلك في إطار تصاعد تحريض مجموعات الضغط الإسرائيلية، الذي هو أحد أشكال الحرب الممنهجة على المناهج الفلسطينية ومضامينها الرئيسية، والذي يدرس أيضا في المدارس التي تمولها وكالة الأونروا.

وجاء بيان التربية بعد هجوم أوروبي وإسرائيلي وأميركي على المناهج الفلسطينية. وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، الاثنين الماضي، إن ما تحتويه المناهج المدرسية الفلسطينية «هو انعكاس لحياتنا وأحلام أطفالنا بالحرية ومعاناة شعبنا من الاحتلال وانتهاكاته». رافضا محاكمة هذه المناهج بمعايير بعيدة عن تاريخ وثقافة الفلسطينيين.

«حماس» تتهمه بتعطيل المصالحة وتطالبه بـ«خيارات مناسبة»

أنباء عن تشكيل عباس لجاناً للتواصل مع الفصائل

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال اللواء أكرم الرجوب، عضو المجلس الثوري لحركة «فتح»، إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس قرر تشكيل لجان للتواصل مع الفصائل الفلسطينية، بما فيه حركتا «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، من أجل الوصول إلى اتفاق وحدة وطنية على قاعدة الثوابت الفلسطينية وعلى قاعدة الشرعية الدولية.

جاء ذلك خلال اجتماعات المجلس في دورته الثامنة التي حضرها عباس. وناقش المجلس الكثير من القضايا من بينها وضع الحركة الداخلي، والعلاقة مع إسرائيل والعالم، والمعركة في القدس والوحدة الوطنية. وقال عضو مجلس ثوري «فتح» إياد نصر، إن الجلسة كانت مسؤولة جداً، وناقشت كل القضايا التي يتطلب حلها من القيادة.

وشدد نصر على «تمسك حركة فتح بالشراكة الوطنية والحوار في إطار منظمة التحرير، وتشكيل نظام سياسي واحد نذهب من خلاله باتجاه إنهاء الانقسام، ومن ثم التوجه لحكومة وحدة وطنية أو وفاق وطني».

وكان الرئيس محمود عباس دعا في كلمته خلال افتتاح أعمال دورة الثوري الاثنين الماضي، حركتي «فتح» و«حماس» وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة الجهاد الإسلامي، إلى العودة فوراً إلى حوار جاد على مدار الساعة لإنهاء الانقسام وبناء الشراكة الوطنية على كل المستويات لمواجهة التحديات والمخاطر التي تواجه شعبنا وقضيته الوطنية.

وجاءت دعوة عباس بعد فشل المباحثات الأخيرة في القاهرة التي اصطدمت بخلافات حول كل شيء تقريباً، منظمة التحرير والحكومة وإعادة إعمار غزة. وقرر الثوري الذي انتهت جلساته، أمس، متابعة الحوار مع «حماس» و«الجهاد» وكافة الفصائل على طريق تشكيل حكومة توافق وطني.

وردت حركة «حماس» بدعوة عباس إلى تقديم خيارات مناسبة لاستئناف مسار المصالحة، وقال صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي للحركة أن على عباس تقديم الخيارات المناسبة من أجل المصالحة. وأضاف العاروري، وهو مسؤول ملف المصالحة في «حماس»، في تصريح نشرته مواقع تابعة للحركة، «إن جميع الفصائل الفلسطينية، وتحديداً حركتي (حماس) و(فتح)، توصلتا خلال جولات الحوار السابقة، إلى اتفاق وطني شامل وخريطة طريق كاملة، لإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، وإنهاء الانقسام، وبناء شراكة وطنية، بالاستناد إلى الإرادة الشعبية الفلسطينية، لكن الأخ أبو مازن، أوقف المسار الوطني الشامل المتفق عليه، خلال جولات الحوار السابقة التي عقدت في القاهرة، واجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، الذي عقد الصيف الماضي، بالتزامن في مدينتي بيروت ورام الله، دون التشاور مع الشركاء أو الضامنين، بقراره تعطيل الانتخابات».

وكان يفترض أن تجري الانتخابات التشريعية في مايو (أيار) الماضي لكن عباس أوقفها بعدما منعتها إسرائيل في القدس، وقال عباس أنه مستعد لإجرائها فوراً بعد أن يضمن أنها ستجري في القدس، لكن «حماس» قالت آنذاك، إن القدس كانت مجرد ذريعة للتهرب من الانتخابات، واتهمت عباس بإلغاء الانتخابات خشية هزيمة حركة «فتح» بعدما قرر قياديون حاليون وسابقون في الحركة، تحديها بقوائم انتخابية موازية.

ويوجد خلاف حول هذه النقطة، إذ تريد «حماس» إصدار مرسوم آخر للانتخابات كما تريد البدء بإعادة ترتيب منظمة التحرير الفلسطينية، لكن «فتح» تريد أن تبدأ بتشكيل حكومة وحدة وطنية، فوراً، من أجل توحيد المؤسسات الفلسطينية والعمل على إعادة إعمار قطاع غزة، باعتبارها المسألة الأكثر إلحاحاً في هذا الوقت. كما يوجد خلاف آخر بين «فتح» و«حماس» حول موضوع الإعمار وآليته والجهة المسؤولة عنه.

حرس الكنيست يتزود بأدوات تحصّنه ضد هجوم على غرار «الكونغرس»

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تزوّد حرس الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، مؤخراً، بأدوات جديدة وحديثة لقمع المظاهرات وأعمال الشغب، لمواجهة احتمال أن يقوم متظاهرون بمهاجمة الكنيست ومحاولة احتلال مقره، على غرار عملية اقتحام واحتلال مبنى الكونغرس الأميركي في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال مصدر مقرب من إدارة الحرس إن الأبحاث حول هذا الموضوع بدأت بعد أسبوع من الهجوم على الكونغرس، وتبين أن المخابرات لا تستبعد تكرار هجوم كهذا على الكنيست. وفي حينه، توقعوا أن يتم هجوم مشابه بتشجيع من رئيس الوزراء السابق، بنيامين نتنياهو، الذي يرفض تقبُّل فكرة هزيمته في الانتخابات وفوز أحد غيره بالحكم. لذلك قرروا تغيير بنية القوات وشحنها بأدوات حديثة لقمع الهجوم، وإجراء تدريبات تأخذ بالاعتبار خطر تنفيذ هجوم مماثل على الكنيست.

وقد جرى تداول الموضوع بشكل سري، وتسربت معلومات تفيد بأن حرس الكنيست أصبح مزوداً بأسلحة حديثة، بينها بندقية إطلاق رصاصات الإسفنج وقنابل تحدث الصدمة، وتم تدريبه على القمع في دورة مكثفة مررتها قوات الكوماندوس الخاصة في الشرطة الإسرائيلية، هدفها صد هجوم مباغت على المبنى.

يذكر أن حرس الكنيست يواجه من آنٍ لآخر محاولات اختراق للمبنى، ولكن هذه الاختراقات تتم على أسس فردية ينجح في السيطرة عليها. لكنه ينوي حالياً «التصرف بحذر أكبر حتى لا يسمح بمفاجأته في المستقبل القريب. وقد اعترضت الشرطة على تزويد حرس الكنيست بأدوات القمع المذكورة، خوفاً من أن يصاب بها رجال الشرطة الذين يحمون الكنيست من خارج المبنى. لكنّ ممثلي وزارة الأمن الداخلي حسموا الموقف واتخذوا القرار.

انضمام إسرائيلي إلى بيان ضد الصين تجاوباً مع طلب أميركي

بنيت يكلف رفلين إعادة العلاقات «الحميمة» مع واشنطن

تل أبيب: نظير مجلي

عشية سفره إلى واشنطن تلبية لدعوة الرئيس جو بايدن، التقى الرئيس الإسرائيلي رؤوبين رفلين مع رئيس الوزراء نفتالي بنيت، وحصل على إحاطة منه بشأن «الأضرار التي أحدثها رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو، وكيفية تحسين العلاقات وإعادتها إلى سابق عهدها من التعاون الاستراتيجي والتنسيق الدائم».

وقالت مصادر مطلعة إن رفلين أعرب عن الاستعداد لخدمة موقف حكومة بنيت بشكل تظاهري، بعد أن عانى طيلة 7 سنوات من سياسة نتنياهو، وقال إنه سعيد بأنه ينهي ولايته بصفته رئيساً بزيارة إلى الولايات المتحدة بالذات، بغرض ترميم العلاقات معها، وإعادتها إلى سابق عهدها علاقات حميمة عميقة.

وحسب بيان صادر عن الطرفين، سيطرح رفلين موقف الحكومة الإسرائيلية الرافض للاتفاق النووي الجاري التفاوض حوله في فيينا، والإصرار على إلغاء الوجود الإيراني في سوريا، وموضوع التهدئة في قطاع غزة، وغيرها من المواضيع المهمة للبلدين.

والمعروف أن رفلين سينهي ولايته في رئاسة الدولة يوم 7 يوليو (تموز) المقبل. وقد دعاه الرئيس بايدن إلى الولايات المتحدة لإجراء محادثات، والمشاركة في الاحتفالات بالاستقلال الأميركي. وعدت دعوته موقفاً تظاهرياً ضد نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي الوحيد الذي لم يدع للقاء الرئيس الأميركي بعيد انتخابه. وتعمد بايدن تجاهل نتنياهو، وحتى المكالمة الهاتفية بينهما تمت بعد عدة أسابيع من الانتخابات الأميركية. وقد حاول نتنياهو تصحيح العلاقات، وراح يتحدث عن بايدن بصفته صديقاً له، إلا أن الإدارة الأميركية واظبت على أجواء باردة حياله. وبعد ساعتين من انتخاب بنيت لرئاسة الحكومة، سارع بايدن إلى تهنئته ودعاه إلى البيت الأبيض، واتفقا على انتهاج أسلوب جديد في العلاقات بينهما، مبني على التفاهمات وتسوية الخلافات بشكل ودود. وهو الأمر الذي أغاظ نتنياهو، فخرج في تصريحات بين فيها استقلاليته عن الموقف الأميركي، خصوصاً بشأن إيران والاتفاق النووي. وعلى أثر ذلك، اتهمه رئيس الحكومة البديل وزير الخارجية يائير لبيد بالسعي لتخريب العلاقات بين إسرائيل والولايات المتحدة.

وأعلن مكتب لبيد، أمس (الأربعاء)، أنه هاتف رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي، ضمن جهود توثيق العلاقات الإسرائيلية - الأميركية عموماً، والعلاقات بين إسرائيل والحزب الديمقراطي الأميركي تحديداً. وقال لبيد إنه شكر بيلوسي على دعمها لإسرائيل، وأكد أهمية مساندة الحزبين الديمقراطي والجمهوري لدولة إسرائيل.

ومن جهة ثانية، لفت النظر إلى أن حكومة بنيت - لبيد قد استجابت إلى رغبة البيت الأبيض، وانضمت إلى بيان أعدته كندا، بدعم من واشنطن، لإدانة الصين في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وذلك في تغيير للسياسة التي اتبعتها الدبلوماسية الإسرائيلية في علاقتها مع الصين. فالمعروف أن الحكومة الإسرائيلية السابقة، برئاسة نتنياهو، عملت على تعزيز العلاقات مع الصين، وتجنبت فرض قيود على الاستثمارات الصينية في الاقتصاد الإسرائيلي، على الرغم من طلبات ملحة من إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب بهذا الشأن.

وكشف مسؤولون إسرائيليون وأميركيون عن أنه خلال الأيام القليلة الماضية، قدمت سفارة الولايات المتحدة لدى إسرائيل طلباً رسمياً إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية، تدعوها من خلاله إلى الانضمام إلى بيان إدانة الصين. ووجه دبلوماسيون أميركيون طلباً مماثلاً لأعضاء البعثات الإسرائيلية في مؤسسات الأمم المتحدة في جنيف، شددوا من خلاله على ضرورة دعم إسرائيل لإعلان التنديد ضد الصين. وبعد مباحثات داخلية مكثفة في وزارة الخارجة الإسرائيلية، قرر لبيد الموافقة على الطلب الأميركي، والانضمام إلى قرار إدانة الصين. ومع ذلك، قررت وزارة الخارجية إبقاء الخطوة بعيدة عن الأضواء، وعدم الإعلان عن الموقف الإسرائيلي في هذا الخصوص.

يذكر أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي أنهى أمس زيارة للولايات الأميركية، تخللها عدد من اللقاءات مع المسؤولين الأميركيين، في مقدمتهم وزير الدفاع لويد أوستين، ورئيس أركان القوات المشتركة مارك ميلي، وقائد القيادة المركزية للولايات المتحدة كينث ماكنزي، وقائد العمليات الخاصة في الولايات المتحدة ريتشارد كلارك، وشخصيات أخرى رفيعة المستوى.

وأوضح بيان للجيش الإسرائيلي أن كوخافي ناقش خلال اللقاءات استنتاجات النشاطات العسكرية للجيش الإسرائيلي في الشرق الأوسط التي تمت في الأشهر الأخيرة على الجبهتين الشمالية والفلسطينية، والتعاون العسكري والاستخباراتي بين الجيشين، والخطط الجديدة لتوسيع التعاون العسكري.

ونقل المتحدث باسم الجيش عن كوخافي قوله إن «التعاون العسكري للجيش الإسرائيلي مع الجيش الأميركي استثنائي في نطاقه، وهناك كثير من التحديات المشتركة للبلدين، بينها مجابهة النووي الإيراني، ومحاربة التموضع في سوريا». كما عبر كوخافي عن أن التحالف العسكري والاستراتيجي بين إسرائيل والولايات المتحدة يشكل أهم مدماك في بنيان الأمن القومي للدولة العبرية. وقال إن «التعاون بين جيشينا تضاعف في السنوات الأخيرة، والمصالح المشتركة تزداد قوة وحيوية، وسنواصل معاً العمل على مواجهة التحديات المشتركة في منطقتنا».

المحكمة العليا تمنع نواب الكنيست من السفر لمؤتمرات ضد الاحتلال

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قررت المحكمة العليا الإسرائيلية تثبيت قرار الحكومة السابقة والكنيست (البرلمان)، والذي يمنع سفر النواب العرب واليساريين إلى مؤتمرات دولية تُعقد بتمويل المنظمات التي تقاطع إسرائيل بسبب سياستها في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ورأى «مركز عدالة» قرار المحكمة، «مصادقة على سياسة بطش وقمع، حوّلت لجنة الأخلاقيات في الكنيست إلى ذراع للحكومة الإسرائيلية، لإسكات وتكميم المواقف السياسية لأعضاء الكنيست العرب وعرقلة عملهم». وقال المركز في بيان، إن «القرار يشكّل خطوة أخرى من خطوات القمع السياسي للأقلية الفلسطينية في البلاد، والحدّ من نطاق عمل ممثليها، إذ تجاهلت المحكمة العليا في قرارها الدراسة التي طلبتها من الكنيست، والتي أفادت بأنه لا يقوم أي برلمان في العالم باستخدام أخلاقيات المهنة، أداةً لفرض رقابة وقيود على حرية التعبير السياسي وفقاً للموقف السياسي للمنظمة الممولة للزيارة».

وكانت لجنة الأخلاقيات في الكنيست، قد منعت النائب السابق في «القائمة المشتركة» والاختصاصي الحقوقيّ د.يوسف جبارين، من السفر إلى مؤتمر لمنظمة «الصوت اليهودي للسلام» الأميركية، في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، بحجة أن هذه المنظمة تدعم حركة المقاطعة. وقال جبارين معقباً على ذلك: «حظر السفر هو ضربة خطيرة لحريتي في نشاطي السياسي بوصفي عضو كنيست. فالمشاركة في المؤتمرات وتقديم الخطابات هو جزء مهم من عملي كموظف حكومي، ولا يُعقل أن أُحظر من تأدية عملي».

وتوجه جبارين إلى محكمة العدل العليا، ضد القرار. وعندما رفضت المحكمة، أمس، هذا الالتماس، قال جبارين إن هناك هيمنة واضحة للأغلبيّة اليمينيّة في الكنيست، تسعى جاهدة طوال السنوات الأخيرة للتضييق على عمل وخطوات أعضاء الكنيست العرب بشكل غير قانوني وغير ديمقراطي.

وتابع أنه «من المؤسف جداً أن المحكمة العليا وافقت بقرارها اليوم على هذه الممارسات الخطيرة، إذ ينضم هذا القرار إلى قرار المصادقة على قانون طرد النواب والمصادقة على منع زيارة أعضاء الكنيست للأسرى الفلسطينيين. هذه التوجهات في التشريع والقضاء تعكس استبداد مجموعة الأغلبية التي تسعى إلى منع القيادات العربية من تمثيل جمهورها بشكل حرّ على الوجه المطلوب».

المعروف أن وزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاستراتيجية في الحكومة الإسرائيلية، كانتا قد أعدتا «قائمة سوداء» بأسماء الحركات والمنظمات التي تدعم مقاطعة إسرائيل في العالم. وقررت محاربة ظهور شخصيات إسرائيلية فيها، وفرضت على من يريد المشاركة أن يدفع من جيبه تكاليف السفر الباهظة. ومنعت بذلك النائب جبارين من السفر إلى الولايات المتحدة، ومنعت النائبة السابقة حنين زعبي من المشاركة في مؤتمر شبيه في آيرلندا. وقدم مركز «عدالة» التماساً إلى المحكمة العليا في أبريل (نيسان) عام 2018 بواسطة المحاميين حسن جبارين وميسانة موراني، بالإضافة إلى النائب جبارين، ضد القرار، مؤكدين أنه «غير قانوني وغير دستوري ولا يوجد له مثيل في برلمانات العالم».

كما جاء في مسوّغات الالتماس أن التعديل يُمثل تجاوزاً لصلاحيات لجنة الكنيست، إذ إن أنظمة لجنة آداب المهنة لا يمكن أن تشمل تدخلاً في النشاط السياسي الشرعي لعضو كنيست». وأشار الالتماس إلى «موقف المستشار القضائي للكنيست، المحامي إيال يانون، الذي قال إنه حتى الآن، اعتمد عمل اللجنة على فحص وترتيب علاقات رأس المال مع السلطة وتضارب المصالح، ولم تتعامل بتاتاً مع المضامين السياسية والأيديولوجية التي تقف خلف المؤتمرات والفعاليات التي يشارك بها عضو كنيست خارج البلاد.

مصادر الرئاسة الفرنسية: الكرة في ملعب أنقرة

4 ملفات رئيسية قد تحول دون التقارب الأوروبي ـ التركي

باريس: ميشال أبو نجم

من المرتقب أن يحتل الملف التركي حيزاً أساسياً في قمة القادة الأوروبيين اليوم وغداً في بروكسل، فيما يبدو أن العلاقات بين الطرفين تشهد منذ بداية العام نوعاً من تراجع التصعيد الذي بلغ ذروته الصيف والخريف الماضيين. ويرى الطرف الأوروبي اليوم أن «الكرة في الملعب التركي» وأن تطور العلاقات مرهون بأداء أنقرة بشأن عدد من الملفات الرئيسية التي تؤثر على التوجهات الأوروبية إنْ سلباً أو إيجاباً. تقول مصادر رئاسية فرنسية، في معرض تقديمها لتحديات القمة الأوروبية، إن هناك أربعة ملفات رئيسية ضاغطة يتعين أخذها بعين الاعتبار في عملية تقويم العلاقة مع أنقرة، وهي تباعاً: أداء وأنشطة تركيا في مياه المتوسط الشرقي، وموقف أنقرة من الملف القبرصي والمفاوضات القائمة بين القبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك، وسياسة أنقرة الإقليمية خصوصاً في الملف الليبي، وأخيراً أوضاع حقوق الإنسان واحترامها من السلطات التركية وحال دولة القانون فيها. ونقطة الانطلاق للأوروبيين الذين سيناقشون الملفات الدولية والإقليمية بمناسبة عشاء العمل الذي سيجمعهم مساء اليوم، عنوانها «الرد التركي على الأجندة الإيجابية» التي عرضها الأوروبيون في ديسمبر (كانون الأول) الماضي والتي وضعت أنقرة أمام احتمالين: إما الانخراط في «الأجندة الإيجابية» التي من شأنها تعزيز العلاقة معها والاستفادة من المحفزات الاقتصادية والتجارية وأشكال التعاون الأخرى، وإما «الاستمرار في إجراءاتها أحادية الجانب والمزعزعة للاستقرار في المتوسط الشرقي وعدد من بلدان الإقليم وبالتالي تعرضها للعقوبات» التي أعد وزير الخارجية الأوروبي جوزيب بوريل مقترحات عملية بشأنها. واضح اليوم أنْ لا عقوبات ستُفرَض على تركيا التي تقاربت مع الاتحاد إنْ عبر المفوضية الأوروبية التي تديرها أورسولا فون دير لاين أو مع المجلس الأوروبي الذي يرأسه شارل ميشال. وتبادل الطرفان الزيارات والمشاورات. كذلك تقاربت أنقرة مع باريس، وآخر تجليات المسار الجديد بين العاصمتين، اجتماع رئيسي البلدين على هامش قمة الأطلسي الأخيرة والاتفاق على التعاون في عدد من الملفات منها الملف الليبي. وحسب المصادر الرئاسية الفرنسية، فإنه «لا مصلحة للأوروبيين في تدهور العلاقة مع أنقرة، بل مصلحتهم في تحسنها» لأن ثمة ميادين للتعاون معها وأبرزها الحرب على الإرهاب والسيطرة على ملف الهجرات.

«ننتظر من تركيا أفعالاً»، هذا القول الذي ردّده أكثر من مرة وزير الخارجية الفرنسي يمثّل شعار المرحلة المقبلة. وعند الدخول في تفاصيل المواقف التركية وبعيداً عن الشعارات، تبرز إلى الواجهة مجدداً العقبات التي حالت «وتحول» دون تعزيز العلاقات مع أنقرة. ففي الملف القبرصي، هناك اختلاف رئيسي بين بروكسل وأنقرة، إذ إن الأخيرة تدعم مطلب القبارصة الأتراك بإقامة دولتين منفصلتين، الأمر الذي يخالف قرارات مجلس الأمن والمواقف الأوروبية. وترقب باريس ما سيقوله الرئيس إردوغان في زيارته المنتظرة لشمال قبرص ومدينة فاروشا اليونانية الخاضعة، منذ الحرب القبرصية عام 1974، لسيطرة القبارصة الأتراك. كذلك، فإن الأوروبيين رحّبوا بوقف أعمال التنقيب عن الغاز التي كانت تقوم بها تركيا في المنطقة القبرصية الاقتصادية الخالصة. إلا أن تصريح وزير الطاقة التركي الأخير بأن بلاده عازمة على استئناف أعمال التنقيب في الخريف القادم عاد ليخلط الأوراق مجدداً. كذلك، فإن تركيا لم تتخلَّ عن مخططاتها الغازيّة في المياه اليونانية، الأمر الذي يدفع الأوروبيين إلى التأكيد مجدداً على «أهمية فرض السيادة الأوروبية حينما تكون مهدَّدة وتوفير الأدوات اللازمة لمواجهة كل ما هو انتهاك للقانون الدولي» في إشارة إلى اعتداءات تركيا على مياه قبرص واليونان، عضوي الاتحاد.

وفي الملف الليبي، قالت المصادر الرئاسية إن بروكسل تطالب بخروج القوات الأجنبية والمرتزقة. والحال أن أنقرة «مستمرة في الدفاع عن وجود ضباطها وعسكرييها» في ليبيا، أي إنها ترفض سحبهم بحجة الاتفاق المعقود منذ 2019 مع طرابلس إبان حكومة فائز السراج. وأكثر من ذلك، يريد الأوروبيون من أنقرة أن تقبل بإخضاع سفنها للتفتيش في مياه المتوسط، في إطار عملية «إيريني» الأوروبية التي أُطلقت في 31 مارس (آذار) من العام الماضي لفرض قرار مجلس الأمن منع إيصال السلاح إلى الأطراف المتحاربة في ليبيا، الأمر الذي تسبب في احتكاكات بين سفن تركية وقطع أوروبية كادت تتطور صيف العام 2020 إلى مواجهات، بسبب رفض أنقرة الخضوع لعمليات التفتيش.

ما سبق، غيض من فيض من الخلافات الأوروبية - التركية. ويمثل ملف حقوق الإنسان في تركيا عقبة رئيسية، إذ قالت المصادر الرئاسية في باريس إنه «مصدر قلق للأوروبيين»، مشيرة إلى مساعي الحكومة لمنع «حزب الشعوب الديمقراطي» القريب من أكراد تركيا، وملاحقة العديد من نوابه، والاستمرار في اعتقال العشرات من الصحافيين والقضاة والمدافعين عن حقوق الإنسان والاستخفاف بما صدر عن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي دعت سلطات أنقرة لإخلاء سبيل مناضلين وصحافيين معتقلين في سجونها. وسبق للبرلمان الأوروبي أن ندد مراراً بانتهاكات حقوق الإنسان وغياب دولة القانون في تركيا. وفي سياق آخر، تلحظ باريس وجود عقبات رئيسية في ملف تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي بين الطرفين ما سيعني الاستمرار في المناقشات التقنية قبل الوصول إلى القرار السياسي.

رغم كل ما تقدم، يريد الأوروبيون السير قدماً في علاقاتهم مع تركيا ويسعون لتحسين العلاقات على المدى البعيد. لكن لديهم تطلعات ومتطلبات من الطرف الآخر. لكن نياتهم يمكن أن تصطدم بأداء تركي متقلب ويخضع كثيراً لعوامل السياسة الداخلية. من هنا، دعوة المصادر الرئاسية الفرنسية إلى التزام «الحذر» في النظر إلى المستقبل.

الأمم المتحدة حول أزمة المناخ: مجاعة وجفاف وأمراض

باريس: «الشرق الأوسط»

قد يواجه طفل يولد اليوم تهديدات عدة قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره، بسبب التغيرات المناخية المتسارعة. إذ تحذر مسودة تقرير وضعتها الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ من أن عشرات الملايين من البشر سيعانون من المجاعة والجفاف والأمراض في غضون عقود، في إطار العواقب الكارثية للاحترار المناخي على صحة البشر.

وقالت ماريا نايرا مديرة الصحة العامة والبيئة في منظمة الصحة العالمية لوكالة الصحافة الفرنسية: «استدامة أسس صحتنا تعتمد على ثلاث ركائز: الطعام الذي نأكله والحصول على المياه والمأوى»، مضيفة «هذه الركائز باتت ضعيفة للغاية وعلى وشك الانهيار».

وبعد عام قلب فيه وباء (كوفيد - 19) العالم رأساً على عقب، تأتي مسودة التقرير الذي أعدته الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ليقدم رؤية مأسوية للعقود المقبلة مع سوء تغذية وانعدام الأمن المائي وأوبئة. والخيارات التي تتخذ على صعيد السياسات، مثل الترويج لحميات نباتية، يمكن أن تحد من هذه العواقب الصحية، لكن الكثير من هذه العواقب لا يمكن ببساطة تجنبها على المدى القصير، وفق التقرير، الذي اطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية، وحذر من تأثيرات متتالية مثل المحاصيل التالفة وانخفاض القيم الغذائية في مواد غذائية أساسية وارتفاع التضخم، التي من المرجح أن تصيب الفئات الأضعف بين البشر. ويقدم تقرير الذي شارك في إعداده أكثر من 700 باحث، الصورة الأشمل حتى الآن لتأثيرات التغير المناخي على كوكبنا والكائنات التي تعيش عليه، ومن المقرر نشره العام المقبل. ويتوقع التقرير أن يواجه 80

يعاني أكثر من نصف سكان العالم من انعدام الأمن المائي وتأثيرات المناخ ستؤدي إلى تفاقم هذا الوضع (أ.ف.ب)

مليون شخص إضافي خطر المجاعة العام 2050.

كذلك يتوقع تعرض إمدادات المياه لاضطراب يؤدي إلى تراجع محاصيل الزراعات التي تعتمد على مياه الأمطار في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء. ويمكن لـ40 في المائة من مناطق إنتاج الأرز في الهند أن تصبح أقل ملاءمة لهذا النوع من الزراعة. وازداد التراجع المباغت في إنتاج الغذاء بشكل ثابت على مدى السنوات الخمسين الماضية. ويشير التقرير إلى أن تأثير الاحترار المناخي لا يؤثر على توافر محاصيل رئيسية فحسب، بل على القيم الغذائية أيضا لهذه المحاصيل. فمن المتوقع أن تتراجع نسبة البروتينات في الأرز والقمح والشعير والبطاطا على سبيل المثال بنسبة 6 إلى 14 في المائة، ما يعرض نحو 150 مليون شخص لخطر نقص البروتينات. كذلك، يتوقع أن تتراجع المغذيات الأساسية التي تفتقر إليها أساسا الكثير من الوجبات في أكثر الدول فقرا مع ارتفاع درجات الحرارة. ويتوقع التقرير أن الظواهر المناخية القصوى التي باتت أكثر تواترا بسبب الاحترار ستضر بإنتاج القمح في الكثير من المناطق. ومع تراجع المحاصيل وتزايد الطلب على الوقود الحيوي والغابات التي تمتص ثاني أكسيد الكربون، يتوقع أن ترتفع أسعار المواد الغذائية بحلول العام 2050 بحوالى الثلث، ما سيدفع بـ183 مليون شخص إضافي من ذوي الدخل المحدود إلى حافة المجاعة المزمنة. وكما الحال مع سائر تأثيرات تغير المناخ، لن تكون التداعيات متساوية بين البشر، إذ تشير المسودة إلى أن 80 في المائة من السكان المعرضين لخطر الجوع يعيشون في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا.

وقالت إليزابيث روبنسون أستاذة الاقتصاد البيئي في جامعة ريدينغ في غرب إنجلترا لوكالة الصحافة الفرنسية: «سنشهد ظهور نقاط ساخنة». وأضافت «إذا طابقنا المناطق التي يعاني الناس فيها من المجاعة حاليا والمناطق، حيث يتوقع أن تتضرر المحاصيل بسبب المناخ، نرى أنها المناطق نفسها التي تعاني حاليا من سوء تغذية مرتفع». ويعاني حاليا أكثر من نصف سكان العالم من انعدام الأمن المائي، وتأثيرات المناخ ستؤدي بلا شك إلى تفاقم هذا الوضع. ويقول التقرير إن الأبحاث المتعلقة بإمدادات المياه والزراعة وارتفاع منسوب مياه البحر تظهر أن من 30 إلى 140 مليون شخص يرجح أن ينزحوا داخليا في أفريقيا وجنوب شرقي آسيا وأميركا اللاتينية بحلول العام 2050. وأشار التقرير إلى أن الذوبان السريع للكتل الجليدية قد «أثر بشدة على دورة المياه»، وهو مصدر أساسي لملياري شخص قد «يتسبب أو يؤجج التوترات حول موارد المياه».

وبينما تتفاوت التكلفة الاقتصادية لتأثيرات المناخ على إمدادات المياه بحسب المناطق الجغرافية، من المتوقع أن تقلص الناتج المحلي الإجمالي العالمي نصف في المائة بحلول العام 2050.

وقالت نيرا إن مشكلة «المياه هي إحدى القضايا التي سيقوم جيلنا بمواجهتها في وقت قريب جدا». وأضافت «سيكون هناك نزوح وهجرة جماعية، ويتعين علينا معالجة كل ذلك باعتباره قضية عالمية». ويوضح التقرير أيضا كيف أن تغير المناخ سيزيد من عبء الأمراض غير المعدية، فالأمراض المرتبطة بنوعية الهواء الرديئة والتعرض لأشعة الأوزون مثل أمراض الرئة والقلب «ستزداد بشكل كبير». وأضاف «ستكون هناك أيضا مخاطر متزايدة لتلوث الغذاء والمياه» بسبب النفايات السامة البحرية.

فالتقرير أوضح كيف أن الوباء، رغم تعزيزه التعاون الدولي، كشف عن ضعف الكثير من البلدان في مواجهة أي صدمات مستقبلية، بما في ذلك تلك التي أصبحت حتمية بسبب تغير المناخ.

وقالت ستيفاني تاي الباحثة المساعدة في معهد الموارد العالمية والتي لم تشارك في تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ «لقد جعل (كوفيد - 19) التصدعات في أنظمتنا الصحية واضحة للغاية». وأضافت «ستؤدي تأثيرات وصدمات التغير المناخي إلى إنهاك الأنظمة الصحية بشكل أكبر ولفترة أطول بكثير، وبطرق لا نزال نحاول فهمها بالكامل».

هل يندم بايدن على سحب قواته من الشرق الأوسط؟

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تسعى إدارة الرئيس جو بايدن، استمراراً لسياسة الرئيس السابق دونالد ترمب، إلى خفض تواجدها العسكري في منطقة الشرق الأوسط، وتعكس هذه التغييرات، بحسب مايا كارلين، الباحثة والمحللة في مركز السياسة الأمنية في واشنطن، تحولاً كبيراً في سياسة إدارة بايدن في الشرق الأوسط؛ لأنها تهدف إلى إعادة توجيه اهتمامها نحو الصين وروسيا. وتقول كارلين، إنه إذا لم يتمكن حلفاؤنا الاستراتيجيون في الشرق الأوسط من الاعتماد على الولايات المتحدة للحصول على تكنولوجيا الدفاع الجوي والدعم، فقد يلجأون إلى خصومنا للقيام بذلك.

وأكدت وزارة الدفاع (البنتاغون) في 18 يونيو (حزيران)، أن القيادة المركزية الأميركية أصدرت توجيهات بسحب «بعض القوات والقدرات» من المنطقة. حيث خفضت قوتها العسكرية في العراق وأعلنت عن سحب جميع قواتها في أفغانستان. وقالت كارلين في تقرير نشرته مجلة «ناشيونال إنتريست»، إن إدارة الرئيس بايدن، كما جاء في تقرير الوكالة الألمانية، تعتزم كذلك سحب العديد من عتاد الدفاع الجوي من دول في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك المملكة العربية السعودية والعراق والكويت والأردن. وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أنه ستتم إزالة نحو ثماني بطاريات باتريوت المضادة للصواريخ إلى جانب نظام الدفاعي المضاد للصواريخ والأهداف الجوية الأخرى (ثاد). وتأتي هذه الانسحابات المخطط لها في وقت تتصاعد فيه الهجمات التي تشنها الميليشيات الإيرانية في جميع أنحاء المنطقة. وفي العراق، استخدمت الفصائل المدعومة من إيران الصواريخ والطائرات من دون طيار لمهاجمة الأصول الأميركية والأفراد العسكريين باستمرار خلال العام الماضي. وعلى الرغم من أن الميليشيات استهدفت القوات الأميركية نحو 45 مرة منذ يناير (كانون الثاني) 2021، فإن الهجمات الأخيرة تظهر التطور المتزايد في أسلحتها وقدراتها. ومنذ أبريل (نيسان) استخدم وكلاء لإيران طائرات من دون طيار محملة بالمتفجرات لمهاجمة الأفراد الأميركيين في العراق. وقال قائد القيادة المركزية الأميركية، الجنرال كينيث ماكنزي، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية، إن استخدام هذه الأنظمة الجوية الصغيرة غير المأهولة في الهجمات يشكل تصعيداً؛ لأنها قد تكون أكثر فتكاً. كما صعّد المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران وتيرة هجماتهم في السعودية واليمن. وحافظ الحوثيون على تقدمهم في محافظة مأرب اليمنية، دون رادع من الضغوط الدولية لإنهاء النزاع واتفاق السلام الذي اقترحه السعوديون. وفي أوائل يونيو أصاب صاروخ باليستي محطة وقود في المحافظة؛ مما أسفر عن مقتل أكثر من 12 مدنياً. وعلى الرغم من الإجراءات الجريئة التي يبدو أنها قد تم اتخاذها من جانب وكلاء إيران، فقد وجّه البيت الأبيض البنتاغون إلى خفض الدعم الدفاعي الأميركي لبعض حلفاء أميركا الاستراتيجيين. وفي الوقت نفسه، تركز سياسة إدارة بايدن تجاه إيران على استعادة الاتفاق النووي لعام 2015، الذي انسحبت منه إدارة ترمب في عام 2018. وأشارت المتحدثة باسم البنتاغون، جيسيكا ماكنالتي، إلى أن قرار سحب أصول الدفاع الجوي من الشرق الأوسط «اتخذ بالتنسيق الوثيق مع الدول المضيفة وبنظرة واضحة على الحفاظ على قدرتنا (الأميركية) على الوفاء بالتزاماتنا الأمنية». وفي ظل إدارة بايدن، استمرت أعمال إيران ووكلائها في العراق واليمن. ولا تزال الميليشيات المدعومة من إيران في العراق تشكل تهديداً للقوات الأميركية في الوقت الذي تواصل فيه إطلاق الطائرات من دون طيار والصواريخ التي تستهدف القوات الأميركية.

«نورد ستريم 2» على مائدة بايدن ـ ميركل

واشنطن: علي بردى

أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أن الولايات المتحدة لا تزال تعارض بشدة مشروع خط أنابيب الغاز «نورد ستريم» بين روسيا وألمانيا، معتبراً أنه يمثل تهديداً لأمن الطاقة في أوروبا وعامل ضغط على أوكرانيا. وأكد نظيره الألماني هايكو ماس، أن هذا الخلاف سيكون موضع بحث بين الرئيس جو بايدن والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عندما تزور واشنطن الشهر المقبل. وعلى رغم إشادة بلينكن وماس بعمق العلاقات الأميركية - الألمانية وقوتها، لم تظهر أي مؤشرات على إحراز تقدم في المحادثات للتغلب على المأزق في شأن خط أنابيب «نورد ستريم 2». ولم يستطع بلينكن وماس تقديم جدول زمني لحل محتمل.

قال بلينكن «نحن لا نتفق دائماً، وأحد مجالات الخلاف هذه هو خط أنابيب الغاز (نورد ستريم 2) والذي لا نزال نعتقد أنه يمثل تهديداً لأمن الطاقة الأوروبي»، معترفاً بأن لدى ألمانيا «منظوراً مختلفاً وهذا يحدث بين وقت وآخر. سنتعامل مع خلافاتنا مع المضي قدماً في العديد من المجالات التي نعمل فيها بشكل وثيق للغاية». وقال «ونحن نسعى لضمان عدم استخدام روسيا خط نقل الغاز كوسيلة ضغط ضد أوكرانيا أو غيرها». وأكد، أن الولايات المتحدة وألمانيا «ستقفان سويّة ضد أي نشاطات خطرة أو استفزازية من جانب روسيا، سواء كان التعدي على الأراضي الأوكرانية، أو سجن المعارض الروسي أليكسي نافالني، أو نشر معلومات مضللة في ديمقراطياتنا». بالإضافة إلى زيادة اعتماد القارة على الغاز الروسي، تعتقد الولايات المتحدة أن خط الأنابيب سيصبح أداة لروسيا لممارسة ضغوط سياسية على دول شرق ووسط أوروبا الضعيفة. ولا يخفي المسؤولون في إدارة الرئيس جو بايدن، أن المشروع لا يزال مصدر إزعاج كبير في العلاقات الأميركية - الألمانية على رغم الخطوات التي اتخذتها إدارة بايدن للتهدئة. وفي المقابل، أفاد ماس بأن بلاده منخرطة في محادثات مع واشنطن وكييف في شأن خط الأنابيب هذا، مشيراً إلى أن نظيره الأميركي عبّر له عن قلق واشنطن وتوقعاتها في شأن خط نقل غاز الشمال من روسيا. وأكد أن ألمانيا تدرك جيداً مخاوف الولايات المتحدة وتحاول معالجتها. ولفت إلى أن ألمانيا تتحادث أيضاً مع أوكرانيا ودول أخرى تجاوزها خط الأنابيب بهدف ضمان إمدادها بالطاقة البديلة. وقال، إن «هناك مجموعة كاملة من الطرق والوسائل والأساليب التي نناقشها ولكننا لا نناقشها علناً»، معتبراً أنه من الناحية المثالية، يمكن التوصل إلى قرار بحلول الوقت الذي تزور فيه المستشارة الألمانية المنتهية ولايتها أنجيلا ميركل واشنطن الشهر المقبل. لكنه شدد على أن التوقيت كان طموحاً فقط. ورحب ماس بالالتزام الذي كان يرتقب أن يمرره بلينكن إلى ميركل في اجتماع لاحق. موضحاً أن زيارة بايدن لتنازلها عن العقوبات ضد الشركة الألمانية التي تبني الخط والرئيس التنفيذي للشركة والعديد من المديرين التنفيذيين الآخرين في مايو (أيار). واعتبر النقاد هذه العقوبات بمثابة محاولة أخيرة لمنع استكمال خط الأنابيب الذي بني أكثر من 95 في المائة حتى الآن. ورفض البيت الأبيض توصيات من وزارة الخارجية ووكالات أخرى لصالح فرض العقوبات. وقال مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان، إن العقوبات ستضر أكثر مما تنفع فيما يتعلق بإصلاح العلاقات مع ألمانيا.

الأوروبية وعودة بلينكن إلى أوروبا بسرعة «أكدنا بشكل مثير للإعجاب أن أميركا عادت: عادت إلى المسرح المتعدد الأطراف والدولي ونحن سعداء للغاية بهذا». وعلى رغم معارضة الولايات المتحدة والاعتراضات الشديدة من بولندا وأوكرانيا، تفضل ميركل بشدة المشروع، الذي كان إحدى المبادرات الرئيسية للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لزيادة عائدات الطاقة الروسية.

ويواجه خط الأنابيب أيضاً معارضة قوية من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في الكونغرس الأميركي؛ إذ انتقد المشرعون بشدة إدارة بايدن

انتخابات عمدة نيويورك محسومة جمهورياً ومعلقة ديمقراطياً

واشنطن: إيلي يوسف

لم تؤدِ الانتخابات التمهيدية التي جرت الثلاثاء على منصب عمدة مدينة نيويورك، أكبر مدينة أميركية، إلى إظهار نتيجة واضحة لدى الديمقراطيين. في المقابل تمكن الجمهوريون من اختيار منافسهم في الانتخابات النهائية التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ولعب نظام الانتخاب الجديد القائم على تصنيف التراتبية دوراً كبيراً في إعاقة معرفة هوية الفائز الديمقراطي، الأمر الذي يتوقع أن يؤدي إلى تأجيل إعلان النتيجة النهائية إلى منتصف يوليو (تموز) المقبل. لكن تبعاً للنتائج الأولية، كان بالإمكان استخلاص نتيجة رئيسية أفرزتها عملية الاقتراع، في مدينة بدأت حملة انتخاب عمدتها الجديد وهي في مرحلة إقفال بسبب جائحة كورونا، لتنتهي وهي في مرحلة تكريس إعادة فتحها، بعدما صنفت في الأشهر الأولى من انتشار الوباء كأكثر المدن الأميركية تضرراً. فقد ظهر أن تيار اليسار الليبرالي غير قادر على ادعاء التفوق في مدينة تعتبر معقلاً له، فيما خسر في المقابل «تيار ترمب»، في إشارة واضحة على انتصار الوسطية في دفتي الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

وأظهرت النتائج الأولية أن القضية التي هيمنت على السباق الديمقراطي كانت قضية السلامة العامة، حيث أظهر استطلاع تلو الآخر أن مكافحة الجريمة كانت أهم قضية للديمقراطيين في نيويورك. وأشارت استطلاعات الرأي العامة المتفرقة إلى أن إريك آدامز، ضابط الشرطة الأسود السابق الذي تحدى سوء السلوك من داخل النظام، قد حقق المصداقية في هذا الموضوع في نظر بعض الناخبين، محتلاً المرتبة الأولى بنسبة 31,6 من الأصوات بعد فرز أكثر من 82 في المائة منها. وهو ما قد يؤهله للفوز على باقي المنافسين الديمقراطيين، جنباً إلى جنب مع الدعم الكبير من النقابات العمالية والروابط العميقة مع الدوائر الانتخابية الأساسية للديمقراطيين، بما في ذلك الناخبون من الطبقة العاملة والمتوسطة. ولكن نظراً لأنه من غير المرجح أن يحصل آدامز على أكثر من 50 في المائة من الأصوات، فسيتم تحديد المسابقة بموجب نظام التصويت الجديد في اختيار المرتبة في نيويورك. يمكن لسكان نيويورك ترتيب ما يصل إلى خمسة مرشحين بترتيب التفضيل، مع احتساب الأصوات الغيابية، وقد يستغرق الأمر حتى منتصف يوليو قبل الإعلان رسمياً عن الفائز الديمقراطي، الذي سيصبح المرشح الأوفر حظاً للفوز في الانتخابات العامة في نوفمبر، في مدينة محسوبة على الديمقراطيين. وجاءت مايا وايلي، المحامية السابقة لرئيس البلدية بيل دي بلاسيو، في المرتبة الثانية بنسبة 22,3 في المائة، حيث برزت كمفضلة للقادة اليساريين والناخبين التقدميين. كما أنها حصلت على دعم أكبر اتحاد في المدينة، ومن النائب حكيم جيفريز، أعلى نائب ديمقراطي في الولاية، وهي عوامل مهمة في جهودها لبناء تحالف متعدد الأعراق. وجاءت كاثرين جارسيا، مفوضة الصرف الصحي السابقة، في المركز الثالث بنسبة 19,7 في المائة، وستصبح أي منهما أول امرأة تتولى رئاسة بلدية المدينة. وفيما حل أندرو يانغ، المرشح الرئاسي السابق، في المركز الرابع بعيداً، كان أول مرشح يعلن الانسحاب من السباق، وهو تطور لافت بعد أن أمضى شهوراً كمرشح مهيمن في السباق. وجاء توزيع الأصوات لمصلحة آدامز، مستفيدا من دعم الناخبين السود والمعتدلين، حيث دعا إلى استعادة قسم «وحدة الجريمة» التابعة للشرطة، التي ألغيت بعد احتجاجات الحقوق المدنية في الصيف الماضي، وجادل بأنه يعرف كلاً من الشرطة والتمييز ضد السود في نيويورك أفضل من أي شخص آخر. في المقابل هزم الجمهوري المعتدل كورتيس سليوا، أحد مقدمي البرامج الحوارية بسهولة رجل الأعمال فرناندو ماتيو، وهو صاحب مطعم، الذي انحاز إلى الادعاء بأن الرئيس دونالد ترمب فاز في الانتخابات الرئاسية لعام 2020. بينما لم يدعم سليوا ترمب. وأعلنت وكالة «أسوشييتدبرس» فوز سليوا، الذي سيواجه الفائز بترشيح الحزب الديمقراطي في نوفمبر. وإلى جانب انتخابات عمدة المدينة صوت سكان نيويورك على اختيار مناصب حيوية أخرى في السباقات التمهيدية التي ستختبر قوة اليسار في أكبر مدينة في البلاد، بينها منصب مراقب المدينة ومحامي مقاطعة مانهاتن وعدد كبير من الانتخابات التمهيدية لمجلس المدينة، وهي مناصب مهمة لتحديد التيار المهيمن في الحزب الديمقراطي في مدينة تحاول الخروج من جائحة «كورونا» في حقبة ما بعد ترمب. ووفقاً لمجلس الانتخابات بالمدينة، فقد شارك نحو 192 ألف ناخب في الانتخاب المباشر، فيما تلقى المجلس نحو 220 ألف اقتراع غيابي، مما جعل من الصعب التكهن بما تبدو عليه تركيبة الناخبين في فترة ما بعد الجائحة، ومن سيستفيد منها.

نهاية عربية سعيدة للتاريخ؟

ممدوح المهيني *

في 1992 نشر العالم السياسي فرنسيس فوكوياما مقاله «نهاية التاريخ» الذي تحول لاحقاً إلى كتاب معروف على مستوى العالم.

فكرته الأساسية تلخصت في أن الديمقراطية والرأسمالية هما الشكل الأخير للنظام السياسي والاقتصادي الذي سيسود في العالم. انهيار الاتحاد السوفياتي حينها كان يعني انهيار آخر القلاع الكبيرة التي تبشر بنظام مختلف.

لكن في عام 2011 نشر كتاباً بعنوان «أصول النظام السياسي» للتعديل على فكرته ولم ينقضها كما قال خصومه، ولكنه جعلها أكثر واقعية وتاريخية وأقل تنظيرية. قال، إن نجاح النظام الديمقراطي الرأسمالي في حاجة إلى مكونات أساسية لضمان بقائه، وهي ثلاثة أشياء؛ الدولة وحكم القانون وإخضاع الحكومة للمحاسبة. من دون هذه العناصر، فإن الديمقراطية ستندحر بسهولة، والرأسمالية ستضعف بسبب الفساد وغياب القوانين العادلة للمنافسة التي لن تطبق من دون دولة قوية.

وبعد سنوات من هذه النظرية نرى أن الرأسمالية هي الأكثر صموداً من أنظمة اقتصادية أخرى، وحتى الصين الشيوعية حققت مجدها بسبب الرأسمالية، وتمكنت من إخراج أكثر من 100 مليون صيني من تحت خط الفقر في غضون سنوات، والديمقراطية تتعرض للتحديات، لكن لا يمكن أن يقال إنها أصبحت نهاية التاريخ في مناطق عديدة حول العالم، لا يمكن أن يتحول الأوروبيون واليابانيون إلى أنظمة عسكرية أو فاشية جديدة.

المهم، هو أي نظام سياسي صالح لمنطقتنا المضطربة والقادر على إخراجها من الأزمات المستمرة وإنهاء التاريخ بطريقة لائقة؟ وما هي المكوّنات الأساسية التي يجب أن يحملها ليتحقق؟ لقد جرب العرب كل شيء، لقد حكمت الأنظمة البوليسية في العراق وسوريا وليبيا وغيرها وفشلت، وحكم الإسلاميون في السودان وإيران ومصر في فترة مرسي وفشلوا. جُربت الديمقراطية في أكثر من بلد عربي، ولكنها تعاني من اختلالات عميقة في البنية الاقتصادية والاجتماعية والدينية، والتركيبة السياسية تتسبب في تمزق الدولة كما يحدث في لبنان والعراق ويجري في تونس حالياً.

ولكننا نرى من جهة أخرى ولأول مرة ضوءاً في آخر النفق عبر الاعتماد على مكونات خمسة؛ التنمية الاقتصادية، وحرب على الفساد، والتنوير الثقافي، وسيادة القانون، والواقعية السياسية، كمخرج حقيقي ونظام عربي جديد واقعي قادر على إخراج هذا الشرق الأوسط من التخبط الذي يعيش فيه.

لو رأينا أن الدول الأكثر نجاحاً في المنطقة هي الدول الخليجية بسبب نجاحها في التنمية الاقتصادية. ويفكر أغلب العرب في الهجرة ليس فقط إلى الغرب لواشنطن ولندن ومونتريال، ولكن إلى الرياض وأبوظبي ودبي والمنامة. السبب الأهم اقتصادي، والقدرة على الصعود الوظيفي وتحقيق الرخاء المالي. ولكن هناك سبباً آخر هو تصميم هذه الدول على محاربة الخطاب المتطرف بشكل حقيقي، وترسيخ نمط حياة متطور وصحي ومنفتح. رغم وفرة المال في السابق، فإنه تعايش مع آيديولوجيات وقيادات متعصبة تنشر ثقافة الكراهية، ولكن الحال الآن تغير مع الإدراك أنه لا يمكن التطور مع وجود الفكر المتطرف؛ لهذا أصبح التنوير الثقافي جزءاً أساسياً من رؤية قيادات هذه الدول الناجحة. السعودية قبل خمسة أعوام تختلف اختلافاً كبيراً عن اليوم، وستكون مختلفة في الأعوام المقبلة.

لقد خيضت حربٌ حقيقية على التطرف، وتحققت تغيرات اجتماعية فارقة خلال فترة بسيطة. في مصر مثلاً هادن نظام مبارك المتطرفين من جماعة «الإخوان» واستخدمهم في أوقات ضد خصومه، ولكن في عهد الرئيس السيسي انتهت هذه اللعبة الخطيرة. التنمية والاقتصاد هما الهدف الأساسي، ولا تستخدم الحكومة المصرية أي متطرف ضد خصومها أو لاكتساب شرعية سياسية معينة. وهكذا الحال مع الإمارات التي منعت المتطرفين من دخول أراضيها حاملين خطاباتهم العنيفة لإدراكها أن ذلك يهدد التعايش الثقافي والنجاح الاقتصادي الذي حققته.

الحرب على الفساد هي أيضاً من عوامل نجاح هذه القوى الذكية الحيوية. لقد تم في سنوات سابقة التعايش مع الفساد لدرجة تم قبوله كجزء من المنظومة الثقافية والاقتصادية، ولكن ارتفاع معدلات الفساد مسألة خطيرة، وتشير الإحصاءات إلى أن الدول التي تعاني من الفساد تواجه خطر الانهيار أو التحول لدول فاشلة كما جاء في كتاب «كيف تفشل الأمم». وتقوم هيئة مكافحة الفساد السعودية بعملها بلا تراخ بإعلان حملات القبض على المتورطين، حيث أُعلن القبض على قضاة وأمراء ورجال أعمال وشخصيات نافذة، وطالت حتى موظفين عاديين في وزارات وهيئات.

وأخيراً، تتحلى هذه الحكومات بالواقعية السياسية التي تجعلها داعية للسلام وإنهاء الصراعات حتى القديمة بطرق عادلة مثل القضية الفلسطينية؛ لأن هذا هو السبيل الأمثل لتركيز جهودها على ما هو أهم؛ بناء اقتصاداتها والمنافسة في الأسواق العالمية. ونرى هذه الدول تسعى لإطفاء الحرائق التي اشتعلت في قطاع غزة وتعمير ما تهدّم؛ لأن من مصلحتها أن تعزز فرص الاستقرار.

ولكن هذا النظام السياسي الصاعد رغم نجاحه يواجه تحديات من النظام الإيراني وأذرعه، مثل الحوثيين و«حزب الله» والجماعات المتطرفة السنية، الذين تربطهم تحالفات استراتيجية وأهداف متقاطعة رأينا بعضها في إقامة عناصر «القاعدة» في إيران ورسائل بن لادن الذي كان مدركاً لأهم حليف، إيران، لتحقيق الأهداف التي يتشاركون فيها. ولو عدنا للتاريخ، فإن العلاقة عميقة الجذور بين تنظيم «الإخوان المسلمين» ورجال الدين الإيرانيين منذ زيارة نواب صفوي، مؤسس المنظمة الثورية الإسلامية، وسيد قطب وقيادات التنظيم في سوريا والأردن، وغيرهما.

رغم نجاح هذه الدول المتحالفة في ترسيخ ملامح نظام سياسي مستقر واقتصادي تنموي ناجح وثقافي مستنير وقضائي ترتفع به مستويات العدالة إلا أنه يخوض في الواقع حرباً استراتيجية وجودية ستطول تشبه الحرب بين أميركا والاتحاد السوفياتي؛ لأن كلا النظامين يبشر بطريقة مختلفة عن الآخر. الإيرانيون يؤمنون بما يطلقون عليه نظام المقاومة من أجل فرض هيمنتهم على المنطقة وتعزيز نظام سياسي شبيه بالذي نراه الآن في اليمن والعراق ولبنان، والجماعات المتطرفة والإسلام السياسي يلاحقان حلمهما القديم في السيطرة على هذه المناطق الشاسعة والغنية؛ بهدف استعادة حلمهما بالخلافة على طريقة «داعش».

النجاح الاقتصادي والتنوير الثقافي والحرب على الفساد وسيادة القانون والواقعية السياسية هي العناصر التي ربما تكتب لمنطقتنا أخيراً نهاية سعيدة عربية للتاريخ.

* المدير العام لقناتي «العربية» و«الحدث»

دعوة لإعادة النظر في «الصورة النمطية» للمرأة العربية

هالة م. ج. الأنصاري*

إن ما دفعنا لكتابة هذا المقال هو تكرار ذات الطرح عن استمرار إشكال «التنميط» تجاه المرأة بقيوده المنسوجة عبر الزمن، وهو إشكال يصل التدويل، على فكرة إذ لا يخلو بيان ولا مؤتمر ولا نقاش، عندنا أو عندهم، إلا وكانت «الصورة النمطية» في نسختها التي لا تتبدل... شبحاً يلاحق المرأة أينما سارت أو اتجهت، فهي كما هي ضمن الكتب الدراسية وفي الدراما التلفزيونية والإعلانات التجارية، بل تتحول هذه الصور إلى ساحة لندب الحظ واللطم على واقع عقيم ومجتمع لا يتطور... مهما بُذل على الضفة الأخرى من أنهار التعليم والتنوير والتمكين والتجديد بسعيها الضمني إلى تقريب صورة المرأة من واقعها المتغير للأفضل... أكثر من بقائها كصورة ذهنية أبدية، فهي في وادٍ وكل ما يحصل واقعياً في وادٍ آخر!

ولمزيد من التوضيح فـ«الصورة النمطية - Stereotype» بحسب تفسيرات أجمع عليها المختصون، (وأختار هنا أبسطها)، هي الحكم الصادر على فئة معينة أو جماعة ما، استناداً لأفكار مسبقة تعتمد على التعميم والتجريد ولا تراعي الفروقات الشخصية للأفراد أو الجماعات، وتمنع هذه «الصورة النمطية»، القائمة على الجهل بالآخرين، من النجاح في مجالات معينة، بل وتصل أحياناً إلى درجة من القسوة التي تحرمهم من حقوقهم الإنسانية وصلاحياتهم الحياتية. وعادة ما تكون الأحكام الصادرة عن الصور النمطية موجهة لإقصاء عرق أو ديانة أو معتقد أو كما يتردد الحديث في أكثر من مناسبة... تجاه الجنس.

ومع بقاء هذا الإشكال واستمراره تزداد الحاجة لتفكيك الصور النمطية المتكونة عن المرأة وأدوارها المتعددة، آخذين في الاعتبار، أن عملية «التنميط» هي عملية ذهنية يتداخل فيها الوعي مع اللاوعي، وتستند إلى انطباعات متوارثة، وتقاس بنسبية معقدة، لتبتعد مع الوقت عن توصيف الواقع وتشخيصه بشكل علمي وموضوعي، ليصل بنا الحال، من حيث لا نعلم، إلى واقع جديد مغاير للصورة الحقيقية... واقع نبقى حبيسي كهوفه ودهاليزه... لا نسمع فيه ولا نرى.

وبطبيعة الحال والتجربة، يحدد كل مجتمع فهرسته للصور النمطية بناءً على تكوينه الفكري والثقافي والاجتماعي، وتحركه، بشكل متفاوت ومتأرجح ومتبدل، منظومة متكاملة لها أدواتها ووسائلها؛ كالخطاب الديني والإعلامي، والمناهج التعليمية، والتربية الأسرية، والمراكز البحثية والفكرية... بل وحتى الأعمال الفنية والدرامية.

ويبدو أنه مهما بذلت قوى التغيير الفاعلة من جهود للتخفيف من مظاهر التصور النمطي «الجامد» تجاه المرأة والمعاكس لتيارات التطور، يبقى الإشكال قائماً... والنقاش حوله عقيماً. ولنا حول هذا الأمر بعض التساؤلات التي نوجزها في التالي، بحثاً عن إجاباتها في عمق قناعاتنا بترسباتها المختلفة، لنجدد منظور رؤيتنا للقولبة والتنميط بكل اتجاهاته وعلى كافة مستوياته:

1) هل لدينا تصنيف واضح لماهية الصورة النمطية وأشكالها التي تخص المرأة بشكل عام، وتصور مكمل بحيث لا تطغى صورتها (الذهنية) على (الواقعية)؟ وهل تتسبب مظاهر التنميط في خلق صورة دونية للمرأة، فيتم تصويرها مثلاً: بالمرأة الضعيفة، والمبذرة، ومتقلبة المزاج، والعاطفية... إلخ؟

2) وهل من الممكن أن يُسبب «التصور النمطي» بتركيبته الذهنية تجاه مكوّن المرأة ومكانتها في المجتمع، حالة من التفاعلات المضادة ومن التنميط المعاكس، مولداً، بالتالي، ردود فعل ومواقف سلبية من طرف تجاه الآخر؟ كأن نَصِم المجتمع بالتعنيف أو الهيمنة على المرأة بسبب السيطرة الذكورية!

3) وهل تؤدي تبعات «التنميط» المؤدلج تجاه المرأة لدرجة من الخطورة التي من الممكن اعتبارها انتهاكاً وانتقاصاً للكرامة المؤدي إلى حرمانها من حقها في الحياة وحرية الاختيار... كإنسان كامل الأهلية؟

4) وهل نستطيع قول إن المجتمع قد وقف ساكناً أمام محاولات التنميط والقولبة المعاكسة، ولم يسع ضمن حركته تجاه التطوير والتجديد لإيجاد «تصور نمطي» أكثر إيجابية أو حداثية لتقريب «صورة» المرأة من «واقعها»، فتتحول نجاحاتها، أي المرأة، لأحد أهم المكاسب المعنوية التي تبحث عنها المجتمعات - في العادة - للمزيد من الانتصارات والإنجازات ضمن رحلة البناء المنطلقة للأمام؟

5) وهل سنظل نتعامل مع صورة «الأم» في المطبخ، و«الأب» في العمل ضمن الكتب المدرسية بأنها مفهوم مغلوط في سياق المشهد الأكبر والرؤية الأوسع التي تعمل تحت نطاقها الجهود الوطنية - رسمية أو مدنية - وسبب مربك لوعي النشء تجاه أدوارهم المستقبلية - كنساء ورجال - وعامل رئيسي في ترسيخ الصورة النمطية «الظالمة» للمرأة؟ وهل غفلت أو تجاهلت المناهج التعليمية ووسائل الإعلام والمؤسسات الناشطة في المجال عن تقديم وترسيخ صورة رديفة «للأم في المطبخ» وهي تقوم بدور آخر، ولن أقول أهم، على جبهات العمل الوطني التي انطلقت عملياتها قبل أكثر من نصف قرن؟

6) وأخيراً، هل هناك ما يعيب أن تقرر المرأة بأن تكون ربة لمنزلها وعاملة منتجة فيه... وهي مهمة أساسية توجب على الرجل أن يكون داعماً ومسانداً لها لتواصل في أداء أدوارها المتعددة... باتزان وإتقان؟

في ضوء كل ما تقدم من تساؤلات يطول البحث عن إجاباتها، نجد أن ما تحول إلى «تنميط» هو في الواقع فهمنا ورؤيتنا لصورة المرأة، الذي أصبح بدوره بحاجة إلى إعادة نظر، وإعادة تقييم، وإعادة مصارحة للفصل بين ما هو «نمطي» بتأثيراته السلبية والمربكة، وبين ما قد يكون مجرد «ملمح سلبي» عابر يخص مشاركة المرأة ومن الممكن تجاوزه إن أحسنا قراءته في سياقه الأشمل، ومن دون أن نقع في مطب التنقيص من أنماط الحياة التقليدية التي سيظل بعضنا متمسكاً بها، جنباً إلى جنب، مع أنماط الحياة واسعة الأفق التي لا تتعامل مع النساء «بعدسة واحدة» والعكس صحيح بالنسبة لمعشر الرجال.

فالحكمة تقتضي، في زمننا هذا، بأن نتجنب التعامل مع أدوار المرأة الموكلة لها، تقليدياً، بأنها سبب لتراجعها وانعزالها والتقليل من شأنها طالما كان قراراً تملكه الأسرة وحدها، بشرط ألا يكون مقابل ذلك أي مانع أو قوة جبرية أو المزيد من التصورات الذهنية التي قد تعوق تقدمها ميدانياً لتزاول دورها في كافة مواقع العمل والإنتاج، وتحت رعاية الدولة التي ضمنت لها ولأسرتها حق التوفيق بين الجانبين... وكي لا تتحول صورة «الأم في المطبخ» إلى كابوس يقض مضاجعنا ونحذر منه كنذير شؤم يؤذن بتراجع المرأة وإذلالها.

* الأمين العام للمجلس الأعلى للمرأة بمملكة البحرين

وفي المقدمة منها الجزائر العاصمة!

سليمان جودة

لا ظروف الجزائر التي تمر بها منذ رحيل الرئيس بوتفليقة عن السلطة، تحتمل وجود حكومة غير مستقرة فيها، ولا مساحتها المترامية الأطراف التي تزيد على مليوني كيلومتر مربع، والتي تجعل منها أكبر دولة عربية على مستوى المساحة.

مناسبة هذا الكلام أن انتخابات برلمانية جرت هناك في 12 من هذا الشهر، ولم يحصل أي حزب على الأغلبية المطلقة التي تؤهله وحده لتشكيل الحكومة، بما في ذلك حزب جبهة التحرير الوطني، الذي ارتبط تاريخه بمسيرة الاستقلال في البلد.

وقد حصل هذا الحزب على ربع عدد المقاعد تقريباً، وحصلت الأحزاب الإسلامية، وفي المقدمة منها حزب مجتمع السلم، على الربع تقريباً أيضاً، بينما يتوزع النصف الباقي على المستقلين من المرشحين، وعلى بقية الأحزاب التي دخلت السباق الانتخابي، وهي طامحة إلى تشكيل الحكومة وحدها، أو المشاركة في التشكيل تحالفاً مع آخرين على الأقل.

وهكذا... سوف يجد الرئيس عبد المجيد تبون أنه أمام تركيبة مُحيرة من الأحزاب الفائزة ومن المستقلين الفائزين، وهي مُحيرة لأنه لا يوجد حزب قادر على أن يحظى وحده بمهمة تشكيل حكومة جديدة، إلا تحالفاً مع حزب آخر أو أحزاب أخرى.

والتجربة الحية أمامنا في حالة كهذه تقول، إن الحكومة التي لا يشكلها حزب واحد حصل على نصف عدد المقاعد زائد مقعد، هي تجربة حكومية تبقى في مهب الريح، وهي تجربة تأتي بحكومة تنفق من وقتها في الحفاظ على التحالف القائم وراء تشكيلها، أكثر بكثير مما تنفق من الوقت نفسه في السعي إلى حل مشاكل الناس!

ولماذا نذهب بعيداً وأمامنا تجربة الحكومة في تونس التي تقع على حدود مباشرة مع الجزائر؟!... فحزب حركة النهضة الإسلامية التونسية حصل في آخر انتخابات برلمانية على الأغلبية، ولكنها الأغلبية النسبية التي لا تؤهله لتشكيل الحكومة بمفرده، فكان لا بد من تحالفه مع حزب آخر أو أكثر لتشكيل الحكومة، وهذا ما حدث لأنه لم يكن أمامه سوى هذا البديل.

وقد تشكلت الحكومة على هذا الأساس بالفعل، فلم تستمر سوى فترة قصيرة جاءت بعدها حكومة جديدة، ثم جاءت حكومة هشام المشيشي الحالية التي تبدو مصابة بحالة من الشلل السياسي، والتي لا تكاد تتقدم خطوة في تقديم ما يجب أن تقدمه لمواطنيها، حتى تجد نفسها مشدودة إلى الوراء بفعل أشياء كثيرة، أهمها أنها ليست حكومة حزب حاصل على أغلبية مطلقة.

وقد ضج الإخوة في تونس من وضع لا تستطيع فيه الحكومة إلقاء المناكفات السياسية وراء ظهرها، لتتفرغ لما ينفع الناس ويعود عليهم بما لا يزالون ينتظرونه فيما يشبه اليأس، منذ أن أزاحت ثورة الياسمين زين العابدين بن علي من السلطة قبل عقد كامل من الزمان!

ضج التونسيون وهُم يجدون أنفسهم في وضع لا يُحسدون عليه، وهل هناك أشقى من أن يجدوا أنفسهم إما في وضع (يتفرجون فيه) على صراع الصلاحيات بين الرئيس في قصر قرطاج وبين رئيس الوزراء في قصر القصبة، وإما في وضع يواجهون فيه معاناة على المستوى الاقتصادي بالذات، لم يسبق أن واجهوه في عصر زين العابدين ذاته، وقت أن كان في (عز) سطوته وسلطته!

وضع من هذا النوع قد تحتمله تونس، بحكم عدد سكانها الذين هُم في حدود ثلث سكان الجارة الجزائر، وبحكم المساحة التونسية التي هي أقل بكثير جداً من المساحة الجزائرية الممتدة لآلاف الكيلومترات مع الدول المجاورة!... ولعلنا نتذكر أن هذا هو حال حكومة المشيشي، رغم أنها تشكلت على أساس ما يسمى حكومة الكفاءات المستقلة، لا على أساس الحصص الحزبية الفائزة في الانتخابات.

إن حزب جبهة التحرير إذا أراد تشكيل الحكومة، فلن يستطيع ذلك بمفرده، وسوف يكون عليه أن يذهب إلى تحالف مع حزب آخر يوفر له الأغلبية المطلقة، وحين يحدث هذا فلن تكون هذه الخطوة هي نهاية المطاف، لأن حزب الجبهة سوف يحكم وفي عقله قناعة بأنه أولى بالحكم، لا لأنه حاز الأغلبية التي تؤهله للحكم منفرداً، فهو يعرف وغيره يعرف أنه لم يحققها، ولكن لأنه من الصعب أن ينسى أنه حكم من قبل كثيراً وطويلاً، وأنه صاحب تجربة طويلة في الحكم والهيمنة.

هذه هي المشكلة وربما المعضلة التي ستظل تطل من وراء ستار، لو أن حزب الجبهة جاءه تكليف من الرئيس تبون بتشكيل الحكومة تحالفاً مع أحزاب أخرى!

والسؤال هو: هل تحتمل الجزائر بظروفها وحدودها وجود حكومة لا تستقر في مقاعدها، ولا تعطي وقتها كله لتلال من القضايا، أقلها قضية الإرهاب الذي يعبث في الفناء الخلفي للبلد؟!... إنه الفناء الذي يضم دول الساحل والصحراء من تشاد شرقاً إلى موريتانيا غرباً.

من الوارد أن يقوم تحالف بين حزب الجبهة من ناحية، وبين الأحزاب الإسلامية وفي مقدمتها حزب مجتمع السلم من الناحية الثانية.. هذا وارد رغم الخلاف السياسي بين الطرفين، ولكنه تحالف في حالة توافره سوف يظل مشكلة أكثر منه حلاً للإشكال!

والسبب أن الأحزاب الإسلامية ذهبت إلى سباق الانتخابات، وفي ذهنها أنها قادرة على توفير أغلبية مطلقة تضمن لها تشكيل الحكومة منفردة، من دون تحالف مع أحد ولا مع أي طرف آخر، وقد تابعنا وقرأنا كلاماً لعبد الرزاق مقري، رئيس مجتمع السلم، يقول هذا المعنى ويسبق به في مرحلة ما قبل الانتخابات.

وعندما لم يتحقق ما كان يبشر به ويتوقعه، فإنه راح عبر وسائل الإعلام يشكك في نزاهة العملية الانتخابية ذاتها، وقرأنا أحاديث له وللأحزاب الإسلامية الأخرى، تدعو فيه الرئيس تبون إلى التدخل لحماية الشرعية الانتخابية.

الفكرة في الجزائر أن حزب جبهة التحرير ربما يكون في حاجة إلى أن يدرك، أن سطوته على الحكم في سنين سابقة لم تعد متاحة الآن بالكيفية نفسها، وخصوصاً في مرحلة ما بعد ذهاب بوتفليقة، وأنه كحزب لا بد أن يتسع صدره السياسي لآخرين معه توافقاً في مقاعد الحكم.

فلقد كان فوزه بربع عدد المقاعد نوعاً من المفاجأة لكثيرين كان ظنهم أنه سيتوارى كحزب مع انتهاء زمن بوتفليقة، ولذلك، فهو إذا كان قد عاد فعودته هي عودة من نوع القدرة على البقاء، لا القدرة على الانفراد بالساحة كما كان الأمر يجوز في زمن مضى!

والفكرة أيضاً أن الأحزاب الإسلامية مدعوة إلى إدراك حقيقة تقول، إن عشرية التسعينات مضت وانقضت هي الأخرى، وإن مزاج الناخب في الجزائر لم يعد مؤهلاً لإعادة إنتاج ما كان قد جرى إنتاجه في تلك العشرية القاتمة، التي يذكرها المواطن الجزائري كما لا يذكر شيئاً غيرها، والتي لا يبدو أبداً مستعداً للعودة إليها ولا إلى أجوائها السوداء!

الفكرة في نتيجة الانتخابات المعلنة أن الجميع لا سبيل أمامهم سوى أن يكونوا شركاء في الحكم، وأن وجود أي حزب من الأحزاب الفائزة في موقع المعارضة، معناه أنه شريك في الحكم ولكن من موقع مختلف، فهذا هو ما تقول به تجارب الحكم الناضجة في العالم من حولنا.

إننا كثيراً ما نردد في هذه المنطقة من العالم، أن المعارضة جزء من الحكم، ولكنها مقولة نرددها فيما يبدو عن تطلع إلى ظلالها في تجارب للحكم خارج المنطقة، لا عن إيمان حقيقي بها في الواقع الحي عندنا، ولو رددناها عن إيمان بها لاستقر الأمر في عواصم كثيرة من عواصم منطقتنا، وفي المقدمة منها الجزائر العاصمة!

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب
Riyadh الرياض +966112128000 +966114401440
Jeddah جدة +966126511333 +966126576159
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 +9664 8396618
Dammam الدمام +96613 8353838 +96613 8354918
Kuwait الكويت +965 2997799 +965 2997800
Dubai دبي +9714 3916500 +9714 3918353
Cairo القاهرة +2023 7492996 +2023 7492855
Khartoum الخرطوم +2491 83778301 +2491 83785987
Rabat الرباط +212 37262616 +212 37260300
Washington DC واشنطن +1 202 6628825 +1 202 6628823
Beirut بيروت +9611 549002 +9611 549001
Amman عمان +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
ترحب بالمتصلكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417
لندن +4420 7404 6950
دبي +9714 391 4440
باريس +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة فاندة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، رافية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف +966112128000 فاكس +966112121774
بريد الكتروني info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الامارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف 3916503 4 971+
فاكس 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف 6733555 2 971+
فاكس 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف +96522272734
فاكس +96522272736

المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام
Saudi Research & Media Group
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief
مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

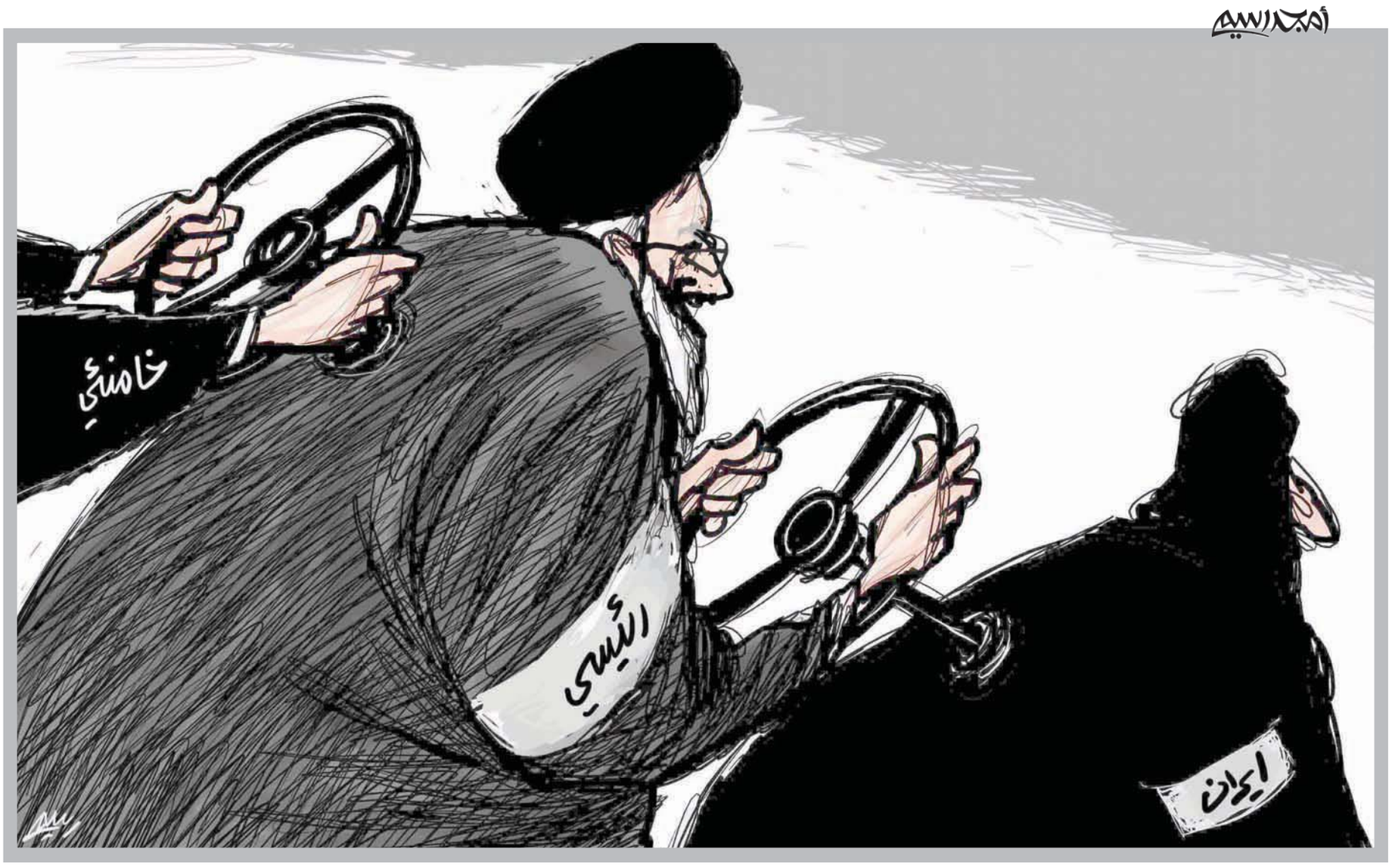

رئيسي رئيس فقط والقرار لخامنئي!

هدى الحسيني

يبدو أن الرئيس الإيراني الجديد لديه حس الدعابة، إذ في تصريحاته يوم الاثنين الماضي، قال إبراهيم رئيسي إنه يجب مكافأته على الدفاع عن حقوق شعبه وأمنه. وإنه، بصفته رجل قانون، «دافع دائماً عن حقوق الإنسان»، مضيفاً أن العقوبات الأميركية ضده بحجة انتهاكات حقوق الإنسان قد فُرضت عليه بسبب قيامه بعمله كقاض. من المؤكد أن رئيسي سعيد فمن صبر ظفر، ويمكن القول إنه فاز بالتزكية، هو الذي اشتهر بدمويته واستمتاعه بأحكام الإعدام على المعتقلين السياسيين والقتل الجماعي التي «زينت» اسمه وسمعته كـ«سفاح طهران» في أواخر الثمانينات من القرن الماضي.

المرشد الأعلى اختاره، ومجلس صيانة الدستور لبى باستبعاده حوالي 600 مرشح بينهم 40 سيدة ولم يبق إلا على 7 انسحب بعضهم قبل يوم الاقتراع. الانتخابات في إيران ليست حرة، لكن في السنوات الماضية قدم مجلس صيانة الدستور للناخبين الخيار بين المتشددين والمعتدلين، والشرط الأساسي أن يكونوا جميعاً مخلصين للنظام الإسلامي الإيراني، لكن هذه المرة، اختصرت الإجراءات لصالح رئيسي. لكن لماذا رئيسي؟ يجب أن نتذكر أن رئيس الجمهورية في إيران ليس الرجل الأول، بل المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، الذي هو الآن في الثانية والثمانين من العمر، وتقول إحدى النظريات إنه يتم تحضير رئيسي كخليفة له، ونظرية أخرى تقول إن المرشد يفضل رئيسي على متشددين آخرين لأنه سيوافق على تغييرات مؤسساتية، فآية الله خامنئي قد يريد تغيير النظام لحماية الوضع القوي لعائلته عندما لن يكون موجوداً لحمايتهم.

على كل، النظام في قلعته والشعب يبحث عن منقذ. إن الناخبين الإيرانيين مثل كل شعوب العالم، يريدون حياة أفضل وأسهل، وهم قاطعوا لأنهم عرفوا النتيجة مسبقاً. ومن الخطأ اعتبار إيران دولة ديمقراطية بسبب إجرائها الانتخابات في موعدها، فسجلها في حقوق الإنسان رهيب حيث النظام مستعد أن يقتل الإيرانيين الذين يعارضونه.

قبل 12 عاماً من يوم الاقتراع بالتمام والكمال قُتلت ندى آغا سلطان في مظاهرات 2009 التي جاءت بمحمود أحمدي نجاد رئيساً. ولم يسمح النظام لا في عهد أحمدي نجاد أو عهد حسن روحاني لشجرة تنمو بجوار قبرها. ولكن كرّس الإيرانيون أغنية جميلة لندى ورفاقها منتشرة في جميع أنحاء البلاد. إذا راجعنا صور الذين قُتلوا على يد بلطجية النظام فسوف نرى وجوهاً شابة، جميلة، مبتسمة، وكلها أمل، وإذا راجعنا صور الحكام فسوف نراها قاسية، باردة، قاتمة، تنتظر الموت. لكن لمراجعة صور الذين قتلهم رئيسي عندما كان المدعي العام للثورة فقد نحتاج إلى أسابيع وكانوا كلهم شباباً.

قوة النظام القمعية على شعبه لا تلغي أن الإقبال لو كان كبيراً لأعطاه نوعاً من الشرعية الشعبية في بلاد حيث عدد لا يحصى من رجال الدين، والقادة العسكريين والسياسيين غير المنتخبين يتمتعون بسلطات واسعة جداً. مع فوز رئيسي الذي تلقى تهاني منافسيه وعملاء إيران خصوصاً في غزة ولبنان، وما سيعكسه انتخابه في الداخل، يمكن القول إنه يبقى مرآة للمرشد الأعلى، سياسياً وأيديولوجياً مقرباً جداً منه، وسياسته الأساسية تقوم على حماية أمن واستقرار الجمهورية الإسلامية، وبالتالي من المستبعد رؤية تغييرات جذرية على الأرض، لكن سيكون الاقتصاد من أولوياته لأن العقوبات، يضاف إليها سوء الإدارة والفساد، أغرقت الشعب الإيراني بفقر نسبته مرتفعة جداً. لكن إذا بقيت المقاطعة فلن تكون طريقه سهلة، لذلك قد يضع كل قوته وراء تجديد الاتفاق لأنه يسمح لإيران ببيع نفطها وتحسين السيولة للاستثمار في البنية التحتية، وتوفير وظائف لبعض العاطلين عن العمل، حيث النسبة غير الرسمية تزيد على 40 في المائة كما ترغب إيران في جذب الاستثمارات الخارجية، إنما يبقى السؤال أي نوع من الاتفاق.

هناك من يسأل عن أهم قضية في السياسة الخارجية، وهي مستقبل الاتفاق النووي الذي تم توقيعه عام 2015، حيث وافقت إيران بموجبه بتقليص برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات. هذا الاتفاق في غرفة العناية الفائقة منذ أن انسحب منه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب عام 2018 وفرض عقوبات إضافية مدمرة على إيران. من يدعمون الاتفاق يأملون في تجديده لرفع العقوبات، والولايات المتحدة تريد الانسحاب وترسيخ الاستقرار في الشرق الأوسط، رئيسي قال إنه إذا فاز فسيدعم الاتفاق.

يهم رئيسي رضا المرشد الذي وصف فوزه بالملحمي وأنه انتصار على أعداء الثورة، رغم أن عدد المقترعين كان 48 في المائة، الأقل في تاريخ الثورة، وكان رسالة إلى النظام بعدم الرضا والإحباط الذي شعر به الإيرانيون بعدما صوتوا بأغلبية لحسن روحاني عام 2017 ظناً منهم أنه سيستعمل الاتفاق النووي لرفع العقوبات، فإذا بها تتضاعف، لهذا كان الشعور بأن أصواتهم لن تغير في الأمر شيئاً، فقرروا أن يراقبوا وينتظروا ما الذي سيحدث لاحقاً. وقد لوحظ أن الأصوات التي نالها رئيسي الذي كان في الثمانينات ضمن «لجنة القتل»، هي نفسها التي نالها عام 2017 عندما كان المنافس لروحاني، إضافة إلى أصوات الذين اقترعوا للمتشددين. ويجب عدم نسيان أن عليه شخصياً عقوبات، وبالتالي كل من يتعامل معه سيتعرض لخطر العقوبات.

محسن قاليبار أستاذ العلوم الإسلامية في جامعة ديوك في الولايات المتحدة، كان مع الثورة عند ولادتها، لكنه لاحقاً انتقد النظام ودعا إلى الإصلاح ما زج به في السجن ومن ثم إلى المنفى. وصف لي الأمر بأنها انتخابات من دون منافسين. المرشد ومجلس صيانة الدستور اختارا رئيسي الأكثر تشدداً، وأنه جاء بالاختيار. أسأله لماذا أقدم المرشد على هذا الإجراء.. هل الدافع مستقبل الجمهورية الإسلامية؟ يقول: لقد حللت الوضع وأؤكد لك أن أكثر من 65 في المائة من الإيرانيين ضد إدارة خامنئي للأمور، والذين يدعمونه لا تتجاوز نسبتهم 37 في المائة. هو يريد نظاماً ثورياً، لكنه لم يستطع السيطرة وإدارة أشخاص مثل حسن روحاني أو محمد خاتمي أو معتدلين آخرين، يريد فقط شخصاً مخلصاً له وحده مثل رئيسي تلميذه المتشدد، يريد مجلس شورى مليئاً بأعضاء متشددين مثل رئيسي، وأستطيع أن أقول لك إن حسن روحاني كان آخر رئيس إيراني. بعده هناك رجال مثل إبراهيم رئيسي سيحمل اسم رئيس الجمهورية الإسلامية، لكن في الحقيقة سيكون النائب المنفذ للمرشد ولا شيء أكثر من ذلك. هذه سياسة خامنئي. عندما تديرين بلاداً يكون ثلثا شعبها ضدك، ماذا تفعلين؟ لا يمكنكِ الاعتماد على انتخابات حرة ونظيفة.

ثلثا الإيرانيين ضد المرشد الأعلى لقمعه المجتمع المدني... ومستقبل إيران رهن بتعديل الاتفاق النووي أميركياً لا أوروبياً

يضيف قاليبار أنه متأكد أن المرشد يدرك جيداً أن الشعب الإيراني غاضب وغير سعيد بسياسته، لكن لديه أيديولوجيته التي تمثل الإسلام المتشدد وليس الدين الإسلامي المعتدل، لذلك هو وجماعته يريدون من يؤمن ومن يحسن ويدير سياستهم، لأن مصلحة الإيرانيين ليست هدفهم، لهذا يديرون البلاد بطريقة تدمر المجتمع المدني.

ألا يتحمل روحاني أي مسؤولية وهو الذي انتخب لدورتين؟ يقول: كثيرون صوتوا لروحاني لاعتقادهم أنه سيواصل رحلة الإصلاح التي بدأها خاتمي، لكن للأسف فشل. لماذا؟ يجيب لثلاثة أسباب؛ الأول: ضعفه، بدأ بطريقة جيدة لكن بعد ذلك تخيل أنه سيكون خليفة آية الله خامنئي، ولهذا تبعه في كل مواقفه، وهذا ما أدركه كثير من الإيرانيين. لذلك لم يستطع أن يسير بالذي وعد به في البداية. السبب الثاني: إدارة ترمب التي دمرت كل أحلام حسن روحاني، إدارة ترمب دمرت الاقتصاد الإيراني والمقاطعة المتعددة القصوى التي فرضها تسببت في مشاكل ليس فقط للنظام بل لأغلبية الشعب الإيراني، لذلك يمكنني أن أقول لكِ إن إبراهيم رئيسي هو نتاج السياسة الخاطئة التي اعتمدها ترمب، تماماً كما كان محمود أحمدي نجاد نتاج إدارة الرئيس جورج بوش الابن في ذلك الوقت. أما السبب الثالث لفشل روحاني هو سياسة المتشددين في إيران من خامنئي و«الحرس الثوري» كلهم ضد روحاني لأنهم يريدون شخصاً مخلصاً لأهدافهم، ولم يكن روحاني من هذا النوع، كان معتدلاً وليس متشدداً.

لكن كيف ترى مستقبل العلاقات الإيرانية مع الغرب وبالذات أميركا، خصوصاً أن الرئيس جو بايدن عبّر عن رغبته في العودة إلى الاتفاق وتوسيع محادثاته مع إيران لتشمل تصرفاتها في المنطقة، وبرنامجها الصاروخي، هل هذا ممكن؟ يقول: سياسة إيران الخارجية بيد خامنئي وليس الرئيس. المرشد لم ولن يتغير، الرئيس فقط يتغير، رئيسي حل محل روحاني وما زالت الإدارة بيد خامنئي. لا أعتقد بتغييرات كثيرة في كل هذه المسائل التي طرحتها.

ربما بسبب مشاكل إيران الاقتصادية الصعبة جداً أكثر مما تتخيلين، قد يحدث شيء يتعلق بالاتفاق النووي قد يتحسن، لكن لا شيء على الإطلاق بالنسبة إلى المنطقة، وكما سمعنا في الأخبار قبل أيام من الانتخابات أدان خامنئي بعض أنواع الصواريخ، وقال إن ذلك كان قراره، أظن أنها كانت رسالة إلى الرئيس بايدن أنه ستجري بعض التغييرات، لكن ليس كما تريد أميركا، لذلك ربما في المستقبل القريب يريدون القول إن هذا الاتفاق مع الأوروبيين والأميركيين سيتحقق في ظل إدارة رئيسي وليس في ظل إدارة روحاني.

لكن هل يعتقد قليباف أن الإصلاح ممكن في الجمهورية الإسلامية؟ يقول إنه ممكن، لأن هناك جيلاً شاباً، ولا أعتقد أن النظام قادر على الاستمرار في هذه السياسة، وأعتقد في النهاية أن مستقبل إيران لن يكون: الجمهورية الإسلامية.

إردوغان وثمن تطلعاته «العثمانية»!

صالح القلاب

لم يكتف الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بالإصرار على كل هذا الوجود الاحتلالي في أجزاء من ليبيا، الدولة العضو في الجامعة العربية وفي الأمم المتحدة وفي الهيئات الدولية كلها، وذلك على اعتبار أنها كانت محتلة من قبل الإمبراطورية العثمانية التي كانت قد انتهت نهاية مزرية والتي كان قد شطبها من الوجود وأخرج حتى اسمها من كتب التاريخ كلها، التي تدرس حتى الآن في الجامعات والمدارس التركية، القائد التركي الكبير حقاً مصطفى كمال (أتاتورك) الذي من المفترض أن كل الذين قد جاءوا بعده إلى الحكم ومواقع المسؤولية قد حافظوا على مكانته وإنجازاته ومن بينهم الرئيس الحالي إردوغان وذلك في حين أنه يبدو مرفوضاً من قبل غالبية الشعب التركي وأصبح حزبه يسير في آخر قافلة الأحزاب التركية.

وحقيقة أن داء العظمة قد دفع الرئيس إردوغان مؤخراً، أي قبل نحو أسبوع من الأيام، إلى دعوة أذربيجان «التركية» لتشاطر تركيا احتلالها لأجزاء من ليبيا، التي كان العقيد معمر القذافي قد أعطاها اسماً طويلاً هو: «الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى»، على اعتبار أنه مثلها مثل معظم دول العالم العربي كانت جزءاً من الإمبراطورية العثمانية وحيث إن «باكو» لم يصدر عنها حتى كتابة هذا المقال، وليس حتى نشره، ما يشير إلى أنها لم تستجب إلى الرئيس التركي الذي ينطبق عليه ذلك المثل العربي القديم القائل: «أعطى من لا يملك إلى من لا يستحق!!».

وبالطبع فإن مصر، التي كانت قد تلقت اتصالات تقاربية من أنقرة، قد بادرت إلى الرد وعلى مستوى العلاقات بين الدول، ونية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي القيام بزيارة متوقعة إلى ليبيا وعلى رأس وفد كبير ومن مستويات عليا تعني بالنسبة للعديد من المراقبين أنها الرد الحاسم على تصريحات وأفعال الرئيس التركي، وحيث إن القاهرة لن تسمح بكل هذا الذي يصرح به ويفعله وإن هذا البلد العربي الذي تربطه علاقات أخوة تاريخية مع الشعب المصري لن يمسه أي سوء من أرض الكنانة ولا من شعبها الذي لا يمكن أن يسكت عن كل هذا الذي تقوم به تركيا الإردوغانية.

وهنا فإن الرئيس إردوغان، الذي بات يتصرف على أساس أنه وريث «أمجاد» الدولة العثمانية عندما كانت في ذروة تألقها السياسي والعسكري، قد أثبت أنه لا يعرف مصر ولا الشعب المصري ولا الرئيس السيسي عندما حاول التقرب من القاهرة وإقامة علاقات بينها وبين أنقرة وعلى أساس أن يصبح بإمكانه أن يفعل كل هذا الذي يفعله في هذا البلد العربي ليبيا الذي هو الأقرب لأرض الكنانة والذي تربط شعبه، الشعب الليبي، بشعب مصر علاقات تاريخية جعلتهما في حقيقة الأمر شعباً واحداً لا يمكن أن يسكت عن كل هذا الذي يقوم به الرئيس التركي الغارق في أحلام «إمبراطورية» عفى عليها الزمن ولا عودة لها على الإطلاق بعدما أصبحت نسياً منسياً.

لتركيا ولأهلها مصالح كثيرة في العالم العربي ستتأثر إنْ بقي إردوغان يتصرف على أنه الوريث الشرعي للدولة العثمانية

والمؤكد وهذا واضحٌ، ما لا يدركه الرئيس إردوغان، هو أن مصر ستحاول معالجة كل هذه الأمور بالدبلوماسية الناعمة لكنها ستكون حاسمة وحازمة إذا بقي الرئيس التركي مصمماً على تحقيق طموحاته، وإنها قد تلجأ إذا دعت الضرورة إلى القوة وإلى جيشها العظيم الذي كان حرر سيناء كلها وانتزعها من أيدي الإسرائيليين وحرر قناة السويس المصرية من البريطانيين الذين كانوا قد ظنوا في لحظة تاريخية مريضة أنهم سيبقون في هذه المنطقة العربية إلى أبد الآبدين.

وهكذا فإنه على الرئيس إردوغان أن يفكر قبل أن يتمسك بمجازفته هذه، فالعثمانيون لم يتركوا أمجاداً عظيمة ليرثها، وأذربيجان التي يعتبرها دولة عثمانية أو تركية لا يمكن أن تقدم على مغامرة كهذه المغامرة، ثم إن الأحزاب التركية لا يمكن أن تقدم على مغامرة كهذه المغامرة المكلفة وأيضاً، كما لا يمكن للقوى المعارضة في هذا البلد أن «تنجر» وراء الرئيس التركي ووراء طموحاته وذلك في حين أن الدول التي يظن أنه سيعتمد عليها ستتخلى عنه؛ إذ إن مصالحها مع أرض الكنانة ومع ليبيا والشعب الليبي ومع العرب كلهم، و«من المحيط إلى الخليج» أكثر كثيراً من مصالحها معه، وخصوصاً أن أوضاع تركيا في حقيقة الأمر ليست مريحة وأنها باتت تواجه تمرداً مسلحاً من قبل «أكرادها» الذين كانوا قد ذاقوا الأمرين على مدى سنوات طويلة.

إنه على الرئيس إردوغان، الذي يحلم باستعادة أمجاد العثمانيين واستعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية عندما كانت في ذروة تألقها أن يدرك أن تركيا هذه التي يرفضه شعبها ويرفض مغامراته المدمرة والمكلفة غدت تواجه أوضاعاً في غاية الخطورة وأنها قد أرسلت قواتها إلى كردستان العراقية لتقضي على حزب العمال الكردستاني التركي الذي أذاقها الأمرين على مدى سنوات طويلة، لكن خيبتها كانت كبيرة عندما اضطرت إلى العودة إلى الأراضي التركية بدون أي إنجاز في هذا المجال ولو في الحدود الدنيا!!

وحقيقة، فإن غالبية الشعب التركي وبكل قواه وأحزابه المؤثرة يعتبر أن ما يفعله إردوغان مكلف جداً وأنه غير مقبول وأن مغامراته هذه إنْ عبر المتوسط نحو أفريقيا وإنْ نحو سوريا «القطر العربي السوري» وأيضاً وإنْ نحو بلاد الرافدين ستكون باهظة الثمن. ثم إن عليه أن يدرك أن عروبة لواء الإسكندرونة لم تتلاش في الوجدان العربي على مدى كل هذه السنوات الطويلة وأنه إذا كان العرب بصورة إجمالية يعانون في هذه المرحلة من ظروف إن هي ليست خطيرة جداً فإنها غير مريحة فإنهم كانوا قد مروا بمثلها لمرات متعددة لكنهم وفي الحالات كلها ما لبثوا أن استعادوا وحدتهم وتماسكهم وهكذا فإن الأيام قادمة ومقبلة وأنه على من لا يأخذ هذا بعين الاعتبار أن يهيئ نفسه لدفع الثمن غالياً وعلى غرار ما كان حدث ولمرات متعددة وكثيرة على مدى حقب التاريخ!!

ثم وكي لا يُفهم هذا كله على غير حقيقته فإنه لا بد من التأكيد على أن العرب بغالبيتهم لا بل إنهم كلهم يعتبرون أن الشعب التركي شعب شقيق وأنهم لا يتمنون لا له ولا لتركيا إلا الخير لكن المشكلة هنا تكمن في أن مغامراً مثل رجب طيب إردوغان يواصل فعل كل هذا الذي يفعله ويرفع الراية العثمانية فوق أجزاء من ليبيا، التي هي عربية وستبقى عربية، ويدعو حتى أذربيجان التي من المفترض أنها: «تكفيها همومها الكثيرة»، كما يقال، لتعْبر «المتوسط» نحو الغرب ولتعتدي على دولة شقيقة لا يمكن أن يتخلى عنها وعن شعبها العرب كلهم!!

ولذلك وفي النهاية، ولا نهاية في هذا المجال، فإنه على الرئيس إردوغان أن يدرك أن عبوره البحر المتوسط نحو دولة عربية رئيسية، وكل الدول العربية رئيسية وأساسية، هو مغامرة مكلفة سيكون ثمنها، إنْ قريباً وإنْ بعيداً، غالياً جداً وحيث إن ما يفعله الرئيس التركي لا يمكن السكوت عنه ومع الأخذ بعين الاعتبار ودائماً وأبداً أن لتركيا، هذه «الدولة الشقيقة» ولأهلها الأتراك «الأشقاء»، مصالح كثيرة في العالم العربي إن في أفريقيا أو في آسيا، وأن هذه المصالح لا بد من أن تتأثر كثيراً إنْ بقي الرئيس إردوغان يتصرف على أنه سلطان عثماني وأنه الوريث الشرعي للدولة العثمانية التي كانت قد انتهت نهاية مأساوية والتي كان مصطفى كمال (أتاتورك) قد شطبها وشطب تاريخها لحساب دولته التركية الحالية التي أرادها مواكبة لحركة التاريخ ولدول الغرب المتقدمة والحديثة.

ما لا يفهمه جمهور العملات المشفرة عن الاقتصاد

تايلر كوين *

كانت العملة الرقمية من فئات الأصول غير الاعتيادية، لكنها لن تبقى كذلك إلى الأبد.

قلت مرة إن العملات الرقمية المشفرة وجدت لتبقى. والآن، أود أن أشرح السبب في أن أجزاء من الاقتصاد السائد والعالم المالي لا يأخذونها على محمل الجدية. وبكل صراحة: الكثير منا لا يفهم الاقتصاد النقدي بصورة جيدة.

هناك خطآن شائعان؛ الأول، أن الدولار الأميركي ليس على حافة الانهيار، ولن تتمكن أصول العملات المشفرة من أن تحل محله. الولايات المتحدة هي واحد من أكبر نظامين اقتصاديين في العالم، وهي مركز العالم الناطق باللغة الإنجليزية. ومن ثم، فهي تملك القوة لفرض الضرائب، كما تملك أقوى شبكة من التحالفات، وأقوى جيش نظامي في العالم. وصحيح أنها طبعت الكثير من الدولارات منذ عام 2008، ولكنها قد اتخذت أيضاً خطوات لتخفيض سرعة تداول هذه الدولارات في الأسواق.

من المرجح لمعدلات تضخم الأسعار أن تكون أعلى على مدى العامين المقبلين، أو نحو ذلك، ولكن بعض الضغوط التضخمية المباشرة بدأت في الانخفاض بالفعل. أسعار الأخشاب، على سبيل المثال، صارت الآن في تراجع واضح. وعلى مدى عشر سنوات قادمة، يمكن للحكومة الأميركية أن تقترض بسعر فائدة حقيقي يقترب من الصفر، وهو ما لا يعتبر إشارة على الإمبراطورية التي توشك على الانهيار.

كما أن الحكومة الأميركية ليست على وشك مواجهة التضخم المفرط. ربما تصل نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 200 في المائة، ولكن دولة اليابان الأفقر اقتصاداً والأصغر حجماً تبلي بلاءً حسناً مع مستويات مماثلة من الديون. ولنضع في اعتبارنا أن الثروة الوطنية، رغم صعوبة تقديرها، تبلغ 6 إلى 8 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي للبلاد. وعلى هذا فإن نسبة الدين إلى الدخل التي تبلغ 200 في المائة قد تعني أن معدل الدين إلى الثروة منخفض وقد يصل إلى 25 في المائة. وهذا ليس نهاية العالم بالنسبة للولايات المتحدة.

من المرجح للعملات المشفرة أن تُلحق الأضرار بعملات البلدان التي لا تبلي بلاءً اقتصادياً حسناً، مثل فنزويلا. وليس من المتوقع اختفاء العملات الورقية بين عشية وضحاها، لذلك يمكن للعملات المشفرة أن تزيد من قيمة الدولار على المدى البعيد من خلال خنق ظهور المنافسين المحتملين.

النقطة الثانية، التي غالباً ما يتم إهمالها في مجتمع العملات المشفرة، هي أن أسعار تلك العملات لن تستمر في الارتفاع بمعدلات عالية إلى الأبد. ولا يهم إذا كان انكماش عرض النقود قد تم دمجه في نظام العملات المشفرة من عدمه. عند نقطة ما، سوف تحدد السوق قيمة العملات المشفرة، مع دمج تلك المعلومات في مستوى مرتفع من السعر لتلك الأصول. ومن ذلك الوقت فصاعداً، ستكون معدلات العائد المتوقعة طبيعية للغاية.

ومن المفارقات الواضحة، أن العديد من الحجج التي ساقتها مختلف أنواع العملات المشفرة تشير بشكل خاص إلى انخفاض معدلات العائد المالي على تلك العملات. وبقدر ما تكون العملات المشفرة مفيدة كضمان أو لأغراض السيولة النقدية، سوف يكون الناس أكثر استعداداً لإبقاء العملات المشفرة عند أقل أسعار العوائد المالية الممكنة، تماماً كما أنهم على استعداد للاحتفاظ بالنقود الورقية، أو كما أن الاستخدامات الجانبية لسندات الخزانة الأميركية تزيد أسعارها وتنخفض معدلات عائداتها المتوقعة.

وإذا ما وصلنا في نهاية المطاف إلى عالم من المتوقع أن ترتفع الأسهم فيه بنسبة 5 إلى 7 في المائة سنوياً، وعملة بيتكوين بنسبة 1 في المائة على سبيل المثال، فإن هذا الوضع سوف يكون علامة على نجاح العملات المشفرة. والنقطة الأكثر عمومية هي أنه رغم أن العملات المشفرة كانت من فئات الأصول غير الاعتيادية على مدار تاريخها بأكمله، فإنها لن تظل على هذه الصفة إلى الأبد.

وأنا أفهم لماذا قد يبدو أنصار العملات المشفرة وكأنهم مستاؤون من توبيخ خبراء الاقتصاد النقدي السائد. والواقع أن قلة من خبراء الاقتصاد بذلوا الكثير من الجهد في دفع أو تطوير أفكار العملات المشفرة، ولقد سخروا منها في بعض الأحيان. وأيا كانت قيمة العملات المشفرة على المدى البعيد، فلقد أخطأت الأسواق المالية في فهمها.

باعتبار ما قد قيل، فإن التطبيع - لنظرية العملات المشفرة وقيمتها كذلك - يسير على طريقه الصحيح. وسوف يكون الوضع الراهن أقل متعة من وضع العملات المشفرة الراديكالي الذي يتسم بالكثير من الغموض. ولكنه برغم ذلك شيء يستحق الاحتفاء به.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

البلدة البرازيلية التي هزمت «كورونا»

عثمان ميرغني

أستغرب أنه في وقت يتحدث فيه العالم عن موجة ثالثة من كورونا أشد خطراً من سابقتيها، ونسمع عن طفرة جديدة مثيرة للقلق في المتحور الهندي (الذي يعرف الآن باسم دلتا)، لا يزال بعض الناس يتداولون قصصاً للتشكيك في الجائحة وخطورتها، بل وفي حقيقتها. فخلال الأيام القليلة الماضية جرى تداول واسع في وسائل التواصل الاجتماعي للحملة، التي يقودها عدد محدود من أعضاء الكونغرس الأميركي ومجموعات من المعادين للتطعيم ضد الفيروس وأنصار نظرية المؤامرة، واستخدموا فيها رسائل البريد الإلكتروني الخاصة بالدكتور أنتوني فاوتشي، كبير مستشاري الإدارة الأميركية في مجال الصحة، التي نُشرت أخيراً، لإثارة البلبلة حول الفيروس، وللتشكيك في جدوى التطعيم وبعض إجراءات الوقاية مثل استخدام الكمامات.

أما لماذا استهدفوا فاوتشي، فلأنه وجه الحملة الأميركية لمواجهة كورونا والدعوة للتطعيم، والطعن فيه وفي مواقفه يخدم أهداف التيار المتطرف الذي تبنى منذ البداية نظرية المؤامرة بشأن كورونا، وعارض كل إجراءات الوقاية بما فيها اللقاحات. وفي إطار الهجمة عليه خرجت النائبة الجمهورية المعروفة بمواقفها المتطرفة في معاداة إجراءات الإدارة الأميركية لكبح جماح الجائحة، مارجوري تيلور غرين، على الناس، في مؤتمر صحافي، قبل أيام، للترويج لتشريع تتبناه لفصل فاوتشي من وظيفته كمستشار حكومي وكمدير للمعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية، وهو المنصب الذي جعله يتقاضى راتباً أعلى من راتب الرئيس الأميركي. لكن رغم التداول الواسع الذي حظي به مؤتمرها الصحافي، فإن هناك إجماعاً على أن التشريع الذي تتبناه لن يمر في الكونغرس بمجلسيه، ولم يتجاوز عدد داعميه تسعة أعضاء.

رسائل فاوتشي التي بلغت نحو 3 آلاف صفحة من بريده الإلكتروني، وحصلت عليها صحيفة «واشنطن بوست» والموقع الإخباري «باز فيد نيوز» وشبكة «سي إن إن» من خلال طلبات قانون حرية المعلومات، يعود تاريخها إلى بداية ومنتصف العام الماضي. وفي حين أن هذه المؤسسات الإعلامية نشرتها لتعكس حجم البلبلة والاضطراب الذي ميّز ردود الفعل إزاء الجائحة في بداياتها، فإن التيار المتطرف المتبني لنظرية المؤامرة وجد فيها فرصة ليروج لأفكاره وليصعد حملته ضد فاوتشي وضد إجراءات الوقاية والتطعيم.

الضجة حول الرسائل ستنحسر سريعاً، لأن أغلبية الناس على قناعة بأن الفيروس حقيقي، وأن مرض «كوفيد – 19» الناجم عنه خطير للغاية، وأرقام الإصابات والوفيات كافية لدحر شطحات المشككين. المهم ألا تثير هذه الأمور شكوك بعض المترددين وتدفعهم للامتناع عن التطعيم إذا توفر لهم، ففوائد اللقاحات تؤكدها جل الآراء العلمية والطبية، وهناك أكثر من 2,6 مليار إنسان تلقوا التطعيم، لكن الطريق لا يزال طويلاً لتطعيم 70 إلى 80 في المائة من سكان العالم، والوصول إلى ما يعرف بمناعة القطيع التي يصبح معها ممكناً كبح جماح الفيروس.

هناك تجربة مهمة جرت في البرازيل تؤكد أنه متى ما تم بلوغ هذه النسب، فإن «كوفيد – 19» لن يعود ذلك المرض المخيف، وأن فيروس كورونا يمكن احتواؤه. التجربة التي أعلنت نتائجها هذا الشهر أُجريت في بلدة سيرانا، في ولاية ساو باولو، بين فبراير (شباط) وأبريل (نيسان) وأشرف عليها معهد «بوتانتان» الذي ينتج محلياً لقاح «كورونافاك» بالاتفاق مع شركة «سينوفاك» الصينية. وجرت التجربة التي أطلق عليها اسم «برنامج إس» في سرية شديدة لحماية البلدة التي يبلغ عدد سكانها 45 ألف نسمة، حتى لا يتدفق عليها الناس من المدن المجاورة إذا سمعوا بتوفر اللقاحات فيها.

ما الذي حدث في سيرانا؟

قرر الباحثون تطعيم جميع البالغين في البلدة وعددهم 30 ألفاً كجزء من التجربة التي تعد الأولى من نوعها في العالم، لمعرفة متى تتحقق مناعة القطيع، وهل تكون ناجعة مع كورونا. وجاءت نتيجة حملة التطعيم لتؤكد انخفاضاً بنسبة 95 في المائة في وفيات «كوفيد – 19»، وتراجعاً ملحوظاً في عدد الإصابات، رغم أن سيرانا محاطة بمدن أخرى تعاني من ارتفاع حاد في أعداد المصابين.

خلال التجربة، قُسمت البلدة إلى أربع مناطق لتحديد النسبة التي يتم فيها احتواء الفيروس. ووجد الباحثون أن مناعة القطيع تحققت بعد إعطاء ثلاث مناطق، أي نحو 75 في المائة من السكان فوق سن 18، الجرعتين من اللقاح.

وقال ريكاردو بالاسيوس، الذي أشرف على البحث، إن النتيجة المهمة من نسبة الـ75 في المائة هي أنه يمكن السيطرة على الفيروس من دون الحاجة إلى تطعيم جميع السكان. وأضاف أن الأمر الآخر المهم هو أن أولئك الذين لم يتم تطعيمهم تحققت لهم الحماية أيضاً من خلال انخفاض انتشار الفيروس. وفي هذا الصدد، لوحظ أيضاً الانخفاض في عدد الحالات بين المراهقين الذين لم يتم تطعيمهم، ما قد يعني عدم وجود حاجة لتلقيح الأطفال لإعادة فتح المدارس، ما دامت النسبة الغالبة من البالغين تلقوا التطعيم.

الواقع أن تجربة سيرانا حققت نجاحاً كبيراً إذا نظرنا إلى النتيجة كاملة في المناطق الأربع وليس ثلاثاً منها. فقد أشارت النتائج إلى أنه عندما تم تطعيم 95 في المائة من البالغين بالجرعتين انخفضت الوفيات في البلدة بنسبة 95 في المائة، وانخفض دخول المستشفى بنسبة 86 في المائة، وانخفضت حالات أعراض المرض بنسبة 80 في المائة.

أضف إلى ذلك أن نتائج التجربة أظهرت أنه لم تكن هناك آثار جانبية خطيرة من اللقاح، ولا وفيات مرتبطة بـ«كوفيد – 19» بين الذين تلقوا التطعيم وتحديداً بعد 14 يوماً من أخذ الجرعة الثانية من اللقاح. وسيواصل الباحثون في «برنامج إس» متابعة حالة سكان سيرانا لمدة عام لتسجيل المزيد من الملاحظات ولمعرفة كم من الوقت تستمر فاعلية اللقاح، لا سيما مع احتلاط سكان سيرانا بسكان المدن المحيطة التي ترتفع فيها الإصابات.

يذكر أن البرازيل عانت بشدة من الجائحة التي تسببت في وفاة ما يقرب من 463 ألف شخص، أي ثاني أعلى عدد من وفيات «كوفيد – 19» في العالم بعد الولايات المتحدة، وثالث أكبر عدد من الإصابات التي بلغت 16,5 مليون إصابة، بينما بلغت في الولايات المتحدة 34 مليون إصابة، وفي الهند 30 مليوناً.

وتُجرى حالياً تجربة مماثلة لتجربة سيرانا في مدينة برازيلية أخرى، هي بوتوكاتو التي يبلغ عدد سكانها 148 ألف نسمة، وسيستخدم الباحثون هذه المرة لقاح «أسترازينيكا».

ما يحدث في تجربتي البرازيل يمكن أن يقدم لمحة عما قد يكون عليه مستقبل الجائحة، في الدول التي نجحت في تطعيم أكثر من 75 في المائة من سكانها، بل وفي العالم إذا استمر التوسع في التطعيم ليشمل كل الدول. ونجاح مثل هذه التجارب هو أكبر رد على المشككين في جدوى اللقاحات، وهو الرسالة التي ينبغي أن تصل إلى أسماع الناس، لا شطحات أصحاب نظرية المؤامرة.

كيف نواجه أسئلة الانهيار الفكري؟

فهد سليمان الشقيران

مثلت مرحلة ما بعد «الجهادي الأفغاني» وعودة المقاتلين العرب، نقطة تحول في خطاب التكفير منذ منتصف الثمانينات واحتدام نقاش المعسكرات المتناحرة هناك يجد صداه تدريجياً في أوساط الحركة الإسلامية الصاعدة أو ما يسميها أستاذنا رضوان السيد بـ«الإحيائيات». حتى أوائل التسعينات كان مرجل خطاب التكفير يغلي. ومع انبعاث مرويات إخراج المشركين من جزيرة العرب بعد حرب الخليج أخذ الخطاب يتغلغل نتيجة التلاقي بين التيارات الإسلامية في الموقف من التحالف مع الأميركيين لتحرير الكويت. لكن بلغ الخطاب انتعاشه الإعلامي ورواجه بين شبيبة الإسلام بعد عام 1996، حيث انطلاق أعمال تنظيم «القاعدة» ضد «قوى الصليب» وعلى رأسها الولايات المتحدة.

في أوائل الألفية كنا طلاباً في كلية الشريعة، وأذكر ذلك الصباح الذي أتينا به إلى قاعة المحاضرات ووجدنا كالمعتاد منشورات سبقتنا إلى طاولاتنا. كانت المطوية عبارة عن فتوى صادرة من رجل الدين المقرب من التيارات الجهادية حمود العقلاء الشعيبي، بسبب ثلاثية تركي الحمد الروائية، وما كانت خطورة الفتوى في التكفير فحسب، بل الجديد آنذاك على الحركة الأصولية إعلان إهدار دم الحمد وجعل مهمة التخلص منه موكولة لأي شخص مسلم قادر على ذلك، وحدث نقاش طويل بين طلاب العلم آنذاك بين مؤيد ومعارض، ولكن لا شك أن خطاب الحركة الجهادية كان حاضراً وآية ذلك أن قاعات الدرس تتناقص يومياً ومن المألوف أن نسأل عن زميل في أي صباح ليكون الجواب أنه قد التحق في ساحة الجهاد في الشيشان أو أفغانستان فيما بعد.

ومع انتعاش تنظيم «القاعدة» في المنطقة راجت التهديدات بالاغتيال، ولذلك مواقف شهدت عليها لزملاء قاوموا المد الجهادي في ذروة سطوته (وليس كما يدعي البطولات بعض الكتّاب الآن حين رفع السياسي الغطاء عن الأصوليين بدأ البعض يسل سيوفاً من ورق بينما قبل تولي الأمير محمد بن سلمان كانوا يطئطئون الرؤوس ويبدون الاعتذارات، ويخضعون للاستتابات)، المهم أن القصص حول التهديدات كثيرة. أحد الأصدقاء وجد عبد العزيز المقرن أمامه في مطعم وقد فهم منه قرب المواجهة، وأذكر أنني سمعتُ صديقاً في عشاء يتحدث عن وجود اسمه على لائحة بمواقع تضم لفيفاً من «القاعدة» وأنصار طالبان مع تحديد موقع بيته. لاحقاً التقيت أحد كبار الإعلاميين في مناسبة ورويت له قصة صديقنا فطلب معلومات عن الموضوع وسلمها للمهتمين وتمت حمايته، وثالث لم يعرف عن حماية الأمن له إلا بعد بضع سنوات، وآخر رأى بالصدفة وهو يسير بشارع الحمراء ببيروت قياديين اثنين من تنظيم «القاعدة» خشي أنهما رمقاه وهما يعرفانه ويعرفهما كان حذره أسبق حيث يمم وجهه خارج لبنان سريعاً، ولا يمكن عد التهديدات ولا الاغتيالات التي واجهها مجموع المفكرين بالعالم العربي والإسلامي، منذ اغتيال المفكر الجزائري الشاب بختي بن عودة صاحب الأطروحة الثمينة عن جاك دريدا، حيث استهدف وهو يلعب كرة القدم مع أصحابه، وليس انتهاء بتهديد نصر أبو زيد وزوجته وإنما القائمة تطول.

إن كل استهداف يسبقه تحريض، كما حرض الغزالي على فرج فودة، وعبد الصبور شاهين على نصر أبو زيد، وحمود العقلاء على تركي الحمد، وعبد الرحمن البراك على عبد الله بن بجاد... إلخ.

في العشرين من يوليو (تموز) من عام 2004 داهمت القوات السعودية فيلا بحي الملك فهد بالرياض، على أثرها اغتيل جمع من قيادات تنظيم «القاعدة» ومن بينهم عيسى العوشن، معها وبعدها عثر من ضمن الأوراق على لائحة تضم أسماء لكتّاب ومفكرين مهددين بالاغتيال، منهم تركي الحمد، ومشاري الذايدي، حينها خصصت القنوات ومنها «العربية» و«إم بي سي» فقرة في التلفاز والإذاعة عن ذلك التآمر المشين.

وما كانت «القاعدة» وحيدة عصرها في هذه اللغة الجهنمية، وإنما ورثتها من تاريخ راسخ يجعل التعبير عن الرأي بحد ذاته مبرراً للخطف والاغتيال... يعلم الجميع أن رأس الرهينة الأميركي جونسون الذي اختطفته «القاعدة» وجده رجل أمن منهك يبحث عن قنينة ماء داخل الثلاجة بجوار علبة كاتشاب، في المداهمة نفسها.

قبل أيام بثت قناة «العربية» فيلماً وثائقياً مهماً عن الراحل فرج فودة، وأعرف منذ سنوات مدى أهمية هذه الشخصية لدى الأستاذ ممدوح المهيني وقد كتب عنه من قبل، وكان يهمّ منذ سنواتٍ بعمل مثل هذا عن الراحل الكبير.

حين يتحوّل هذا الاهتمام العميق إلى فيلم وثّائقي يجعل الرسالة أرسخ، والفكرة أوقع. لقد مثل فرج فودة طوال ثلاثة عقود صورة شهيد الكلمة الحقيقي، إنه مفكر أربك الحركة الأصولية لأنه «عميق وبسيط» كما يعبر الأستاذ رضوان السيد في تعليقه على الفيلم.

الآن نحن أمام تحوّل كبير يقوده الأمير محمد بن سلمان، وحين تقود السعودية مشروعاً تنويرياً للإسلام فإن جميع المسلمين سيتأثرون به، لا بد من مراجعة النصف قرن المنصرم بقضّه وقضيضه وأن نواجه أسئلة الانهيار الفكري بشجاعة وبسالة، لا يكفي أن نتحدث عن الاعتدال والتنوير والتسامح بل أن نحوّل هذه المفاهيم إلى خطط عمل ومسارات تصحيح، ولا يمكن التعويل فقط على المؤسسات الدينية التي تحتاج إلى تطوير وإنما على السياسيين أيضاً القادرين على قيادة شعوبهم نحو الانعتاق من خطاب الضلال.

إن أفضل طريقة لتصحيح أي خلل تكون بمواجهته، لكن الكارثة التي نعاني من أثرها الآن أن قائداً واحداً لم يقرر مواجهة هذه الانهيارات الفكرية داخل الخطاب الديني، حتى جاء الأمير محمد بن سلمان.

من أقوال فرج فودة التي يستشهد بها: «للإرهاب أنياب ومخالب، تتمثل في إطلاق الشائعات الكاذبة المدروسة، التي تمثل - إذا استعرنا أسلوب حرب العصابات - ستار الدخان الذي يحمي الإرهابيين، سواء في إقدامهم على الفعل، أو في الهروب بعده، بأقل قدر من الخسائر، وبأكبر قدر من تجميد وتحييد الاستنكار الشعبي».

أتمنى من الأجيال الاطلاع على كتاباته البسيطة والعميقة في آن.

«لبنان يغرق»!

حنا صالح

تلاحقت في الآونة الأخيرة، المواقف والمعطيات عن استعدادات دولية، لتأمين دعم يساعد في مخطط انتشال لبنان من القعر الذي دفع إليه، لو برز لدى الطبقة السياسية أي منحى يشي بتحمل مسؤولية اتخاذ بعض القرارات الجدية... التجاهل الكامل كان حصيلة كل المبادرات، مع إصرار غير مسبوق على إدارة الظهر لها، واستنكاف عن التعهد بأي خطوات إصلاحية، حتى تلك التي تعهدت بها الحكومات اللبنانية المتعاقبة. هذا الوضع يفسر قول البنك الدولي في آخر تقاريره عن لبنان إن هناك «توافقاً سياسياً حول حماية نظام اقتصادي مفلس أفاد أعداداً قليلة لفترة طويلة»، يقابله «غياب كل توافق سياسي بشأن المبادرات الفعالة في مجال السياسات الإنقاذية»!

موفد الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، الذي زار بيروت مؤخراً، ملوحاً بجزرة المساعدات أو عصا العقوبات على المعرقلين الفاسدين، صدمته المواقف و«الاهتمامات» التي تتجاهل المسؤولية عن ضرورة المباشرة في إطفاء النار، وهو رفض من منبر القصر الجمهوري كل التبريرات عن التدهور المريع، مؤكداً الأسباب الداخلية للانهيارات، ودحض مزاعم تحميل اللاجئين السوريين المسؤولية عن أزمات لبنان.

كذلك، فإن تخوف «الديلي التليغراف» البريطانية لم يلقَ أي صدى، رغم إبرازها خطر «الانهيار المدمر» الذي قد يصيب «كل مؤسسات الدولة، بما فيها الجيش، العمود الفقري للبلاد». فتحت أنظار الجميع ترك الجيش «يكافح من أجل الاستمرار في إطعام جنوده، كي يكون بإمكانه العمل لمنع الانهيار الكامل للبلاد»! في حين أدى إلى التوجس والقلق ما كشفته «لو بوان» الفرنسية عن التحقيقات في ثروة رياض سلامة ومصادرها، والتي قد تؤدي إلى الوصول إلى ثروات كثير من الساسة اللبنانيين، لكنها لم تحدث بعد الهلع الذي كان متوقعاً، وكأن كل من تحوم حولهم تهمة الارتكابات مطمئنون إلى نتائج عمليات تبييض الأموال المتهمين بها!

الأكيد أن كل الذين تعاقبوا على المسؤولية منذ 3 عقود، وبمعزل عن أن شراكة بعضهم تعود إلى آخر 16 سنة فقط، وهذه فترة غير قصيرة، هم شركاء في مآس طالت كل شيء في لبنان. وجميعهم شركاء في تغطية نهج إجرامي، من نتائجه ما يلمسه المواطن، وكذلك الزائر، من تفكك أصاب السلطة، وتلاش في دور المؤسسات، التي تراجعت فاعليتها إلى ما دون الحد الأدنى. هذه الشراكة بين الـ7 الكبار، وأولهم «حزب الله» رعى قيامها مطلع تسعينات القرن الماضي النظام السوري المحتل، قبل أن تؤول إلى الحزب بعد العام 2005. هي وسيلة مثلى لإحكام السيطرة الخارجية، ولم تكن يوماً وسيلة للبناء والارتقاء بالبلد إثر خروجه من حرب أهلية مدمرة. بل هي شراكة مبرمجة مدروسة مشغولة بدقة هدفت إلى الاستيلاء على المال العام والخاص، وبالتالي، كل أطراف هذه الشراكة يتحملون مسؤولية ما رتبته هذه السياسة من تداعيات!

كلهم شركاء في حكومات «وحدة وطنية»، وضعت موازنات ملغومة بصم عليها البرلمان، ونال كل طرفٍ حصته، و«حبة مسك»، من نظام المحاصصة الطائفي الذي أقاموه. وفوق ذلك كلهم شركاء في أخطر قرار يمنع أي خطوة إصلاحية، ألا وهو قوننة التهريب الذي يستنزف المتبقي من الإمكانات، وهو قرار «جيو - استراتيجي» قضى بنقل الثروة من لبنان إلى النظام السوري وميليشياته، وبالطبع توفير التمويل الرئيسي للدويلة! وإلا كيف يمكن لقوافل تضم عشرات الصهاريج والشاحنات، أن تنتقل جهاراً نهاراً إلى خلف الحدود اللبنانية في تحدٍ لـ«قانون قيصر»، وما من جهة من المنظومة السياسية تحتج، فيما الناس «مشلوحة» في طوابير السيارات أمام محطات الوقود، وتُضرب الصيدليات بعد شح الدواء لديها، ووزارة الاقتصاد تعلن: «لا يمكننا بعد اليوم تحديد المستويات التي سيسجلها سعر الخبز في المستقبل»! وحتى يكون الأمر جلياً فمنذ «17 أكتوبر»، أي قبل نحو من 18 شهراً بلغ حجم الإنفاق على السِّلع المدعومة من محروقات وطحين ودواء نحو 7,5 مليار دولار في السنة بإجمالٍ يصل إلى 8 مليارات دولار خلال هذه الفترة، طال «التهريب» المقونن ما نسبته 50 في المائة منها!

هذا المنحى الكارثي له أم وأب وأصول وفروع، ومن العبث أن يحاول الرئيس عون بعد مضي نحو 5 سنوات على وجوده في القصر التبرؤ من المسؤولية مما آل إليه الوضع النقدي والمالي والاقتصادي والاجتماعي. ومستحيل تغطية دور ومسؤولية رأس الحكم والفريق الباسيلي عن نهج الاستتباع المفروض لمحور الممانعة الذي غطى الارتكابات... إذ يكفي التوقف إزاء ما رتبته وزارة الطاقة من خسائر، التي حوّلوها في آخر 12 سنة إلى مزرعة خاصة، فأوصلوا البلد إلى العتمة الشاملة بعد التسبب في زيادة الدين نحو 48 مليار دولار، ويكتفون بترداد معزوفة أنه كانت لهم خطط أخرى، لكن الآخرين «ما خلوهم يشتغلوا»!

كل زوار لبنان تيقنوا أن ما يجمع بين كل الأطراف هو التمسك بالمواقع في الحكم، والكل يسعى إلى زيادة حصته ودوره. وما تبيّنه الزوار هو أنه مقابل الغياب الكلي عن الاهتمام بما آل إليه وضع لبنان والأوضاع المعيشية الكارثية، فإن اللافت هو الصراع المفتوح على رئاسة الجمهورية، فيما «لبنان يغرق» كما عنون البنك الدولي تقريره لوصف حال التلاشي وخطر الاندثار المحيق بالبلد. طبعاً كل ذلك تحت الدفع المستمر لكي يتحول إلى واحدٍ من الأقاليم التي يريد نظام الملالي وضعه تحت هيمنة «إيران الكبرى»!

في هذا السياق، يمكن التوقف أمام الخطوة الخطيرة التي أقدم عليها جبران باسيل عندما قال إنه يريد الاستعانة بـ«صديق هو السيد حسن نصر الله»، مضيفاً: «أريده حكماً وأميناً على موضوع الحقوق»! أي حقوق المسيحيين التي يزعم باسيل ومن خلفه العهد أنهم المدافعون عنها، ليقول إنه يفوض نصر الله تحصيل هذه الحقوق! وبعبارة أخرى، يرفض الدستور الذي يرعى ويحمي حقوق كل اللبنانيين، ليعلن القبول بما يفتي به «حزب الله»! وبعبارة أخرى، قفز باسيل باسم فريقه ونيابة عن رئيس الجمهورية إلى لعبة تسليم الأوراق إلى نصر الله، في تكرار خطير لاتفاق «مار مخايل»؛ تغطية السلاح غير الشرعي والدويلة مقابل الرئاسة! أي تسليف «حزب الله» الذي يرتهن لبنان كمجرد ورقة في أجندة المفاوض الإيراني في فيينا، مقابل تزكيته اللاحقة لرئاسة الجمهورية، وقبل ذلك دعمه في الانتخابات النيابية، بعد تصدع «التيار الوطني» والتراجع الحاد في نسبة مؤيديه، وفق كل الإحصاءات ودراسات قياس مواقف الناخبين.

بالتأكيد تتشارك كل الطبقة السياسية اللبنانية في ارتكاب الجريمة المنظمة المستمرة، التي رمت إلى استتباع لبنان. لكن النقلة الأكثر خطورة راهناً، جاءت من جانب القصر «المؤتمن» على الدستور وفريقه، وليس صدفة أنها تزامنت مع وصول إبراهيم رئيسي أكثر المتشددين إلى الرئاسة في إيران، وهي خطوة سداها ولحمتها تأمين المستقبل السياسي لباسيل المعاقب دولياً وداخلياً، لكنه الجاهز دوماً لكل التنازلات والأثمان التي ستترتب على اللبنانيين مقابل كرسي الرئاسة!

بتشريف وحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء البحريني:
تدشين التشغيل التجاري للمرحلة الأولى من محطة الدور 2 لإنتاج المياه والطاقة بمملكة البحرين

- السعة الإنتاجية للمشروع: 1500 ميجاواط (طاقة) 50 مليون جالون يومياً (مياه محلاة)
- التقنية: توربينات غازية وبخارية بنظام الدورة المركبة (كهرباء) تناضح عكسي (مياه)
- التكلفة الإستثمارية: 1,100 مليون دولار أمريكي

رؤية VISION 2030 المملكة العربية السعودية KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ACWA POWER أكوا باور

مختصون لـ الشرق الأوسط: المملكة مهيأة ببنية تشريعية وتقنية متكاملة لاستقبال البيئة الافتراضية في القطاع المالي

السعودية تؤسس لقفزة في الصناعة المصرفية باعتماد البنوك الرقمية

الرياض: بندر مسلم

استمراراً لتطلعات السعودية في تطوير القطاع المالي، وافق مجلس الوزراء السعودي في جلسته أول من أمس الثلاثاء برئاسة خادم الحرمين الشريفين على قيام وزير المالية بإصدار الترخيص اللازم لكل من بنك «إس تي سي»، تحت التأسيس، برأسمال 2,5 مليار ريال (666 مليون دولار) والبنك السعودي الرقمي، تحت التأسيس، برأسمال 1,5 مليار ريال (400 مليون دولار)، ليؤكد مختصون لـ«الشرق الأوسط»، أن المستفيد من وجود المصارف الافتراضية اقتصاد الدولة والقطاع العام والخاص، لافتين إلى أن السعودية تستعد للمستقبل بتطوير القطاع المالي المدعوم بتشريعات وبنية تحتية في المجال التقني.

وأوضح، أمس، وزير المالية السعودي رئيس برنامج تطوير القطاع المالي محمد الجدعان، أن موافقة المجلس تُجسد حرص القيادة على مواكبة التطور المتسارع في «التقنية المالية» وتمكين المملكة لتكون ضمن أكبر المراكز المالية في العالم من خلال دعمها الكامل لبرنامج تطوير القطاع المالي أحد أبرز برامج تحقيق «رؤية المملكة 2030» الهادفة إلى مواكبة التطورات العالمية، وتحقيق قفزات نوعية في مجال الخدمات المالية تتواكب مع التطور المتواصل في الأعمال والخدمات بالمملكة.

وأشار إلى أن برنامج تطوير القطاع المالي عمل على وضع استراتيجية للقطاع خلال الفترة من 2021 إلى 2025 تتضمن عدداً من المبادرات الخاصة بالتقنية المالية التي من شأنها تطوير القطاع وتدعم تنمية الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر دخله.

تفاعل حكومي

وتفاعلت الجهات الحكومية على الموافقة بتأسيس البنوك الرقمية، حيث ذكر وزير الاستثمار السعودي المهندس خالد الفالح، أن موافقة مجلس الوزراء على الترخيص لمصرفين محليين رقميين تعزز مساعي برنامج تطوير القطاع المالي لإرساء بنية تحتية رقمية أكثر كفاءة وتقديم خدمات نوعية بقنوات متعددة لعملاء المؤسسات المالية وتدعم تنمية الاقتصاد الوطني وتحفز الاستثمار.

من جانبه، قال محافظ البنك المركزي السعودي الدكتور فهد المبارك إنه بصدور موافقة مجلس الوزراء سيعمل البنك على استكمال المتطلبات الفنية والتشغيلية اللازمة لبدء ممارسة البنكين أعمالهما بالمملكة، مؤكداً في هذا الصدد أن البنوك الرقمية ستخضع لجميع متطلبات الإشراف والرقابة المطبقة على المنشآت العاملة في الوقت الحالي، والتأكيد على الجوانب التقنية والأمن السيبراني ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب والمخاطر التشغيلية.

ولفت المبارك، إلى أن البنوك الرقمية ستقدم منتجات وخدمات مالية وبشكل حصري عن طريق القنوات الرقمية عبر نموذج عمل مصرفي مبتكر للقطاعات مما يسهم في ارتفاع الشمول المالي، حيث تهدف إلى مواكبة آخر التطورات في القطاع المالي والتقني العالمي.

السعودية ترخص لمصرفين رقميين تعزيزاً لبنية تكامل القطاع المالي التقني (الشرق الأوسط)

مجموعة الاتصالات

من ناحيته، أكد الأمير محمد بن خالد العبد الله الفيصل، رئيس مجلس إدارة مجموعة الاتصالات السعودية stc، وهي كبرى شركات الاتصالات في السعودية والمنطقة، أن تحويل شركة المدفوعات الرقمية السعودية stc pay إلى بنك رقمي يعكس التزام الشركة بأداء دور محوري في التحول الرقمي والتمكين الرقمي للقطاعين الحكومي والخاص بالتوائم مع الأهداف الطموحة لـ«رؤية المملكة 2030» نحو اقتصاد مزدهر ومتنوع.

من جهة أخرى، أوضح المهندس عليان الوتيد الرئيس التنفيذي للمجموعة، أن البنك الرقمي المزمع يعكس الالتزام باستراتيجيتها «تجرأ» للنمو في مسارات جديدة غير تقليدية والتحول الرقمي، وأن هذه الخطوة امتداد للنجاحات التي سجلتها الشركة في مدة قصيرة.

الخدمات المصرفية

من ناحية أخرى، أكد أستاذ الاقتصاد في جامعة جدة الدكتور سالم باعجاجة لـ«الشرق الأوسط»، أن إنشاء بنكين رقميين يأتي في إطار تطوير منظومة القطاع المالي والمساهمة في دعم وتنمية الاقتصاد الوطني من خلال فتح المجال أمام شركات جديدة لتقديم الخدمات المالية.

وواصل باعجاجة، أن أهمية وجود بنوك رقمية في السعودية تواكب العالم في الارتقاء بالخدمات المصرفية إلى مستوى الدول المتقدمة وخاصة مع التطور التكنولوجي وما يتبعه من مميزات توفيراً للوقت والجهد والتكلفة، مبيناً أن البنية التحتية جاهزة، حيث صنف الاتحاد الدولي للاتصالات المملكة في أعلى مستويات مؤشر النضج التنظيمي الرقمي عقب نجاحها في بناء إطار مستدام ومتجانس لتكون في المرتبة الأولى في الشرق الأوسط وأفريقيا.

من جانب آخر، أبان الخبير الاقتصادي أحمد الشهري لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك اتجاها عالميا نحو الاقتصاد الافتراضي في جميع المجالات وفي هذا السياق الافتراضي يظهر جيل جديد من البنوك الرقمية والتي تمتلك أصولا دون أن يكون لها فروع، وهذا يتوافق مع التحولات والتغيرات الكبرى التي تطال الاقتصاد حاليا، ولعل أهمية وجود مصارف افتراضية ليست إلا أحد الممكنات لخدمة الأعمال المماثلة والاندماج في الاقتصاد الرقمي الذي يجتاح العالم لا سيما أن أزمة (كوفيد - 19) عززت العمل عن بعد والتسوق الإلكتروني وكذلك التحويل المالي.

البنية التحتية

وتابع الشهري، أن المملكة اليوم تستعد للمستقبل من خلال بنوك رقمية ومنصات بنكية للمؤسسات المالية العادية وجميعها من أجل تطوير القطاع المالي المدعوم بتشريعات وبنية تحتية في المجال التقني تمكنها من النجاح بسهولة، بالإضافة إلى قوة وسلامة النظام في الأمن التقني أو ما يعرف بالسيبراني، والسماح بإنشاء بنوك رقمية يجعل المنافسة أفضل بين المصارف ويزيد من ميزانيات التقنية والاستثمار فيها لمواجهة التحدي القادم.

وزاد الخبير الاقتصادي، أن المستفيد الأكبر من تطور النظام المالي عبر تنوع هياكل البنوك ما بين افتراضية وواقعية هو الاقتصاد السعودي بجميع قطاعاته، وبما في ذلك المستهلك للخدمات المالية سواء من الأفراد أو الشركات، مؤكداً أن البنية التحتية للاتصالات في المملكة جاهزة لأي ترقية تقنية لقطاعات البلاد الاقتصادية.

المصرفية المفتوحة

وفي إطار السعي إلى تعزيز جاهزية البنية التحتية التقنية للقطاع المالي، كان البنك المركزي السعودي (ساما) أصدر سياسة المصرفية المفتوحة» العام الماضي والتي تمكن العملاء من إدارة حساباتهم ومشاركة البيانات بشكل آمن، حيث سيتاح للعملاء السماح للطرف الثالث من مزودي الخدمات بما في ذلك البنوك المحلية وشركات التقنية المالية بالوصول إلى المعلومات الخاصة به من خلال موافقة العميل الصريحة لذلك، كما أن البنك يعمل بشكل مستمر على تنمية وتطوير ودعم القطاع المصرفي من خلال الابتكار وإيجاد الفرص لشركات التقنية المالية ومواكبة ذلك بالتشريعات والمحافظة على مكتسبات الدولة في المحافظة على الاستقرار الاقتصادي ومتانة القطاع المالي.

أعلى مستوى خلال ما يزيد على عامين وسط توقعات متزايدة ببلوغ 100 دولار

موجة صعود النفط مستمرة... و«برنت» يلامس 76 دولاراً للبرميل

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الأربعاء، لتواصل موجة الصعود التي قد تأخذها إلى 100 دولار، وفقاً لتوقعات رؤساء شركات نفط وبنوك استثمار.

ولامس خام القياس العالمي «برنت» أمس مستوى 76 دولاراً للبرميل، ليبلغ أعلى مستوياته منذ أواخر 2018، بعد أن عزز تقرير للقطاع بشأن مخزونات الخام في الولايات المتحدة وجهات النظر بشأن شح الإمدادات في السوق مع تنامي السفر في أوروبا وأميركا الشمالية.

وبحلول الساعة 15:40 بتوقيت غرينيتش كان «برنت» مرتفعاً 1,19 في المائة إلى 75,69 دولار للبرميل، بعد أن لامس أعلى مستوياته منذ أواخر 2018 عند 76 دولاراً. وارتفع سعر «خام غرب تكساس الوسيط» الأميركي 1,1 في المائة إلى 73,65 دولار للبرميل.

وارتفع سعر «برنت» أكثر من 45 في المائة منذ بداية العام بدعم من تخفيضات الإمدادات التي تقودها «منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)» ومع تنامي الطلب بفضل تخفيف قيود الحد من انتشار فيروس «كورونا».

وقال رؤساء شركات كبرى للطاقة في مناسبة مساء الثلاثاء، إن أسعار النفط القياسية قد تصل إلى 100 دولار للبرميل لكن تقلبات الأسعار قد تنمو أيضاً بسبب تراجع الاستثمار وعملية انتقال الطاقة.

وقال باتريك بويان، الرئيس التنفيذي لشركة «توتال»، في «منتدى قطر الاقتصادي»: «هناك فرصة كبيرة للوصول إلى 100 دولار، لكننا قد نرى مجدداً في الأعوام المقبلة بعض المستويات المنخفضة؛ لأننا اعتدنا على التقلبات».

ويوضح بن فان بيردن، الرئيس التنفيذي لشركة «رويال داتش شل»: «سنرى على الأرجح كلاً من 50 دولاراً و100 دولار للنفط... لا تسألني كيف سيكون التسلسل».

من جانبه؛ قال دارن وود، الرئيس التنفيذي لشركة «إكسون موبيل»: «مع الخروج من الوباء ونقص الاستثمار في صناعتنا؛ فإنني أعتقد أننا سنرى تفاقماً لشح المعروض والطلب مع انتعاش الاقتصاد مجدداً».

وأضاف: «وبعد ذلك بمرور الوقت سنرى زيادة في المعروض وإعادة توازن... لكن في الأجل القصير سترتفع الأسعار على الأرجح».

ستجتمع «أوبك» وحلفاؤها؛ المجموعة المعروفة باسم «أوبك+»، في أول يوليو (تموز) المقبل. وقال مصدران في «أوبك+»، يوم الثلاثاء، إن المجموعة تبحث تخفيفاً أكبر لخفض الإنتاج القياسي المُطبق منذ العام الماضي بدءاً من أغسطس (آب) المقبل لكن لم يُتخذ قرار بشأن الأحجام المحددة.

وأفادت صحيفة «وول ستريت»، في هذا الصدد، بأن «أوبك+» تدرس تعزيز إنتاج المجموعة بنحو 500 ألف برميل يومياً حين تجتمع الأسبوع المقبل.

وعزز من ارتفاع أسعار النفط أمس، تراجع مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام والبنزين بشكل حاد في أحدث أسبوع، بينما ارتفعت مخزونات نواتج التقطير؛ وفقاً لـ«إدارة معلومات الطاقة» الأميركية الأربعاء.

وهبطت مخزونات الخام 7,6 مليون برميل في الأسبوع المنتهي يوم 18 يونيو (حزيران) الحالي إلى 459,1 مليون برميل، مقارنة مع توقعات محللين استطلعت «رويترز» آراءهم بانخفاض 3,9 مليون برميل.

وهبط مخزون الخام في مركز التسليم في كاشينج بولاية أوكلاهوما 1,8 مليون برميل في أحدث أسبوع، بحسب «إدارة معلومات الطاقة». وانخفض استهلاك الخام بمصافي التكرير 225 ألف برميل يومياً الأسبوع الماضي.

وهبطت معدلات تشغيل المصافي 0,4 نقطة مئوية على مدار الأسبوع. وتراجعت مخزونات البنزين 2,9 مليون برميل الأسبوع الماضي إلى 240,1 مليون برميل، بينما كانت توقعات المحللين في استطلاع «رويترز» تشير إلى زيادة 833 ألف برميل. كما أظهرت بيانات «إدارة معلومات الطاقة» زيادة مخزونات نواتج التقطير، التي تشمل الديزل وزيت التدفئة، 1,8 مليون برميل إلى 138 مليون برميل، في مقابل توقعات بارتفاع 1,1 مليون برميل. وقالت «الإدارة» إن صافي واردات الولايات المتحدة من النفط الخام زاد 430 ألف برميل يومياً. في غضون ذلك، أظهرت تقديرات لوحدة «بلومبرغ نيو إنرجي فاينانس» أن دول «منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)» وحلفاءها حافظت على معدل امتثال لمستويات الإنتاج المتفق عليها بلغ 101 في المائة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام، مع معدلات امتثال شهرية تراوحت بين 99 و104 في المائة.

وأوضحت «بلومبرغ» أن التقديرات المجمعة تتضمن خفض الإنتاج الطوعي الذي أعلنته السعودية بمقدار مليون برميل يومياً. وذكرت أن أنغولا ونيجيريا ساهمتا في الامتثال بأكثر مما هو مقرر منذ يناير (كانون الثاني).

وحول ما يتعلق بالدول التي تجاوزت مستويات الإنتاج المقررة، جاءت روسيا في المرتبة الأولى، تلاها العراق وجنوب السودان. وتراوحت معدلات الامتثال الشهرية الإجمالية لدول خارج «أوبك» بين 94 و96 في المائة.

توقعات بأن صعود النفط لن يتوقف حتى بلوغ 100 دولار (رويترز)

مشروعات قوانين تهدد بتفتيت الشركات وكبح نفوذها

الكونغرس يحاول تقليم أظافر عمالقة التكنولوجيا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ناقشت إحدى لجان مجلس النواب الأميركي الأربعاء تشريعاً يستهدف الحد من قوة ونفوذ شركات التكنولوجيا الأميركية العملاقة، في أول تحرك مهم من جانب الحزبين الجمهوري والديمقراطي للحد من نفوذ منصات الإنترنت، رغم عدم وضوح المسار الإجرائي للوصول بهذا المشروع إلى مرحلة القانون القابل للتطبيق، بحسب وكالة بلومبرغ.

وأشارت الوكالة إلى أن أغلب القوانين الستة التي تناقشها اللجنة القضائية في مجلس النواب، هي نتاج عملية تحقيق قامت بها لجنة فرعية لمكافحة الاحتكار مع شركات «أبل» و«فيسبوك» و«ألفابيت» و«أمازون» واستمرت 16 شهراً بهدف التعامل مع سيطرة هذه الشركات على الأسواق.

وقالت بلومبرغ إنه في حين من غير المحتمل أن تتحول هذه المقترحات التي تهدد شركات التكنولوجيا العملاقة إلى قوانين بنصوصها الحالية، فإنها تظهر رغبة أعضاء الكونغرس في الوصول إلى طريقة للحد من سيطرة شركات التكنولوجيا العملاقة على الأسواق وتظهر رغبتهم في تعزيز قوة مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة.

ومن هذه المقترحات مشروع قانون قدمه النائب الديمقراطي ديفيد سيسليني رئيس اللجنة الفرعية لمكافحة الاحتكار في مجلس النواب، سيمنع الشركات من منح خدماتها مزايا على حساب أي خدمة منافسة على منصاتها، ويمكن أن يكبد هذا قطاع الإعلانات في «غوغل» خسائر تبلغ 23 مليار دولار. ويحظر مشروع القانون الذي اقترحته النائبة الديمقراطية براميلا غايابال من ولاية واشنطن على الشركات تقديم بعض الخدمات ويمكن أن يجبر أمازون على بيع شبكة مستودعات الجملة ومراكز توصيل الطلبات إلى العملاء التي تحقق لها عائدات جيدة.

يواجه عمالقة التكنولوجيا في أميركا مخاطر محتملة (رويترز)

ومن شأن حزمة مكافحة الاحتكار التي كشف عنها الكونغرس الأميركي وتستهدف كبريات شركات التكنولوجيا أن تؤثّر، حال إقرارها، بشكل كبير على كيفية استخدام الناس للإنترنت وعلى الشركات الأميركية الأكبر والأنجح. وقد تمهّد مشاريع القوانين المطروحة للتصويت، لإعادة تنظيم أو تفكيك شركات عملاقة مثل «غوغل» و«فيسبوك» و«أبل» و«أمازون» مع إعادة تشكيل النظام البيئي للإنترنت برمّته. وستمنع الإجراءات عمالقة التكنولوجيا من تشغيل منصة لأطراف ثالثة وعرض خدمات تنافسية على تلك المنصات في الوقت ذاته، ما يعني ضربة كبيرة لشركات على غرار «أبل» و«أمازون».

كما يسعى النواب إلى منع شركات التكنولوجيا من منح أولوية لمنتجاتها وخدماتها، في خطوة تستهدف «غوغل» على وجه الخصوص. ويطلب إجراء آخر «نقل» البيانات و«التوافق التشغيلي»، وهو ما سيسهّل على الناس الاستغناء عن «فيسبوك» مثلاً مع الإبقاء على بياناتهم وعناوين الاتصال. وبموجب الحزمة، ستُمنع شركات التكنولوجيا الأكبر من الاستحواذ على المنافسين، التي تخصص أموالاً إضافية لتطبيق إجراءات مواجهة الاحتكار.

وقالت فيونا سكوت مورتن الأستاذة في جامعة «ييل» والمسؤولة السابقة المتخصصة في شؤون كبريات شركات التكنولوجيا إن القانون ينبع من إخفاق تطبيق إجراءات مكافحة الاحتكار في الولايات المتحدة وأماكن أخرى التي ترمي للتخفيف من هيمنة هذه الشركات. وأفادت بأن «هذا قانون، لم يعد مكافحة احتكار فحسب»، مشيرة إلى أنه في حال إقرار القوانين، فستجبر «أبل» على بيع أو إغلاق خدمتها الموسيقية حتى لا تميّز ضد خصومها على غرار «سبوتيفاي».

وقالت مورتن إن النص المرتبط بالتوافق التشغيلي «سيكون حيوياً جداً بالنسبة للمستهلكين كونه سيسمح للناس بالانضمام إلى وسائل التواصل الاجتماعي غير (فيسبوك) و(إنستغرام) (العائد لفيسبوك) والبقاء على اتصال بأصدقائهم».

وتأتي الحزمة في ظل مؤشرات إلى موقف أكثر تشدداً من قبل واشنطن حيال عمالقة التكنولوجيا المهيمنة عبر خطوات شملت تعيين الرئيس جو بايدن للينا خان، وهي مدافعة بارزة عن تفكيك شركات التكنولوجيا الضخمة، رئيسة اللجنة الفيدرالية للتجارة، وهي ذراع تنفيذية مكلفة بتطبيق مكافحة الاحتكار.

«مايكروسوفت» تلحق بـ«أبل» في «نادي التريليوني دولار»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

ارتفع سعر سهم شركة البرمجيات الأميركية العملاقة «مايكروسوفت كورب» الثلاثاء لتصل قيمتها السوقية إلى أكثر من تريليوني دولار، وتصبح ثاني شركة أميركية مسجلة في البورصة تصل إلى هذا الرقم بعد منافستها شركة التكنولوجيا «أبل».

وأشارت وكالة «بلومبرغ» إلى ارتفاع سعر سهم «مايكروسوفت» خلال تعاملات بورصة نيويورك بنسبة 1,2 في المائة، وهو ما جعلها تقترب بشدة من شركة «أبل» من حيث القيمة السوقية، لتصبحا الشركتين الأميركيتين اللتين تصل قيمة كل منهما السوقية إلى تريليوني دولار.

وذكرت «بلومبرغ» أن ارتفاع القيمة السوقية لشركة «مايكروسوفت» جاء بفضل استراتيجية رئيسها التنفيذي ساتيا ناديلا بالتركيز على التحول من قطاع البرمجيات ونظام التشغيل «ويندوز» إلى خدمات الحوسبة السحابية، حيث أصبحت أكبر شركة عاملة في هذا المجال سريع النمو.

في الوقت نفسه، فإن «مايكروسوفت» هي الوحيدة تقريباً بين شركات التكنولوجيا الأميركية العملاقة التي أفلتت من موجة التدقيق والملاحقة بسبب انتهاك قوانين حماية الخصوصية للمستخدمين أو بسبب الممارسات الاحتكارية.

وارتفع سعر سهم شركة «مايكروسوفت» منذ بداية العام حتى مساء الثلاثاء بنسبة 19 في المائة، متفوقاً على أسهم شركات التكنولوجيا الأخرى؛ خصوصاً «أبل» و«أمازون»، حيث اتجه المستثمرون نحو شراء سهم «مايكروسوفت» على أساس التوقعات بنمو قوي في أرباحها وإيراداتها.

العملة	البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	15,66	8,89	1507	2,75
ج. استرليني £		5,23	5,08	0,53	5,12	0,52	0,42	0,99	21,86	12,41	2104	3,83
يورو €		4,47	4,34	0,45	4,38	0,44	0,35	0,84	18,70	10,62	1800	3,28

النفط (برنت)
أمس 75,64 $
السابق 74,92 $

الذهب
أمس 1787,70 $
السابق 1780,60 $

بتكوين
أمس 33795 $
السابق 30955 $

مجلس الأعمال المشترك يبحث الفرص النوعية وبيئة الأعمال في المملكة

تطلع أميركي للاستثمار في الصناعات العسكرية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبدى قطاع الأعمال الأميركي، أمس، تطلعاً لفرص الاستثمار المتاحة في السعودية في مجال الصناعات العسكرية، وسط تأكيدات محافظ الهيئة العامة للصناعات العسكرية السعودية، المهندس أحمد العوهلي، أن البيئة الاستثمارية في قطاع الصناعات العسكرية بالمملكة واعدة وتحظى بفرص نوعية.

وأشار العوهلي في لقاء مجلس الأعمال السعودي - الأميركي المشترك، إلى الشراكة الاستراتيجية التي تجمع المملكة والولايات المتحدة في عدد واسع من الملفات الإقليمية والدولية، المبنية على المصالح المشتركة للبلدين.

جاء ذلك خلال كلمته الافتتاحية في ورشة العمل الافتراضية التي نظمها مجلس الأعمال السعودي - الأميركي مع الهيئة العامة للصناعات العسكرية، أمس (الأربعاء)، بعنوان «استراتيجية قطاع الصناعات العسكرية في المملكة نحو النمو والتطور»، بحضور عدد من الشركات الأميركية المهتمة بالاستثمار في القطاع بالمملكة وعدد من الشركات المحلية.

وقال العوهلي في بيان صدر أمس «إن جائحة كورونا وما خلّفته من تداعيات خلال عام 2020، دفعت قطاع الدفاع والأمن في العالم للتركيز بشكل كبير على التحول في سلاسل الإمداد لتصبح أكثر متانة وأكثر ديناميكية»، مشيراً إلى أن موقع المملكة الاستراتيجي بوجودها في صلب سلاسل الإمداد الدولية، وما تتمتع به من مقومات وميزات جاذبة، يجعل منها الوجهة المثالية للاستثمار في هذا القطاع بشكل خاص وبقية القطاعات الصناعية الأخرى بشكل عام، لا سيما في ظل الجهود المتضافرة بين الأجهزة الحكومية كافة لبناء أحد أفضل البُنى التحتية اللوجيستية عالمياً وأكثرها تطوراً وحداثة.

وعن استراتيجية قطاع الصناعات العسكرية في السعودية، عدّ العوهلي اعتماد استراتيجية قطاع الصناعات العسكرية في المملكة تحولاً نوعياً على صعيد السعي نحو تحقيق طموحات القيادة بتوطين ما يزيد على 50 في المائة من الإنفاق الحكومي على المعدات والخدمات العسكرية بحلول 2030، وللإسهام في تعزيز التنوع الاقتصادي للمملكة عبر دعم الناتج المحلي الإجمالي، مشيراً إلى أن المملكة تعمل حالياً على تسريع وتيرة التوطين.

من جانبه، أوضح الرئيس التنفيذي لمجلس الأعمال السعودي - الأميركي، ديلانو روزفلت، بالعلاقات المتينة والتعاون بين البلدين على الصُعُد كافة، مشيراً إلى تطلع المستثمر الأميركي في أن يكون جزءاً داعماً في تحقيق استراتيجية القطاع الواعدة، ومؤكداً التزام المجلس تسهيل العلاقات الاستثمارية بين الجانبين السعودي والأميركي في القطاع، والتعريف بالفرص النوعية وبيئة الأعمال الاستثمارية في المملكة.

يذكر أن الهيئة العامة للصناعات العسكرية تعمل مع جميع شركائها المحليين والدوليين لتعزيز مسيرة التوطين في القطاع عبر تحقيق مستهدفات «رؤية المملكة» بتوطين الإنفاق العسكري، بما يمكّنها من تحقيق الأولويات الوطنية المتمثلة في تعزيز استقلالية المملكة الاستراتيجية ورفع جاهزيتها العسكرية والأمنية، إضافة إلى تعزيز التشغيل المشترك بين جميع الجهات الأمنية والعسكرية، وتطوير قطاع صناعات عسكرية محلية مستدام، إلى جانب رفع الشفافية وكفاءة الإنفاق.

جانب من لقاء مجلس الأعمال السعودي - الأميركي أمس (الشرق الأوسط)

«الفيدرالي» يركز على سوق العمل

باول: «مخاوف» التضخم وحدها لن تدفعنا لتحريك الفائدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول مجدداً عزم البنك المركزي الأميركي على تشجيع تعافٍ «عريض وشامل» لسوق الوظائف، وعدم التسرع في زيادة أسعار الفائدة استناداً فقط إلى الخوف من تضخم قادم.

وأبلغ باول جلسة استماع في لجنة بمجلس النواب الأميركي مساء الثلاثاء: «لن نزيد أسعار الفائدة بطريقة وقائية بسبب أننا نخشى البداية المحتملة للتضخم. سننتظر أدلة على تضخم فعلي أو اختلالات أخرى». وقال إن زيادات الأسعار في الآونة الأخيرة لا تستدعي رفع أسعار الفائدة لأنها تأتي من فئات «تأثرت بشكل مباشر بإعادة فتح الاقتصاد».

وأظهرت توقعات نشرها مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأسبوع الماضي أن الأسعار في 2021 من المتوقع أن ترتفع بمعدل 3,4 في المائة مقارنة مع النسبة التي توقعها في سبتمبر (أيلول) الماضي والبالغة 1,7 في المائة.

وقال باول أيضاً إن البنك المركزي سيواصل التركيز على مجموعة عريضة من إحصاءات سوق العمل، بما في ذلك حظوظ المجموعات العرقية المختلفة والفئات الأخرى.

وأضاف قائلاً: «لن نكتفي بالنظر في الأرقام الإجمالية للبطالة. سندرس كل أنواع الإجراءات... ذلك هو الشيء الأكثر أهمية الذي يمكن أن نفعله» لضمان أن فوائد التعافي يجري تشاركها على نحو أكثر شمولاً».

وعلق مسؤول بالبيت الأبيض قائلا إن الشهادة التي أدلى بها باول في الكونغرس تظهر أن خطة الرئيس جو بايدن الاقتصادية تحقق نجاحاً. وأضاف المسؤول قائلاً: «كما تعلمون فإننا لا نعقب على قرارات السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي... لكن أحدث توقعاتهم الأسبوع الماضي تعيد تأكيد أن خطة الرئيس بايدن الاقتصادية تحقق نجاحاً، وأن أميركا تتحرك للأمام مجدداً وهو ما كرره رئيس مجلس الاحتياطي في شهادته في الكونغرس».

ومن جانبها، قالت ماري دالي، رئيسة بنك الاحتياطي الفيدرالي في سان فرانسيسكو، إن البنك المركزي الأميركي قد يكون في وضع يمكنه من البدء في تقليص دعمه الاستثنائي للاقتصاد بحلول أواخر العام الجاري أو أوائل العام المقبل.

وأبلغت دالي الصحافيين مساء الثلاثاء بعد أن ألقت كلمة عن مخاطر تغير المناخ في معهد بترسون، قائلة: «أنا متفائلة بشأن التعافي». وأضافت أنها تتوقع تحقيق «مزيد من التقدم الكبير» نحو التوظيف الكامل وهدف مجلس الاحتياطي للتضخم البالغ اثنين في المائة، وهو الحد الذي وضعه المجلس في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لخفض مشترياته الشهرية من الأصول البالغة 120 مليار دولار، وهو ما يجعلها تعتقد «أن من الممكن أن نصل إلى ذلك في وقت ما أواخر هذا العام أو أوائل العام المقبل».

وقالت دالي: «لم نصل إلى ذلك بعد، لكن من المناسب أن نبدأ الاستعداد للوقت الذي سنصل فيه إلى هذا الحد». وفيما يتعلق بالحديث عن أي تغيير في أسعار الفائدة، قالت إن ذلك ليس مطروحاً حتى على الطاولة، وإن مجلس الاحتياطي الفيدرالي يحتاج إلى أن يظل «ثابتاً» على السياسة وألا يتفاعل مع الأشهر القليلة المقبلة من البيانات «المتقلبة» بشأن سوق العمل والتضخم.

أكد رئيس «الفيدرالي» جيروم باول عدم التسرع في زيادة أسعار الفائدة (أ.ف.ب)

أنشطة الأعمال في منطقة اليورو تنمو بأسرع وتيرة في 15 عاماً

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح أن أنشطة الأعمال بمنطقة اليورو نمت بأسرع وتيرة في 15 عاماً الشهر الحالي؛ إذ أدى تخفيف إجراءات العزل العام وإطلاق الطلب الكامن إلى ازدهار قطاع الخدمات المهيمن على التكتل.

وقفزت القراءة الأولية لمؤشر «آي إتش إس ماركت» المجمع لمديري المشتريات؛ الذي يعدّ مؤشراً جيداً على متانة الاقتصاد، إلى 59,2 من 57,1؛ وهي أعلى قراءة منذ يونيو (حزيران) 2006، كما فاقت مستوى 50 نقطة الفاصل بين النمو والانكماش، وتقديرات استطلاع لـ«رويترز» عند 58,8.

وقال كريس ويليامسون، كبير الاقتصاديين في «آي إتش إس ماركت»: «منطقة اليورو تسجل ازدهاراً بوتيرة لم تشهدها منذ 15 عاماً مع إعلان الشركات عن نمو في الطلب، وأضحت الزيادة واسعة النطاق على نحو متسارع، وامتدت من القطاع الصناعي لتضم مزيداً من القطاعات الخدمية، لا سيما الشركات التي تتعامل مباشرة مع المستهلكين».

وزادت القراءة الأولية لمؤشر مديري المشتريات لقطاع الخدمات إلى 58,0 من 55,2، وهو أعلى مستوى منذ يناير (كانون الثاني) 2018، وهو يزيد قليلاً على توقعات «رويترز» عند 57,8. ومما يشير لاحتمال استمرار الزخم، صعد «مؤشر الأنشطة الجديدة» قرب أعلى مستوى في 14 عاماً عند 57,7 من 56,6.

في غضون ذلك، عادل توسع أنشطة القطاع الصناعي الوتيرة القياسية المسجلة في مايو (أيار)، وجاءت القراءة الأولية لـ«مؤشر مديري المشتريات» بالقطاع لشهر يونيو (حزيران) دون تغيير عن القراءة النهائية في مايو (أيار) عند 63,1، بينما توقع استطلاع «رويترز» هبوطاً إلى 62,1. وزاد مؤشر يقيس الإنتاج ويغذي المؤشر المجمع إلى 62,4 من 62,2.

الخرطوم تلغي «الدولار الجمركي» وتخفض رسوم السلع الأساسية

«النقد الدولي» يؤمن الطريق لإعفاء السودان من ديونه

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أكدت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي، كريستالينا غورغييفا، أن الصندوق حصل على تعهدات تمويلية كافية لإعفاء ديون السودان الخارجية، وكانت الحكومة السودانية استبقت تصريح الصندوق، بقرار ألغت بموجبه السعر المحدد للدولار الجمركي، مواصلة لسياسة تحرير سعر الصرف، الخطوة التي تعد ضمن مطلوبات المؤسسات المالية الدولية لمساعدة السودان في الإصلاح الاقتصادي وشطبه ديونه البالغة 58 مليار دولار.

وقالت غورغييفا في بيان صحافي في الساعات الأولى من صباح الأربعاء بالعاصمة الأميركية واشنطن، إن أثر تعهد 101 دولة عضو في صندوق النقد الدولي بتقديم «دعم سخي» يمكن من تسوية متأخرات السودان المستحقة للصندوق. وأشادت بجهود الدول الأعضاء والتعاون المستمر من البنك الدولي وبنك التنمية الأفريقي، ونادي باريس، والمفوضية الأوروبية وشركاء التنمية الآخرين، الذين لعبوا دوراً حاسماً في إنجاح المبادرة.

وأصدرت وزارة المالية السودانية ليل أول من أمس، قراراً بإلغاء العمل بالدولار الجمركي، بموجبه أعفت لائحة طويلة من السلع الأساسية المستوردة من الجمارك والرسوم الإضافية العالية التي كانت تتحصل عليها الحكومة في السابق، ويتوقع أن يؤدي القرار إلى زيادات كبيرة في قيمة الجمارك على البضائع والسلع الكمالية.

ويعد الإجراء من ضمن شروط صندوق النقد والبنك الدوليين، لتنفيذ إصلاحات جوهرية في الاقتصاد السوداني، تتطلب توحيد سعر الصرف مقابل العملات الأجنبية، وصولاً إلى سعر الصرف المرن والقيمة الحقيقية للجنيه السوداني.

وأكدت وزارة المالية أن القرار لن يؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع المستوردة التي تمس حياة الناس. وبإلغاء الدولار الجمركي تحدد قيمة الجمارك والرسوم المفروضة على السلع التي لا يشملها قرار الإعفاء، بسعر صرف الجنيه مقابل الدولار، الذي يبلغ 440 جنيهاً بحسب البنك المركزي، و470 جنيهاً في السوق الموازية (السوداء).

ومن أهم السلع والبضائع المعفاة من الجمارك، القمح والوقود ومدخلات الإنتاج الزراعي من آليات وتقاو وأسمدة، وتشمل أيضاً به. وقال إن الحكومة تحوطت لتأثيرات القرار باتخاذ إجراءات تشمل إلغاء الرسوم الإضافية على الواردات، منها ضريبة الأرباح وخفض الفئات الجمركية للحد الأدنى للسلع الأساسية إلى الفئة الصفرية. وأكد الطاهر أن القرار في صالح المواطن ولن يؤثر في زيادة أسعار السلع، بل سيؤدي إلى خفضها، وينعكس ذلك في تعافي الاقتصاد السوداني بإزالة التشوهات الحالية.

وتنتظر الحكومة السودانية قبيل نهاية يونيو (حزيران) الحالي، القرار الذي تتخذه الدول الدائنة في نادي باريس وخارجه، بإعفاء ديونه بموجب مبادرة «الهيبك» للدول الفقيرة المثقلة بالديون.

وكان صندوق النقد الدولي والبنك الدولي أعلنا في مارس (آذار) الماضي أن السودان استوفى كل الشروط التي تؤهله لإعفاء ديونه الخارجية، مما يساعد في تحسين الأوضاع الاقتصادية في السودان ورفع مستوى المعيشة للمواطنين.

وائل مهدي

التفكير الذي يؤدي إلى كوارث نفطية

عندما يذهب أحدنا للسوق لشراء حذاء ويدخل إلى أول محل يصادفه، فإن الأسعار التي سيراها في المحل الأول سوف تؤثر على قراراته الشرائية عندما يدخل المحل الذي يليه لشراء حذاء آخر. فإذا كان الحذاء الأول قيمته 100 دولار، والثاني 200 دولار، فإننا سنصف المحل الثاني بأنه مبالغ في السعر. وإذا كان الحذاء الأول 200 دولار والثاني 100 دولار فسوف نعتبر المحل الثاني أرخص.

هذا النوع من التفكير أحد الأخطاء التي نقع فيها كبشر عند اتخاذ القرارات بسبب تأثير عواطفنا وتجاربنا ومشاعرنا على تفكيرنا، وهو ما يعرف باسم التحيز الإدراكي (cognitive bias)، وسوف أستعرض هنا أكثر أنواع التحيز الإدراكي شيوعاً في قطاع النفط من خلال مشاهداتي واحتكاكي بهذا القطاع على مدى سنوات ماضية.

التحيز الأول هو تحيز الثقة المفرطة (Overconfidence Bias) ويقع عندما نفرط بالثقة في قدراتنا ومواهبنا أو قناعاتنا. وأكثر صور هذا التحيز هو الوهم بالتحكم في الأمور والتوقيت وقدرتنا على تحقيق رغباتنا فقط لأننا نريد ذلك. هذه الثقة رأيتها في مرات كثيرة، حيث يتصور كبار المنتجين أنهم قادرون على التحكم في السوق فقط لأن لديهم الذخيرة الكافية. وعندما بدأ إنتاج بحر الشمال في الثمانينات وغيرها من خارج منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في الزيادة كان الكل في أوبك يعتبرون باقي المنتجين عبارة عن منتجين صغار لا يستطيعون التأثير في السوق، وتكرر الأمر ذاته في السنوات العشر الماضية، حيث كانت النظرة لمنتجي النفط الصخري هي ذاتها وتم الاستهانة بهم. وحتى على مستوى عقليات المسؤولين في الشركات النفطية، فلا أتذكر أنني قابلت مسؤولا نفطيا - إلا ما ندر - لديه تواضع فكري وتقبل لأفكار الآخرين ودائماً ما يرون أنهم أصحاب الحقيقة المطلقة والمعرفة الكاملة. ولا يزال هناك إيمان عميق بأن الطلب على النفط سيظل قوياً ولن يزحزحه شيء خلال السنوات القادمة، وتوجد استهانة بالبدائل التي تظهر كل يوم.

التحيز الثاني هو تحيز خدمة مصلحة الذات (Self - Serving Bias) وهذا التحيز ناشئ عن ربطنا كل النتائج الإيجابية بقدراتنا، وربط النتائج السلبية بأسباب خارجية مثل الحظ. وهذا من أكثر أنواع التحيز الإدراكي شيوعاً، إذ يعتقد الكثير من المخططين وشركات النفط أن ارتفاع أسعار النفط أو تحسن أوضاع السوق هي نتيجة خططهم أو سياساتهم بينما في حقيقة الأمر هناك عوامل أخرى خارجية تساهم في ذلك. وهذا الأمر شاهدته قبل سنوات عندما بدأت مخزونات النفط تنخفض نتيجة لتعطل إنتاج الحقول الأميركية جراء الأعاصير والظروف والمناخية، في الوقت الذي كان فيه تحالف أوبك+ يستهدف خفضها. وخطورة هذا التحيز هو أنه لا يجعل الجميع يرى حقيقة الأمور ويتم ربط النتائج ظناً بأمور لا علاقة لها بالتخطيط؛ رغم أن التخطيط لم يكن هو السبب وراء خفض الإنتاج. ويرتبط بهذا التحيز، تحيز آخر هو تحيز فوات الأوان (Hindsight Bias)، وهو عندما نتنبأ بشيء ويحدث فإننا نتصور أننا عرفنا كل شيء منذ البداية، وحصلت الأمور مثلما كنا نتوقع، ومرد هذا التحيز كذلك هو التفكير في الذات دون التفكير في العالم من حولنا.

التحيز الرابع هو الأكثر شيوعاً بين الناس والأكثر خطورة وهو تحيز التأكيد (Confirmation Bias) وبناء عليه يبحث الإنسان عن المعلومات التي تؤكد قناعاته فقط ولا يلتفت إلى أي معلومات أو حقائق تنافيها. هذا التحيز إن لم يتم علاجه سوف تنهار اقتصادات وأنظمة وقطاعات، لأن الكل يبحث عن الأدلة التي تناسبه وتؤكد بعض الأمور الخطيرة مثل أن الطلب على النفط باق، أو أن النفط الصخري لن ينمو، وحتى في الولايات المتحدة يظن العديد من المنتجين أن أوبك ماتت وليس لديها قدرة على التحكم في السوق مثل السابق، أو أن أسعار النفط ستظل عند مستوى معين ونتيجة لذلك يتفاجأ الجميع بكوارث لم تكن في حسبانهم وخططهم مما يؤدي إلى إفلاسات أو تدمير إنتاج أو تدمير طلب. وأتذكر كيف أن المضاربين في 2014 كانوا يتوقعون أن أوبك ستدافع عن سعر 100 دولار مما جعل شركات الطيران تتحوط عند سعر وقود بمائة دولار، ولكن أوبك تركت السعر يهبط وحصل ما حصل حينها.

الغريب في الأمر أن غالبية - إن لم يكن جل - مسؤولي النفط الكبار يدرسون هذه التحيزات في أي برنامج ماجستير للأعمال أو في أي دورة عن الإدارة، ورغم هذا لا يتعلمون مما درسوه، ولعل الثقافة هي السبب أو الضعف البشري الغالب هو سبب آخر، فعقدة التضخم و«الأنا» ملاحظة عند جميع من لديهم نفوذ إداري أو حكومي، ولا أحد يريد أن يظهر بأنه مخطئ. والأنجح هو من يتعامل مع العالم على أنه جزء صغير منه، وليس على أساس أنه هو محور هذا الكون والعالم يدور من حوله. وكلما سيطرنا على تحيزاتنا كانت قراراتنا أفضل.

يتيح الاستثمار غير المباشر في العملة الرقمية

شركة كندية تدرج صندوقاً لتداول «بتكوين» في «ناسداك دبي»

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة كندية لإدارة الأصول الرقمية عن إدراج لصندوق «بتكوين» التابع لها في بورصة «ناسداك دبي» البورصة الدولية للمنطقة، والذي يعد أول صندوق «بتكوين» رئيسي مُنظم في العالم يُدرج في أسواق رأس المال بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتتولى شركة «آي كيو3»، والتي تتجاوز قيمة أصولها المُدارة 2,5 مليار دولار كندي، إدارة الصندوق الذي يُتيح الاستثمار غير المباشر في عملة «بتكوين»، وذلك من خلال تداول وحداته ضمن بيئة أسواق مالية.

واحتفالا بالإدراج، قرع فريدريك باي رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «آي كيو3» جرس افتتاح التداول في بورصة «ناسداك دبي»، بحضور حامد علي الرئيس التنفيذي لـ«ناسداك دبي» ونائب الرئيس التنفيذي لسوق دبي المالية، بالإضافة إلى عدد من المسؤولين البارزين في «آي كيو3» وشركات الاستشارات المتعاونة معها في إنجاز هذه الخطوة.

وقال باي، أمس: «يُدشن إدراج صندوق (بتكوين) في (ناسداك دبي) اليوم التوسع الرسمي للشركة في منطقة الشرق الأوسط. لقد كان دخول هذه المنطقة ضمن خطط الشركة منذ إطلاق الصندوق في تورونتو العام الماضي، ونحن فخورون للغاية بإنجاز هذه الخطوة في دبي، وفي اعتقادنا فإن صندوق (بتكوين) قادر على توفير قيمة هائلة للمستثمرين الإقليميين الراغبين في تنويع محافظهم الاستثمارية من خلال هذه الفئة من الأصول وضمن إدراج منظم».

وحسب المعلومات الصادرة أمس، أصبح بمقدور المستثمرين من خلال الإدراج المزدوج للصندوق نقل وحداته من بورصة تورونتو إلى «ناسداك دبي» «والعكس بالعكس»، إضافةً إلى شراء الوحدات مباشرة في «ناسداك دبي». وعيّنت شركة «آي كيو3» شركة «دلما كابيتال» وشركة «كناكورد جنيوتي» كمديرين مُشاركين للتوسع الإقليمي للصندوق «الخاضع للموافقات التنظيمية» كما عيَّنت أيضاً شركة «بي إتش إم كابيتال» كمزوّد سيولة للصندوق.

وقال عبد الواحد الفهيم، رئيس مجلس إدارة «ناسداك دبي»: «تعمل (ناسداك دبي) بدأب لقيادة جهود تطوير أسواق رأس المال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وفق أفضل الممارسات العالمية وبما يواكب تطلعات مختلف المتعاملين، ونحن واثقون من أن بيئة العمل المتكاملة التي توفرها البورصة تضعها في مكانة مثالية لجذب مزيد من الإدراجات سواء من إصدارات أسواق رأس المال التقليدية أو هياكل الاستثمارات البديلة».

من جانبه قال حامد علي، الرئيس التنفيذي لـ«ناسداك دبي» ونائب الرئيس التنفيذي لسوق دبي المالية: «سعداء باختيار شركة (آي كيو3) لإدراج صندوق (بتكوين) التابع لها في (ناسداك دبي) في دلالة قوية على ما تمتلكه البورصة وما تتيحه دبي من أُطر عمل وقواعد تنظيمية وبنية أساسية متطورة وجاذبة وتُعد هذه الخطوة دفعة مهمة لجهود دبي المتواصلة من أجل تلبية وتجاوز متطلبات المستثمرين الساعين إلى الاستثمار بسلاسة ضمن هذه الفئة الجديدة من الأصول وتنويع الفرص الاستثمارية المتاحة أمامهم في الإمارات وخارجها».

يعد الصندوق المدرج في «ناسداك دبي» أول صندوق «بتكوين» في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (وام)

واصلت الاقتراض الداخلي مع ارتفاع ديون الحكومة

تركيا تتفاوض مع 4 دول على مبادلة العملات لإنقاذ الليرة المنهارة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

عادت تركيا إلى مساعي إقناع بعض الدول بفتح خطوط لمقايضة العملات، في محاولة لوقف الانهيار المتواصل لليرة التركية أمام العملات الأجنبية، وفي مقدمتها الدولار.

وتواصل الليرة التركية انحدارها منذ الأزمة التي شهدتها في أغسطس (آب) 2018، بسبب توتر في العلاقات مع الولايات المتحدة وعوامل أخرى، والتي خسرت على أثرها 40 في المائة من قيمتها، بينما يرجع خبراء سلسلة التراجعات اللاحقة المستمرة إلى التخبط في قرارات حكومة الرئيس رجب طيب إردوغان، وتدخلاته في السياسات الاقتصادية، وفقد البنك المركزي استقلاليته، حيث أقال إردوغان 3 من رؤسائه في أقل من عامين بسبب إصراره على خفض أسعار الفائدة، على الرغم من التصاعد المستمر للتضخم، وهبوط الليرة التركية إلى مستويات متدنية غير مسبوقة.

وقال محافظ البنك المركزي التركي، شهاب كاوجي أوغلو، إن بلاده تجري محادثات لتأمين اتفاقات لمبادلة العملة مع 4 دول، وتقترب من إبرام صفقة مع اثنتين منها، دون الكشف عن هذه الدول، بحسب ما ذكره، أمس (الأربعاء)، بعض المشاركين في اجتماع له مع رؤساء البنوك أول من أمس (الثلاثاء).

وقال إردوغان، قبل أسبوع، إن تركيا اتفقت مع الصين على زيادة تسهيلات قائمة لمبادلة العملة إلى 6 مليارات دولار، ارتفاعاً من 2,4 مليار دولار. ولجأت تركيا إلى محاولة توقيع اتفاقات لمبادلة العملات مع كثير من الدول التي تربطها بها علاقات تجارية قوية عقب أزمة الليرة في 2018، ولكن استجابت فقط قطر، برفع سقف اتفاق المبادلة من 3 إلى 5 مليارات عقب زيارة قام بها إردوغان إلى الدوحة في أواخر عام 2018. كما قبلت الصين بفتح خط للمبادلة، بينما رفضت بريطانيا واليابان توفير تسهيلات مماثلة.

وسبق ذلك رفض بنك العملة بسبب انعدام الثقة في السياسات الاقتصادية للحكومة التركية.

وخلال العام الماضي، أطلقت تركيا محادثات أولية مع دول أعضاء في مجموعة العشرين للانضمام إلى اتفاقيات مبادلة العملات، ولكن لم تصل هذه المحادثات إلى نتائج ملموسة حتى الآن.

ويواجه الاقتصاد التركي صعوبات كبيرة في السنوات الأخيرة، ووضعت السياسات النقدية والمالية الاقتصاد في موقف ضعيف في وقت غير مناسب تزامن مع الاضطراب الناجم عن تفشي فيروس كورونا.

وفي الوقت ذاته، اقترضت وزارة الخزانة والمالية التركية 8,36 مليار ليرة (نحو مليار دولار) من الأسواق المحلية. الاحتياطي الفيدرالي الأميركي والبنك المركزي الأوروبي منح تركيا تسهيلات مقايضة الحكومية ذات معدل القسيمة الثابت لمدة 4 سنوات، وبلغ إجمالي العطاء 5,24 مليار ليرة (6,2 مليون دولار)، بمعدل قبول 63,9 في المائة، وتستحق في أول أكتوبر (تشرين الأول) 2025، بمعدل فائدة على السندات ذات الـ1589 يوماً بلغ 9,04 في المائة، في حين بلغ معدلا الفائدة السنوية البسيطة والمركبة 18,09 في المائة و18,90 في المائة على التوالي.

وفي مزادٍ ثانٍ، أصدرت وزارة الخزانة سندات حكومية لمدة 5 سنوات بالليرة التركية؛ الإصدار الأول ربع سنوي، بإجمالي 5 مليارات ليرة تركية (600 مليون دولار)، وبلغ إجمالي العطاء 7,85 مليار ليرة تركية (936 مليون دولار)، بمعدل قبول بلغ 63,8 في المائة.

ويبلغ معدل الفائدة للسندات الحكومية ذات الـ1911 يوماً 4,99 في المائة، بينما يبلغ معدل الفائدة السنوية البسيطة والمركبة 19,95 في المائة و21,5 في المائة على التوالي، وتستحق في 19 أغسطس (آب) 2026.

واستعادت الليرة التركية، أمس، هامشاً بسيطاً من خسائرها على مدار الأسبوع، وارتفعت إلى مستوى 8,62 ليرة للدولار، مقابل متوسط 8,75 ليرة للدولار منذ بداية تعاملات الأسبوع، الاثنين الماضي.

ومن ناحية أخرى، كشفت بيانات لوزارة الخزانة والمالية التركية، أمس، عن وصول إجمالي دين الإدارة المركزية في البلاد إلى تريليوني ليرة تركية (233,48 مليار دولار) بنهاية مايو (أيار) الماضي، بزيادة بلغت 22,5 في المائة على أساس سنوي. ويشمل إجمالي الدين الديون المستحقة لمؤسسات القطاع العام والبنك المركزي والشركات الخاصة والأسر، ويتوزع بين 42,15 في المائة بالعملة التركية والباقي بالعملات الأجنبية.

تحاول تركيا إنقاذ الليرة المنهارة عبر مساعٍ لإقناع بعض الدول بفتح خطوط لمقايضة العملات (رويترز)

«إيفر غيفن» تعلن التوصل لاتفاق تعويض مبدئي مع قناة السويس

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن ممثلون لملاك الناقلة العملاقة «إيفر غيفن»، التي كانت جنحت في قناة السويس في وقت سابق من العام الحالي، أن الملاك توصلوا لاتفاق مبدئي مع المسؤولين المصريين بشأن التعويض.

وأعلنت شركة المحاماة «ستان مارين»، ومقرها لندن، والممثلة للملاك وجهات التأمين، أنه «بعد مناقشات مكثفة مع لجنة التفاوض في هيئة قناة السويس على مدار الأسابيع الماضية، تم التوصل إلى اتفاق من حيث المبدأ بين الطرفين».

وقالت الشركة في بيان، وفق بلومبرغ، إن الجانبين سيضعان اللمسات الأخيرة على الاتفاق «في أسرع وقت ممكن»، ليتم بعد ذلك اتخاذ الترتيبات للسماح للناقلة بمغادرة مصر. ولم تفصح الشركة عن أي تفاصيل مالية.

ولم تؤكد أو تنف هيئة قناة السويس، عرض الشركة، غير أنها كانت قد أعلنت يوم 20 يونيو الماضي، تلقيها عرضاً جديداً من ملاك السفينة لتسوية الأزمة وسداد التعويضات المناسبة.

وقال المحامي خالد أبو بكر، من فريق الدفاع بهيئة القناة، في دفاعه يوم الأحد الماضي، خلال النظر في قضية «إيفر غيفن» أمام المحكمة الاقتصادية بالإسماعيلية، إن القناة تلقت عرضاً مناسباً من ملاك السفينة وجار بحثه، مضيفاً أن الهيئة وافقت على إعطائهم أجلا قصيرا لحسم العرض إذا ما طلبوا ذلك حتى تتمكن الشركة من الوفاء بالالتزامات.

وقبل أسابيع أكد محامو الشركة المالكة للسفينة أن مبلغ التعويض الذي طلبته الهيئة كبير ولا يتناسب مع ما حدث. وطالبوا بالإفراج عن الحاويات المحتجزة أو تفريغها في سفن أخرى لتصل إلى وجهتها، مقدمين تقريراً من شركات التقييم العالمية بتقدير قيمة السفينة والبضاعة التي تحملها بـ915 مليون دولار فقط وليس 3,5 مليار.

وكانت السفينة قد ظلت جانحة لنحو أسبوع في قناة السويس خلال مارس الماضي ما عرقل الملاحة عبر الممر الملاحي الحيوي للتجارة العالمية.

ويبلغ طول السفينة 400 متر، وعرضها 59 مترا، فيما تبلغ حمولتها الإجمالية 224 ألف طن. وطالبت قناة السويس في البداية بتعويض يتجاوز 900 مليون دولار قبل أن تخفضه إلى نحو 550 مليونا.

وعرضت في المقابل شركة «شوي كيسن كايشا» اليابانية المالكة للناقلة وشركات التأمين على السفينة 150 مليون دولار. وكانت الناقلة مستأجرة من جانب شركة «إيفرجرين» التايوانية، وجنحت عندما كانت تبحر من الصين إلى روتردام.

وتقول هيئة قناة السويس، إن الخسائر التي تكبدتها القناة تنوعت بين مادية ومعنوية، بالإضافة إلى فقدان حياة شخص خلال عمليات تخليص السفينة البنمية.

وقالت الهيئة خلال عمليات التفاوض: «تمثلت أبرز خسائر الهيئة في حدوث تلفيات بعدد من الوحدات البحرية المشاركة وغرق أحد اللنشات خلال أعمال الإنقاذ وهو ما أسفر عن وفاة أحد المشاركين بعملية الإنقاذ وغير ذلك من الأضرار المادية والأدبية التي لحقت بسمعة قناة السويس إثر توقف حركة الملاحة».

وأضافت أن هذه الأضرار جاءت «بخلاف ما تعرضت له الهيئة من حملة تشكيك بقدرتها على حل الأزمة، واتجاه بعض العملاء لاتخاذ طرق بديلة خلال الأزمة والمقدرة بنحو 48 سفينة، فضلاً عن التكاليف التي تكبدتها الهيئة لمكافحة التلوث ومعالجة 9 آلاف طن من مياه الصابورة تم تفريغها لتخفيف حمولة السفينة وتسهيل تعويمها».

الأرجنتين تعفى مؤقتاً من سداد ملياري دولار

بوينس آيرس: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الاقتصاد الأرجنتيني، مارتن غوزمان، في وقت متأخر مساء الثلاثاء أن بلاده توصلت إلى اتفاق مع دائنيها في «نادي باريس» سيجنبها التخلف عن سداد ديون تستحق في 31 يوليو (تموز) المقبل، وسيعفيها مؤقتاً من سداد ملياري دولار.

وقال غوزمان خلال مؤتمر صحافي في بوينس آيرس: «لقد توصّلنا إلى اتفاق مع (نادي باريس) للحصول على مهلة زمنية تتيح لنا عدم (احتساب) التخلّف عن السداد في 31 يوليو»؛ الموعد النهائي لسداد 2,4 مليار دولار. وأضاف أنّه بدلاً من أن تكون البلاد مضطرة لسداد 2,4 مليار دولار في ذلك التاريخ، فستسدّد الأرجنتين على المدى القصير 430 مليون دولار، على أن تسدّد المبالغ المتبقّية لاحقاً.

وأوضح الوزير الأرجنتيني أنّه لو اضطرّت بلاده لدفع المبلغ المستحقّ كاملاً «لشكّل ذلك ضربة لاحتياطاتنا من العملات الصعبة، ولأدى إلى مزيد من انعدام الاستقرار في سعر الصرف ولمزيد من انعدام الاستقرار في الاقتصاد الكلّي».

ومبلغ الـ2,4 مليار دولار هو القسط الأخير من ديون أعادت الدولة الأميركية الجنوبية التفاوض بشأنها مع دائنيها في «نادي باريس» عام 2014. وأوضح الوزير أنّ المهل الجديدة للدفع لم تحدّد بالكامل بعد، لكنّ الدفعة الأولى ستستحقّ على الأرجح بحلول 31 يوليو والثانية خلال عام 2022.

و«نادي باريس» تجمّع للدول الدائنة مختص بمعالجة حالات التخلّف عن السداد من خلال إعادة التفاوض مع الدول المتعثرة على سبل سداد ديونها.

وفي الوقت نفسه، تواصل الأرجنتين التفاوض مع صندوق النقد الدولي على إعادة جدولة سداد قرض آخر حصلت عليه من المؤسسة النقدية الدولية في 2018 في عهد الرئيس السابق ماوريسيو ماكري (يمين الوسط). ويتعيّن على الأرجنتين أن تسدّد للصندوق على مدى السنوات الثلاث المقبلة 44 مليار دولار أقرضها إيّاها صندوق النقد الدولي. وشدّد وزير الاقتصاد على أنّ «هدفنا هو التوصّل إلى اتفاق جيّد بأسرع وقت ممكن، لكنّ الأولوية هي أن يكون اتفاقاً جيّداً».

وكان الرئيس الأرجنتيني ألبرتو فرنانديز (يسار الوسط) قام في مايو (أيار) بجولة أوروبية لإقناع قادة الدول التي زارها بدعم مساعيه الرامية لإعادة جدولة ديون بلاده. وفي حينه شدّد فرنانديز على أنّ «الدَّين، بحالته الراهنة، يستحيل سداده».

صادرات السيارات تحقق 8 مليارات دولار... لكنها مهددة بضريبة الكربون

«المركزي» المغربي يُبقي سعر الفائدة الرئيسي من دون تغيير

الرباط: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس بنك المغرب المركزي، أول من أمس، في أعقاب اجتماعه الفصلي الثاني لسنة 2021، الإبقاء على سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير، موضحاً أن المجلس «اعتبر أن توجه السياسة النقدية يظل تيسيرياً إلى حد كبير، مما يضمن ظروفاً مناسبة للتمويل. ورأى على وجه الخصوص، أن المستوى الحالي لسعر الفائدة الرئيسي يبقى ملائماً، وقرر بالتالي الحفاظ عليه دون تغيير عند 1,5%».

وناقش المجلس، بعد ذلك، تطور الوضعية الصحية والظرفية الاقتصادية عل الصعيدين الوطني والدولي، وكذا التوقعات الماكرو - اقتصادية للبنك على المدى المتوسط. ورأى، بهذا الخصوص، أن انتعاش النشاط الاقتصادي يتواصل بوتيرة مطردة، مدعوماً بتخفيف القيود وشروط التمويل الميسَّرة وتدابير التحفيز المالي.

وأشار البيان إلى أن الآفاق المستقبلية تظل مع ذلك محاطة بمستوى عال من الشكوك ارتباطاً، على الخصوص، بظهور سلالات متحورة جديدة للفيروس والتفاوتات بين الدول من حيث وتيرة التلقيح.

وسجل المجلس أن التضخم بلغ 1,7% في المتوسط خلال شهري أبريل (نيسان) ومايو (أيار)، وذلك مقابل 0,7% في 2020 وو0,1% في الفصل الأول من سنة 2021، مبرزاً أنه بفعل الارتفاع المتوقع في الأسعار الدولية للنفط وبعض المواد الغذائية، وكذا تحسن الطلب الداخلي، يُرتقب أن يواصل التضخم تسارعه مع البقاء في مستويات معتدلة، ليصل إلى 1% في مجموع هذه السنة، وإلى 1,2% في 2022، ومع ترقب أن يرتفع مكونه الأساس من 0,5% في 2020 إلى 1,2% في 2021، ثم إلى 1,5% في 2022.

من جهة أخرى، قال مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة المغربي أمس، أمام لجنة القطاعات الإنتاجية بمجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان)، إن قيمة صادرات المغرب من السيارات وصلت إلى 80 مليار درهم (8 مليارات دولار) سنوياً، مشيراً إلى أن المغرب بات ثالث دولة في العالم بعد الهند والصين من حيث تنافسية قطاع السيارات.

وقال العلمي إن هذا الرقم يشكّل ضِعف رقم معاملات مكتب الشريف للفوسفات (شركة عمومية لاستخراج وتصنيع وتصدير الفوسفات). وأشار إلى أن المغرب ينتج 700 ألف سيارة سنوياً، يصدِّر 90% منها نحو أوروبا، ما يحقق 60% من القيمة المضافة، وقال: «نتمنى أن نصل إلى 80% من القيمة المضافة».

وأشار العلمي إلى أن مخطط التسريع الصناعي المغربي في مختلف القطاعات وضع هدف تحقيق 500 ألف منصب شغل، لكنه تجاوز هذا الهدف حين حقق في ديسمبر (كانون الأول) 565 ألف منصب، وارتفع إلى 665 ألف منصب في بداية 2021، منها 162 ألف منصب في قطاع السيارات... لكنّ الوزير المغربي حذّر من أن التحولات القادمة في أوروبا من شأنها أن تهدد صادرات المغرب من السيارات المرتبطة بالقرار الأوروبي بفرض ضريبة الكربون على صادرات السيارات التي تستعمل طاقة أحفورية في تصنيعها، والتي ستدخل حيز التنفيذ في 2023.

مطلوب للعمل بالرياض
(الأفضلية للسعوديين)
ممثل قانوني
المؤهل المطلوب
بكالوريوس قانون
• الشروط
– إجادة اللغة الانجليزية
– الخبرة في إعداد وصياغة العقود باللغة الإنجليزية
– الخبرة لا تقل عن ٣ سنوات
• المميزات راتب وتأمين طبي
إرسال السيرة الذاتية على الإيميل
travaildans@gmail.com

دعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية لشركة الرقيب القابضة (شركة مساهمة مقفلة)

يسر مجلس إدارة شركة الرقيب القابضة دعوة السادة المساهمين لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية والمقرر انعقادها بإذن الله يوم الخميس بتاريخ 1442/12/05هـ الموافق 2021/07/15م الساعة العاشرة صباحاً بمقر الشركة في مدينة الرياض وذلك للنظر في جدول الأعمال التالي:

1. التصويت على القوائم المالية الموحدة للشركة للسنة المالية المنتهية في 2020/12/31م.
2. التصويت على تقرير مراجع الحسابات للسنة المالية المنتهية في 2020/12/31م.
3. التصويت على تقرير مجلس إدارة الشركة للسنة المالية المنتهية في 2020/12/31م.
4. التصويت على إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة من المسئولية المترتبة عن إدارتهم للشركة خلال السنة المنتهية في2020/12/31م.
5. التصويت على اختيار شركة مكتب أديب بن محمد أبانمي مراقباً لحسابات الشركة للسنة المالية المنتهية في 2021/12/31م.
6. التصويت على توصية مجلس الإدارة بتوزيع مكافآت نقديه قدرها (300.000 ريال) ريال لكل عضو.
7. التصويت على الأعمال والعقود بقيمة (32.625.530) ريال والتي تمت بين الشركة وشركة وابل العربية للاستثمار والترخيص بها لعام قادم.
8. التصويت على الأعمال والعقود بقيمة (170.139) ريال والتي تمت بين الشركة وشركة مروج التل والترخيص بها لعام قادم.
9. التصويت على أعمال سداد مصروفات بقيمة (130.000) ريال والتي تمت بين الشركة وشركة كيانات العقارية والترخيص بها لعام قادم.
10. التصويت على أعمال بقيمة (582.869) ريال والتي تمت بين الشركة وشركة زاوية المعذر للعقارات والترخيص بها لعام قادم.

ويهيب مجلس إدارة الشركة بالسادة المساهمين الحضور شخصياً لمناقشة البنود المدرجة أو توكيل غيرهم في الحضور نيابة عنهم بشرط أن يكون الموكل من غير أعضاء مجلس الإدارة أو موظفي الشركة أو المكلفين بالقيام بصفة دائمة بعمل فني أو إداري لحسابها وموافاة الشركة بالتوكيل المصدق من الغرفة التجارية أو أحد البنوك قبل انعقاد الجمعية بثلاثة أيام، مع مراعاة الحضور قبل الاجتماع بساعة لإتمام إجراءات التسجيل مع أهمية إحضار أصل الهوية الوطنية.

والله الموفق،،،

رئيس مجلس الإدارة
الشيخ/حمد الرقيب

توقعات بإطلاق 300 ألف عنوان وتطلعات لتغيير نظام المطبوعات

ناشرون وكتاب يثمنون قرار السعودية تخفيف قيود الرقابة

الرياض: بدر الخريف

أنهت السعودية إشكالية تتعلق بالرقابة على الكتب، محققة مطلباً للناشرين والمؤلفين وجمهور الثقافة الذين انتظروا هذا القرار منذ عقود؛ بإطلاق خدمة الفسح المباشر للمؤلفات المكتوبة التي تشمل: الكتب، والكتب الإلكترونية، والمطبوعات، التي تبلغ نسبة طلباتها على خدمات الفسح 61 في المائة خارجياً، و39 في المائة محلياً؛ مما يتيح وصول كل ما ينشر إلى الجميع بالتزامن مع صدور الكتب والمطبوعات، والمحتوى المقروء، وفقاً لما أعلنته الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع يوم السبت الماضي، التاسع عشر من شهر يونيو (حزيران) الحالي.

وكانت الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع السعودية، قد أكدت في بيان لها، أن «السعودية من أوائل الدول على مستوى المنطقة التي تقدم خدمة الفسح المباشر للقطاع الخاص للمحتوى المقروء، حيث يمكن للمستفيدين التقدم للحصول على الفسح الفوري للمطبوعات الخارجية عبر منصة التراخيص الإلكترونية التابعة للهيئة، بعد التزامها بالاشتراطات والضوابط المعمول بها، وتشمل الخدمة الكتب الورقية والإلكترونية».

وتوقعت الهيئة، أن يبلغ عدد فسوحات العام الأول من إطلاق الخدمة 300 ألف عنوان، مؤكدة أن سرعة الفسح ستتيح للجميع المتابعة والتفاعل مع كل ما ينشر في حينه وبالتزامن مع صدور الكتب والمطبوعات والمحتوى المقروء بشكل عام. وأوضحت، أن التعديلات الجديدة على اللائحة ستنعكس بشكل إيجابي على قطاع التجارة الإلكترونية والمطبوعات، فبالإضافة إلى تسهيل عملية الفسح على المؤلفين والناشرين وموزعي الكتب واختصار مدة الانتظار، ستسهم كذلك في تشجيع دخول المستثمرين في قطاع التأليف والنشر والتوزيع، كما أنها ستنمي قطاع تجارة الكتب الإلكترونية، وإثراء منافذ التوزيع السعودية بالمحتوى المتميز فور صدوره، ويشكل القرار أيضاً دعماً مباشراً لدور النشر السعودية التي كانت تعاني من منافسة غير عادلة من دور النشر الأخرى. ويسهم تطبيق الفسح الفوري كذلك في الحد من القرصنة والتحايل وتسرب المستخدمين إلى المتاجر العالمية.

وسجلت «الشرق الأوسط» آراء عدد من الناشرين والمؤلفين من المهتمين بصناعة النشر من داخل السعودية وخارجها حول هذا القرار، ولم تخلُ آراؤهم من طرح مطالب تجاوزت أهمية هذا القرار غير المسبوق إلى طرح آلية لتوحيد جهات وإجازة أعمال النشر، لتسهيل إجراءات الفسح المباشر دون المرور بالإجراءات البيروقراطية، وتعدد جهات الإجازة للكتب والمطبوعات، التي تعيق سرعة فسح المؤلفات المكتوبة.

محمد الفريح

د. محمد المشوح

د. بدر صالح الوهيبي

تمثل السعودية أكبر سوق عربية للنشر

د. محمد المشوح
(مؤسس ومدير دار «الثلوثية» - الرياض): ينبغي منح الناشرين والمؤلفين حق الطباعة

إن قرار وزارة الإعلام فيما يتعلق بالموافقة على فسح الكتب الإلكترونية وتسهيل إجراءاتها يعدّ أمراً مهماً في منظومة ننتظر استكمالها كناشرين، ومن المتعارف عليه لدى قراء الكتاب والمؤلفين والناشرين أن فسوحات الكتب هي المعضلة الكبرى التي تواجه الجميع في كثير من الدول.

لقد كان لنظام المطبوعات الذي خوّل للوزارة الصلاحيات الكاملة في إجراء الفسوحات للكتب المطبوعة داخلياً أو خارجياً، دور في إحجام كثير من المؤلفين من الكتابة والتدوين؛ بسبب شدة الإجراءات، وطول أمد الفسح طيلة السنوات الماضية رغم التطورات التي حصلت في السنتين الماضيتين.

إننا الآن أمام مطالب عديدة نقدمها للوزارة تكمن في سرعة إيجاد آليات متناسبة ومتناسقة مع التطورات الإلكترونية المذهلة التي تعيشها السعودية، ومنها إجراءات الفسوحات، وأنه من المهم أن يتم النظر بواقعية تامة إلى موضوع الرقابة البعدية وتفعيلها، وأن المؤلف والناشر يتحمل التبعات الناشئة عن ذلك.

لا شك أن رخص الفسوحات التي تمنح لبعض دور النشر والذي أعلنت عنه الوزارة مؤخراً سوف يسهم أيضاً في تخفيف المسؤوليات على الجهات الرقابية. نحن نعلم أن الجهات الرقابية المعنية؛ الوزارة، وزارة الإعلام ترتبط أيضاً بعشرات الجهات التي تسمح وتفسح بحكم اختصاصاتها، سواء كانت الإفتاء أو وزارة الصحة، أو دارة الملك عبد العزيز أو غيرها من المؤسسات، وهذا الأمر أرى أن من الضروري أن يتم إعادة النظر فيه، وأن يتاح للناشرين وللمؤلفين الطباعة فوراً، ويتحملوا مسؤولياتهم. ومن المهم أن نلفت النظر إلى أننا أمام تجربة أخرى، وهي تجربة الأندية الأدبية؛ فالأندية الأدبية لا تمرّ على عين الرقيب، فكتبهم لا ترد على وزارة الإعلام بالفسوحات، وإنما يتحملون تبعاتها أو ما يعرف بالرقابة البعدية للكتاب.

تطلعنا كبير بأن هذا الأمر سوف ينعكس إيجاباً وبقوة تامة على سوق النشر السعودية التي تعتبر أكبر سوق عربية للنشر لولا تلك المعوقات التي تشهدها السوق. نأمل من وزارة الإعلام أن تستكمل المنظومة الرقابية في ذلك، وأن تبادر إلى حسم موضوع الرقابة على الكتب، سواء كانت من الداخل أو من الخارج، أو سواء كانت إلكترونية أو ورقية؛ حتى يتسنى العيش في هذا الفضاء الواسع، ومن ثم تفعيل ما يسمى بالرقابة البعدية، والمحاسبة القضائية على ما يرد، ونحن دولة مؤسسات وقانون، ومن المهم أيضاً أن تخفف الأعباء على الجهات والمسؤوليات في هذا الأمر؛ لأن هذا الأمر أصبح متعلقاً بعشرات الجهات والمسؤوليات التي يمر عليها كل عنوان أو موضوع.

محمد الفريح
(مدير شركة «العبيكان» للنشر والترجمة): مطرقة القرصنة وسندان التوزيع

استبشرت خيراً بصدور قرار وزارة الإعلام الأخير الخاص بالفسح الفوري لإصدارات دور النشر الخارجية من المطبوعات، وهو وإن كان قراراً جريئاً ومتطوراً وسيحقق نقلة نوعية في اختصار بعض الإجراءات المطولة سابقاً، إلا أنه لا يزال قاصراً ولا يحقق ما يطمح له الناشرون والموزعون السعوديون من تغيير نمط وطريقة إجراءات الفسح الحالية والتي تأخذ أحياناً أسابيع، وبعضها يمتد لأشهر، وتتداخل هذه الإجراءات ضمن صلاحيات عدد من القطاعات المختلفة كل حسب تخصصه؛ الأمر الذي زاد الأمر تعقيداً وطولاً.

مع قناعتي الشخصية بأن التحديث والتجديد وتجاوز بعض الأنظمة التقليدية ومواكبة روح العصر لم يعد ترفاً ورفاهية، وإنما واجبات لازمة حتمتها طبيعة الزمن المتسارع جداً، الذي لم يعد فيه مكان للتفكير بالطريقة السابقة نفسها التي أكل عليها الدهر وشرب، وأخذت من جهد الناشرين والمراقبين وموظفي الإعلام ووقتهم ما أخذت، وقد يتفق معي عدد من الناشرين والموزعين والوراقين وممتهني صناعة التأليف والنشر، أن تغيير نظام المطبوعات تغييراً هرمياً هو الحل الأمثل والأنجع لملاحقة تطورات العصر، فتكون مسؤولية رقابة المحتوى والكتب لدى الناشرين والمشتغلين بصناعة الكتب وحدهم، ويبقى دور المؤسسة الحكومية وصانع القرار في التشريع وسن القوانين والأنظمة وتحديثها ومراقبتها وفقاً لمتطلبات العصر الرقمي الجديد.

أكرر على ضرورة وجود التشريعات الخاصة بأنظمة وترخيص ونشر الكتب الرقمية بأنواعها والتفاعلية والصوتية والمحتوى المخصص لفئات معينة ككتب المكفوفين وغيرها، والتي أصبحت سمة غالبة ومهيمنة في عصرنا الحاضر، والتي لا يوجد لها حتى اللحظة تراخيص واضحة المعالم في أنظمة وتشريعات الوزارة. كلنا أمل بأن يتبع هذا القرار رغم أهميته قرارات أخرى تدعم وتساند حركة النشر والترجمة والتأليف والتوزيع التي تئن وتتوجع بين مطرقة القرصنة والاحتيال وسندان التوزيع.

د. بدر بن صالح الوهيبي
(باحث ومؤرخ): تعدد جهات الإجازة

ورأى الباحث والمؤرخ الدكتور بدر بن صالح الوهيبي، الذي أنجز عدداً من المؤلفات اللافتة والموثقة، وخاض معركة «إجازة» مؤلفاته التي مرّت بين مد وجزر، أن قرار إلغاء الرقابة المسبقة على الكتب والاكتفاء بالرقابة في وقت لاحق إجراء لا يكفي في ظل «رؤية 2030»، حيث يتطلب الأمر إسناد الفسوحات لدور النشر بدلاً من تعدد الجهات التي تتولى الإجازة والفسح، حيث تتحمل دور النشر مسؤولية ما ينشر، وفق نظام المطبوعات، وهو ما يحقق الفائدة للمؤلف والناشر، وتقليل خسارة وضياع الفرص على المؤلفين، كما أن مثل هذا الإجراء، سيساهم في إنعاش سوق النشر في السعودية ومعارض الكتاب. إن التأخير في البت بإجازة وفسح الكتب، الذي يتفاوت بين الطول والقصر لدى الجهات التي تحول إليها الكتب والمؤلفات تضع الناشر والمؤلف في حرج.

ربيع كسروان (مؤسس ومدير عام «منتدى المعارف» بيروت): دفعة كبيرة لحركة التأليف

قرار إلغاء الرقابة المسبقة على الكتب، سيكون له الأثر الكبير في إحداث نهضة كبيرة في قطاع النشر في المملكة، عن طريق إعطاء دفعة كبيرة لحركة التأليف والكتابة لدى قطاع المؤلفين والكتّاب باختصاصاتهم كافة، فكلما كانت الوسيلة سهلة ومتاحة أقبل المؤلف على تقديم منتوجه بيسر إلى الناشر. إن المؤلف لن ينتظر طويلاً لكي يرى عمله منشوراً أو موزعاً في الأسواق في فترة وجيزة، على عكس ما كان يجري في السابق، حيث يضطر المؤلف السعودي مثلاً إلى نشر عمله خارج المملكة ليقوم الناشر الخارجي بإرساله مجدداً إلى المملكة لكي يقوم بعرضه من خلال أحد الموزعين المحليين السعوديين للفسح القانوني، وهذا مسار طويل للوصول القانوني إلى القارئ والسوق السعودية.

من هنا، ومع تدفق المزيد من أعمال المؤلفين السعوديين عبر الناشرين السعوديين سيضاعف من الأعمال المنشورة بشكل كبير داخل المملكة مع السرعة المتوقعة في إنجاز مسار النشر، ويكون له تأثير مضاعف لأن المزيد يجر المزيد ويشجع الآخرين، وكلما انتعش قطاع النشر شجع ذلك على تحفيز الكتاب للكتابة، وهكذا.

رودريغو يصدر كتاباً عن غابو ومرسيديس

ابن ماركيز يتذكر أبويه

مدريد: شوقي الريّس

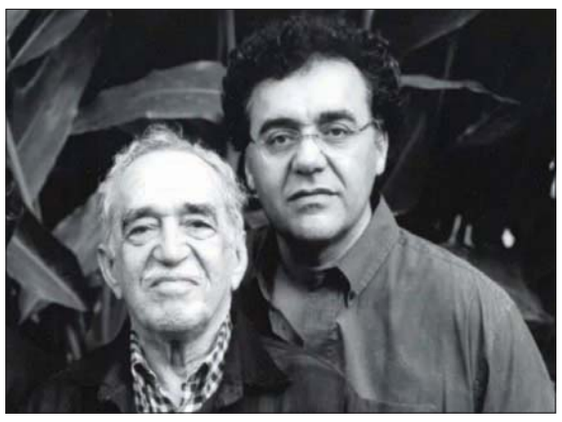
ماركيز مع ابنه رودريغو

حكى غابرييل غارسيّا ماركيز يوماً أن أصعب اللحظات التي مرّ بها خلال كتابته رائعته «100 عام من العزلة» في ستينات القرن الماضي، كانت عندما نقر على آلته الكاتبة الجملة التي أودت بحياة الكولونيل أوريليانو بوندِيا، وخرج من مكتبه يبحث عن زوجته مرسيديس في البيت الذي كان يسكنه في العاصمة المكسيكية، ليقول لها مغموماً وشبه منهار: «قتلت الكولونيل».

وفي الكتاب الذي وضعه رودريغو ماركيز بعنوان «غابو ومرسيديس... وداع» يتذكّر الابن الذي تربطني به صداقة تعود إلى تسعينات القرن الماضي كيف عاش والداه تلك اللحظة المؤلمة، ويقول: «أمي التي كانت وحدها تعرف ماذا يعني له ذلك القرار، قامت إليه وغمرته وتعانقا طويلاً بصمت بعد أن أبلغها النبأ الحزين».

أكثر من مرة سمعت رودريغو، وهو مخرج سينمائي، يقول إن والدته، مرسيديس برشا، المتحدّرة من عائلة لبنانية هاجرت إلى مصر، واستقرّت في بور سعيد، قبل أن تهاجر إلى كولومبيا، هي المرساة الأساس لتلك العائلة والشجرة الوارفة التي كان يستظلّها والده، ويبوح لها وحدها بهواجسه وأسراره.

رقيق جداً ومؤثّر وداع الابن في هذا الكتاب لوالده الذي رحل في العام 2014 ولوالدته التي غابت بصمت وبعيداً عن الأضواء في صيف العام الماضي. يقول رودريغو: «كان والدي يتذمّر دوماً من أن أشدّ ما يُكره في الموت هو كونه الحدث الوحيد في حياته الذي لن يتمكن أبداً من الكتابة عنه»، مازجاً تفاصيل الأيام الأخيرة في حياة والديه بوقائع الموت الكثيرة التي برع ماركيز في وصفها، مثل وفاة بطل تحرير أميركا اللاتينية سيمون بوليفار في رواية «الجنرال في متاهته»، أو يوم انطفأت أورسولا أيغواران في «100 عام من العزلة» عشيّة عيد الجمعة الحزينة، نفس اليوم الذي رحل فيه صاحب «وقائع موت معلن».

ولا يجد رودريغو صعوبة في استحضار تلك الوقائع العائلية ومشاهد الموت التي وصفها والده في رواياته الخالدة، ويقول: «كان الموت هاجساً حاضراً عند والدي على الدوام، كما هو بالنسبة لمعظم الكتّاب على ما أعتقد. هاجس النهايات التي ترسم الإطار الأخير للحياة وتكتب خلاصة التجارب التي نعيشها».

وينكبّ رودريغو منذ سنوات على نقل بعض أعمال أبيه إلى السينما في مشروعات ضخمة، مثل رواية «وقائع اختطاف»، التي يذكر ماركيز في مذكراته أنه تعاقد مع 12 طالباً في كلية الصحافة والإعلام ليجمعوا له معلومات وتفاصيل عن الحادثة، التي تنتجها شركة أمازون، ويشرف هو على الإخراج وتنفيذ الإنتاج، والسلسلة التي تقوم بإعدادها شركة نتفليكس عن «100 عام من العزلة»، التي ما زالت في مراحلها الإعدادية. ويجدر التذكير بأن رودريغو تتلمذ سينمائياً على يد والده الذي أسّس المعهد الدولي الشهير للسينما في كوبا، إلى جانب عدد من المخرجين الأميركيين اللاتينيين، وكان لسنوات واحداً من أساتذته.

ورغم الشهرة الواسعة التي كان يتمتع بها ماركيز، والصداقات الكثيرة التي ربطته بمشاهير السياسة والأدب والفنون، كانت العائلة تحرص دائماً على عدم الكشف عن خصوصياتها، وكانت الوالدة هي كاتمة الأسرار التي تردد دائماً: «لسنا شخصيات عمومية»، وتتكفّل بعدم ظهور أخبار الأسرة في الصحف التي كانت تراقب عن كثب كل تحركاتها. ويعترف رودريغو أنه بدأ بكتابة هذه المذكرات منذ سنوات، وكان يعرف أنه لن ينشرها طالما والدته على قيد الحياة، لذلك جاء كتابه هذا بمثابة نافذة صغيرة على الألم في منزل والديه خلال السنوات الأخيرة من حياة غابو، ويقول: «أعتقد أنهما كانا سيشعران بالسعادة والاعتزاز لقراءته، لكني ما كنت لأنجو من انتقادات والدتي».

ومن «الأسرار» التي يكشفها رودريغو في كتابه، أن والده عاش في سنواته الأخيرة حالة شبيهة بالتي نقلها الممثل المعروف أنطوني هوبكينز في فيلمه الأخير «الأب»؛ حيث يقوم بدور رجل كهل، متوتر ومتلهف لأنه بدأ يفقد ذاكرته ويشعر بالضياع بين أفراد عائلته التي لم يعد يتعرّف على أفرادها. «ما الذي تفعله هنا هذه المرأة التي تعطي الأوامر في بيتي، وأنا لا أعرفها؟».

وزوجته مرسيديس قال لي عنها يوماً، عندما دهشت لقوله؛ إنها تتحدّر من أصول لبنانية ومصرية: «يكفي أن تنظر إلى مسحة أبو الهول على وجهها». ويقول رودريغو إن والده، عندما لم يعد قادراً على التعرّف على ولديه، كان يسأل الخادمة: «من هم أولئك الأشخاص في الغرفة المجاورة؟». وغالباً ما كان يردد: «هذا ليس بيتي. أريد الذهاب إلى بيتي، إلى بيت أبي»، عندما كان يريد العودة إلى البيت، لكن ليس إلى بيت أهله، بل إلى بيت جدّه الكولونيل الذي عاش في كنفه حتى الثامنة من عمره، ومنه استلهم شخصية الكولونيل أوريليانو بوندِيا في «100 عام من العزلة».

لكن الأيام الأخيرة في حياة ماركيز كانت أيضاً أيام العودة إلى صفاء مرحلة الطفولة في مسقط رأسه «أراكاتاكا» عام 1927. فهو كان بوسعه أن يردّد غيباً قصائد كاملة لشعراء العصر الذهبي الإسباني، لكنه عندما فقد تلك القدرة بقي يتذكّر الأغاني التي كان يرددها صغيراً في القرية برفقة جدّه، ويطلب الاستماع إلى الموسيقى الشعبية التقليدية في المنطقة حيث أمضى طفولته على الساحل الكولومبي.

ويروي رودريغو في كتابه: «في الأشهر الأخيرة من حياته، عندما لم يعد يتذكّر شيئاً، كانت تنقد عيناه عندما يسمع مطلع مقطوعة من تلك الموسيقى»، ثم يضيف: «وفي الأيام الأخيرة كانت الممرّضة تضع تلك المقطوعات بأعلى صوت في المنزل، كما لو كانت أغاني المهد لوداعه. لا شيء مثل تلك الموسيقى يعيدني إلى حياته».

ويروي رودريغو أن المرحلة الأخيرة من حياة والده كانت أسهل، إذ «إن المرحلة التي سبقتها كانت صعبة جداً ؛ حيث كان يدرك أنه بدأ يفقد الذاكرة ويتملكّه القلق والتلهّف. أما المرحلة الأخيرة، على حزنها، فكانت هادئة. كان هو هادئاً، لا يشعر بالقلق، هائماً لا يتذكّر أموراً كثيرة».

الفصل الأخير من الكتاب يخصصه رودريغو لوالدته مرسيديس التي يطلق عليها «غابا»، لأنها كانت الزوجة والأم وربّة المنزل، والتي أدارت النجاح الباهر الذي حققه والده، رغم أن دراستها توقفت عند المرحلة الثانوية. وفي واحد من أجمل مقاطع الكتاب، يروي رودريغو كيف انفجر هو وشقيقه غونزالو من الضحك يوماً عندما كانا في المنزل برفقة والدته بعد وفاة غابو، لمّا سمعا الرئيس المكسيكي يتحدث عن العائلة، ويقول: «الولدان والأرملة»، فهبّت والدته من مقعدها مهددة بقولها: «غداً سأقول لأول صحافي أصادفه إنني على وشك الزواج. أنا لست أرملة. أنا مرسيديس».

توفّيت مرسيديس صيف العام الماضي في ذروة الجائحة، بعيداً من الأضواء والمعجبين الذين بكوا زوجها يوم رحيله. لكنها، على غرار غابو، كانت ستطلب من ابنها في حال قرّر أن يروي وفاتها، أن يترك القرّاء في حداد عميق وحزين. يقول رودريغو إنه في الأيام التي تلت رحيل أمه، كان ينتظر مكالمة منها تقول فيها: «اجلس بجانبي، وأخبرني كيف كان موتي. أخبرني بهدوء وبكل التفاصيل».

الانسحاب الأميركي من المنطقة ترك فراغاً سهل لها التدخل

سياسات موسكو وطموحاتها في الشرق الأوسط

القاهرة: حمدي عابدين

حول إعادة صياغة روسيا سياستها الخارجية تجاه المنطقة العربية، بما يتناسب مع أولوياتها من جهة ومع المصالح العربية من جهة أخرى، وتباين الأدوار التي قامت بها موسكو في القضية السورية والخلاف المصري الإثيوبي حول سد النهضة، فضلاً عن الملف الليبي يدور كتاب «العلاقات العربية الروسية... رؤى استراتيجية وتحليلية حول الدور الروسي في المنطقة العربية»، الذي صدر حديثاً عن مركز الدراسات الاستراتيجية بمكتبة الإسكندرية. والذي قدم له الدكتور مصطفى الفقي مدير مكتبة الإسكندرية، موجزاً رؤيته لأهم القضايا التي تناولها الباحثون، كما عرض السفير الروسي بالقاهرة جيورجي بوريسينكو تقريراً حول محصلة التعاون بين مصر وموسكو لسنة 2020. تناول خلاله الوضع الحالي للعلاقات المصرية الروسية.

تناول الباحثون المشاركون في الكتاب محاور مختلفة كالدور الجيوسياسي لروسيا في الشرق الأوسط، والطموحات الروسية تجاه المنطقة العربية الأفريقية، والاستراتيجية الروسية تجاه المنطقة المغاربية، واقتصاديات النفط والغاز في الاستراتيجية الروسية بليبيا، وكذلك السعي لاستئناف الهيمنة الروسية على المنطقة العربية في ظل تعاظم النفوذ الإيراني.

علاقات مركبة

في دراسة بعنوان «الدور الجيوسياسي لروسيا في الشرق الأوسط... معطيات جديدة لفاعل قديم»، كتبت الدكتورة مي مجيب أستاذ العلوم السياسية المساعد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، عن مفهوم «القوة الحادة»، الذي يُستخدم في إطار وصف سياسات الاختراق الروسي لكثير من الأقاليم الجغرافية المجاورة، وإقليم الشرق الأوسط؛ وقالت إن روسيا أصبحت تتمتع بعلاقات مركبة مع الكثير من دول الإقليم، تنوعت ما بين أُطر التعاون الاقتصادي، ونُظم التعاقد التسليحي والعسكري، فضلاً عن مسارات الدعم الاستخباراتي المتبادلة.

ولفتت مي مجيب إلى أن هناك توجهاً روسياً جديداً نحو الشرق الأوسط، يهدف إلى تأمين النمو الاقتصادي المتسارع لموسكو، دعماً لدورها كقوة دولية كبرى، وتوظيف مخرجات هذا التحول لتأمين مصالح الأمن القومي الروسي، وتوسيع دائرة هذه الاستراتيجية على الصعيدين الإقليمي والدولي. وهو توجه أسهم في إدراك روسيا لفوائد إعادة تفعيل العلاقات التاريخية مع عدد من دول المنطقة وتطويرها مع البعض الآخر.

وفي حديثها عن أهمية منطقة الشرق الأوسط لروسيا، أشارت مي مجيب إلى أنها واجهت صعوبة كبيرة منذ بداية تسعينيات القرن الماضي في صياغة سياسة خارجية تمكنها من استعادة المكانة الدولية التي كان يحظى بها الاتحاد السوفياتي، وبعد نحو عقدين من الزمن، تمكنت من إعادة صياغة سياساتها الخارجية تجاه الشرق الأوسط، وإعادة ترتيب أولوياتها، وقد غيرت تماماً من أسس وملامح السياسات التي كان يتبناها السوفيات؛ حيث اختفت الاعتبارات الآيديولوجية التي كانت نقطة ارتكازهم في العلاقات بين عشرينيات القرن الماضي وتسعيناته وقت أن كانت العوامل الآيديولوجية، وتصدير أفكار الثورة البلشفية، والتنافس مع الولايات المتحدة الأميركية، تشكل جوهر مصالح موسكو خلال سنوات الحرب الباردة، أما الآن وبعد صعود بوتين وسيطرة حزبه على سدة الحكم، فقد أخذت حكومته تتوجه بوتيرة متزايدة نحو المصالح الاقتصادية، بديلاً عن الآيديولوجية والخلفيات السياسية السابقة، وقد شكّلت هذه التحولات جوهر السياسة الخارجية الروسية، وتوجهاتها في تعاملها مع البلدان العربية.

من هنا يمكن القول إن السياسة الخارجية الروسية في الشرق الأوسط، حسب رأي مجيب، تأتي في سياق قوة عالمية تريد أن تمارس دوراً في المنطقة، وتحاول امتلاك مقعد على طاولة المفاوضات والقرارات الرئيسية، مما يعني أن القوة التي ارتبطت تاريخياً بالتوسع الروسي ما زالت تُعدّ عنصراً أساسياً من عناصر الثقافة السياسية الروسية في ظل عدم قبولها أن تُصنف كقوة عالمية من الدرجة الثانية، ولهذا سعت روسيا إلى مزاحمة الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة، والحصول على جزء من عمليات التجارة، والاضطلاع بدور في الاستقرار الإقليمي. ومع تطور الأحداث، وتعاظم القوة الروسية ونفوذها في المنطقة، ظهرت، بحسب مجيب، عناصر إضافية في سياستها تتميز بأنها غير آيديولوجية، استطاعت من خلالها مخاطبة جميع الأطراف في المنطقة؛ وقد أعطاها ذلك مرونة في التعامل مع ملفات عديدة، وميزة تفوقت بها على الغرب، وفق نوع من النفعية البرغماتية ذات الأمد البعيد مع الالتزام بعدد قليل من القيود السياسية التي يلتزم بها الغرب، مما أتاح لها أيضاً مرونة أكبر في التعامل مع القضايا العربية، وجعلها تحقق مكاسب داخلية ترتبط بالتنمية الاقتصادية وتعزيز الاستقرار، ودعم حلفائها ومساندتهم من جهة، والبحث عن حلفاء جدد لخدمة مصالحها القومية من جهة أخرى.

وأشارت مي مجيب إلى أن الاستراتيجيات التي تحرك السياسة الروسية تنحصر في تخوفها الأمني من انتشار الإرهاب الدولي وتمدده إليها، ورغبتها في المحافظة على الهياكل القائمة حالياً في الشرق الأوسط ضد التدخل الخارجي والتمرد الداخلي، حيث ترى أن أي تغيير يجب أن يحدث بالوسائل الدستورية، فضلاً عن أن استقرار المنطقة، من المنظور الروسي، يضمن استقرار حدودها الجنوبية؛ ويساعدها في فك العزلة الدولية التي فُرضت عليها بعد الأزمة الأوكرانية، ويُمكّنها من تقديم أوراق اعتمادها كقوة فاعلة وقادرة على الإسهام في حل الأزمات الأكثر تعقيداً.

لغة المصالح

وفي دراسة بعنوان «الطموحات الروسية تجاه المنطقة العربية الأفريقية»، ركز الدكتور محمود عزت نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بمكتبة الإسكندرية على سعي روسيا المستمر إلى تحقيق عمق استراتيجي يتوازى مع طموحات القوى العظمى والعلاقات غير المستقرة مع أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، وقال إن ذلك ترك بصمة مستديمة على سياسة روسيا الخارجية، حيث تمدد النطاق الجغرافي لسياستها الخارجية من خلال الانتشار النشط في أجزاء من العالم، واتجهت إلى تقوية علاقتها بالقارة الأفريقية بعد عقود من الغياب بهدف الخروج من نطاقها الضيق كقوة إقليمية آسيوية أوروبية كبرى.

ومن جانبه، ركز الباحث محمد العربي في دراسته «الطموحات الروسية تجاه المنطقة العربية الأفريقية» على تدهور الأوضاع في ليبيا وإخفاق المجتمع الدولي في إعادة بناء الدولة في ليبيا، وتركها نهباً للميليشيات المحلية وعصابات التهريب والجماعات الإرهابية، وقال إن ذلك أسهم في إعادة تأكيد موسكو على رفض التدخل الغربي لتغيير النظم العربية.

وفي بحثها الذي جاء بعنوان «الاستراتيجية الروسية تجاه المنطقة المغاربية» ذكرت الباحث المغربية الدكتورة آمال الحواسني أن روسيا تسعى جاهدة إلى الظهور كقوة فاعلة في المنطقة المغاربية، بعد أن أجرت مراجعات شاملة لمحددات سياستها الخارجية، بإعطاء العامل الجيوبوليتكي أولوية كبرى. وقالت إن الاهتمام والنفوذ الممتد لموسكو في منطقة شمال أفريقيا عامة، والمنطقة المغاربية خاصة يطرح تساؤلات حول طبيعة الاستراتيجية الروسية، وسياساتها تجاه الدول المغاربية.

50 ألف ريال بانتظار أفضل تصميم إبداعي... والدعوة للمحترفين والهواة

«الرياضة» و«الثقافة» تطلقان «سباق مع الفن» على حلبة فورمولا جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلقت وزارة الرياضة السعودية ووزارة الثقافة «وبالتعاون مع فورمولا 1»، مسابقة «سباق مع الفن»، لدعوة الفنانين التشكيليين السعوديين «هواة أو محترفين»، للمشاركة بأعمالهم من الرسومات الفنية المميزة، خلال سباق «جائزة السعودية الكبرى للفورمولا 1»، إحدى جولات سباقات «فورمولا 1» لعام 2021 والتي ستحتضنها المملكة لأول مرة خلال المدة من 3 إلى 5 ديسمبر (كانون الأول)، على كورنيش محافظة جدة.

وبدأ استقبال مشاركات الفنانين التشكيليين في هذه المسابقة، منذ يوم أمس، على أن يكون يوم الاثنين 26 يوليو (تموز) موعداً لفرز مشاركات المتقدمين (التحكيم والاختيار)، فيما سيكون إعلان الفائزين في يوم الأربعاء 25 أغسطس (آب) 2021م، حيث سيتم تنفيذ تركيب الأعمال المختارة على حلبة السباق خلال شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر المقبلين.

وسيحصل صاحب المركز الأول على جائزة قدرها 50 ألف ريال، فيما سينال صاحب المركز الثاني مبلغ 25 ألف ريال، والثالث يحصل على جائزة قدرها 10 آلاف ريال.

وتهدف هذه المسابقة التي تندرج تحت برنامج «جودة الحياة» الهادف لتحسين جودة حياة سكان المملكة وزائريها، إلى تشجيع وإبراز الفنانين السعوديين من خلال تقديمهم أعمالاً مميزة وأعمالاً فنية إبداعية، على مضمار أشهر السباقات على مستوى العالم، لتحاكي ثقافة المملكة وتاريخها العريض، إلى جانب تعزيز مكانة الفنانين السعوديين المشاركين في المحافل العالمية، وإبراز الثقافة التاريخية والهوية الوطنية للمملكة للعالم الخارجي، بالإضافة إلى إثراء البيئة الفنية داخل المملكة.

ويأتي هذا التعاون من منطلق الشراكة المثمرة بين وزارتي الرياضة والثقافة، والتي بدأت من خلال تعريب الأسماء على قمصان لاعبي فرق دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، التي أطلقتها وزارة الثقافة في إطار احتفائها بعام الخط العربي 2020م، ويليها هذا التعاون الذي تحرص من خلاله الوزارتان على تشجيع المواهب في مختلف المجالات، والاستفادة من قدراتهم خلال استضافة المحافل الرياضية الكبرى، التي باتت المملكة مركزاً عالمياً لها.

الأمير بدر بن فرحان (الشرق الأوسط)

الأمير عبد العزيز الفيصل (الشرق الأوسط)

حلبة جدة للفورمولا موعودة بسباق جانبي بين الفنانين السعوديين (الشرق الأوسط)

الهلال بانتظار ما سيقرره «استقلال طهران»

دور الـ16 الآسيوي: صدارة النصر تمنحه حق اختيار «الملعب المحايد»

الرياض: فهد العيسى

أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن إقامة مباريات الفرق السعودية المشاركة في النسخة الحالية من بطولة دوري أبطال آسيا في دور الـ16 من البطولة القارية على ملاعب محايدة بسبب لعبها أمام فرق إيرانية في الدور الإقصائي، وذلك تماشياً مع قرار الاتحاد القاري السابق بشأن المواجهات «السعودية - الإيرانية».

وسيخوض النصر المتأهل عن دور المجموعات بصدارة مجموعته الرابعة مواجهته أمام فريق تركتور تبريز الإيراني المتأهل ضمن أفضلية المركز الثاني عن المجموعة الثانية في ملعب محايد، فيما سيخوض غريمه التقليدي الهلال المتأهل بأفضلية المركز الثاني عن المجموعة الأولى مباراته في دور الـ16 من أمام استقلال طهران الإيراني على ملعب محايد أيضاً.

وبحسب الآسيوي، فإن النصر السعودي سيقوم باختيار الملعب المحايد الذي يُفضل اللعب فيه لمباراته أمام تركتور تبريز سازي الإيراني، فيما سيقوم نادي استقلال طهران الإيراني بتحديد الملعب لمواجهته أمام الهلال السعودي. وستقام مباريات دور الـ16 من البطولة القارية يومي 13 و14 سبتمبر (أيلول) المقبل، حيث يشهد اليوم الأول إقامة مواجهة الهلال مع استقلال طهران الإيراني، ومباراة الشارقة مع نظيره الوحدة الإماراتي، فيما يشهد اليوم الثاني مواجهة النصر مع نظيره تركتور الإيراني، بالإضافة لمواجهة استقلال دوشنبه الطاجيكي مع نظيره بيرسبوليس الإيراني.

وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قد أقر في فترة سابقة إقامة مواجهات الفرق السعودية والإيرانية والمنتخبات على أراض محايدة بدءا من مارس (آذار) 2016 بسبب الأزمة الدبلوماسية وقطع السعودية علاقاتها مع إيران، قبل أن تعود الفرق الإيرانية للمشاركة في النسخة الحالية من دور المجموعات التي أقيمت بنظام التجمع في عدد من البلدان من بينها السعودية التي استضافت ثلاث مجموعات من بينها مجموعتان شهدت مشاركة فريقي استقلال طهران الإيراني وفولاذ خوزستان الإيراني.

ويأتي خوض الفرق الإيرانية لمبارياتها على الأراضي السعودية، استثنائياً لظروف البطولة التي شهدت توقفاً في نسخة 2020 قبل أن تعود وتستكمل بنظام التجمع في العاصمة القطرية الدوحة بسبب تداعيات فيروس كورونا، ليستمر هذا النظام في النسخة الحالية من البطولة، حيث وزعت مجموعات الغرب الخمس على ثلاث دول هي «السعودية، والإمارات، والهند».

وبدأت قصة رفض الأندية السعودية اللعب في إيران في 2016 مباشرة بعد نشوب الأزمة الدبلوماسية وقطع السعودية علاقاتها مع إيران وطلبها لممثلي البعثة الدبلوماسية الإيرانية في السفارة والقنصلية مغادرة البلاد احتجاجاً على الاعتداء الغاشم على السفارة والقنصلية السعوديتين والذي اعتبرته السعودية انتهاكاً صريحاً للمواثيق والمعاهدات الدولية.

وأدى قطع العلاقات السعودية مع إيران إلى إيقاف رحلات الطيران بين البلدين ومنع السعوديين من السفر إليها، وهو الأمر الذي قاد الأندية السعودية المشاركة بتقديم طلب عاجل عن طريق اتحاد كرة القدم السعودي إلى نظيره الاتحاد القاري يتضمن المطالبة بنقل المباريات إلى أرض محايدة.

وفي يناير (كانون الثاني) 2016 قررت لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم الآسيوي في اجتماعها الذي تم عقده في العاصمة القطرية الدوحة على هامش بطولة آسيا للمنتخبات (تحت 23 عاماً) نقل المباريات إلى ملاعب محايدة في حالة عدم عودة العلاقات إلى طبيعتها بين السعودية وإيران بحلول 15 مارس من ذات العام، وهو الأمر الذي استمر حتى الآن.

وكخطوة مؤقتة حينها، قامت لجنة المسابقات في الاتحاد الآسيوي بتغيير ترتيب مواعيد المباريات التي تجمع بين الأندية السعودية والإيرانية لتقام في آخر جولتين من المنافسة مما يسمح للاتحاد القاري بعمل تقييم مستقل للوضع السياسي والأمني في البلدين.

النصر سيخوض مواجهته الآسيوية المقبلة على أرض محايدة (تصوير: سعد العنزي)

لينا المعينا: الاتفاقية هدفها رفع نسبة الممارسات محلياً

الرياضة النسائية السعودية تقتحم عالم «الرعايات»

الخضير والمعينا وبدرية مدير يستعرضون قمصان «جدة يونايتد» الجديدة (الشرق الأوسط)

جدة: عائشة جعفري

في خطوة جديدة تعزز من حضور وتطوير الرياضة النسائية في المملكة، وقعت لينا المعينا؛ الشريك المؤسس لأكاديمية نادي «جدة يونايتد» لكرة السلة، مع «بنك الرياض»؛ يمثله خالد الخضير، اتفاقية شراكة لرعاية الفريق الأول لكرة السلة في «جدة يونايتد» وفريق «الرياض يونايتد» النسائي، بهدف المساهمة في رفع مستوى ممارسي الرياضة وتطوير الأكاديميات الرياضية بالمملكة بما يحقق أحد أهداف «برنامج جودة الحياة» التي تُعنى بتعزيز ممارسة الأنشطة الرياضية في المجتمع.

وقالت المعينا لـ«الشرق الأوسط»: «قيمة هذه الاتفاقية تصب في 3 محاور؛ هي: المرأة والرياضة والشركات الصغيرة والمتوسطة، وهذا كله يسهم في زيادة الناتج الاقتصادي الرياضي المحلي، والأهم أنها تعمل على تطوير مستويات الرياضة الأكاديمية والفرق وتحقق أهدافها في المشاركات المحلية والدولية».

وأضافت المعينا: «تهدف هذه الاتفاقية أيضاً إلى استقطاب الكفاءات، كالمدربات، وعقد الدورات وعمل الشراكات مع الاتحادات الإقليمية والدولية، وتعمل على تطوير المعسكرات؛ سواء داخل المملكة وخارجها، مع العلم بأن هذه أكبر اتفاقية جرى توقيعها كرعاية للفريق. آمل أن تكون بداية تعاون ودعم من الجهات الأخرى للرياضة النسائية في المملكة».

جاءت هذه الشراكة تماشياً مع أهداف «رؤية المملكة 2030»، واستراتيجية بنك الرياض للمسؤولية الاجتماعية «بكرة» والتي يقع من بين مستهدفاتها «تسخير إمكانات البنك لتعزيز حضوره شريكاً تنموياً فاعلاً، والمساهمة الحيوية في تحقيق تطلعات (الرؤية) لتمكين المرأة السعودية، وتهيئة الإمكانات أمامها لإظهار مهاراتها بوصفها عنصراً إيجابياً ومؤثراً في حركة التنمية المجتمعية التي تشهدها المملكة على أكثر من صعيد، ودعم قدراتها التنافسية في مختلف المحافل».

وتهدف الأكاديمية إلى «بناء جيل قوي النفس والبدن، واستثمار الطاقة والوقت والجهد، بما يعود بالنفع على الشباب ويحقق استراتيجيتها؛ إذ حققت أهدافاً مجتمعية وتنافسية حسب الفئات العمرية والمستويات الفنية؛ سواء للبنات والشباب، وبما يتماشى مع توجه وزارة الرياضة وأهدافها الاستراتيجية لزيادة عدد الممارسين للرياضة من 13 في المائة إلى 40 في المائة».

يذكر أن فريق «جدة يونايتد» مثّل الاتحاد السعودي في بطولة الأندية العربية النسائية خارج المملكة، كما حصدت الأكاديمية «شهادة التصنيف الأكاديمية (A) للأكاديميات الخاصة» من قبل «معهد إعداد القادة» التابع لوزارة الرياضة، «لدورها في نشر الثقافة الرياضية وتعزيز طموح وأهداف الفتيات في القطاع الرياضي»، بالإضافة إلى فوز فريق «جدة يونايتد» بـ«جائزة الفريق المثالي» أثناء مشاركته في دورة ألعاب الأندية العربية للسيدات 2018، وسبق لفريق «جدة يونايتد» إمداد المنتخب الوطني النسائي لكرة السلة باللاعبات الموهوبات، وتمثيل المنتخب في منافسات «الدورة السادسة لرياضة المرأة» في دول مجلس التعاون الخليجي عام 2019 في دولة الكويت، بالإضافة إلى مشاركة فريق «الرياض يونايتد» في معسكر تدريبي بسويسرا في عام 2020.

«الرجاء المغربي» تحت مجهر كاريلي

جدة: إبراهيم القرشي

يولي البرازيلي كاريلي مدرب الاتحاد فريقَ الرجاء المغربي اهتماماً متزايداً هذه الأيام، وذلك تأهباً للمواجهة التي ستجمع الفريقين في نهائي «كأس محمد السادس للأندية العربية الأبطال» في 21 أغسطس (آب) المقبل بمدينة الرباط المغربية.

وسيتابع كاريلي مباراة الرجاء مع بيراميدز المصري في إياب نصف نهائي «بطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية»، الأحد المقبل، بعد أن تابع مواجهة الذهاب بين الفريقين ودوّن نقاط قوة وضعف الفريق لاستغلالها خلال رسم منهجيته التكتيكية للمباراة التي سيستهل بها الفريق منافسات الموسم الرياضي الجديد.

ويتطلع الاتحاديون لبداية مثالية لموسم رياضي جديد يعانق خلاله الفريق منصات التتويج، في ظل ابتعاد الفريق عن تحقيق الألقاب في السنوات الأخيرة، وكذلك لإنعاش خزينة النادي بمبلغ مالي جيد يتمثل في الجائزة التي سيتحصل على الفائز بـ«الكأس العربية» البالغة 6 ملايين دولار.

وتوج بلقب النسخة الماضية من البطولة فريق النجم الساحلي التونسي عقب فوزه بهدفين مقابل هدف على فريق الهلال السعودي في المباراة التي أقيمت في «استاد هزاع بن زايد» بمدينة العين الإماراتية.

ويتطلع صناع القرار بنادي الاتحاد في مرحلة الإعداد الحالية لتوفير كل الدعم للمدرب كاريلي لإعداد الفريق للمواجهة المرتقبة أمام الرجاء المغربي في نهائي «كأس محمد السادس للأندية الأبطال (البطولة العربية)» والتي ستجمع الفريقين في 21 أغسطس المقبل بمدينة الرباط المغربية.

من جانب آخر؛ أعلن نادي الاتحاد تفاصيل معسكر الفريق الأول الذي سيقام استعداداً لمنافسات الموسم الرياضي الجديد.

وكشف حساب النادي الرسمي على موقع التدوينات القصيرة «تويتر»، عن تفاصيل البرنامج الزمني لإعداد الفريق الأول لكرة القدم، حيث سيكون 7 يوليو (تموز) المقبل موعداً لبدء التحضيرات، وسيجري اللاعبون الفحوصات الطبية في اليوم التالي.

ومن المقرر أن يخوض الاتحاد مباراة ودية يوم 18 يوليو المقبل في جدة، على أن ينطلق معسكر الفريق الأول لكرة القدم في الإمارات خلال الفترة من 21 يوليو إلى 6 أغسطس المقبل، وسيخوض 4 مباريات ودية أمام أندية إماراتية؛ حيث سيواجه الشارقة في 24 يوليو، والجزيرة يوم 27 من الشهر ذاته، وشباب أهلي دبي في 1 أغسطس، ويختتم وديّاته يوم 5 يوليو بمواجهة الوصل.

المطوع أكد أن النتائج لا تكون أحياناً على قدر الجهد

رئيس الرائد: آدم راحل... والغامدي عائد

الدمام: علي القطان

أكد فهد المطوع، رئيس نادي الرائد، أنهم لم يتقدموا بطلب رسمي للنصر بشأن استمرار اللاعب عبد الفتاح آدم لموسم جديد.

وقضى آدم معظم فترة إعارته الموسم الماضي في العيادة الطبية؛ نظير إصابته بالرباط الصليبي، وسيعود لناديه النصر مع انطلاق فترة الإعداد المقبل للموسم الجديد.

وقال المطوع لـ«الشرق الأوسط»، إن اللاعب مرحب به في الرائد، إلا أنه لم تجرِ أي مفاوضات مع ناديه، وبالتالي من الطبيعي أن يعود للنصر.

وعن اللاعب رائد الغامدي الذي أعير الموسم المنصرم للنصر، قال المطوع، إن إعارته انتهت وسيعود للرائد في الفترة المقبلة، مؤكداً أن الغامدي من أبناء النادي وعودته إضافة.

وحول الاستعدادات للموسم الجديد من حيث حسم الملفات المهمة، وفي مقدمتها الجهاز الفني بالتعاقد مع الإسباني بابلو ماشين، وكذلك تحديد المعسكر القادم للفريق، وتحديد الأسماء الأجنبية التي ستبقى مع الفريق، قال المطوع: في كل موسم نجتهد ونعمل ونقدم كل ما نستطيع من أجل الكيان ولكن أحياناً لا يكون التوفيق حليف الفريق ليعكس العمل الذي يتم، ونحن نؤمن أن العمل يجب أن يستمر، والتوفيق بيد الله.

وكانت إدارة الرائد قد أعلنت التوقيع مع ماشين الذي قاد العين الموسم الماضي، وذلك خلفاً للمدرب بيسنيك هاسي الذي وقّع للأهلي، حيث تم التفاوض مع المدرب الإسباني بعد عودته إلى بلاده إثر هبوط فريقه السابق لدوري الدرجة الأولى.

كما تم الإعلان عن برنامج الإعداد للموسم المقبل، حيث سيتم التجمع مطلع يوليو (تموز) المقبل، ومن ثم إجراء الفحوص الطبية والبدنية للاعبين قبل التوجه إلى مدينة مورسيا الإسبانية لإقامة معسكر إعدادي هناك لمدة 20 يوماً بداية من الـ13 من يوليو، حيث من المقرر أن يخوض الفريق عدداً من المباريات الودية خلال المعسكر الخارجي قبل العودة مطلع أغسطس (آب) إلى المملكة تأهباً لانطلاقة النسخة القادمة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وعلى صعيد اللاعبين الأجانب، فقد تأكد بقاء المغربيين محمد فوزير وكريم البركاوي لاستمرار عقديهما من النادي، في حين سيتم البحث عن خمسة تعاقدات جديدة بالتشاور مع مدرب الفريق الجديد، حيث منح ماشين فرصة تحديد كل حاجيات الفريق الساعي للظهور بشكل أفضل في الموسم المقبل ويستعيد قدرته على المنافسة على مركز متقدم كما حصل في الموسم قبل الماضي حينما حل سادس الترتيب ونافس حتى الجولة الأخيرة على بلوغ مركز مؤهل لدوري أبطال آسيا.

أعطى مدربه رازوفيتش حرية اختيار المحترفين الجدد

الفيحاء ينتظر 800 ألف ريال «ديناً على الاتحاد»

الدمام: علي القطان

منحت إدارة نادي الفيحاء برئاسة عبد الله أبا نمي المدرب الصربي فوك رازوفيتش حرية اختيار اللاعبين الأجانب الذين سيتم التعاقد معهم لدعم صفوف الفريق في النسخة القادمة من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي.

وباستثناء الإبقاء على الغاني صامويل أوسو الذي تبقى على عقده الاحترافي موسم واحد، خالصت إدارة النادي بقية اللاعبين الأجانب الذين شاركوا مع الفريق وساهموا في رحلة العودة إلى دوري المحترفين، حيث حل الفيحاء وصيفاً للحزم الذي نال درع دوري الأولى كما تم فك الارتباط مع المدرب التونسي الحبيب بن رمضان وجهازه الفني المساعد.

وتسعى الإدارة إلى ترتيب أوراق الفريق مبكراً من أجل أن الظهور بصورة قوية في النسخة المقبلة من الدوري وبالتالي تحقيق نتائج إيجابية تجنبه حسابات الهبوط مبكراً، خصوصاً في ظل ما حدث الموسم قبل الماضي عندما تراجع الفريق بشكل دراماتيكي حتى هبط في اللحظات الأخيرة إلى دوري الأولى.

ووضعت الإدارة ضمن مخططها حصد أكبر عدد من النقاط في الدور الأول من أجل تعزيز موقع الفريق ومن ثم بحث الخطط المتعلقة بالدور الثاني مع وضع هدف رئيسي يتمثل في البقاء بين الكبار.

وبينت المصادر أن المدرب بدأ في عرض بعض الأسماء التي يحتاجها في عدد من المراكز بداية من حراسة المرمى وحتى الهجوم، إلا أن الأمر الأهم هو التكلفة المالية للاعبين المعروضين حيث تسعى الإدارة إلى تنظيم موازنة مالية وتجنب ارتفاع المصاريف عن الإيرادات في ظل تطبيق نظام «الكفاءة المالية» من قبل وزارة الرياضة.

وبينت المصادر أن لدى النادي مستحقات مالية على عدة أندية من بينها نادي الاتحاد، حيث لم يتم الحصول على القيمة المالية المستحقة من انتقال اللاعب حسن معاذ البالغة 800 ألف ريال وغيرها من المبالغ على أندية أخرى ليس من بينها النصر الذي سدد القيمة المالية المستحقة انتقال اللاعب عبد الله السالم قبل أشهر بعد أن منح فرصة أخيرة قبل حسم نقاط عليه في بطولة دوري الموسم المنصرم.

وتلقى الفيحاء دعماً مادياً من العديد من الأعضاء الذهبين ومحبي النادي من أجل المساهمة في ظهور الفريق بشكل أفضل في عودته الجديدة لدوري الكبار.

وعلى صعيد المعسكر الخارجي، لا تزال الخيارات عديدة ولكن من المرجح أن يكون هناك معسكر في أحد الدول الأوروبية بالتشاور مع المدرب منتصف شهر يوليو (تموز) المقبل على أن تبدأ التدريبات الإعدادية مطلع الشهر المقبل على ملاعب النادي بمحافظة المجمعة.

السويد تقضي على حلم بولندا بانتصار مثير ضمن لها صدارة المجموعة الخامسة

إسبانيا تتجنب خطر الخروج وتسحق سلوفاكيا بخماسية لتضرب موعداً مع كرواتيا في ثمن النهائي

إشبيلية – لندن: «الشرق الأوسط»

تجنبت إسبانيا خطر الخروج من الدور الأول لكأس أمم أوروبا (يورو 2020) للمرة الأولى منذ 2004 بفوزها الساحق على سلوفاكيا بخماسية نظيفة بالجولة الثالثة الأخيرة للمجموعة الخامسة التي تصدرتها السويد بانتصارها على بولندا 3 - 2.

وقلبت نتائج الجولة الأخيرة الموازين، حيث رافقت إسبانيا برصيد 5 نقاط السويد (7 نقاط) إلى ثمن النهائي، في حين صبت خسارة سلوفاكيا (3 نقاط) في صالح أوكرانيا التي حسمت بطاقتها إلى ثمن النهائي كثالثة المجموعة الثالثة بثلاث نقاط مع سجل تهديفي - 1 مقابل - 5 لسلوفاكيا.

وسبق لتشيكيا (المجموعة الرابعة) وسويسرا (الأولى) أن حسمتا بطاقتين من الأربع المخصصة لأفضل مركز ثالث في المجموعات الست. في المقابل، خرجت بولندا بنقطة واحدة في مشاركتها الرابعة على التوالي وفي تاريخها بعدما كانت بلغت ربع النهائي في النسخة الأخيرة في فرنسا.

في ملعب لاكارتوخا بمدينة إشبيلية دخلت إسبانيا مواجهة سلوفاكيا وهي في المركز الثالث بنقطتين فقط، وكان الفوز ولا غير سبيلها للمرور للدور الثاني، وقد تحقق لها ما أرادت وبعرض كبير.

ونصب المنتخب الإسباني السيرك لمنافسه السلوفاكي، ورغم تصدي مارتن دوبرافكا، حارس مرمى سلوفاكيا لركلة جزاء لإسبانيا نفذها ألفارو موراتا في الدقيقة الـ12، فإنه سرعان ما أهال التراب على تألقه بعدما سجل هدفاً بالخطأ في مرماه لمصلحة إسبانيا في الدقيقة الـ30 عندما حاول إبعاد كرة بابلو سارابيا المرتدة من العاصة بقبضة يده فأسكنها شباكه. وأضاف أيمريك لابورت الهدف الثاني لإسبانيا في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع للشوط الأول، قبل أن يحرز بابلو سارابيا وفيران توريس الهدفين الثالث والرابع في الدقيقتين الـ56 والـ67 على الترتيب، واختتم إسبانيا مهرجان الأهداف بالخامس الذي جاء عبر نيران الصديقة أيضاً عندما حاول يوراي كوتسكا مدافع سلوفاكيا تشتيت كرة عرضية فوضعها بالخطأ في مرمى فريقه بالدقيقة الـ71، وضربت إسبانيا بذلك موعداً مع كرواتيا في ثمن النهائي.

وفي مدينة سان بطرسبرغ، واصلت السويد نتائجها الجيدة في البطولة، وأطاحت ببولندا مبكراً من المسابقة، بعد فوزها المثير 3 - 2.

وقاد مهاجم لايبزيغ الألماني إميل فورسبرغ وبديله فيكتور كلايسون المنتخب السويدي إلى حسم صدارة المجموعة الخامسة عندما منحه الأول التقدم بثنائية وسجل الثاني هدف الفوز الثالث ليقضيا على حلم بولندا في كأس أوروبا.

وفرض فورسبرغ نفسه نجماً للمباراة عندما افتتح التسجيل بعد 82 ثانية، محققاً ثاني أسرع هدف في تاريخ البطولة، وأضاف الثاني في الدقيقة 59، وحذا حذوه هداف بايرن ميونيخ الألماني روبرت ليفاندوفسكي بثنائية في الدقيقتين الـ61 والـ84 منعشاً آمال منتخب بلاده في تحقيق الفوز، لكن مهاجم كراسنودار الروسي كلايسون، بديل فوسبرغ في الدقيقة الـ77، سجل هدف الانتصار للسويد في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع.

ورفع فورسبرغ غلته التهديفية مع منتخب بلاده إلى 10 أهداف، بينها ثلاثة في النسخة الحالية، وبات ثالث سويدي يسجل ثلاثة أهداف في نسخة واحدة في الكأس القارية منذ توماس برولين (1992) وهنريك لارسون (2004).

وهو الفوز الثاني على التوالي للسويد بعد الأول على سلوفاكيا 1 - صفر، فأنهت الدور الأول في صدارة المجموعة برصيد سبع نقاط بعد فرضها التعادل السلبي على إسبانيا في الجولة الأولى.

وكانت السويد التي تشارك في العرس القاري للمرة السابعة في تاريخها والسادسة على التوالي للسويد بعد الأولى عام 1992 عندما بلغت نصف النهائي، ضامنة تأهلها منذ الاثنين بين أفضل أربع منتخبات في المركز الثالث في أسوأ الحالات، لكن فوزها على بولندا منحها صدارة المجموعة. وأكدت السويد تفوقها على بولندا في تاريخ المواجهات التاريخية بينهما، حيث حققت الفوز للمرة الخامسة عشرة في 27 مباراة بينهما، بينها المباريات السبع الأخيرة.

فيران توريس نجم إسبانيا (الثاني من اليسار) يسجل بكعب قدمه هدف بلاده الرابع في مرمى سلوفاكيا (رويترز)

مودريتش أظهر قيمته كقائد لكرواتيا في اللحظات الحاسمة... ومدرب التشيك يرى أنه حقق الهدف بالعبور للدور الثاني

إنجلترا اطمأنت للبقاء في «ويمبلي» لكن الفريق بحاجة إلى انتفاضة قبل ثمن النهائي

لندن: «الشرق الأوسط»

قبل انطلاق كأس أمم أوروبا صبت الترشيحات في صالح إنجلترا وكرواتيا للمنافسة على صدارة المجموعة الرابعة وانتظار التشيك واسكوتلندا فرصة بين أفضل الثوالث، وهو الأمر الذي تحقق بختام مباريات دور المجموعات، حيث تصدرت إنجلترا وخطفت كرواتيا الوصافة، وتأهلت التشيك لثمن النهائي ضمن أفضل الثوالث، فيما ودعت اسكوتلندا بنقطة وحيدة.

واختلطت الأوراق بالجولة الأخيرة إثر فوز إنجلترا على التشيك بهدف نظيف لتقفز الأولى للصدارة بسبع نقاط بينما تراجعت الثانية (4 نقاط) للمركز الثالث بفارق الأهداف عن كرواتيا الفائزة على اسكوتلندا 3 - 1.

ولم يقدم أي من المنتخبين الإنجليزي والكرواتي اللذين ظهرا في المربع الذهبي لقبل نهائي مونديال 2018، ما يطمئن جماهيرهما بأنهما قادرين على المضي قدما في البطولة الأوروبية والمنافسة على اللقب.

وتعهد غاريث ساوثغيت مدرب إنجلترا والذي لعب كل مباريات الدور الأول على ملعب ويمبلي وبين جماهيره بتطور أداء فريقه في المراحل المقبلة التي لن يكون هناك سبيل فيها سوى الفوز. وقال ساوثغيت: «ما زال هناك المزيد في الطريق من جانبنا بالتأكيد. لم نسجل من كرة ثابتة حتى الآن، لا نلعب بسلاسة ولكن لدينا لحظات نبدو فيها فريقا جيدا». ويدرك المنتخب الإنجليزي أن مواجهة ثمن النهائي ستكون غاية في الصعوبة لأنها أمام منتخب يملك الكثير من الخبرة والنجوم، لكن ساوثغيت سعيد بضمان اللعب أمام جماهير بلاده حيث تقام المباراة المقبلة أيضا في استاد ويمبلي الثلاثاء المقبل، وأوضح: «من يدري ما إذا كانت هذه قرعة جيدة أو لا؟ أردنا الفوز بصدارة المجموعة واللعب في ويمبلي وحققنا ذلك». واتفق المدافع هاري مغواير، الذي عاد إلى تشكيلة المنتخب الإنجليزي في لقاء التشيك بعد تعافيه من الإصابة، أن فريق بلاده ما زال لديه المزيد ليظهره في المواجهات الحاسمة المقبلة، وقال: «استهدفنا الفوز بصدارة المجموعة وفعلنا ذلك. هل يمكن أن نلعب أفضل؟ بالطبع يمكننا ذلك. هل سنتحسن؟ سنبذل قصارى جهدنا. نحن في غاية الصلابة بخروجنا بشباك نظيفة في ثلاث مباريات، الأساسيات موجودة والآن علينا أن نتحسن في بعض جوانب الأداء». وأضاف «في بطولات كرة القدم الأمر يتعلق باللحظات المهمة في المباريات الكبيرة وعدم إعطاء المنافسين الفرصة للتسجيل وفي هذه اللحظة نفعل ذلك جيدا».

وكان رحيم سترلينغ صاحب هدف الفوز على التشيك الأكثر سعادة وقال: «أعتقد أن هناك إيجابيات في المباراة. حافظنا على الكرة بشكل أفضل، وهذا أعطانا المزيد من الخيارات الهجومية. نجحنا في اختراق الثغرات جيدا ولعبنا كرة قدم جيدة وسجلنا الهدف الذي كنا في حاجة إليه». وتابع: «إذا لم تستقبل شباكك أي هدف فهذا معناه أن بإمكانك الفوز، فما عليك سوى التسجيل على الجانب الآخر. الناس أصيبوا بخيبة أمل في مباراة اسكوتلندا قبل أيام قليلة لكننا لم نستقبل أي هدف. أهم شيء كان الفوز بصدارة المجموعة. إنها بطولة في كرة القدم وسيكون الأمر صعبا لكننا بحاجة إلى القيام بما نقوم به». وأكد سترلينغ على أن إنجلترا لا تخشى مواجهة أي منافس صعب لأنك في بطولة كبرى وعليك مواجهة أفضل الفرق، وقال: «الأمر يتعلق بتحدي أنفسنا».

وبعدما تفوقت على كرواتيا بهدف دون رد في المباراة الأولى وتعادلت مع اسكوتلندا سلباً في الثانية، نجحت إنجلترا في الحفاظ على شباكها نظيفة في دور المجموعات للمرة الأولى في تاريخها والثانية في بطولة كبرى بعد كأس العالم 1966 على أرضها عندما حققت لقبها الكبير الوحيد، وهو الأمر الذي تنتظر الجماهير تكراره وفك عقدة نهائيات أوروبا.

على الجانب الآخر ورغم الخسارة أمام إنجلترا أكد ياروسلاف شيلهافي مدرب التشيك على أن فريقه حقق ما كان يهدف إليه بضمان بطاقة في ثمن النهائي.

وكان المنتخب التشيكي قد ضمن قبل مواجهة إنجلترا بطاقة العبور للدور الثاني بعدما وصل رصيده إلى أربع نقاط، لكن خسارته المباراة الأخيرة جعلته يتراجع من الصدارة ليتأهل ضمن أفضل أربعة منتخبات من أصحاب المركز الثالث في المجموعات الست. وقال شيلهافي: «توقعنا ضغطا مبكرا من إنجلترا وقد حدث ذلك، سجلوا هدفا في لحظة من عدم تركيز دفاعنا وترك سترلينغ من دون مراقبة». وأضاف «يجب النظر بإيجابية لما حققناه، فقد تأهلنا للدور الثاني وتنافسنا مع المنتخب الإنجليزي على المركز الأول».

وقال لاعب وسط التشيك توماس سوتشيك، المحترف في وستهام الإنجليزي، والذي أهدر أخطر فرص منتخب بلاده في اللقاء: «نحتاج إلى التحسن في الاستحواذ على الكرة بالقرب من منطقة جزاء المنافس. حصلنا على بعض الفرص الجيدة، لكن لم نستكمل مرحلة الهجوم».

وأكد لاعب الوسط فارع الطول أن الشوط الثاني كان متكافئا بشكل أكبر وصنعت التشيك سبع محاولات على المرمى. وتعتمد التشيك بشكل مبالغ فيه على المهاجم باتريك شيك، الذي سجل ثلاثة أهداف في دور المجموعات، لكن الفريق يدرك أنه يحتاج إلى المزيد من الخيارات الهجومية في المرحلة المقبلة إذا أراد مواصلة الطريق بالبطولة.

وقال شيلهافي إن انتقال منتخب التشيك ليلعب ثمن النهائي في بودابست، التي تبعد 525 كيلومترا عن براغ سيساعد فريقه على الحصول على دعم من المشجعين.

أما كرواتيا فبعد الظهور بشكل غير مؤثر في أول مباراتين بالخسارة أمام إنجلترا بهدف ثم التعادل مع التشيك، بدا أن قائدها ونجمها الأبرز لوكا مودريتش قرر أخيرا الانتفاضة وفي الوقت المناسب لينقذ منتخب بلاده من خروج مبكر. وأظهر قائد كرواتيا البالغ عمره 35 عاما والمحترف في ريال مدريد الإسباني أنه ما زال يملك الكثير من الإمكانات وأنه قادر على وضع بصمة في الوقت المثالي. وبعد موسم عادي مع ريال مدريد، أخفق أفضل لاعب في كأس العالم عام 2018 في ترك بصمة مع بلاده خلال الخسارة أمام إنجلترا، وكذلك لم يقدم الكثير أيضا أمام جمهورية التشيك يوم الجمعة الماضي، لكنه أظهر دوره كقائد حاسم أمام اسكوتلندا التي نالت دعما هائلا من المشجعين في غلاسجو على أمل بلوغ الأدوار الإقصائية لأول مرة في بطولة كبرى. واستغل مودريتش كل خبراته وإمكاناته في فرض فريقه لسيطرته ببطء على إيقاع المباراة، وأظهر موهبته كقائد أوركسترا وأكمل تمريرات أكثر من أي لاعب آخر في الملعب. وعندما كانت المباراة في حاجة إلى لقطة مؤثرة خلال التعادل 1 - 1 تولى اللاعب المخضرم هذه المهمة بنجاح، ففي الدقيقة 62 وصلت الكرة إلى مودريتش على حدود منطقة جزاء اسكوتلندا فأطلق تسديدة هائلة بوجه القدم الخارجي لتستقر داخل الشباك.

ولم يكن ذلك كل شيء، حيث نفذ ركلة ركنية متقنة حولها لاعب مخضرم آخر هو زميله إيفان بريسيتش داخل الشباك ليحسم المواجهة لكرواتيا 3 - 1.

وربما لم يعد القائد ولاعب الوسط قادرا على الركض طوال الوقت ضد الفرق المنافسة أو التألق في كل مباراة، لكن عندما يحتاجه الفريق، فإنه يظهر أنه لا يزال بوسعه صناعة الفارق. وكال زلاتكو داليتش مدرب كرواتيا المديح لقائده مودريتش وقال: «لا أحد متأكد من كيفية تصرف لوكا ليحافظ على هذا المستوى المرتفع، عندما كنا نتوقع أن ينخفض مستواه أو يفقد قوته نراه ينتفض وهو فقط الذي يقود الفريق بأكمله ولا يستسلم».

وفي سن 35 عاما و286 يوما أصبح مودريتش أكبر لاعب كرواتي سنا يسجل في بطولة أوروبا بعد أن كان الأصغر سنا أيضا حين هز الشباك في سن 22 عاما بنسخة 2008.

وتابع داليتش: «أي شيء أقوله عن لوكا وأدائه لن يكون كافيا... وأنا فخور جدا به بأن أكون مدربه وبأن يشكل جزءا من فريقنا».

أما مدرب اسكوتلندا ستيف كلارك ورغم شعوره بالحسرة للخروج من البطولة برصيد نقطة واحدة، إلا أنه أعرب عن شعوره بالفخر بفريقه الذي كان يخوض أول نهائيات لبطولة كبيرة منذ 23 عاما.

وقال كلارك، 57 عاما،: «الخبرة هي التي لعبت دور الحسم، أنا فخور باللاعبين، وبحقيقة أنهم نجحوا في الوصول إلى النهائيات، لا نريد أن ننتظر 23 عاما أخرى لكي نتأهل لبطولة كبرى، نملك مجموعة من اللاعبين المتميزين ونثق بقدرتهم على تكرار الأمر».

سترلينغ (يمين) يسجل برأسه هدف فوز إنجلترا في مرمى التشيك (أ.ف.ب)

قدرات مودريتش مع كرواتيا ظهرت في اللحظات الحاسمة (أ.ب)

كوبا أميركا: أوروغواي لتصحيح المسار على حساب بوليفيا... وتشيلي تواجه باراغواي

برازيليا: «الشرق الأوسط»

يسعى منتخب أوروغواي لتجنب مزيد من الأخطاء قد تحرمه متابعة المشوار في بطولة كوبا أميركا لكرة القدم المقامة في البرازيل، عندما يلتقي بوليفيا اليوم، فيما تريد تشيلي تأمين وصولها لربع النهائي عندما تلتقي باراغواي ضمن المجموعة الأولى.

وخسرت أوروغواي افتتاحاً ضد الأرجنتين بهدف ثم تعادلت مع تشيلي في الثانية 1 - 1. ليقف رصيد الفريق عند نقطة واحدة قبل مواجهة بوليفيا متذيلة الترتيب والوحيدة التي لم تحصد أي نقطة حتى الآن. لكن نظام البطولة يسمح ببلوغ أول أربعة منتخبات من أصل خمسة في كل مجموعة دور الثمانية، وهو ما يعطي الأمل لكافة الفرق حتى الجولة الأخيرة.

وفي المجموعة نفسها والتي تتصدّرها الأرجنتين بسبع نقاط وضمنت تأهلها، تلعب تشيلي الثانية (5 نقاط) مع باراغواي الثالثة بثلاث نقاط.

على ملعب أرينا بانتانال في كويابا، يسعى منتخب أوروغواي لتحقيق نقاط الفوز على بوليفيا لضمان التأهل إلى ربع النهائي، كونه سيبتعد عن منافسه بفارق أربع نقاط.

وإلى جانب الهداف لويس سواريز، المتوج مع أتليتكو مدريد بلقب الدوري الإسباني، يعوّل مدرب أوروغواي أوسكار تاباريز على المهاجم المخضرم الآخر إدينسون كافاني الذي حقق نهاية موسم جيدة مع مانشستر يونايتد الإنجليزي.

ويشرف على الأوروغواي المدرب المخضرم الملقب «البروفسور» تاباريز للمرة السابعة في كوبا أميركا، علماً بأنه قادها إلى لقبها الخامس عشر عام 2011 والأول منذ 1995.

ويأمل تاباريز (74 عاماً)، الذي يشرف على أوروغواي منذ عام 2006 ويعاني من متلازمة (غيلان باريه - التي تؤثر على عضلات ساقية)، في قيادة فريقه إلى فوزه الأول في خمس مباريات. في المقابل، يغيب عن بوليفيا الظهير الأيمن دييغو بيخارانو بداعي الإيقاف، فيما يعود إلى صفوفها خايمي كويار، لكن الثلاثي مارسيلو مورينو ولويس هاكين وهنري فاكا جاهزين بعد انتهاء فترة حجرهم الصحي بعد ثبوت إصابتهم بفيروس كورونا في 12 يونيو (حزيران) الحالي، قبل انطلاق البطولة التي انتقلت بشكل طارئ من كولومبيا والأرجنتين إلى البرازيل.

وقال الاتحاد البوليفي إن اللاعبين الثلاثة «بصحة ممتازة» وجاهزون لاستئناف اللعب مع زملائهم. وتشكل عودة المخضرم مورينو (34 عاماً)، على وجه الخصوص، دفعاً هجومياً لبوليفيا التي سجلت هدفاً وحيداً في مباراتين. ويُعدّ مورينو، مهاجم كروزيرو البرازيلي، أفضل هداف في تاريخ البلاد، مع 25 هدفاً في 83 مباراة دولية.

وفي المباراة الثانية على استاد ماني غارينشا في برازيليا، تأمل تشيلي في متابعة مشوارها الجيد حيث تعادلت مع أرجنتين ليو ميسي وأوروغواي وتفوقت على بوليفيا بهدف. وتُعدّ تشيلي من أنجح المنتخبات في العقد الأخير في أميركا الجنوبية، إذ توجت باللقب مرتين في 2015 و2016 على حساب الأرجنتين بركلات الترجيح، فيما حلت رابعة في النسخة الأخيرة.

لكن حادثة دعوة مصفف للشعر إلى مقر منتخب تشيلي من خارج الفقاعة الصحية برغم قيود فيروس كورونا، خيّمت على مشوار الفريق بالبطولة، وقال المدرب مارتين لاسارتي: «نعيش في وضع معقد للجميع. يجب أن نضرب مثالاً إيجابياً للجميع، أخطأنا بالسماح لشخص غير مخول بالدخول».

وقام اتحاد أميركا الجنوبية بتغريم كل من اللاعبين غريا ميديل والنجم أرتورو فيدال 30 ألف دولار، لدعوة مصفف الشعر.

يتطلع الأرجنتيني إدواردو بيريتسو مدرب باراغواي لتعويض الخسارة الأخيرة ضد الأرجنتين (صفر - 1)، وقال: «قدمنا مباراة جيدة لكن لم نحسن إنهاء الهجمات، نريد أن نكون أكثر حسماً أمام تشيلسي». وبعد فوزها مرتين وتعادلها في مباراة، ترتاح الأرجنتين هذه الجولة قبل أن تواجه بوليفيا في الجولة الأخيرة.

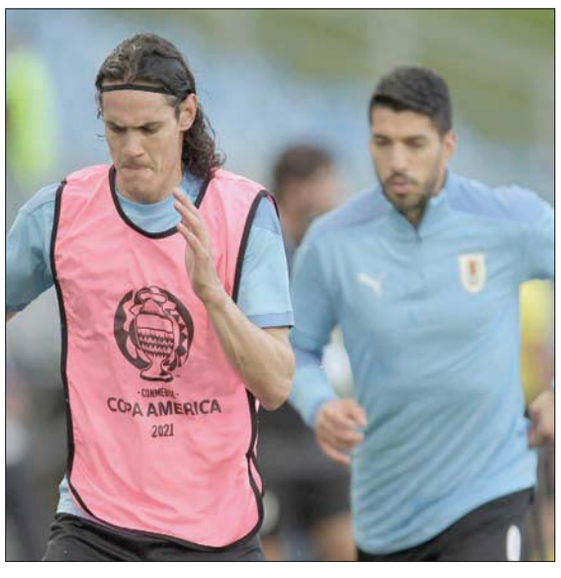
كافاني وسواريز قوة أوروغواي الهجومية (أ.ف.ب)

لاعب المنتخب الإنجليزي السابق يؤكد أن الفوز بكأس إنجلترا عام 1990 أنقذ فيرغسون من الإقالة من منصبه

بول إنس: مانشستر يونايتد رفض عودتي بعد رحيلي عن إنتر ميلان فانضممت إلى ليفربول

إنس مع إيان رايت وبول غاسكوين عام 1998 (غيتي)

إنس ومانشستر يونايتد وكأس الدوري الإنجليزي الممتاز عام 1994 (غيتي)

لندن: ديفيد هايتنر

يتذكر نجم خط وسط المنتخب الإنجليزي السابق، بول إنس رحلة رحيله عن مانشستر يونايتد إلى إنتر ميلان ورفض «الشياطين الحمر» انضمامه مجددا وعن علاقته باليكس فيرغسون قبيل وبعد الرحيل. ويقارن إنس بين الطريقة التي تحدث بها الأشياء في الواقع والطريقة التي يتم بها تذكر الأشياء بعد ذلك، ويتحدث عن الكثير من الأوقات التي يبدو فيها الأمر مشوشاً بعض الشيء. ولعل خير مثال على ذلك المباراة التي فازت فيها إنجلترا على اسكوتلندا في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 1996 التي شارك فيها إنس والتي لا يزال يتلقى بشأنها العديد من الأسئلة حتى وقتنا هذا - وزادت هذه الأسئلة بالطبع بالتزامن مع المباراة التي جمعت المنتخبين في يورو 2020 وانتهت بالتعادل السلبي.

يقول إنس: «يتذكر الناس تلك المباراة بالهدف الذي أحرزه بول جاسكوين الذي جعلنا نتقدم في النتيجة بهدفين دون رد، واحتفاله الشهير بعد الهدف، لكن في الحقيقة يجب أن يتذكروا أيضا ركلة الجزاء التي تصدى لها ديفيد سيمان من غاري مكاليستر قبل ذلك بلحظات، فقد لعب التصدي لركلة الجزاء دورا محوريا في هذا الفوز، الذي ساهم في تغيير نظرة الجماهير والصحافة لنا». ويشعر إنس أن هذه «النظرة الانتقائية» للأمور قد حدثت في مباراة الدور نصف النهائي التي خسرتها إنجلترا بركلات الترجيح أمام ألمانيا، بعدما فشل بول جاسكوين في استغلال تمريرة عرضية متقنة من آلان شيرار في الوقت الإضافي، ولو أحرز جاسكوين هذا الهدف لكان هدفا ذهبيا وصعدت إنجلترا إلى المباراة النهائية.

يقول إنس: «يقول لي الناس عن إهدار جاسكوين لهذه الفرصة المحققة إنهم في كل مرة يشاهدون الإعادة يعتقدون أنه سيضعها في المرمى. لكن قبل ذلك كانت لدينا فرصة أسهل بكثير عن طريق دارين أندرتون، الذي كان يتعين عليه أن يضع الكرة في الشباك، لكنه انزلق وسدد الكرة في القائم من على بُعد حوالي أربع ياردات. أنا لا أقول إنه السبب في خسارتنا، لكن الكثيرين ينسون هذه الفرصة ويسألونني عما كان سيحدث لو أحرز جاسكوين الهدف الذي أضاعه».

لكن أبرز مثال يتذكره إنس في هذا الصدد هو التعليق الذي أدلى به المدير الفني الأسطوري لمانشستر يونايتد، السير أليكس فيرغسون، عنه في حديثه مع لاعبي مانشستر يونايتد قبل مباراة الفريق الهامة أمام ليفربول في أبريل (نيسان) 1998. وكان إنس يلعب آنذاك لليفربول، لكن فيرغسون سخر منه وقال للاعبي فريقه إنه لا يجب أن يشكل أي خطورة لأنه لم يعد يقدم تلك المستويات الجيدة التي كان يقدمها في الماضي. يقول إنس عن ذلك: «كل ما في الأمر أن المدير الفني كان يحاول تحفيز لاعبيه لتقديم أداء جيد أمام زميل سابق لهم في الفريق، وهذا أمر طبيعي تماما في عالم كرة القدم. ويجب أن تعرفوا أن علاقتي بالسير أليكس فيرغسون جيدة للغاية. يعتقد الناس دائماً أنني قطعت علاقتي به بعد هذا الأمر، لكنني أواصل الذهاب إلى منزله وألعب معه السنوكر، وعلاقتنا جيدة للغاية».

ويشير إنس إلى أن أكبر شيء يشعر حياله بالندم هو فشل المنتخب الإنجليزي في الفوز بلقب كأس الأمم الأوروبية التي استضافها في عام 1996، رغم أنه لا يتحدث عن الكيفية التي انتهت بها مباراة إنجلترا أمام ألمانيا لأن ركلات الترجيح تكون مفتوحة على كافة الاحتمالات. وكان من المقرر أن يسدد إنس ركلة الترجيح السابعة، لكنه لم يفعل ذلك لأن غاريث ساوثغيت أهدر ركلة الجزاء السادسة وانتهت المباراة بفوز المنتخب الألماني. وتعرض إنس، الذي كان يجلس وظهره للمرمى أثناء تسديد ركلات الترجيح، لانتقادات شديدة لأنه سمح للمدافع غاريث ساوثغيت أن يسدد ركلة جزاء قبله.

يقول إنس عن ذلك: «يسألني الناس عن السبب الذي لم يجعلني أسدد ركلة ترجيح. وأقول لهم إنه كان من المقرر أن أسدد ركلة الترجيح بعد ساوثغيت. كان من المفترض أن أسدد أنا في البداية ثم ساوثغيت، أو ثاوثغيت أولا ثم أنا، فلم يكن من المهم من سيسدد أولا... كنت أدعو الله أن تنتهي الأمور من أول خمس ركلات ترجيح، كما حدث أمام إسبانيا في مباراة دور الثمانية، وكنت واثقا تماماً من أن لاعبي المنتخب الإنجليزي سيسجلون، وبأن الأمر سيتوقف بعد ذلك على قدرة ديفيد سيمان على التصدي لإحدى الركلات».

ويتابع: «وعندما امتدت ركلات الترجيح إلى الركلة السادسة، كنت أقول في نفسي: يا إلهي، أنا التالي! كان يمكنك حينئذ أن تصبح البطل لو وضعت الكرة في المرمى، أو تكون أنت الشرير لو أهدرت ركلة الترجيح». أما مباراة اسكوتلندا فقد أقيمت وسط أجواء مشحونة للغاية، لكنها أدت إلى توحيد الجمهور الإنجليزي على قلب رجل واحد كما لم يحدث من قبل، وبات ينظر إلى تلك المواجهة على أنها أكثر من مجرد مباراة لكرة القدم.

إنس ينضم إلى ليفربول بعد عودته من إيطاليا (الشرق الأوسط)

يقول إنس: «أتذكر أن نواب البرلمان قالوا أشياء من هذا القبيل عندما بدأوا في دعم منتخب بلادهم. لم نكن قد استضفنا أي بطولة كبرى منذ عام 1966، وقد تغيرت الحياة تماما بالنسبة للجميع في هذا العام أو في ذلك الشهر. لقد كان الجميع يعاني من الإحباط، لكننا نجحنا في رفع روحهم المعنوية وإثارة حماستهم، وربما كان هذا هو أهم وأفضل ما في الأمر». وقبل مباراة اسكوتلندا، كان المنتخب الإنجليزي قد تعادل مع سويسرا بهدف لكل فريق في المباراة الافتتاحية.

وقبل ذلك، كانت هناك حادثة كاثي باسيفيك، عندما تسبب بعض لاعبي المنتخب الإنجليزي في إلحاق أضرار معينة من اللاعبين، لكننا فريق ونتعامل مع كل شيء على أننا فريق واحد. عندما عدنا، تعرضنا لانتقادات شديدة بسبب ما حدث، وقد تعاملنا مع الأمر بهدوء. كان لدينا بعض اللاعبين الذين تناولوا قليلا من المشروبات، فما الضرر في ذلك؟ لقد خرجت الأمور عن السيطرة قليلاً، ولم يكن يجب أن يحدث ذلك».

كان إنس من الركائز الأساسية في مانشستر يونايتد خلال فترة من أنجح وأمتع فترات النادي عبر تاريخه الطويل

لقد كان هناك شعور بالغضب والسلبية، وشعور بأن الناس ربما كانوا ينتظرون فشل المنتخب الإنجليزي في بطولة اليورو، لكن الأمور تغيرت تماما عندما فاز المنتخب الإنجليزي على نظيره الاسكوتلندي بعد أداء يصفه إنس بأنه «لم يكن رائعا» في تلك المباراة. ودع المنتخب الهولندي القوي البطولة من دور الثمانية بعد الخسارة بركلات الترجيح أمام فرنسا، وكان إنس مقتنعاً بأن إنجلترا سترفع كأس البطولة بعد فوزها على إسبانيا، الذي كان المنتخب الإنجليزي يرى أنه أفضل فريق في البطولة.

يقول إنس: «إنها ذكرى حلوة ومرة في نفس الوقت. عندما ينتابك شعور بأنك قادر على الفوز باللقب في ذلك العام، ثم لا يحدث ذلك، فإنك تشعر بالأسف والندم. عندما أشاهد مباراتنا أمام ألمانيا مرة أخرى، أتساءل كيف لم نفز بتلك المباراة. لقد كنا رائعين وكانت لدينا العديد من الفرص لتحقيق الفوز». لكن ربما يكون أغرب شيء بشأن إنس يتعلق بإرثه كلاعب، وكيف لم يحصل على الاحترام الذي يستحقه، خاصة من مشجعي مانشستر يونايتد. وخلال الفترة من عام 1992 إلى عام 1995 عندما ترك النادي وانتقل إلى إنتر ميلان الإيطالي، كان أفضل لاعب خط وسط في الدوري الإنجليزي الممتاز.

لقد كان إنس قادرا بمفرده على التحكم في زمام الأمور تماما في وسط الملعب، كما كانت لديه القدرة على قراءة المباريات وقيادة فريقه لاختراق دفاعات الفرق المنافسة. ودون إنس، لم يكن مانشستر يونايتد ليحقق الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في موسم 1992 - 1993 وهو أول لقب للدوري من بين 13 لقبا حققها فيرغسون مع «الشياطين الحمر»، ويمكن القول إنه كان اللقب الأغلى، بالنظر إلى أن السير مات بيسبي قد عاش لرؤية تلك اللحظة، كما كان برايان روبسون جزءاً من الفريق الذي حقق هذا اللقب بينما كان يقترب من نهاية مسيرته الكروية. وعلاوة على ذلك، كان هذا أول لقب للدوري يحصل عليه مانشستر يونايتد منذ 26 عاماً كاملة. ورغم أن الأضواء كلها كانت تتركز على إريك كانتونا، فإن إنس كان يمثل القلب النابض لهذا الفريق.

ويمكن القول بكل تأكيد إن إنس كان من الركائز الأساسية في مانشستر يونايتد خلال فترة من أنجح وأمتع فترات النادي عبر تاريخه الطويل، بدءاً من الفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي عام 1990 مرورا بالمشاركة الناجحة في كأس الكؤوس الأوروبية عام 1991 ووصولا إلى الذروة بالفوز بالثنائية المحلية عام 1994. ويؤكد إنس أن الفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي عام 1990 هو الذي أنقذ فيرغسون من الإقالة من منصبه. يقول إنس: «الفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في موسم 1992 - 1993 كان بداية الفوز بعدد من البطولات والألقاب في مانشستر يونايتد. يتحدث الناس في بعض الأحيان عن جيل 1992 للإشارة إلى لاعبين مثل بيكهام ونيفيل وبات، لكن الحقيقة هي أن جيل 1992 هو ذلك الجيل الذي فاز بهذا اللقب، وليس هؤلاء اللاعبين».

ويضيف «أعتقد أن فريق 1994 كان أفضل فريق في العصر الحديث لمانشستر يونايتد. يقول الناس إن أفضل فريق لمانشستر يونايتد هو ذلك الفريق الذي فاز بالثلاثية التاريخية في عام 1999 لكن الحقيقة أن نصف هؤلاء اللاعبين لم يكن بمقدورهم اللعب في فريقنا القوي في عام 1994 ربما باستثناء ديفيد بيكهام». لكن السؤال الذي يجب أن نطرحه الآن هو: هل كان سيُنظر إلى إنس بشكل مختلف لو لم ينضم إلى ليفربول في عام 1997 بعد عودته من إنتر ميلان الإيطالي؟ الإجابة: على الأرجح كان سيحدث ذلك. وهناك بعض مشجعي مانشستر يونايتد الذين لا يسامحون إنس على الطريقة التي احتفل بها عندما سجل هدف التعادل القاتل في مرمى مانشستر يونايتد في الدقيقة 89 على ملعب «أنفيلد» عام 1999.

يقول إنس: «كان جمهور مانشستر يونايتد يحبني كثيرا عندما كنت ألعب هناك، ثم تغير الحال تماما عندما انتقلت إلى ليفربول. لكن ما أود أن أؤكد عليه هو أنني لم أذهب إلى ليفربول بعد الرحيل عن مانشستر يونايتد، لكنني انتقلت إلى إنتر ميلان، ولم أكن أرغب في الرحيل عن مانشستر يونايتد، لكن النادي هو الذي باعني. وعلاوة على ذلك، عندما عدت من إنتر ميلان، كان بإمكان مانشستر يونايتد إعادتي، لكنهم رفضوا ذلك». ويضيف «لدي زوجة وأطفال كنت أريد رعايتهم والإنفاق عليهم، وبالتالي لماذا أرفض عرضا من ليفربول في ذلك الوقت، خاصة أنه كان فريقا مميزا للغاية آنذاك. لقد استقبلني جمهور ليفربول بترحاب شديد، ولم يتحدثوا حتى عن أنني كنت لاعبا سابقا بالغريم التقليدي مانشستر يونايتد».

ويشعر إنس بالفخر لمجيئه من خلفية متواضعة في داغنهام لكي يلعب في أكبر الأندية الأوروبية ويخوض 53 مباراة دولية مع المنتخب الإنجليزي - سبع منها كقائد. وكانت الصورة الأكثر شهرة في مسيرته الكروية خلال المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي أمام إيطاليا في روما، وهي النتيجة التي ضمنت للمنتخب الإنجليزي التأهل لنهائيات كأس العالم 1998، حيث كان إنس يضع ضمادة حول رأسه والدم يسيل على قميصه الأبيض في مشهد لا يُنسى ويعكس الالتزام الكبير والتضحية الهائلة لهذا اللاعب ورغبته في الدفاع عن القميص الذي يرتديه حتى النفس الأخير. يقول إنس: «ما زلت أحتفظ بهذا القميص في منزلي - والدم لا يزال ملطخاً به. عندما تأتي من خلفية اجتماعية صعبة ويكون كل هدفك في الحياة أن تكون لاعب كرة قدم، فأنت تريد تحقيق ذلك الهدف بشتى الطرق. وسواء كانت بعض الجماهير تحبني أو تكرهني، فإن الشيء المؤكد هو أنك لو سألت أي مشجع فسيقول لك إنني كنت أبذل قصارى جهدي ولا أبخل بأي نقطة عرق داخل المستطيل الأخضر، وهذا هو أهم شيء في مسيرتي الكروية».

وكان إنس وجه اللوم في النتائج السلبية التي عانى منها ليفربول خلال الموسم الحالي إلى هجوم الفريق. ورغم تألق محمد صلاح في هجوم «الريدز» هذا الموسم، فإن الفريق يعاني هجومياً إلى حد كبير. وقال إنس: «الجميع انتقد دفاع ليفربول، ولكن ما يتم تجاهله هو الحجم الكبير من الفرص التهديفية التي تتاح للاعبين والتي لا يتم استغلالها بالشكل الصحيح». وتابع: «أنا أتعاطف مع يورغن كلوب، المدير الفني لليفربول، لأنه حين أتى لتدريب الفريق، سعى لنقل فلسفته الهجومية له، والتي تعتمد على مواصلة صنع الفرص التهديفية باستمرار». وأردف: «مهاجمو ليفربول أذكياء في الوصول لمنطقة جزاء الخصم، ولكنهم عادة ما يفشلون في ترجمتها للمزيد من الأهداف، فإذا نجحوا في ذلك، فسوف ينجحون في الفوز بالمباريات بفارق كبير من الأهداف، ولن ينتقد أحد دفاع الفريق».

إنس بقميص إنتر ميلان (غيتي)

إنس وقميصه الملطخ بالدماء في تصفيات كأس العالم أمام إيطاليا عام 1997 (الغارديان)

متحف أميركي لـ«طائفة المهتزين» يفتح أبوابه في 2023

تشاتام (نيويورك): باتريشيا لي براون *

في وقت مضى، كانت البناية المصنوعة من الطوب الأحمر عند ناصية الشارع الرئيسي داخل هذه القرية المزدهرة في كولومبيا كاونتي، عبارة عن مصحة وفندق وحانة ومتجر أثاث، ومقر توكيل لبيع السيارات. أما اليوم، فقد تحولت البناية في أحدث صورة لها إلى مقر دائم لـ«متحف شيكر»، الذي يُنظر إليه على نطاق واسع باعتباره المجموعة الأهم والأبرز من قطع الأثاث والعناصر والمواد الأرشيفية المنتمية للطراز المعروف باسم «شيكر» أو «المهتزين».

ومن المقرر أن يفتح المتحف أبوابه عام 2023. وسيتضمن إضافات جديدة. وستضع المهندسة المعمارية أنابيل سيلدورف تصميم المتحف، وتتضمن مشروعاتها الراهنة توسعة «مجموعة فريك» في نيويورك وإدخال إضافة جديدة لمتحف الفن المعاصر في سان دييغو لا هويا.

وتقول سيلدورف: «يميل المعماريون الحديثون إلى تفضيل الوضوح والبساطة المميزة لقطع الأثاث والتصميم المعماري على طراز (شيكر)، لكن بالتأكيد الأمر أعمق بكثير عن ذلك. إنّه يتعلق بالمساواة والاستدامة والمجتمع، من بين قيم أخرى كثيرة. وقد راق هذا الأمر لي كثيراً».

وقد خُزّنت قطع المجموعة المعروضة عبر الإنترنت، داخل بنايات ريفية متهالكة وظلت بمنأى عن أنظار الجمهور طوال عقد. ومن المقرر أن يضمّ المجمع الجديد البالغة تكلفته 18 مليون دولار، منشأة لترميم القطع وتخزينها، وأخرى لمعارض دائمة ومعارض دوارة، بجانب غرفة للقراءة العامة ومساحة للنشاطات الاجتماعية.

وقد صممت المعمارية البارزة سيلدورف سلسلة من الروابط الزجاجية لتصل بين الهياكل القديمة والأخرى الجديدة. ومن المفترض أن تؤدي البناية إلى مساحة واسعة من المناظر الطبيعية مستوحاه من طراز «شيكر» من تصميم شركة «نيسلون بيرد وولتز»، التي تضمّ نباتات طبية وأخرى أصلية تنتمي للمنطقة، بجانب حديقة صغيرة من دوائر متحدة المركز مستوحاة من رقصات «شيكر».

وتُعرض حالياً القطع التي صممتها سيلدورف، بجانب بعض القطع نجمية الشكل، في معرض «المستقبل هبة» في تشاتام، وهي قرية تقع قرب معقل طائفة شيكر الدينية في نيو ليبانون بنيويورك وهانكوك في ماساتشوستس.

ويعتبر المتحف الجديد أحدث مثال على ما أطلق عليه ويليام دي. مور، مدير برنامج الدراسات الأميركية ودراسات نيو إنغلاند في جامعة بوسطن، «حمى شيكر». وربما يكون جون ستانتون ويليامز (1902 - 1982)، أكثر من تأثر وبشدة بهذه الحمى الجديدة، وكان سمسار البورصة الثري القادم من نيويورك، الذي تحول إلى نبيل ومزارع، وقاده شغفه بالأدوات القديمة المرتبطة بالزراعة في نهاية الأمر إلى مزارع وتجمعات طائفة «شيكر»، حيث تمكن من حصد مجموعة هائلة تجاوز عدد عناصرها 18 ألف قطعة تشكل العمود الفقري للمنشأة الجديدة.

> كان أتباع «شيكر» راديكاليين في القرارات التي يتخذونها بخصوص المساواة بين الجنسين، والمساواة العرقية واتباع النهج النباتي والتشارك في الملكية والتزام السلمية، مما يعكس خيارات أكثر تقدمية بكثير عن معاصريهم، ويتناول قضايا ما نزال نتصارع حولها حتى يومنا هذا

وعلى النقيض من منافسيه، الذين اشتروا مثل هذه القطع سعياً وراء إعادة بيعها، انصبّ اهتمام ويليامز فيما يخص جمعية طائفة «شيكر»، على براعتهم في مجال المشروعات وكذلك المجال التكنولوجي. ودفعه هذا الاهتمام لعقد صداقات مع أفراد من أبناء الطائفة، وجمع قطع بالغة الأهمية تخص طائفة دينية اشتهرت في ذلك الوقت بممارساتها المجتمعية التي تضمنت الامتناع عن الزواج والتشارك في الموارد الاقتصادية وتشارك الرجال والنساء في القيادة وكراهية الإفراط وممارسة نوع مميز من الرقص أكسبهم اسمهم الشعبي «شيكرز»، أي «المهتزون».

أما أكثر سمات طائفة «شيكر» التي جذبت اهتمام ويليامز فكانت اعتمادهم على التكنولوجيا الحديثة واكتفائهم الذاتي اقتصادياً وبراعتهم في النشاط التجاري. ومن بين المواد التي كان أبناء طائفة «شيكر» يقدمونها للاستهلاك التجاري، بذور في عبوات جديدة من نوعها ومركبات دوائية ومقاعد ومكانس وسترات ودلاء خشبية وملابس نسائية (باللون الأحمر الفاتح، على عكس الأسود الذي ترتديه أخوات «شيكر»).

وبجانب قطع الأثاث التي تتميز بألوانها المميزة، ومنها «أزرق شيكر»، اشترى ويليامز غسالات ومعدات إطفاء وأنوال يدوية للنسيج وأغطية وأدوات حدادة، من بين أشياء أخرى كثيرة.

الملاحظ أن أبناء طائفة «شيكر» أعادوا كذلك استخدام أغراض مألوفة. على سبيل المثال، واحدة من القطع الأكثر إثارة للفضول، كرسي هزاز من ثلاثينات القرن التاسع عشر مزود بعجلات خشبية لاستيعاب الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. كما أنّ هناك مثال مبكر على أحذية طبية.

في الوقت الراهن، ما تزال المعارض التي سيضمها المتحف في مراحلها الأولى. وأوضحت ماغي تافت، أمينة المتحف، أنّ المعرض الدائم سيتناول الجوانب الجوهرية من فكر طائفة «شيكر»، التي بلغت ذروتها في أربعينات القرن الـ19 بتوسعها داخل 18 قرية من مين حتى كنتاكي، إضافة إلى موضوعات أخرى فرعية غير متوقعة.

جدير بالذكر، أنّ هذه الطائفة تأسست عام 1774 على يد الأم آن لي، الابنة الأمية صاحبة الشخصية الكاريزمية لحداد إنجليزي. ويعتبر واحداً من المآزر التي كانت ترتديها من بين أكثر القطع القيمة التي يملكها المتحف.

ورغم أنّ طائفة «شيكر» معروفة بالمساواة بين الجنسين، فقد أشارت تافت إلى أنّ النساء والرجال «منقسمون على نحو يشبه تقسيم الأعمال الدنيوية»، مع عمل الرجال في الخارج بالزراعة ومهام أخرى، وعمل النساء داخل المنازل. ويستعرض المعرض كذلك الأجيال المختلفة من أتباع «شيكر»، خاصة الجيل الثالث بعد وفاة الأم آن لي عام 1784. عندما تجلت «لقاءات» الشابات معها في شكل رسومات ونصوص اعتبرت «هدايا» من الأرواح. كما تضم المعارض مفروشات وتجهيزات اشتهر بها الـ«شيكر» ومنها الكراسي الهزازة، وذلك من أجل طابعها الجمالي. ولم تكن هذه القطع مخصصة للاستخدام الفردي، وإنّما كانت مشتركة بين أفراد المجموعة أو الرجال والنساء. وسبق أن تركزت الأنظار على عربة يدوية من خشب الصنوبر ظهرت في معرض «شيكر ديزاين» الذي نظمه متحف ويتني عام 1986. وقيل إنّها كانت تستخدم في تطهير الأرض. وكشفت أبحاث أنها استخدمت في نقل صناديق أدوية. وتدور الفكرة الرئيسية للمعارض الجديدة في السعي لتجاوز المظهر الخارجي والتركيز على الجوانب الإنسانية لقطع الأثاث.

من ناحية أخرى، كان أتباع «شيكر» راديكاليين في القرارات التي يتخذونها بخصوص المساواة بين الجنسين، والمساواة العرقية واتباع النهج النباتي والتشارك في الملكية والتزام السلمية، مما يعكس خيارات أكثر تقدمية بكثير عن معاصريهم، ويتناول قضايا ما نزال نتصارع حولها حتى يومنا هذا.

ومن المتوقع أن يجذب المتحف 30 ألف زائر سنوياً، مما سيشكل دفعة إيجابية لمنطقة كولومبيا كاونتي. ومن المحتمل أن يثير المتحف اهتماماً أوسع بثقافة «شيكر» بوجه عام، والذي قد يتضمن قرية شيكر في منطقة بيتسفيلد في ماساتشوستس القريبة، والتي تعد بمثابة متحف حي لتاريخ هذه الطائفة.

* خدمة «نيويورك تايمز»

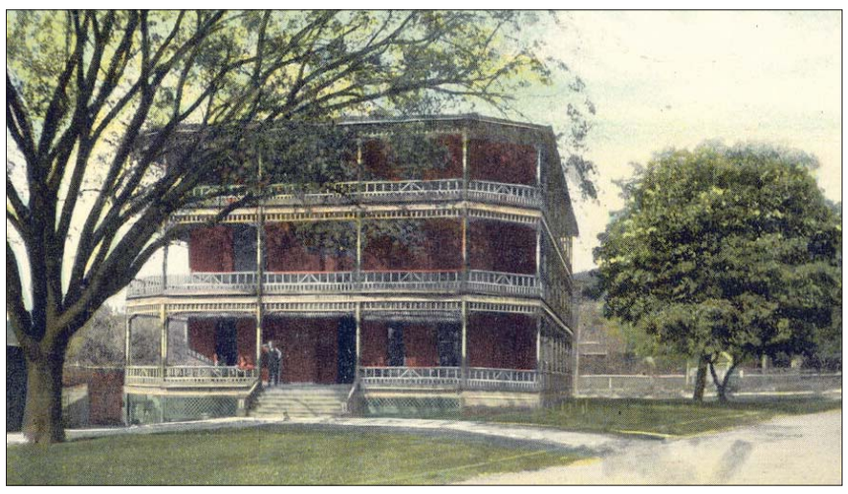
بطاقة بريدية للمبنى حين كان فندقاً

صندوق لبذور الحدائق يعود لعام 1860 (متحف شيكر)

أنابيل سيلدورف مهندسة متحف «شيكر» الجديد (نيويورك تايمز)

كرسي هزاز من ثلاثينات القرن التاسع عشر مزود بعجلات خشبية للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة (متحف شيكر)

منزله المتطاير الأجزاء يستضيف معرض رسوماته

«عنبر»... لوحات أدهم الدمشقي تحكي عودة الحياة بعد انفجار بيروت

لوحات من ميكس ميديا يعرضها أدهم الدمشقي لغاية 4 أغسطس المقبل

بيروت: فيفيان حداد

تسمّر الفنان أدهم الدمشقي في أرضه وشعر أنه أصيب بشلل تام إثر سماعه دوي انفجار بيروت في 4 أغسطس (آب) الماضي. حينها كان بمعيته كلبه «غودو» الذي راح يركض مسرعاً نحو منزل صاحبه، كأنه أراد الاطمئنان على محتوياته. تلك اللحظات بثت في أدهم الحياة من جديد، وأحس كأنّ «غودو» استعار قدميه المشلولتين.

«عندما رأيت غودو يركض بهذه السرعة نحو منزلنا، وكانت معالم الشارع تغيّرت بفعل الانفجار، تحركت لا شعورياً ولحقت به. ووصلنا معاً إلى محيط البيت، كان مقفراً، الردم يغطيه، وزجاج النوافذ والأبواب... تناثر على كل شيء. تخيلت غودو يركض بـ6 أقدام بدلاً من أربعة، كأنه استعار مني قدمي المتوقفتين عن الحركة في تلك اللحظات. فهو من أعادني من غيبوبتي المجازية، وحقنني بإكسير الحياة من جديد».

هكذا يصف الفنان أدهم الدمشقي المعاني التي تحملها لوحات معرضه «عنبر». فضمن 15 رسمة استخدم فيها تقنية «الميكس ميديا»، يروي مشاعره وأحاسيسه والأفكار التي راودته لحظة الانفجار، وما بعده. أدهم الدمشقي هو شاعر ومسرحي وفنان تشكيلي لبناني، يقيم في محترفه الفني في بيروت. محاضر جامعي في دور العلاج بالفنون والتنمية الذاتية.

لماذا «عنبر»؟ يوضح أدهم لـ«الشرق الأوسط»: «لأن العنبر مادة صلبة لا طعم لها ولا رائحة إلّا إذا سحقت أو أحرقت. وهكذا بيروت عندما احترقت فاح عطرها وسكن الدنيا».

وبألوان داكنة تتخللها أخرى زاهية ولكنّها متسخة وغير واضحة، يخبر أدهم زائر المعرض قصته واللحظات الصادمة التي عاشها. يقيم المعرض في أقسام منزله الصغير في شارع الجعيتاوي في منطقة الأشرفية. لأنه يرغب في أن ينقل إلينا واقعاً مراً حفر في ذاكرته، على الرغم من مرور نحو 10 أشهر على الانفجار.

ويتابع أدهم: «عندما وصل غودو قبلي إلى المنزل، أدركت أني أصبحت بأمان. فأثناء اندفاعي للوصول إلى منزلي كنت أحس أني أركض وبيروت تركض عكسي، وكأني أعيش الوهم. قررت إقامة معرضي في هذا المكان بالذات، لأنه يتنفس كل المشاعر المتناقضة التي راودتني في تلك اللحظات».

في أقسام منزل أدهم، تبدأ جولتك في المعرض الذي تحضر في غالبية لوحاته شخصية الكلب غودو. وانطلاقاً من غرفة النوم، تلفتك في اللوحات المعلقة على جدرانها وفوق سريره، رموز ترتبط ارتباطاً مباشراً بلحظات الانفجار. شتلة الـ«ألوي فيرا» التي دفن قربها الهر (انكيدو)، بعد أن هرع إلى منزله إثر الانفجار ومات متأثراً بجروحه. ورسم للديك الذي لم يتوقف عن الصياح على الرّغم من كل شيء. والنافذة السوداء التي يطل منها الفنان في لحظات اكتئاب، وعزاؤه الوحيد للتخلص منها الاتكاء على كلبه غودو. وفي غرفة الاستقبال تطالعك لوحة عملاقة للكلب غودو تستأثر بمعظم مساحة الحائط. يظهر فيها غودو البطل كما يسميه، يركض وهو يلتفت إلى الوراء كي يطمئن على صاحبه. «كما تلاحظين لقد صورته بـ6 أقدام بدلاً من 4، فهو كان يركض عني عندما كنت شبه غائب عن الوعي. إنّه بطل المعرض، لأنّ هذا التواصل الذي ولد بيني وبينه لحظة الانفجار، انتشلني من صدمتي. لقد اقتنيته في 21 يونيو (حزيران) من العام الماضي، واخترت إطلاق معرضي هذا في التاريخ نفسه من هذه السنة، تكريماً لغودو الذي استحدث هذه الطاقة الإيجابية في البيت».

تكمل جولتك في المعرض لتتوقف عند غرفة الدخول للمنزل. «هنا أقدم مشهدية جامعة لشرفات منازل تأذت بفعل الانفجار وتطايرت الزهور منها. غالبيتها كانت صناعية، فرحت ألملمها بعدما انعزلت لحظة الانفجار عن المشهد العام.

في تلك اللحظات ولدت فكرة معرضي (عنبر). جميع العناصر الحيوية التي تحيط بي وبمنزلي استخدمتها في لوحاتي. واحتلت حديقة منزلي حيزاً كبيراً. فعندما التقطت أنفاسي بعيد الانفجار، صرت أرى الأشياء من منظار آخر، وخيل إليّ أني بدأت حياتي من الصفر. الورد الشتول والحيوانات التي رأيتها في تلك اللحظات أو سمعتها، كأنّي كنت أتعرف إليها للمرة الأولى. فعندما يتعرض الشخص لصدمة ما، فهي تعيده إلى نقطة الصفر، كأنّما تبدأ حياته من جديد انطلاقاً منها. رحت أرى الأشياء بعين طفل ولد من جديد».

لعب أدهم الدمشقي على عنوان معرضه «عنبر»، لأنّه يشير من خلاله أيضاً إلى المكان الذي انطلق منه انفجار مرفأ بيروت (العنبر 12). ويعلق: «لقد افتتحت معرضي في التوقيت نفسه الذي حصل فيه الانفجار في السادسة وثماني دقائق. رغبتي في إطلاق هذه التسمية، ارتكزت على الرابط بين حجر العنبر والعنبر رقم 12. وهو الذي ولّد هذا التواصل بين رموز معرضي».

لم يخطط أدهم لأي لوحة من لوحاته في المعرض. «لم أدرس حيثياتها ولا العناصر التي يمكن أن تتألف منها. جاءت جميعها تلقائية ومباشرة، وشكّلت نفسها بنفسها».

رحلة فنية في منزل بيروتي قديم تفوح منه قصة حياة، تختصر معاني معرض «عنبر» لأدهم الدمشقي الذي يستمر لغاية 4 أغسطس (آب) المقبل.

الكلب غودو يحضر في غالبية لوحات الفنان أدهم الدمشقي

فرنسية تعيش بثلاثة قلوب

باريس: «الشرق الأوسط»

ليس من السهل أن يجد مريض القلب من يتبرع له بقلب سليم. غير أن الفرنسية جولي دوكليرك حصلت على هذه الفرصة مرتين. وهي قد غادرت المستشفى في 14 من فبراير (شباط) الماضي، يوم عيد الحب، وتستعد للاحتفال مع زوجها بعيد ميلادها الثلاثين.

تقيم جولي في مدينة نانت، غربي فرنسا، كانت مولعة في طفولتها برياضة كرة المضرب التي لطالما تمنت أن تصبح معلمة لها. ولكن عندما أرادت التسجيل في نادٍ رياضي طلب منها إحضار شهادة صحية. لكن سماعة الطبيب كشفت عن وجود صوت غريب في قلبها. وخلال سنوات من المراجعات والفحوص كانت صحة جولي تتراجع، إلى أن استدعى فريق من أطباء القلب والديها لإخبارهم أنها تحتاج إلى عملية زراعة قلب. وبالنسبة لمراهقة تبلغ من العمر 15 عاماً وقع الخبر على الأسرة وقوع الصاعقة، خصوصاً أن المتبرعين قلائل وقائمة الانتظار تزدحم بالأسماء. وبعد 4 أشهر فوجئت جولي بأبيها يقتحم عليها قاعة الصف في المدرسة وهو يصيح «لدينا قلب».

> كانت زراعة القلب الثانية أشد خطورة من الأولى وتمت في يناير 2020 قبل ظهور «كورونا» بأيام

وفي خريف 2008 خضعت جولي لعملية زراعة قلب استفاقت منها وهي تتنفس جيداً، وجلست تكتب رسالة شكر طويلة إلى عائلة المتبرع. وقد سارت الأمور بشكل طبيعي لثلاث سنوات. ومع سن البلوغ راح جسمها يعلن عن رفضه العضو المزروع وتعرضت لأزمات عدة. كانت تتحرك ببطء وتشعر بالإرهاق وكأنها عجوز في الثمانين. ومرة ثانية وجدت الأطباء يتحدثون عن عملية استبدال القلب. وجاءها الخبر السعيد، هذه المرة، بينما كانت تتعشى مع صديقاتها، عندها رنّ هاتفها لإبلاغها أن هناك قلباً ينتظرها.

كانت الجراحة أشد خطورة من الأولى وتمت في الشهر الأول من العام الماضي، قبل ظهور «كورونا» بأيام. الأمر الذي استدعى بقاء المريضة في المستشفى لأشهر عدة. واليوم، تبدو فرص النجاح كبيرة، لا سيما أن جولي حافظت على تفاؤلها وقالت للصحافيين بعد مغادرتها المستشفى إنها راهنت على حسن طالعها.

أضافت «أريد كل شيء في الحال ورأسي مليء بالخطط النافعة»؛ ذلك أنها تدرك قيمة الفرص التي أتيحت لها وتخطط للعودة إلى عملها في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. وفي انتظار تمام التعافي، وتقوم بجولات طويلة في مزارع الكروم القريبة من مكان سكناها برفقة كلبها الوفي، بل تتجرأ وتضرب الكرة الصفراء الصغيرة بمضربها، أحياناً.

من الجدير بالذكر، أن الأوساط الطبية أحيت أمس، اليوم العالمي للتوعية بعمليات التبرع بالأعضاء. حيث يؤكد الدكتور بنوا أفيرلان، المدير المساعد للوكالة الفرنسية للطب العضوي، أن ما مرت به جولي يعتبر حالة نادرة في مجال جراحات القلب، وهو دليل على فاعلية زرع الـ-أعضاء، وضرورة أن يتمسك المريض بالأمل. لكنه يعترف بأن العام الماضي شهد انخفاضاً كبيراً في عمليات زراعة الأعضاء بسبب وباء «كورونا». وقد عادت الأرقام للتحسن، لكنها لم تبلغ بعد ما كانت عليه قبل الجائحة.

جولي تدرك تماماً أنها تدين بحياتها الجديدة إلى شخص متوفى مجهول بالنسبة لها. لهذا؛ وشمت على صدرها بالقرب من ندوب العملية الجراحية عبارة «قلبك لي»، ولكنها تقول، إن العبارة غير صحيحة والصحيح «قلباكما لي».

جولي دوكليرك

100 يوم لانطلاق المعرض العالمي الأكبر

بدء العد العكسي لـ«إكسبو 2020 دبي»

شارك 50 ألف موظف في إنجاز 192 جناحاً بموقع الحدث العالمي (الشرق الأوسط)

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، بدء العد العكسي للمائة يوم الأخيرة ما قبل انطلاق «إكسبو 2020 دبي»، الذي ينظم للمرة الأولى في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، وتستضيفه الإمارات في دبي وينطلق في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وقال الشيخ آل مكتوم «100 يوم على انطلاق أكبر تجمع ثقافي عالمي، 100 يوم على اجتماع 192 دولة في دبي، 100 يوم على انطلاق أكبر حدث دولي بعد الجائحة ليبدأ العالم مرحلة جديدة من تعافيه، 50 ألف موظف أنجزوا 192 جناحاً، و30 ألف متطوع في انتظار التحليق بالحدث، أهلاً بالعالم في (إكسبو 2020 دبي)». وأضاف في تغريدات على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي «(إكسبو دبي) سيكون فضاءً لأكبر تجمع إنساني للخبرات والأفكار والثقافات والإنجازات في العالم»، مؤكداً بأن «(إكسبو دبي) سيرسم خريطة طريق لأهم التوجهات الاقتصادية والتنموية والثقافية لمرحلة ما بعد (كوفيد – 19)».

وزاد، أنّ «نجاحنا في استضافة أكبر تظاهرة حضارية ثقافية عالمية يؤكد أنّ الإنسانية بتضامنها انتصرت على الجائحة». ولفت إلى أنّ «الإمارات تمدّ من خلال (إكسبو دبي) جسراً لكل شعوب العالم لتوحيد الجهود والتطلعات والعمل من أجل صنع مستقبل أفضل للبشرية». وختم قائلاً «الكل مدعو من كل أنحاء العالم كي يكونوا جزءاً من عيش تجربة غير مسبوقة في تاريخ الإبداع الإنساني، موعدنا (إكسبو دبي)».

وحسب المعلومات الصادرة أمس، فإنّ انطلاق فعاليات «إكسبو 2020 دبي»، سيكون أول تظاهرة عالمية ضخمة تقام أثناء جائحة «كوفيد 19»، خاصة في ظل ما حققته الإمارات من توفير اللقاحات المضادة للفيروس لنحو 90 في المائة من سكانها.

وسيكون «إكسبو 2020 دبي» الأكبر نطاقاً في تاريخ معارض «إكسبو» الدولية منذ 170 عاماً، مع انطلاق أول «إكسبو» دولي استضافته العاصمة البريطانية لندن في عام 1851؛ وذلك من خلال مشاركة 192 دولة إلى جانب عشرات الشركات والمؤسسات متعددة الجنسيات والمؤسسات الأكاديمية والهيئات الدولية والمنظمات الأممية والمبادرات العالمية ضمن حراك عالمي ثقافي واقتصادي وإنساني هو الأكبر والأشمل والأكثر تنوعاً.

ينطلق «إكسبو 2020 دبي» في الأول من أكتوبر المقبل ويستمر حتى 31 مارس (آذار) 2022، تحت شعار «تواصل العقول وصنع المستقبل»، ويتزامن الانطلاق مع احتفال الإمارات باليوبيل الذهبي لتأسيسها. ويتوقع أن يستقبل «إكسبو 2020 دبي»، على مدى ستة أشهر من انعقاده، أكثر من 25 مليون زائر من داخل الإمارات وخارجها.

غياب الأفلام المصرية عن المنافسة في الدورة الـ22

حكايات العائلة تسيطر على جوائز «الإسماعيلية»

حفل ختام مهرجان الإسماعيلية (إدارة المهرجان)

الإسماعيلية (مصر): انتصار دردير

اختتم مهرجان الإسماعيلية للأفلام التسجيلية والقصيرة مساء أول من أمس، دورته الـ22 وذلك في حفل مفتوح أقيم على شاطئ قناة السويس (شرق القاهرة)، وقد تمكنت كل من سوريا والسودان والعراق من اقتناص الجوائز الأفضل، بينما حصلت أفلام من المغرب وفلسطين على تنويهات خاصة، فيما غابت السينما المصرية عن مسابقات المهرجان المتنوعة، لتعكس تراجعاً إنتاجياً طال أيضاً الأفلام الوثائقية والقصيرة، حسب نقاد.

الإنتاج المشترك

وسيطرت ظاهرة الإنتاج المشترك على أفلام المهرجان الذي تقيمه وزارة الثقافة المصرية ويرأسه الناقد عصام زكريا، حيث عُرضت أفلام شاركت في إنتاجها عدة دول، ومنها الفيلم الوثائقي الطويل «خريطة أحلام أميركا اللاتينية» الذي شاركت في إنتاجه كل من الأرجنتين والمكسيك والنرويج وإسبانيا والبرتغال، وفيلم «السلوك المثالي» الذي أنتجته كل من ليتوانيا وسلوفينيا وبلغاريا وإيطاليا وفرنسا، ما يؤكد ارتفاع ميزانيات الأفلام الوثائقية بشكل كبير، كما سيطرت أيضاً أفلام العائلة التي تروي وقائع عائلية تخص صناعها على غرار الفيلم السوري «قفص السكر» للمخرجة زينة قهوجي، الذي فاز بجائزة أفضل فيلم، الذي يوثّق الحياة اليومية لوالدَي المخرجة المسنّيْن خلال ثماني سنوات من الحرب، حيث يعيشان حالة من العزلة والقلق والترقب، في ظل انفجارات متتالية ويعانيان من انقطاع الكهرباء المستمر، ولكنهما يتمسكان بالحب الذي يجمعهما، لتعكس من خلاله كيف تمضي الحياة بالسوريين المقيمين في بلادهم في ظل هذه الأوضاع، ويعد هو الفيلم الوثائقي الطويل الأول للمخرجة الشابة بعد أن أخرجت عدداً من الأفلام القصيرة، وعبّرت الناقدة السورية د.لمى طيارة التي تسلمت جائزة الفيلم لظروف سفر المخرجة إلى بلجيكا عن سعادتها بهذا الفوز، مؤكدة أن «الفيلم يعبر بصدق عن حال السوريين تحت وطأة الحرب».

فيما ذهبت جائزة لجنة التحكيم لفيلم «خريطة أحلام أميركا اللاتينية» للمخرج مارتن ويبر الذي طلب من البعض كتابة أحلامهم بالطباشير على سبورة صغيرة وصوّرهم بعد عقود، ويتساءل ويبر عمّا إذا كانت هذه الأحلام قد تحققت أم لا، وقدمت لجنة التحكيم تنويهاً للفيلم العراقي «القصة الخامسة»، والفيلم الفلسطيني «قفزة أخرى».

وفاز فيلم «عمي تودور» الذي شاركت في إنتاجه كل من المجر والبرتغال ورومانيا وروسيا على جائزة أفضل فيلم تسجيلي قصير، وفيه تعود مخرجة الفيلم أولغا لوكوفينكوفا لبيت جدها حيث مرت بأحداث مؤلمة تركت بصمة عميقة في ذاكرتها، وفاز الفيلم البرازيلي «كشك الجنة للصحف والمجلات» بجائزة لجنة التحكيم الذي يستعرض مخرجوه حاضر البرازيل من خلال بائع الصحف الذي يحلم بتغيير الحياة عن طريق اليانصيب.

فوز سوداني

وفي مجال الأفلام الروائية القصيرة والتحريك التي ترأسها الفنان التشيلي توماس ويلز، وضمّت السيناريست تامر حبيب، والناقد المغربي عبد الإله الجوهري، والمخرج بنيامين كورتيشي (من مقدونيا)، والروسية إيلينا كورزيفا، فاز الفيلم السوداني «الست» بجائزة أفضل فيلم، ويروي قصة الفتاة السودانية «نفيسة» التي يخطط الجميع لتزويجها ولا يعبأ أحد بما تخططه هي لمستقبلها. كما حصل الفيلم الفلسطيني «إجرين مارادونا» على المركز الثاني ودارت أحداثه خلال كأس العالم عام 1990 حيث يبحث صبيان فلسطينيان عن أرجل مارادونا من أجل استكمال ألبوم كأس العالم والفوز بلعبة الأتاري.

وفي مجال الرسوم المتحركة فاز الفيلم البلجيكي «كاروسيل» في المركز الأول، والفيلم البريطاني «اضغط على هذا الزر إذا شعرت بالهلع» على المركز الثاني، والفيلم الجزائري «ذكريات» على المركز الثالث.

نجوم في أفلام قصيرة

وشهدت هذه الدورة تقليداً جديداً وهو تكريم بعض نجوم السينما المصرية الذين شاركوا بالتمثيل في أفلام روائية قصيرة، حيث كُرمت النجمة صفية العمري عن فيلمها «كان لك معايا»، والفنان أحمد بدير وسلوى محمد علي، وبسمة، وأحمد وفيق، وصبري فواز وأحمد كمال، حيث عُرضت أحدث أفلامهم القصيرة، وأُقيمت حوارات ثرية معهم على مدى أيام المهرجان.

ويقول الناقد د.وليد سيف لـ«الشرق الأوسط» إن الجوائز ذهبت لأفلام تستحق، ومن بينها الأفلام العربية التي شكّلت ظاهرة إيجابية في هذه الدورة، غير أن كثرة تنويهات لجان التحكيم إلى أفلام لم تفز تُضعف من قيمة الجوائز»، مشيراً إلى أن «الدورة بشكل عام جاءت متميزة في مستوى أفلامها رغم الجائحة التي تسببت في قلة الإنتاج، كما أن مسابقات المهرجان ضمّت أفلاماً مهمة، وأضفى تكريم نجوم التمثيل روحاً جديدة على المهرجان».

وأصدر المهرجان خلال دورته الـ22 ستة كتب تعد إضافة للمكتبة السينمائية وهي: «تاريخ السينما المصرية» للناقد محمود قاسم، و«وجوه الحقيقة» عن اتجاهات وتجارب في السينما التسجيلية المصرية للناقدة صفاء الليثي، و«سينما الواقع – إطلالة على حداثة السينما الوثائقية المعاصرة» للناقد صلاح هاشم، و«يوسف إدريس بين الأدب والسينما» للمؤلف عاطف بشاي، و«أعمدة السينما التسجيلية المصرية في القرن العشرين» للمخرج هاشم النحاس، إضافةً إلى كتاب تكريم الناقد الكبير كمال رمزي «صاحب الرؤية» من تأليف د.حسين عبد اللطيف.

سيطرت ظاهرة الإنتاج المشترك على أفلام المهرجان، حيث عُرضت أفلام شاركت في إنتاجها عدة دول، ومنها الفيلم الوثائقي الطويل «خريطة أحلام أميركا اللاتينية»

شهدت هذه الدورة تقليداً جديداً وهو تكريم بعض نجوم السينما المصرية الذين شاركوا بالتمثيل في أفلام روائية قصيرة

زاهي حواس

الأوضاع الاقتصادية بالجزيرة العربية في فجر التاريخ

استطاع الباحث السعودي الدكتور نايف بن علي القنور أن يقوم بدراسة مهمة للمناظر والرسومات الممثلة على الصخور، وأن يقدم لنا عدة معلومات مهمة عن الأوضاع الاقتصادية للمملكة العربية السعودية في عصر فجر التاريخ، ويقوم بنشرها في كتاب مهم نشرته هيئة التراث بالمملكة.

وقد وجد الباحث العديد من الرسومات التي تظهر نشاط الإنسان في ذلك العصر، حيث توصل البحث إلى أن الإنسان في العصر الحجري الحديث قد ركز نشاطه على الصيد واستغلال الصحراء والمرتفعات والسواحل. وقد عثر الأثريون على أدوات حجرية استخدمت في عمليات الصيد؛ مثل رؤوس السهام والرماح والحراب والمكاشط والمثاقب. وكذلك عثر أيضاً على عظام حيوانية مثل الأبقار والغزلان والغنم والماعز التي كان يتم اصطيادها، بالإضافة إلى استخدام الأقواس والسهام التي دلت عليها الرسوم الصخرية. كذلك عرفنا الصيد باستخدام الكلاب، وهي الطريقة التي كانت معروفة منذ فجر التاريخ وخاصة منذ العصر الحجري الحديث الذي يعود إلى حوالي 10 آلاف عام قبل الميلاد.

وقد عثر أيضاً على منظر يظهر فيه الصياد ممسكاً بقوس وسهم ويرافقه ثلاثة كلاب، اثنان منها خلفه والثالث أمامه. وصور الفنان هنا ديناميكية الحركة حيث يمثل الإنسان القديم تلك المناظر بطريقة توحي بتفاعل الصياد مع الكلاب ضمن المشهد العام، رغم عدم ظهور نوع الطريدة. وهناك أيضاً مناظر تظهر صيد الحمير عثر عليها في موقع جبة بحائل وتعود إلى العصرين البرونزي والحديدي، فنرى منظراً لصياد يمتطي جواده ويمسك برمح طويل في إحدى يديه والثانية تمسك بلجام الجواد وأمامه أنثى الحمار وصغيرها، وقد غرس الصياد مقدمة رمحه في مؤخرة الطريدة. ويعتقد أن عملية صيد الحمير قد تمت قبل أن يتم استئناسها، ومن أنواع الحمير المشهورة الحمير الوحشية. أما الخيول، فقد أثبتت دراسة الباحث أن الإنسان القديم قد عرف استئناسها بدليل امتطائه إياها، حيث تعد الخيول من أجمل الحيوانات وأهمها في مناظر التجمعات البشرية القديمة والحديثة. أما صيد الجمال فقد عرف منذ عصور فجر التاريخ، حيث إن الجمل من أهم الحيوانات في الجزيرة العربية التي ارتبطت بالإنسان العربي وظهرت في الرسوم الصخرية منذ العصر النحاسي، عندما غلب الجزيرة العربية المناخ الحار الجاف بعدما كان يسودها المناخ البارد المطير.

وهناك أيضاً مناظر ورسومات لصيد النعام الذي كان يعد من أكبر الطيور غير المستأنسة التي لا تطير، حيث عثر على العديد من رسومات منها خيّال يطارد النعام باستخدام رمح طويل. ثم عرف الإنسان نشاط الزراعة التي تعتبر أهم الموارد الاقتصادية في حياة الشعوب والتي عرفت في مطلع الألف السابعة قبل الميلاد، بالإضافة إلى الرعي، كذلك نجد الأهمية نفسها بالنسبة للتجارة والصناعة، حيث صناعة السيوف والرماح والقوس والسهم. وقد أظهرت الرسومات صناعة الملابس وأدوات الزينة، كما تم العثور على أدوات الصيد التي تشير الرسومات إلى استخدامها كما ذكر من قبل، والتي تعد من ركائز الاقتصاد في الجزيرة العربية خلال عصر فجر التاريخ.

عربي عصر

● نايف بن بندر السديري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الأردن، التقى أول من أمس، بلجنة الأخوة البرلمانية الأردنية مع دول الخليج العربي واليمن في مجلس النواب الأردني، وأكد السفير خلال اللقاء على عمق العلاقات التاريخية الراسخة بين دول الخليج العربي واليمن مع الأردن بشكل عام، معرباً عن تقديره لمواقف الأردن المشرفة حيال القضايا العربية والإقليمية والدولية كافة المستندة لرؤية العاهل الأردني عبد الله الثاني القائمة على النظرة العروبية والمصالح المشتركة في اتخاذ القرارات.

● حسين بن ناصر الدخيل الله، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى غينيا وسيراليون، التقى أول من أمس، بوزير الخارجية الغيني إبراهيم خليل كابا، بمكتبه بمقر الخارجية الغينية، وخلال اللقاء تم بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، إلى جانب بحث سبل تعزيز وتنويع علاقات الصداقة والتعاون بين المملكة وغينيا.

● مليكة بن دودة، وزيرة الثقافة الجزائرية، أشرفت رفقة وزير العدل حافظ الأختام، بلقاسم زغماتي، على إطلاق دورة تدريبية لفائدة أفراد فرق وخلايا حماية ومكافحة المساس بالممتلكات الثقافيّة التابعة للدرك الوطني. وقالت بن دودة: «تندرج هذه الدورة ضمن استراتيجية دائرتنا الوزارية، الرامية إلى جعل التراث أحد البدائل الاقتصادية، ما يدفعنا إلى ضرورة رفع مستوى وسائل الحماية وتكثيف أساليب المحافظة على التراث الثقافي من كل أشكال المساس به، وذلك من خلال التدريب الخاص بالأفراد والإطارات الأمنية».

● عماد حنا، سفير مصر في أكرا، التقى أول من أمس، بمجموعة من الشباب الغانيين الحاصلين على منح دراسية مُقدمة من الأزهر الشريف للعام الدراسي 2021/2022 في إطار الاهتمام المصري بدعم الشباب الأفريقي، حيثُ هنأهم باجتيازهم الاشتراطات المؤهلة لهذه المنح بما تمثله من فرصةٍ مواتية للدراسة في عددٍ من الكُليات العملية والنظرية المرموقة التابعة لجامعة الأزهر، والاندماج في المجتمع المصري الزاخر بمقوّماته الحضارية والثقافية، وتناول السفير جهود مصر في صقل الشخصية الأفريقية المُتمثلة في شبابها، وسعيها الحثيث لمدّ جسور التواصل فيما بينهم.

● إيفاريست بارتولو، وزير الشؤون الخارجية والأوروبية في جمهورية مالطا، غادر سلطنة عمان أول من أمس، بعد زيارة رسمية استغرقت ثلاثة أيام التقى خلالها بعدد من المسؤولين، كما عقد جلسة مباحثات سياسية، وكان في وداع الوزير لدى مغادرته عدد من المسؤولين بوزارة الخارجية العمانية.

● عبد الرحمن بن بوزيد، وزير الصحة الجزائري، استقبل أول من أمس، أعضاء مكتب الاتحاد العام للعمال الجزائريين برئاسة الأمين العام سليم لباطشة، حيث تم بحث تمديد عملية التلقيح ضد كوفيد-19 لفائدة كل العمال على المستوى الوطني، وقال الوزير إنّ التلقيح يبقى الوسيلة الوحيدة والأنجع لمكافحة الوباء. ومن جانبهم، رحب أعضاء مكتب الاتحاد العام للعمال الجزائريين بهذه المبادرة كما أكّدوا على دعمهم والتزامهم التام بإنجاح هذه العملية.

نايف بن بندر السديري

حسين بن ناصر الدخيل الله

مليكة بن دودة

الشيخ سلطان بن محمد القاسمي

نايف فلاح مبارك الحجرف

زكي أنور نسيبة

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بالإمارات، زار مبنى هيئة الشارقة للآثار، حيث اطلع على أحدث الاكتشافات الأثرية المتمثلة في كنز أثري مكون من العملات التي وجدت في زمزمية فخارية بمنطقة مليحة، واستمع إلى شرح مفصل حول مكونات الكنز الأثري الذي اكتشف أثناء عمليات المسح والتنقيب. وتمثل جميع العملات المكتشفة في الجرة عملات نادرة وبعضها لم يتم تسجيلها في السابق حيث تعتبر فئة جديدة من عملات مليحة.

● نايف فلاح مبارك الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، استقبل أول من أمس، سفير جمهورية كوريا المعيّن لدى المملكة العربية السعودية بارك جوون يونغ، وجرى خلال الاستقبال بحث أوجه التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية، وتعزيز وتطوير التعاون بين مجلس التعاون وجمهورية كوريا في المجالات ذات الاهتمام المشترك، وكذلك بحث استئناف مفاوضات التجارة الحرة بين الجانبين والتحضير لزيارة الوفد الكوري إلى الأمانة العامة الشهر القادم.

● زكي أنور نسيبة، المستشار الثقافي لرئيس دولة الإمارات، أكد أول من أمس، أن الإمارات تقف على أعتاب مرحلة مهمة مع اقتراب الاحتفال باليوبيل الذهبي للدولة، مضيفاً أن الإمارات شهدت مؤخراً تطورات مهمة أسهمت في تعزيز حضورها العالمي خصوصاً في قطاعي الفضاء والطاقة النظيفة، وهما من القطاعات التي ترسم ملامح المرحلة المقبلة، كما تواصل مسيرتها التنموية الرائدة التي تعبر عنها مؤشرات التنافسية العالمية، إضافة إلى حضورها السياسي والثقافي والإنساني.

كلمات متقاطعة

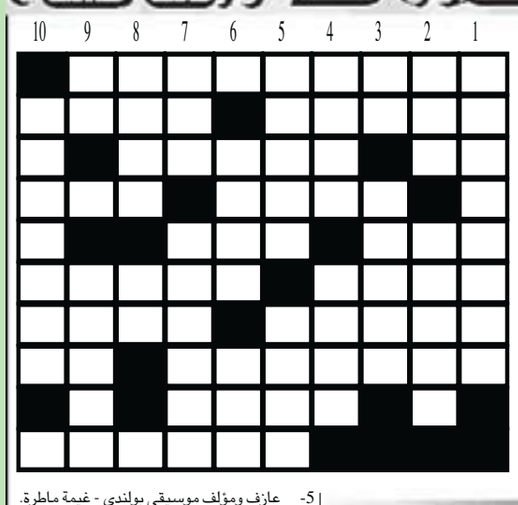

أفقيا

1- مخرج سينمائي مصري عالمي.
2- عاصمة بولندا - حامل.
3- جواب - شيطان.
4- حبر - غزال.
5- آلة طرب - بشر.
6- يطمر الحفرة - مجموعة عرقية دينية سامية مسيحية "معكوسة".
7- وايلد "مبعثرة" - ضعيف "معكوسة".
8- ثوري ورئيس افريقي سابق - حرف نصب "معكوسة".
9- يتصف بالامانة.
10- دولة عربية.

عموديا

1- مادة مشعة.
2- بين جبلين - مطربة اماراتية.
3- بين اثنين - ساحة.
4- تلف وعطب - شديد السواد "معكوسة".
5- عازف ومؤلف موسيقي بولندي - غيمة ماطرة.
6- جرسون "معكوسة" - ضد نهار.
7- سائغ طيب مقبول - فاكهة استوائية "معكوسة".
8- علم مذكر - ضمير مؤنث "معكوسة".
9- بيت الدجاج "معكوسة" - عملة عربية "معكوسة"
10- مدينة قبرصية.

الحل السابق

ل	ا	س	ك	ي	غ	ا	س	ا
ي	ن	ا	ي	د		ل	ا	ي
ل	ي	ب	ن		ا	ب	ل	ي
ا	ل	ع	ي	ن		ي	م	
غ				س	ا	ب	ع	ر
ف	ا	ن	ي	ل		ا	ن	د
ر	م	ح	ا		ب	ن	ي	ا
ا	ل	م		م		ا	ب	ن
ن	ا	ل	ت	ش	ي	ك		ل
	ح	ا	ل		ا	م	ي	ا

سودوكو

			2	4				5
				8			9	
1	4		6					
							4	8
	6		8	9			5	
5				1				7
3	1		7					
							7	
4		9			6			

الحل السابق

6	2	9	7	4	1	5	8	3
7	8	1	5	2	3	9	4	6
3	5	4	6	8	9	7	1	2
8	6	3	9	7	4	1	2	5
4	7	2	1	5	6	3	9	8
9	1	5	2	3	8	6	7	4
1	4	7	8	6	5	2	3	9
2	3	6	4	9	7	8	5	1
5	9	8	3	1	2	4	6	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@aawsat.com

الخميس 14 ذو القعدة 1442 - 24 يونيو (حزيران) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15549
London - Thursday - 24 June 2021 - Front Page No. 2 Vol 43 No. 15549

الـ غارديان الرياضي
The Guardian sport

إنس: مانشستر يونايتد رفض عودتي فانضممت إلى ليفربول

سمير عطاالله

خواطر في الصحراء: مسقى الإبل ومسبار المريخ

لا بأس إن أنا كررت على الدوام أنني أعرف هذه المنطقة منذ عام 1963. ليس ذلك من باب عادات المسنين في أنهم ينسون ما قد قالوا وكتبوا وكرروا، بل بداعي الافتراض أن جيلاً آخر قد بزغ، وأنه من المحتمل أن يكون من قرّاء هذه الزاوية، ولأن لكل مقام مقالاً، كما قالت العرب، فلا بد من المقارنة. والمقال الأول كان من الطائف صيف 1963. عشية القمة العربية الأولى من ذلك الزمان. وكانت لا تزال للقمم وعودها، وللأمة أحلامها، ولا هدّتها هزيمة ولا أهدرت كرامتها حروب الإخوة والأشقاء، إضافة إلى الأعمام والأخوال، كما قال عنترة، وفي الإمكان أن تضيف إليهم اليوم، الأحفاد وما يليهم.

أذكر وأتذكر دوماً صيف 1963، كشاهد شخصي ومهني. بين الذين كتبوا عن توارد السنين وتكاثف التقدم، لعلني الصحافي الأكثر متابعة. ولعلني بين الصحافيين العرب ما يسميه الغربيون Senior بكل لياقة واحترام للتقدم في السن، فيما يصر إخوانك على «المخضرم»، أي من ولد في الجاهلية وأدرك بالإسلام. ولم نعثر منذ ذلك الوقت على عبارة خالية من الخضرمة، وصافية، ورائقة، وحسنة الوقع، وخالية من آثار الجاهلية.

كل هذا الثبت من أجل أن أقول إن ما يجري ويتحقق على مدى هذا الأفق الوسيع، يعني لي غير ما يعني لسواي. والتميّز الوحيد هو السن. أو الخضرمة. وهو أن من عرف الكويت والطائف والرياض والبحرين وقطر ودبي والشارقة في الستينات ليس مؤهلاً لأن يكتب اليوم عن «نيوم» في السعودية أو «الخوانيج» في دبي بالقلم نفسه... أما الخوانيج، حفظك الله، فهي بئر كانت المصدر الوحيد لسقاية الجمال، فكان أصحاب الجمال يربطونها بالبئر، والحبل الذي يُربط به الجمل يسمى محلياً الخنّاق، جمعها خوانيق، والقاف هنا جيم، تماماً كما الجيم في الكويت ياء، لذلك، سميت البئر «خوانيج» لكثرة الجمال التي تربط إليها.

ولأسماء الأماكن، حفظك الله، أهمية وسحر أسماء أصحابها. وأحياناً تندثر الأماكن ولا تندثر أسماؤها: كمثل موقعة أوسترليتز (شيكيا) التي صنعت مجد نابليون، أو واترلو (بلجيكا) التي دمرته، بسبب «نظامية» تَثْبُل من جنرالاته. فقد أصر على انتظار الأوامر في الوقت الذي كان العدو يُهلك الخواصر.

ما نعرفه الآن «بالخليج» أي دول مجلس التعاون، هو من أهم تجارب العمران، على مرّ السنين. وقد تحاشيت «التحديد»، لأن التجربة التي بدأت ثلاثينات القرن الماضي، يوم كل شيء صِحار وقفار، وباطن الأرض خلو مثل سطحها، وبالتالي، فإن البناء السياسي مثل الاجتماعي مثل العمراني، شيء نادر في سجلات الأمم.

أعظم شهادة مديح قيلت في وصف هذه الحقبة، كلمة «البدو» التي استخدمها وزير خارجية لبنان بالوكالة شربل وهبي. ومسكين هذا الرجل، من أجل أن يرضي وزيره جبران باسيل، خالف كل التقاليد والبروتوكولات، فنزل بنفسه إلى استوديوهات «الحرة» الأميركية، بدل أن تأتي إليه. وذلك من أجل، تلميع صورة معدلة لسيده، ليس فيها عقوبات وغضب وتُهم. لكن صحافياً سعودياً أغضب الوزير الوكيل وأفقده صوابه فانفجر «على البدو».

حاول الوزير الوكيل إرضاء سيده، فكان أن أغضب جميع الناس. ليس هذا الوقت المناسب يا معالي وزير الحضر... تأمل حالنا أولاً.

إلى اللقاء...

الممثلة الفرنسية أودري فلورو لدى حضورها الحفل الختامي لمهرجان «مونت كارلو التلفزيوني» في موناكو (أ.ف.ب)

مشعل السديري

لا يذهب العرف بين الله والناس

سوف أتطرق لموضوع مؤكد وموثق، وله دلالات إنسانية عظيمة، ولكن اسمحوا لي أن أبدأ ببيت الحطيئة توطئة لما سوف أستعرضه:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

كان هناك فلاح أسكوتلندي فقير اسمه (فليمنغ)، في يوم من الأيام وبينما هو يكدح في حقله سمع صرخة استغاثة آتية من مستنقع قريب، فأسرع إلى هناك فوجد صبياً مذعوراً من انزلاقه في المستنقع، وقد غمره الطين الأسود إلى خصره، وكان يصرخ ويحاول جاهداً أن يخرج نفسه من مستنقع الطين من دون جدوى، وأسرع الفلاح وخلص الصبي مما كان يمكن أن يودي بحياته.

وفي اليوم التالي توقفت فجأة عربة فاخرة أمام المكان الذي يعمل به الفلاح الأسكوتلندي ونزل من العربة رجل من طبقة النبلاء، أنيق الملبس، وقدّم نفسه للفلاح على أنه والد الصبي الذي أنقذه بالأمس، وعرض عليه مكافأة مالية نظير إنقاذه لابنه، ولكن الفلاح رفض وبشدّة أي مكافأة مالية، وفي اللحظة ذاتها خرج ابن الفلاح من باب المنزل المتواضع، فسأله النبيل: هل هذا هو ابنك؟، فرد الفلاح: نعم، فأجابه النبيل: إذن فلنعقد صفقة بيننا؛ اسمح لي أن آخذ ابنك هذا وأوفر له تعليماً جيداً، فإن كان هذا الصبي يشابه أباه في أخلاقه، فلا شك أنه سيكبر ليصير رجلاً تفخر أنت به. وهذا ما حدث، فقد قام النبيل بإرساله إلى مدرسة مستشفى (سانت ميري) الطبية في لندن للدراسة.

وفي عام 1929 كان ذلك الصبي هو الذي أصبح فيما بعد سير ألكسندر فليمنغ (1881 - 1955) مكتشف البنسلين، وقد عرفته البشرية على الإطلاق، ويعود له الفضل في القضاء على معظم الأمراض الميكروبية، كما حصل على جائزة نوبل في عام 1945.

لم تنتهِ القصة بعد، فحين مرض ابن اللورد الثري بالتهاب رئوي، كان البنسلين هو الذي أنقذ حياته، فذاك الصبي ابن الرجل الثري الذي أنقذ فليمنغ الأب حياته مرة، وأنقذ الابن حياته مرة ثانية بفضل البنسلين، هو الذي أصبح رجلاً شهيراً للغاية ويدعى (اللورد ونستون تشرشل)، الذي كان أعظم رئيس وزراء بريطاني على مر العصور، وهو الذي قاد الحرب ضد هتلر النازي أيام الحرب العالمية الثانية (1939 - 1945).

ومثلما بدأت هذه الحادثة ذات الدلالة الإنسانية ببيت من الشعر، اسمحوا لي أيضاً أن أختمها ببيت شعر آخر له نفس الدلالة:

ازرع جميلاً ولو في غير موضعه/ فلا يضيع جميل أينما زرعا

20% من أنواع فراشات العالم في كولومبيا

أكثر من 200 نوع من الفراشات يعيش في كولومبيا (أ.ب)

بوغوتا - لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت دراسة نشرها متحف التاريخ الطبيعي في لندن أمس، أن كولومبيا تشكّل موطناً لنحو 20 في المائة من أنواع الفراشات في العالم، وهي صاحبة الرقم الأعلى بين الدول في هذا المجال. ويذكر، أن الدراسة التي تحمل عنوان «فراشات كولومبيا» رصدت، «قائمة مراجعة» وأجرتها مجموعة علماء من جنسيات عدة، 3642 نوعاً و2085 نوعاً فرعياً من الفراشات في كولومبيا التي يتمتع بتنوع بيولوجي من الأغنى في العالم.

وكانت قد، أوضحت خبيرة الفراشات في متحف التاريخ الطبيعي في لندن بلانكا هويرتاس، أن «أكثر من 200 نوع من الفراشات الواردة في هذا الإحصاء تعيش في كولومبيا حصراً وليست موجودة في أي بلد آخر». وقالت «بالتالي، إذا فقدنا هذه الأنواع، فلن يكون متاحاً إنقاذها، وستبقى الحال على هذا النحو إلى الأبد»، داعية إلى حماية بيئتها الطبيعية. وتمنت «أن تساهم حماية الفراشات في كولومبيا في حماية الغابات والأنواع الأخرى الأقل جاذبية».

وفي بيان، أشار المتحف إلى أن العلماء الذين أجروا الدراسة خصصوا لها «الجزء الأكبر من حياتهم المهنية»، من خلال رحلات دراسية أجروها إلى كولومبيا، وكذلك من خلال تحليل أكثر من 350 ألف صورة فوتوغرافية ومجموعات ببليوغرافية موجودة منذ القرن الثامن عشر».

وأضاف المتحف، أن «كولومبيا باتت مصنفة رسمياً» بفضل هذه القائمة المكونة من 300 صفحة على أنها «البلد الذي يضم أكبر كمية من أنواع الفراشات في العالم»، مذكّراً بأنها «حائزة أصلاً التصنيف نفسه فيما يتعلق بالطيور وأزهار الأوركيد». وبيّنت الدراسة، أن دولتين أخريين في أميركا الجنوبية هما البيرو والإكوادور قريبتان من مستوى التنوع البيولوجي هذا للحشرات المجنحة، ولكن ليس في هذين البلدين راهناً أي منشور علمي شامل يوفّر معلومات أكثر دقة.

وأكد الباحثون أيضاً، أن إحصاء الفراشات في كولومبيا «لا يزال مشوباً بنقص المعلومات» وسيتعين استكماله بأبحاث واكتشافات جديدة. لاحظ المتحف، أن «كولومبيا بلد يتميز بتنوع كبير في الموائل الطبيعية، وجغرافيا متشابكة وغير متجانسة... وهذه العوامل، مضافة إلى الوضع الأمني الدقيق خلال القرن المنصرم في مناطق معينة، حدّت إلى اليوم من التقدم في مجال الاستكشاف الميداني». وعانت مناطق كولومبية عدة مدى عقود النزاع المسلح ضد تمرد القوات المسلحة الثورية لكولومبيا (فارك) التي وقّعت اتفاق سلام عام 2016. ويشكل تهريب المخدرات ووجود الجماعات شبه العسكرية عاملين يساهمان في انعدام الأمن.

رغم صغر حجمها... العناكب تفترس 86 نوعاً من الأفاعي

القاهرة: حازم بدر

توصلت دراسة جديدة نُشرت في العدد الأخير من دورية «علم العنكبوت»، إلى أن العناكب السامة تتغذى على ثعابين بمئات أضعاف حجمها، وغالباً ما تخرج منتصرة ضد الثعابين. ووثق الباحثون 319 حالة لعناكب قتلت الأفاعي وتغذت عليها، 297 منها حدثت بشكل طبيعي في البرية، أما الـ22 المتبقية فوقعت في الأسر، وكان ثلث الحالات الموثّقة لأمثلة جاءت في المجلات العلمية، بينما تم العثور على الباقي في الأخبار أو مواقع التواصل الاجتماعي.

وكان أفراد عائلة عناكب الرتيلاء مسؤولون عن 10% أخرى من عمليات قتل الأفاعي، ولا تبني هذه العناكب الكبيرة شبكات، ولكنها تصطاد الفرائس بنشاط على الأرض أو في الأشجار، وتم تنفيذ 8,5% أخرى من حوادث الافتراس بواسطة عناكب كبيرة الحجم، والتي من المعروف أيضاً أنها تصطاد وتأكل الخفافيش والطيور، تنسج هذه العناكب شبكات دائرية كبيرة وقوية للغاية، وبمجرد أن تقتل العناكب الثعابين، فإنها تمتص أحشاءها مثلما تفعل مع الحشرات.

ووجد الباحثون دليلاً على أن العناكب تفترس 86 نوعاً مختلفاً من الأفاعي، وكانت ثعابين عائلة (كولوبريد) هي الضحايا الأكثر شيوعاً، وتضم هذه العائلة أنواعاً شائعة مثل ثعابين الرباط وثعابين الجرذان، ومن المحتمل أن يعكس انتشارها بين ضحايا العنكبوت حقيقة أنها أكثر عائلة ثعابين وفرة في جميع القارات باستثناء أستراليا.

عنكبوت ينجح في السيطرة على ثعبان (الفريق البحثي)

وكانت معظم الثعابين التي هاجمتها العناكب صغيرة، وكان أكبر الضحايا يصل طوله إلى 3,25 قدم (100 سم) ووزنه عدة أوقيات، وتم قتل الثعابين بهذا الحجم من قِبل عناكب «الرتيلاء الكبيرة»، ويمكن لعناكب الأرامل السوداء التغلب على الثعابين التي يصل حجمها إلى 30 ضعف حجمها من حيث الوزن، وفي أحد التقارير، تسبب نوع يسمى «عنكبوت بيت العنكبوت المثلث» في القضاء على ثعبان بطول 6 بوصات (15 سم) وكان وزنه 355 ضعف وزن العنكبوت.

سجادة سحرية يمكنها تتبع تمارينك الرياضية

لندن: «الشرق الأوسط»

استخدام السجادة الذكية يحسن اداء التمارين (تريبيون)

من شأن التدريب أمام التلفزيون أو جهاز الآي باد أن يكون تجربة مثالية. فهناك مدرب أمامك، وكل ما عليك فعله هو تقليد حركاته. ولكن كيف يمكن معرفة إذا ما كنت تقوم بتمرين القرفصاء بالصورة الصحيحة؟ أدى هذا السؤال إلى منتجات جديدة مثل «ميرور»، و«تيمبو»، والتي تقدم الملاحظات من خلال جهاز الفحص ثلاثي الأبعاد لجسمك - بمساعدة من معدات اللياقة البدنية الكبيرة والمتخصصة التي توزع مختلف الكاميرات في غرف المعيشة، حسب خدمة «وكالة تريبيون».

أسفرت الأبحاث الجديدة من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا عن تحسينات كثيرة. وفي مقابل 100 دولار فقط للمواد، تمكنت من بناء ما يسمى السجادة الذكية. وهي سجادة بمقاس 6 أقدام في 6 أقدام، ومحملة بأكثر من 9 آلاف مستشعر للضغط. ومع المشي فوق السجادة - أو التمدد أو ممارسة تمارين الجلوس - يمكن لأجهزة الاستشعار قياس نقاط الضغط المعينة للقدمين، واليدين، ومختلف أجزاء الجسد الملامسة للسجادة.

ومن خلال تحليل تلك الضغطات، يمكن للسجادة أن تغير من هندسة حركات الجسم بالكامل.

يمكن للسجادة الذكية تمييز 15 عملية مختلفة بدقة تبلغ 97,8 في المائة، بما في ذلك القرفصاء، والدفع، والانحناء، واللفات. كما أنها تستطيع أيضاً تمييز هذه الحركات بين شخصين مختلفين يمارسان التمارين في الوقت نفسه. وعلى الرغم من أنها مجرد أداة للقياس في الوقت الحالي، فإنه من السهل تصور كيف يمكن للسجادة أن تتلاءم مع برنامج التمرين المفضل لديك: حساب عدد المرات التي تقوم بها تلقائياً أثناء قيامك بالتمارين، ثم التوافق مع النصائح المستخدمة في تعديل النموذج الخاص بك للمساعدة في الحصول على تمارين جيدة مع تفادي الإصابات.

من أكثر الحالات استخداماً للسجادة الذكية قد تكون مراقبة كبار السن في المنزل. كما يمكن للسجادة التماهي تماماً مع غرفة الجلوس الخاصة بأحد الأشخاص - وذلك من الناحية النظرية، حيث يمكن أن تغطي مساحة أرضية غرفة المعيشة بأكملها - مع الحفاظ على مراقبة يقظة لتحركات الأشخاص داخل الغرفة. وربما تتمكن من رصد حالات السقوط على الأرض (بل وربما تتوقعها قبل حدوثها، مثل ساعة «أبل») وتراقب مدى فاعلية إعادة التأهيل.

فيل يزور مطبخ أسرة تايلندية كلما شعر بالجوع

الفيل يبحث عن الطعام في مطبخ الأسرة (أ.ف.ب)

بانكوك - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد زياراته المتكررة، بدا مشهد دخول فيل إلى منزل عائلة رجل تايلندي بحثا عن طعام داخل المطبخ عاديا لدى أفراد الأسرة. وفي تعليق ساخر مرفق بفيديو نشره على «فيسبوك»، كتب كيتيشاي بودشان «لقد أتى إلينا ليطهو من جديد». ويظهر الفيديو فيلا يشق طريقه إلى داخل المنزل وخرطومه الكبير في المطبخ.

وبدافع على الأرجح من شهية ليلية زائدة، أدخل الحيوان الضخم رأسه إلى منزل كيتيشاي بودشان في ساعات الصباح الأولى من يوم الأحد، مستخدما خرطومه ليدله إلى مكان وجود الطعام. وتبيّن اللقطات المصورة الفيل يمسك بكيس بلاستيكي مملوء بمادة سائلة ثم ينظر إليه بسرعة ويضعه داخل خطمه، قبل أن يُقطع الفيديو. ويعيش كيتيشاي بوشان وزوجته قرب متنزه وطني في غرب تايلند عند تخوم بحيرة تستحم فيها الفيلة البرية عند اجتيازها الأدغال. ولم يثر الزائر العملاق ذعر الرجل المعتاد على زيارات الحيوان المتكررة لمنازل قريته حيث يأكل قبل الانطلاق مجددا إلى الأدغال.

ويقول بودشان إن الفيل دمّر جدار المطبخ في مايو (أيار) محوّلا إياه إلى مطبخ في الهواء الطلق. وأشار كيتيشاي بودشان إلى ضرورة عدم تقديم الطعام لهذه الحيوانات. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية: «عندما لا يحصل على الطعام، يغادر من تلقاء نفسه. لقد اعتادت على مجيئه، لذا لم أكن قلقا». وتكثر الفيلة البرية في المتنزهات الوطنية في تايلند والمناطق المجاورة، فيما يتحدث المزارعون أحيانا عن التهام قطعان جائعة من الأفيال محاصيلهم وثمارهم.

«ديزني» تختار رايتشل زيغلر لدور «سنو وايت»

نيويورك - لندن: «الشرق الأوسط»

في النسخة الجديدة من فيلم الرسوم المتحركة الشهير العائد إلى عام 1937، أعلنت «ديزني» أن الممثلة الشابة رايتشل زيغلر ستؤدي شخصية سنو وايت (بياض الثلج) مستهلة بقوة مسيرتها الاحترافية، هي التي ستتولى أيضاً دور البطولة في فيلم «ويست ساين ستوري» المرتقب في ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

واختيرت زيغلر البالغة راهناً 20 عاماً والمولودة لأم كولومبية وأب بولندي من بين 30 ألف مرشحة أجريت لهن تجارب أداء لتولّي دور ماريا في فيلم «ويست ساين ستوري» لستيفن سبيلبرغ. وأُعجب فريق سبيلبرغ خصوصاً بصوت الشابة التي كانت لا تزال في السابعة عشرة عندما شاركت في التجارب، وكانت برزت قبل ذلك في عدد من الإنتاجات المحلية لمسرحيات موسيقية في نيوجيرزي التي تتحدر منها. ونقلت ناطقة باسم «ديزني» في رسالة إلى وكالة الصحافة الفرنسية عن مارك ويب الذي سيتولى إخراج «سنو وايت» قوله إن «القدرات الصوتية غير العادية لرايتشل لا تمثّل سوى جانب واحد من موهبتها».

وأوضحت «ديزني» أن من المقرر البدء بإنتاج الفيلم سنة 2022، وهو اقتباس لقصة كتبها اللغويان الألمانيان الأخوان غريم اللذان نشرا النسخة الأولى منها عام 1812. ويُعتبر اختيار ممثلة خلاسية لتولي دور البطلة السينمائية الأولى لـ«ديزني» عام 1937 مؤشراً جديداً إلى انعطاف الاستديو المتهم منذ مدة طويلة باختيار شخصيات رئيسية بيضاء البشرة في الغالب. وكان ممثلون يعكسون التنوّع تولوا الأدوار الرئيسية في النسختين الحيتين أيضاً من فيلمي «مولان» (2020) و«علاء الدين» (2019).

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سوريا 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 50 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية